



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

سجادة الأئمة



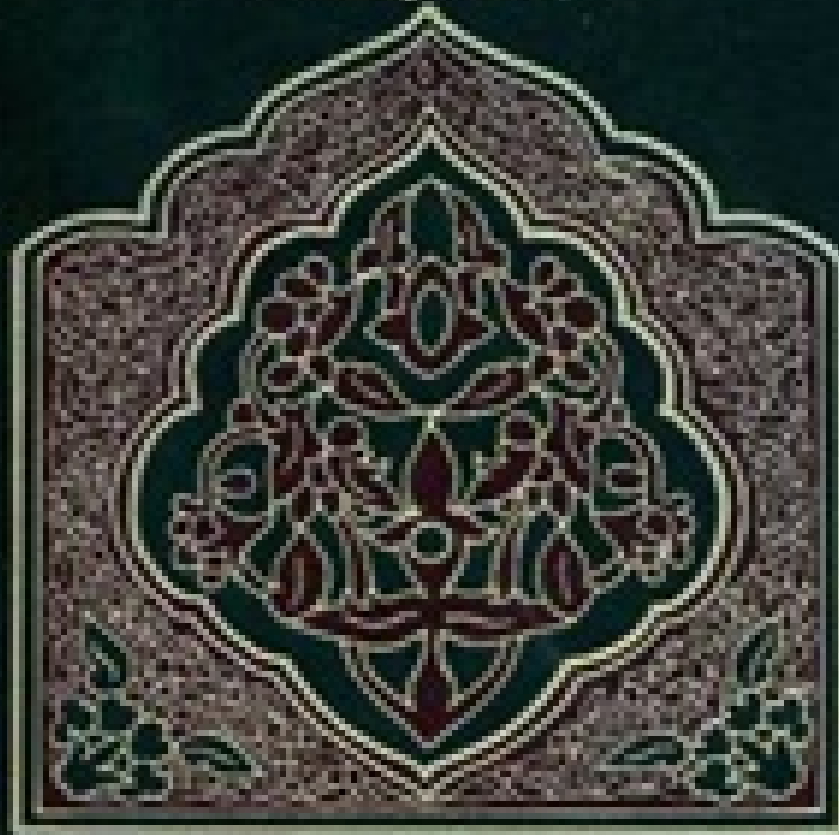
الجامعة الإسلامية في إيران

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

نشرت في الطباعة:

دار احياء التراث العربي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- 5 الفهرس
- 8 بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار المجلد 27
- 8 هوية الكتاب
- 8 تمة كتاب الإمامة
- 8 تمة أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم
- 8 باب 10 أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكة و باب الجنة وغيرها
- 21 باب 11 أن الجن خدامهم يظهرن لهم و يسألونهم عن معالم دينهم
- 33 باب 12 أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب
- 37 باب 13 أنهم يقدرن على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص و جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام
- 40 باب 14 أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب و يسر لهم الأسباب
- 49 باب 15 أنهم الحجة على جميع العوالم و جميع المخلوقات
- 56 باب 16 نادر في أن الأبدال هم الأئمة عليهم السلام
- 57 باب 17 أن صاحب هذا الأمر محفوظ و أنه يأتي الله بمن يؤمن به في كل عصر
- 58 باب 18 خصائصهم عليهم السلام
- 59 أبواب ولايتهم و حبههم و بغضهم صلوات الله عليهم
- 59 باب 1 و جوب موالة أوليائهم و معادة أعدائهم
- 72 باب 2 آخر في عقاب من تولى غير مواليه و معناه
- 75 باب 3 ما أمر به النبي صلى الله عليه و آله من النصيحة لأئمة المسلمين و ...
- 81 باب 4 ثواب حبههم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار
- 153 باب 5 أن حبههم عليهم السلام علامة طيب الولادة و بغضهم علامة خبث الولادة
- 165 باب 6 ما ينفع حبههم فيه من المواطن و أنهم عليهم السلام ...
- 174 باب 7 أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية
- 210 باب 8 ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه و آله فيهم و ...

215	باب 9 شدة محنتهم وأنهم أعظم الناس مصيبة وأنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة
226	باب 10 ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم
247	باب 11 عقاب من قتل نيبا أو إماما وأنه لا يقتلهم إلا ولدزنا
249	باب 12 ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام
250	باب 13 حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام
262	باب 14 آخر في آداب العشرة مع الإمام
265	باب 15 الصلاة عليهم صلوات الله عليهم
269	باب 16 ما يحبهم عليهم السلام من الدواب و الطيور و ما كتب
269	إشارة
281	تحقيق مقام و دفع شكوك و أوهام
288	باب 17 ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام
293	أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم
293	باب 1 أنهم يعلمون متى يموتون وأنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم
296	باب 2 أن الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلا إمام و بعض أحوال وفاتهم عليهم السلام
299	باب 3 أن الإمام متى يعلم أنه إمام
302	باب 4 الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الأول
303	باب 5 ما يجب على الناس عند موت الإمام
307	باب 6 أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و أن لحومهم حرام على الأرض و أنهم يرفعون إلى السماء
310	باب 7 أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و
316	باب 8 أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب
319	باب 9 أنهم شفعاء الخلق و أن إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنه يسأل عن حبيهم و ولايتهم في يوم القيامة
326	أبواب الاحتجاجات و الدلائل في الإمامة
326	باب 1 نوادر الاحتجاج في الإمامة منهم و من أصحابهم عليهم السلام
335	باب 2 احتجاج الشيخ السديد المفيد
340	باب 3 احتجاج السيد المرتضى

346 باب 4 الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي روح الله روحه في كتاب إعلام الوري على إمامة أنمتنا عليهم السلام
356 كلممة المصحح
358 مراجع التصحيح و التخريج و التعليق
362 فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب
366 رموز الكتاب
371 تعريف مركز

هوية الكتاب

بطاقة تعريف: مجلسي محمد باقر بن محمد تقى 1037 - 1111 ق.

عنوان واسم المؤلف: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار المجلد 27: تأليف محمد باقر بن محمد تقى المجلسي.

عنوان واسم المؤلف: بيروت داراحياء التراث العربي [13].

مظهر: ج - عينة.

ملاحظة: عربي.

ملاحظة: فهرس الكتابة على أساس المجلد الرابع والعشرين، 1403 ق. [1360].

ملاحظة: المجلد 24، 52، 65، 66، 67، 87، 92، 91، 94، 103، 108 (الطبعة الثالثة: 1403 ق.=1983 م.= [1361]).

ملاحظة: فهرس.

محتويات: ج. 24. كتاب الامامة. ج. 52. تاريخ الحجّة. ج. 65، 66، 67. الإيمان والكفر. ج. 87. كتاب الصلاة. ج. 91، 92. الذكر و الدعاء. ج. 94. كتاب السوم. ج. 103. فهرست المصادر. ج. 108. الفهرست.

عنوان: أحاديث الشيعة — قرن 11 ق

ترتيب الكونجرس: BP135/م3ب31300 ي ح

تصنيف ديوي: 297/212

رقم الببليوغرافيا الوطنية: 1680946

ص: 1

تتمة كتاب الإمامة

تتمة أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئوهم

باب 10 أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكة و باب الجنة و غيرها

«1»-ج، الإحتجاج روى عن القاسم بن معاوية قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنه لما أُسرى برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال سبحانه الله غيروا كل شئ عني حتى هذا قلت

نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَاءَ كَتَبَ فِي مَجْرَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكُرْسِيَّ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَوْشَانَ كَتَبَ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجِبْرَائِيلَ كَتَبَ عَلَى جَنَاحِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجِبْرَائِيلَ كَتَبَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضِينَ كَتَبَ فِي أَطْبَاقِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجِبَالِ كَتَبَ فِي رُءُوسِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمْسَ كَتَبَ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَمَرَ كَتَبَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ السَّوَادُ الَّذِي تَرَوْنَهُ فِي الْقَمَرِ فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقُلْ

عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّ اللَّهِ (1).

(2)-ل، الخصال لي، الأمالى للصدوق عليُّ بنِ الفضلِ بنِ العباسِ عن أبي الحسنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ عن مُحَمَّدِ بنِ غالبِ بنِ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ سَالِمٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَحْوَرُ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِاللَّيْلِ عَامٍ (2).

(3)-لي، الأمالى للصدوق الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بنِ إِبراهيمَ عَنْ جَعْفَرِ بنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (3) قَالَ: مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ حَدِي لِي وَ مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَ رَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (4) فَكَانَ النَّصْرُ عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (5) وَ دَخَلَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلَ فِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (6).

(4)-لي، الأمالى للصدوق أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الْأَصَدِّ بَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبراهيمَ بنِ مُوسَى عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْحَضَرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَدِّبِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مَكْتُوباً عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ حَدِي خَلَقْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي - مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ (7).

يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة عن أبي الحمراء مثله (8).

(5)-ل، الخصال في وصية النبي صلى الله عليه و آله إلى أمير المؤمنين يا عليُّ إني رأيتُ

ص: 2

1- الاحتجاج: 83.

2- الخصال ج 2 ص 171.

3- في المصدر: عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

4- الأنفال: 64.

5- في نسخة: علي.

6- أمالى الصدوق: 130.

7- أمالى الصدوق: 130.

8- الروضة: 129.

اسْمَكَ مَقْرُونًا بِاسْمِي (1) فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فَانْتَسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ إِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مِعْرَاجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهِ (2) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَائِيلَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَائِيلَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَةَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَى قَوَائِمِهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ حَبِيبِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي وَجَدْتُ عَلَى بَطْنَانِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ (3).

(6) - ل، الخصال الحسن بن علي بن محمد العطار عن سليمان بن أيوب المطلبية عن محمد بن محمد المصيري عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ - فَاطِمَةُ أُمَةُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (4).

المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان عنه عليه السلام مثله (5).

(7) - مع، معاني الأخبار، علل الشرائع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فزات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين بن محمد عن إبراهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن بشير عن محمد بن علي الطائفي عن محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن إسحاق عن

ص: 3

1- في نسخة: الى اسمي.

2- في نسخة: (على صخرة) وفي المصدر: على صخرتها.

3- الخصال 1: 97.

4- الخصال 1: 157.

5- إيضاح دفتان النواصب: 36.

الْوَالِدِيَّ عَنِ الْهُدَيْلِ عَنِ مَكْحُولٍ عَنِ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْتَجَدَّ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَرَوَّجَهُ حَوَاءَ أُمَّتَهُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسِ سَطُورٍ (1) مَكْتُوبَاتٍ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِذَا تَشَفَّعُوا (2) بِهِمْ إِلَى خَلْقِي شَفَّعْتُهُمْ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ (3) عِنْدَكَ مَا اسْتَمْتُهُمْ فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَالثَّانِي فَأَنَا الْعَالِي وَهَذَا عَلِيُّ وَالثَّالِثُ فَأَنَا الْفَاطِرُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ وَالرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهَذَا حَسَنٌ (4) وَالخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَهَذَا الْحُسَيْنُ كُلُّ يَحْمَدُ اللَّهَ (5) عَزَّ وَجَلَّ (6).

(8)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحفَّار عن الجعابى عن على بن موسى الخزاز عن الحسن بن على الهاشمى عن على المدينى عن وكيع عن سديد بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله على باغضهم لعنة الله (7).

كشف، كشف الغمة من الأحاديث التى جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله (8).

ص: 4

1- فى المصدر: بخمسة سطور.

2- فى نسخة: شفع و فى أخرى: تشفعوا.

3- فى المصدر: بقدر هذا عندك.

4- فى المصدر: الحسن.

5- فى نسخة: بحمد الله.

6- معانى الأخبار: 21، علل الشرائع: 56.

7- أمالى ابن الشيخ: 227.

8- كشف الغمة: 28.

(9)-فس، تفسير القمى الحسد بن محمد بن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الإسكاف عن الأصنع أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل سبّح اسم ربك الأعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السموات والأرضين بالفى عام لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وأن علياً وصي محمدا صلى الله عليهما (1).

(10)-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإسناد إلى الصدوق عن إبراهيم بن هارون عن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن يزيد القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمدّة العرش فإذا خمسة أشباح فقال يا رب هل خلقت قبلى من البشر أحدًا قال لا (2) قال عليه السلام فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم فقال هؤلاء خمسة من ولدك لولا هم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكريسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الإنس هؤلاء خمسة سققت لهم اسماء من اسمائى فأنا المحمود وهذا محمد وأنا الأعلى وهذا علي وأنا الفاطر وهذه فاطمة وأنا ذو الحسان وهذا الحسن وأنا المحسن وهذا الحسين آيت على نفسه أنه لا يأتيه أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من غض أحدهم إلا أدخلته نارى يا آدم هؤلاء صفوتى من خلقى بهم أنجى من أنجى وبهم أهلك من أهلك.

ص: 5

1- تفسير القمى: 721 و 722 وفيه: والأرض.

2- هذا يعارض الروايات التى تدل على ان الله خلق قبل ابينا آدم أيضا آدم، و حمله على اول آدم خلق الله فى الأرض بعيد، و الحديث كما ترى من مرويات العامة، و لم يرد من طرق ائمتنا عليهم السلام.

«11»- وفي رواية أخرى عن أبي الصلت الهروي عن الرضا صلوات الله عليه قال: إن آدم صلوات الله عليه لما أكرمه الله تعالى بإسجاده ملائكته له وبادخاله الجنة ناداه الله ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي فنظر فوجد عليه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيده نساء العالمين والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء قال عز وجل هؤلاء ذريتك لولاهم ما خلقتك.

«12»- حص، قصص الأنبياء عليهم السلام المرتضى بن الداعي عن جعفر الدوزيستي عن أبيه عن الصدوق عن الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين بن علي الزعفراني عن سهل بن سيدان عن أبي جعفر بن محمد الطائفي عن محمد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن الواقدي عن الهذلي عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس فآلهمه الله أن حمده فقال يا آدم أحمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك قال آدم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال تعالى يا آدم انظر نحو العرش فإذا بسط طرفين من نور أول السطر لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة السطر الثاني آلت على نفسي أن أرحم من والاهما وأعذب من عاداهما (1).

«13»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحكيم عن عبد الرحمن عن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أول وصي كان علي وجه الأرض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى إلا وله وصي كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي خمسة منهم أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله

ص: 6

أَمَا إِنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى قَائِمَةِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْرُهُ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَفِي زَوَايَا الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنِ يَمِينِ رَبَّنَا وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ (1)

- عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَجَحَدَنَا مِيرَاتِنَا وَمَا مَنَعَنَا مِنَ الْكَلَامِ وَأَمَامَنَا الْيَقِينُ فَأَيُّ حُجَّةٍ تَكُونُ أَلْبَغَ (2) مِنْ هَذَا (3).

توضيح: قال في النهاية في الحديث الحجر الأسود يمين الله في أرضه هذا كلام تمثيل وتخيل ومنه الحديث الآخر وكتلتا يديه يمين أي إن يديه تبارك و تعالی بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال ينقص من اليمين انتهى.

أقول: أراد عليه السلام أنه مكتوب عن يمين العرش وليس شمال العرش انقص من يمينه بل لكل منهما شرافة وفضيلة قوله وأمامنا اليقين أي ما يمنعنا من الكلام والموت المتيقن أمامنا نصل إليه عن قريب ونخرج من أيدي الظالمين ونفوز بثواب الله رب العالمين.

(14)- شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَةِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: حَوْلَ الْعَرْشِ كِتَابٌ جَلِيلٌ مَسْطُورٌ أَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (4).

(15)- شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَخْطَأَ آدَمُ حَاطَةَ تَوَجَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ مَا عَلَّمَكَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ حِينَ خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ فِي الْعَرْشِ مَكْتُوبًا- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (5).

ص: 7

1- في نسخة: وكتلتا يدي ربنا عز وجل يمين.

2- في نسخة: أبلغ من هذه.

3- بصائر الدرجات: 34.

4- اليقين في إمره أمير المؤمنين: 55 و 56.

5- اليقين في إمره أمير المؤمنين: 55 و 56.

«16»-شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا مَا اسْتَبَقَرَ الْكُرْسِيُّ وَالْعَرْشُ وَلَا دَارَ الْفَلَكَ وَلَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ كُتِبَ عَلَيْهَا (1) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ اخْتَصَنِي اللَّطِيفُ بِنِدَائِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي وَ فَضَّلْتُكَ عَلَيَّ جَمِيعَ بَرِيَّتِي فَانْصِبْ أَخَاكَ عَلِيًّا عَلِمًا لِعِبَادِي يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَابُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيًّا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَخْزَيْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَشْجَيْتُهُ (2) إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّبِينَ وَ حُجَّتِي عَلَى الْخَلِيفَةِ (الْخَلِيفَةَ) أَجْمَعِينَ (3).

بيان: أشجيتهم من قولهم أشجاه أي قهره و غلبه و أوقعه في حزن و في بعض النسخ أسجنته من السجن لكنه لم يأت هذا (4) البناء و كان فيه تصحيفا و في بالي أرديته.

«17»-يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ عَرِضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ وَ جَدْتُ عَلَيَّ أَوْزَاقَ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ (5).

ص: 8

- 1- في المصدر: كتب الله عليها.
- 2- في نسخة: اسجنته و الصحيح كما في المصدر: سجنته.
- 3- اليقين في إمرة أمير المؤمنين: 58 فيه: و حجتى على الخلق أجمعين.
- 4- قد عرفت أن صحيحه كما في المصدر: سجنته.
- 5- الروضة: 125 فيه: (على اوراق شجرة الجنة) و فيه: صفوة الله عليهم صلوات الله الفضائل ...

«18»-كشفت، كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بالفى عام (1).

«19»-و منه، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا فيها مكتوب لا إله إلا الله محمد النبي و مكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي (2).

«20»-الكرجكي في كنز الفوائد، حدثني الشريف طاهر بن موسى الحسيني بمصر سنة سبع وأربع مائة عن عبد الوهاب بن أحمد الخلال عن أحمد بن محمد بن زياد عن أبي الحسن الطهراني و حدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن أبي بكر عن أبي الفضل عن أبي علي الحسن التمار كلاهما عن أبي سعيد عن عبد الرزاق عن معمر قال: أشخصني هشام بن عبد الملك عن أرض الحجاز إلى الشام زائراً له فسرت فلما أتيت أرض البلقاء رأيت جبلاً أسود و عليه مكتوب أحرفاً لم أعلم ما هي فعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قصة البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور و الجبال فأرشدت إلى شيخ كبير فعرفته ما رأيت فقال اطلب شيئاً أركبه لأخرج معك فحملته معي على راحلتي و خرجنا إلى الجبل و معي محبرة و بياض فلما قرأه قال لي ما أعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فإذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا إله إلا الله محمد رسول الله و علي ولي الله صلى الله عليه وآله عليهما و كتب موسى بن عمران بيده (3).

«21»-المناقب، لمحمد بن أحمد بن ساذان القمي بإسناده عن ابن مسعود قال

ص: 9

1- كشف الغمة: 100.

2- كشف الغمة: 87.

3- كنز الفوائد: 153 و 154.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ لِلشَّمْسِ وَجْهَيْنِ (1) فَوَجْهُ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَوَجْهُ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ مِنْهُمَا كِتَابَةٌ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا تِلْكَ الْكِتَابَةُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الْكِتَابَةُ الَّتِي تَلِي أَهْلَ السَّمَاءِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ أَمَّا الْكِتَابَةُ الَّتِي تَلِي أَهْلَ الْأَرْضِ عَلَيَّ نُورُ الْأَرْضِينَ (2).

(22)- وَيَا سَدِيدَ نَادِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ آدَمُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حَمْدِي وَعِزِّي وَجَلَالِي لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا خَلَقْتُنكَ قَالَ إِلَهِي فَيَكُونَانِ مِنِّي قَالَ نَعَمْ يَا آدَمُ ارْزُقْ رَأْسَكَ انْظُرْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَعَلِيُّ مُقِيمُ الْحُجَّةِ مَنْ عَرَفَ حَقَّ عَلِيِّ زَكِيٍّ وَطَابَ وَمَنْ أَنْكَرَ حَقَّهُ لُعِنَ وَخَابَ أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِي أَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَطَاعَهُ وَإِنْ عَصَانِي وَأَقْسَمْتُ بِعِزَّتِي أَنْ أُدْخِلَ النَّارَ مَنْ عَصَاهُ وَإِنْ أَطَاعَنِي (3).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب تزويج فاطمة عليها السلام وفي باب أن الجن تأتيهم.

(23)- وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ سَلِيمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مَا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْبَطْرِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدِيثُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ- مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (4) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

ص: 10

1- إشارة الى كروية الشمس.

2- إيضاح دفائن النواصب: 32.

3- إيضاح دفائن النواصب: 34 و 35.

4- الأنفال: 64.

«24»- وَ مِنْ كِتَابِ الْمُقْنِعِ فِي الإِمَامَةِ عَنْ جَابِرِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَمْرَ بَعْرُضِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ عَلَيَّ فَوَإَيْتُهُمَا جَمِيعاً رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَ الأَوَانَ نَعِيمِهَا وَ رَأَيْتُ النَّارَ وَ الأَوَانَ عَذَابِهَا وَ عَلَيَّ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ عَلَيَّ وَ لِي اللهُ.

«25»- وَ مِنْ تَقْسِيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبرَاهِيْمَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ فَضْلِ البَصْرِيِّ عَنْ عِبَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: هَبَطَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مَلَكٌ لَهُ عَشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لِيُقْبَلَ يَدُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مَهَلًا مَهَلًا يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَكُ يَقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ عَلَيَّ الصَّدِيقُ الأَكْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مُنذُ كُمْ هَذَا الكِتَابُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ مَنْكِبَيْكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ أَبَاكَ آدَمَ بِأَثْنِي عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (1).

«26»- وَ مِنْ كِتَابِ المُعْرَاجِ، تَأْلِيْفِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا مُثَبَّتٌ عَلَيَّ سَاقِ العَرْشِ الأَيْمَنِ إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَ حَدِي عَرَسْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي أَسْكَنْتُهَا (2) مَلَائِكَتِي مُحَمَّدٌ صَفُوْتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ (3).

«27»- وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ العَطَّارِ عَنِ الأَشَّعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيْدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَسْطُورٌ بِخَطِّ جَلِيْلِ (4)

ص: 11

1- المحتضر: 125.

2- في المصدر: واسكنتها.

3- المحتضر: 139.

4- في المصدر: بخط جلي.

حَوْلَ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (1).

«(28) - وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ شَمْرٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَلُومُونَنِي فِي مَحَبَّتِي لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَالَّذِي بَعَنَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَحْبَبْتُهُ حَتَّى أَمَرَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ بِمَحَبَّتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَلُومُونَنِي فِي تَقْدِيمِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوْعِزَّةَ رَبِّي مَا قَدَّمْتُهُ حَتَّى أَمَرَنِي عَزَّ اسْمُهُ بِتَقْدِيمِهِ وَجَعَلَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمِيرَ أُمَّتِي وَإِمَامَهَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَجَدْتُ عَلَى كُلِّ بَابٍ سَمَاءً مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَى حُجْبِ الثُّورِ رَأَيْتُ عَلَى كُلِّ حِجَابٍ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَى الْعَرْشِ وَجَدْتُ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (2).

ص: 12

1- المختصر: 139.

2- المختصر: 146.

(1) -ل، الخصال أبي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن عزوان البصري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب (1) النبي صلى الله عليه وآله فتس مع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيس لمون على يديها وإتها فقدها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل فقال إنها زارت أختا لها تحبها فى الله فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى للمتحابين فى الله إن الله تبارك وتعالى خلق فى الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر فى كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين (2) يا عفراء أى شئ رأيت قالت رأيت عجائب كثيرة قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يديه إلى السماء وهو يقول إلهى إذا بررت (3) فسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها وحسرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الأسماء التى تدعوبها قال لى رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله عز وجل فأنأ أسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم (4).

ص: 13

- 1- فى نسخة: تأتى وتتاب أى تأتى مرة بعد مرة.
- 2- فى نسخة: المتحابين فى الله ثم قال: يا عفراء.
- 3- فى نسخة: إذا ابررت.
- 4- فى نسخة: لاجابهم الله ، الخصال 2: 171.

المقبل (1) أى إلى الدنيا فإن الإنسان فى أول العمر مقبل إليها

وفى روايات العامة هكذا بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم.

قال الجزرى المتوسم المتحلى بسمة الشيوخ و المتلوم المتعرض للأئمة فى الفعل السيئ (2) ويجوز أن يكون من اللومة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها انتهى.

وفى الخرائج بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل ولا يخفى توجيهه.

(3)-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس (3) إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم عليه فردَّ عليه السلام وقال يُشبهه (4) الجنَّ وكلامهم فمن أنت يا عبد الله فقال أنا الهام بن الهيم بن لقيس بن إبليس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما بينك وبين إبليس إلا أبوين (5) فقال نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله فكم أتى لك قال أكلتُ عُمرَ الدنيا إلا أقله أنا أيام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام وأنهى عن الاعتصام وأطوف (6) الأجم وأمر بقطيعة الأرحام وأفسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المُقبل فقال يا رسول الله إنى تأبُّ قال على يد من جرى (7) توبتلك من الأنبياء قال على يدى نوح وكنت معه فى سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني وقال لا جرم أنى على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ثم كنت مع هود فى مسجده مع الذين

ص: 15

1- هو فى رواية البصائر.

2- فى نسخة: فى فعل شىء.

3- فى المصدر: ذات يوم جالس.

4- فى نسخة: شبيه الجن.

5- فى نسخة: الا ابوان وصححه.

6- فى نسخة: أطوق.

7- فى نسخة: جرت.

آمَنُوا مَعَهُ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى وَأَبْكَاَنِ وَقَالَ لَا جَرَمَ أَنَّى عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَادَهُ قَوْمُهُ فَأَلْقَوْهُ فِي النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ثُمَّ كُنْتُ مَعَ يُوسُفَ حِينَ حَسَدَهُ إِخْوَتُهُ فَأَلْقَوْهُ فِي الْجُبِّ فَبَادَرْتُهُ إِلَى قَعْرِ الْجُبِّ فَوَضَعْتُهُ وَضْعًا رَافِقًا ثُمَّ كُنْتُ مَعَهُ فِي السِّجْنِ أَوْنُسُهُ فِيهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَّمَنِي سِرًّا مِنَ التَّوْرَةِ وَقَالَ إِنْ أَدْرَكْتَ عَيْسَى فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَلَقِيْتُهُ وَأَقْرَأْتُهُ مِنْ مُوسَى السَّلَامَ وَعَلَّمَنِي سِرًّا مِنَ الْإِنْجِيلِ وَقَالَ إِنْ أَدْرَكْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَقْرَأْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ - فَعَيْسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ يَا هَامُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ فَارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ قَالَ حَاجَتِي أَنْ يُبَيِّنَ اللَّهُ لِي لِمَ كُنْتُ مَعَهُمْ لَمْ يَزِدْهُمْ إِلَّا سِتْقَامَةً لِيُصَيِّبَكَ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ الْأُمَّمَ السَّالِفَةَ إِنَّمَا هَلَكَتْ بِعَصْيَانِ الْأَوْصِيَاءِ وَحَاجَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَعَلِّمَنِي سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ أَصَلَّى بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ عَلَّمَ الْهَامُ وَأَزْفُقُ بِهِ فَقَالَ هَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي ضَمَمْتَنِي إِلَيْهِ فَإِنَّا مَعَاشِرَ الْجِنِّ قَدْ أَمَرْنَا أَنْ لَا نُكَلِّمَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيٍّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا هَامُ مَنْ وَجَدْتُمْ فِي الْكِتَابِ وَصِيَّ آدَمَ قَالَ شِيثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ نُوحٍ قَالَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ هُودٍ قَالَ يُوحَنَّا بْنُ حِزَانَ (حنان) (1) ابْنِ عَمِّ هُودٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى - قَالَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ عَيْسَى قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُّونَ الصَّفَا ابْنِ عَمِّ مَرْيَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي الْكِتَابِ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ قَالَ هُوَ فِي التَّوْرَةِ إِلِيَّا

ص: 16

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا إِلَيْنَا هُوَ عَلِيُّ وَصِيِّي قَالَ الْهَامُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَهُ اسْمٌ غَيْرٌ هَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ حَيْدَرَةٌ فَلِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُ فِي الْإِنْجِيلِ هَيْدَارًا قَالَ هُوَ حَيْدَرَةٌ قَالَ فَعَلَّمَهُ عَلِيُّ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ هَامُّ يَا عَلِيُّ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ أَكْتَفَى بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ يَا هَامُّ قَلِيلُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ- (1) ثُمَّ قَامَ هَامُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَدَّعَهُ فَلَمْ يَعُدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

«(4)-ير، بصائر الدرجات عليُّ بنُ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ الْأَحَدِ لِلْجَنِّ لَيْسَ تَطْهَرُ فِيهِ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا (3).

«(5)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ سَدِيدِ الصَّيْرِفِيِّ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَائِجَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَبَيَّنَّا أَنَا فِي فَجِّ الرُّوحَاءِ عَلَى رَاحِلَتِي إِذَا أُنْسَانُ يَلْوِي بِثَوْبِهِ قَالَ فَمِلْتُ إِلَيْهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَةَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ثُمَّ نَاوَلَنِي كِتَابًا طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خَتْمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِصَاحِبِ الْكِتَابِ قَالَ السَّاعَةَ قَالَ فَإِذَا فِيهِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا ثُمَّ قَالَ التَّمْتُ فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلٌ أَتَانِي بِكِتَابِكَ (4) وَ طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجَلَ بِنَا أَمْرٌ أَرْسَلْتُ (5) بَعْضَهُمْ يَعْنِي الْجَنِّ وَ زَادَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَا سَدِيدُ إِنَّ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجَنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا الشَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ (6).

ص: 17

1- في المصدر: قليل من القرآن كثير.

2- بصائر الدرجات: 28.

3- بصائر الدرجات: 27.

4- في المصدر: بكتاب.

5- في نسخة: ارسلنا.

6- بصائر الدرجات: 27.

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن محمد بن الحسين مثله (1)

بيان: قوله بالمدينة إما متعلق بأوصاني فيكون الراوى خرج قبله عليه السلام إلى مكة فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكة فالمراد بالقدوم القدوم إلى مكة أو بالحوائج فالأمر بالعكس و الفج الطريق بين الجبلين أو الطريق الواسع و الروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا من المدينة على ما ذكره الفيروز آبادى و قال لوى (2) بثوبه أشار.

(6) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال: كُنتُ أَسْتَأْذِنُ عَلِيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ إِنَّ عِنْدَهُ قَوْمٌ (قَوْمًا) أَتَبْتُ قَلِيلًا حَتَّى يَخْرُجُوا فَخَرَجَ قَوْمٌ أَنْكَرْتُهُمْ وَلَمْ أَعْرِفْهُمْ (3) ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا زَمَانُ بَنِي أُمَيَّةَ وَسَيَفُتُّهُمْ يَقْطُرُ دَمًا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْرَةَ هَؤُلَاءِ وَفَدُ شِيعَتِنَا مِنَ الْجِنِّ جَاءُوا يَسْأَلُونَنَا عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ (4).

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد مثله (5).

(7) -ير، بصائر الدرجات محمد بن إسماعيل عن علي بن الحکم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال: كُنتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ إِذَا التَّمَّتْ عَنْ يَسَارِهِ فَإِذَا كَلَبُ أَسْوَدُ فَقَالَ مَا لَكَ قَبَّحَكَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ مُسَارَعَتَكَ فَإِذَا هُوَ شَبِيهُ بِالطَّائِرِ فَقُلْتُ مَا هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ هَذَا عَثْمٌ بَرِيدُ الْجِنِّ مَاتَ هِسَامُ السَّاعَةَ فَهُوَ يَطِيرُ يَنْعَاهُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ (6).

ص: 18

1- الخرائج و الجرائح:.

2- لعل الصحيح: ألوى بثوبه.

3- في نسخة: ولست أعرفهم.

4- بصائر الدرجات: 27.

5- الخرائج و الجرائح.

6- بصائر الدرجات: 27.

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم مثله (1).

(8)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَصْحَابٍ لَنَا لِنَدْخُلَ عَلَيْهِ فَإِذَا ثَمَانِيَةٌ نَفَرٌ كَانَتْهُمْ مِنْ أَبِي وَأُمِّ عَلَيْهِمُ ثِيَابُ زُرَّابِيٍّ وَأَقْبِيَّةٌ طَاقٌ وَ عَمَانِيمٌ صَفْرٌ دَخَلُوا فَمَا احْتَبَسُوا حَتَّى خَرَجُوا قَالَ لِي يَا سَعْدُ رَأَيْتَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَوْلَيْكَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ أَتُونَا يَسْتَفْتُونَنَا فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ كَمَا تَأْتُونَا وَ نَسْتَفْتُونَكَ فِي حَلَالِكُمْ وَ حَرَامِكُمْ (2).

بيان: الزرابي جمع الزربية و هي الطنفسة و قيل البساط ذو الخمل و قوله طاق طاق أى لبسوا قباء مفردا ليس معه شىء آخر من الثياب كما ورد فى الحديث الإقامة طاق طاق أو إنه لم يكن له بطانة و لا قطن و قال فى القاموس الطاق ضرب من الثياب و الطيلسان أو الأخضر انتهى و ما ذكرناه أظهر فى المقام لا سيما مع التكرار.

(9)-ير، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنِ ابْنِ مُسَدَّ كَانَ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ إِلَيَّ لَا تَعَجَلْ فَإِنَّ عِنْدِي قَوْمًا مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشْبِهُونَ الزُّطَّ عَلَيْهِمُ أَقْبِيَّةٌ طَبَقِينَ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا وَ دَخَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِينَ خَرَجُوا فَمَنْ هُمْ (3) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ قُلْتُ لَهُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ (4).

بيان: لعل المراد بالطبقين أن كل قباء كان من طبقين غير محشو بالقطن و يقال بالفارسية: دوتهى.

ص: 19

1- الخرائج و الجرائح.

2- بصائر الدرجات: 27 فيه: و تستفتونا.

3- فى المصدر: قلت: جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك؟.

4- بصائر الدرجات: 27.

«10»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بِشْرِ بْنِ فَصَّالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَمِلَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالٌ مِنْ خُرَّاسَانَ مَعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَزَالَا يَتَفَقَّدَانِ الْمَالَ حَتَّى مَرَّ بِالرَّيِّ فَرَفَعَ (1) إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا كَيْسًا فِيهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا يَتَفَقَّدَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْكَيْسَ حَتَّى دَنَيَْا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعَالَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا حَالَ الْمَالَ فَنَنْظُرَا فَإِذَا الْمَالَ عَلَى حَالِهِ مَا خَلَا كَيْسَ الرَّازِيِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسَدِّ تَعَانَ مَا تَقُولُ السَّاعَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمٌ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَلِمٌ مَا تَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَةَ فَصَدَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَا إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ لَهُمَا أَيُّنَ كَيْسِ الرَّازِيِّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ رَأَيْتُمَا الْكَيْسَ تَعْرِفَانِهِ فَلَا نَعْمَ قَالَ يَا جَارِيَّةُ عَلَيَّ بِكَيْسِ كَذَا وَكَذَا فَأَخْرَجَتِ الْكَيْسَ فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمَا فَقَالَ أَتَعْرِفَانِهِ فَلَا هُوَ ذَلِكَ قَالَ إِنِّي احْتَجْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا مِنَ الْجَنِّ مِنْ شَيْعَتِنَا فَأَتَانِي بِهَذَا الْكَيْسِ مِنْ مَتَاعِكُمَا (2).

«11»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَصَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْإِسْدِ كَافٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ الْأُذُنَ عَلَيْهِ فَإِذَا رَوَّاحِلٌ عَلَى الْبَابِ مَصْفُوفَةٌ وَإِذَا أَصْوَاتٌ قَدِ انْتَفَعَتْ فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ مُعْتَمُونَ بِالْعَمَائِمِ يُشْبِهُونَ الزُّطَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَبْطَأَ إِذْنُكَ الْيَوْمَ وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا خَرَجُوا عَلَيَّ مُعْتَمِينَ بِالْعَمَائِمِ فَأَتَكَّرْتُهُمْ فَقَالَ أَوْ تَدْرِي مَنْ أَوْلِيكَ يَا سَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَوْلِيكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجَنِّ يَأْتُونَنَا يَسْأَلُونَنَا عَنْ حَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ وَمَعَالِمِ دِينِهِمْ (3).

بيان الزط جنس من السودان ويقال أنكره إذا جهله.

ص: 20

1- في نسخة: فدفع.

2- بصائر الدرجات: 38.

3- بصائر الدرجات: 28.

«12»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَمَّارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَسَدُ تَأْذِنُ عَلَيْهِ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحِثُّتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فَجَلَسْتُ فِي فُسِّ طَاطِهِ بِمَنْىَ قَالَ فَاسَدُ تُوْذِنَ لِسَدِّ بَابِ كَانَتْهُمْ رِجَالُ الرُّطْبِ فَخَرَجَ عَيْسَى شَلْقَانَ فَذَكَرْنَا لَهُ (1) فَأَذِنَ لِي قَالَ فَقَالَ لِي يَا بَا عَاصِمِ مَتَى حِثُّتُ قُلْتُ قَبْلَ (2) أَوْلَيْكَ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْكَ وَ مَا رَأَيْتُهُمْ خَرَجُوا قَالَ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلُوا عَنْ مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ ذَهَبُوا (3).

«13»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَائِقِ الْحَاجِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَقِيمْ عَلَيَّكَ حَتَّى تَشَّخَصَ فَقَالَ لَا امْضِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْنَا أَبُو الْفَضْلِ سَدِيدٌ فَإِنْ تَهَيَّأْنَا لَنَا بَعْضُ مَا نُرِيدُ كَتَبْنَا إِلَيْكَ قَالَ فَسِرْتُ يَوْمَيْنِ وَ لَيْلَتَيْنِ قَالَ فَآتَانِي رَجُلٌ طَوِيلٌ أَدَمٌ بِكِتَابٍ حَاتَمُهُ رَطْبٌ وَ الْكِتَابُ رَطْبٌ قَالَ فَقَرَأْتُهُ (4) إِنَّ أَبَا الْفَضْلِ قَدِمَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ شَاخِصُونَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَأَقَمَ حَتَّى نَأْتِيكَ قَالَ فَآتَانِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِي دَاكِ إِنَّهُ أَتَانِي الْكِتَابُ رَطْبًا وَ الْخَاتَمُ رَطْبًا قَالَ فَقَالَ إِنَّ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ الْجِنِّ كَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعًا (5) مِنَ الْإِنْسِ فَإِذَا أَرَدْنَا أَمْرًا بَعَثْنَاهُمْ (6).

«14»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَ هُوَ يَقُولُ خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعَرِيضِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِي سُرَاةٍ ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِيَّ فَسَمِعْتُ صَوْتًا لَا أَرَى

ص: 21

1- فى نسخة: فذكرنى له.

2- فى المصدر قبيل أولئك.

3- بصائر الدرجات: 28.

4- فى المصدر: فقرأته فإذا فيه ان.

5- جمع التابع: الخادم الجنى.

6- بصائر الدرجات: 29.

شَخَصَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (1) صَاحِبِكَ خَلَفَ الْقَصْرِ عِنْدَ السُّدَّةِ فَأَقْرَنَهُ مِنْى السَّلَامَ فَالْتَقَتْ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الصَّوْتَ بِاللَّفْظِ الَّذِي كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَأَفْشَعَرَ جِلْدِي ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِي الْوَادِي حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ الَّذِي خَلَفَ الْقَصْرَ وَلَمْ أَطَأْ فِي الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمُرَاتِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ قَصْدَ الْغَدِيرِ فَوَجَدْتُ خَمْسِينَ حَيَّاتٍ رَوَافِعٍ مِنْ عِنْدِ الْغَدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ كَلَامًا وَرُاجِعَةً فَصَفَقْتُ بِنَعْلَيَّ لَيْسَ مَعَ وَطْئِي فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَخَّحُ فَتَتَخَنَّحُ وَأَجْبُهُ ثُمَّ نَظَرْتُ وَهَجَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرَةٍ فَقَالَ لَا عَيْتِي وَلَا ضَائِرٌ (2) فَرَمْتُ بِنَفْسِيهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَيَّ مِنْكَبِهِ ثُمَّ أَدَخَلَتْ رَأْسَهَا فِي أُذُنِي فَأَكْثَرْتُ مِنَ الصَّفِيرِ فَأَجَابَ بَلَى قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَلَا يَبْغِي خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَمَنْ ظَلَمَ فِي دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِي آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِيدٍ أُعَاقِبُهُ إِيَّاهُ وَأَحُدٌ (3) مَا لَا إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي أَلَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ فَقَالَ نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: 22

1- كنية لإبراهيم بن وهب.

2- فى المصدر: (لا تخشى ولا ضائر) وفى هامش المصدر حاشية تبين بعض ألفاظ الحديث ونقلها لا يخلو عن فائدة وهى هكذا: السراة بالفتح اسم جمع للسرى بمعنى الشريف. واسم لمواضع. و السمرة بضم الميم: شجرة معروفة. وروافع بالفاء والعين المهملة أى رفعت رءوسها أو بالغين المعجمة من الرفع وهو سعة العيش أى مطمئنة غير خائفة. او بالقاف والعين المهملة أى ملونة بألوان مختلفة و يحتمل أن يكون فى الأصل بالتاء والعين المهملة أى ترتع حول الغدير. فطفقت بنعلى أى شرعت أضرب به، و الظاهر أنه بالصاد كما فى بعض النسخ. و الصفق: الضرب يسمع له صوت. لا تخشى ولا ضائر أى لا تخافى فانه ليس هنا احد يضرك، يقال: ضاره أى ضره، وفى بعض النسخ: لاعسى، وهو تصحيف، وقليل ما هم أى المطيعون من الانس أو من الجن بالنسبة إلى غيرهم.

3- فى المصدر: واخذ ماله.

بِالْتَّبُوءَةِ وَاعَزَّ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيَّةِ وَالْوَلَايَةِ إِنَّهُمْ لَأَطْوَعُ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ (1).

بيان: قوله روافع أى مرتفعات أو مسرعات أو صاعدات قال الفيروزآبادى رفع البعير فى مسيره بالغ و القوم أصدوا فى البلاد و برق رافع ساطع و الصفق الضرب يسمع له صوت.

قوله عليه السلام و قليل ما هم أى الجن قليل مع كثرتهم فى جنب من يطيعوننا من سائر المخلوقات أو الإنس قليل بالنسبة إلى الجن.

(15)-«بيح، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لَنَا خُدَّامًا مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ (2).

(16)-«ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: زَامَلْتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ذَهَبَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَدَّعَهُ ثُمَّ خَرَجْنَا فَمَا زِلْنَا مَعَهُ حَتَّى نَزَلْنَا الْأَخِيرَةَ (3) فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْأُولَى وَرَحَلْنَا وَاسْتَوَيْنَا فِي الْمَحْمِلِ إِذَا رَجُلٌ (4) طَوَالَ أَدَمَ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ طِينُهُ رَطْبٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ فَنَآوَلَهُ جَابِرٌ وَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيْدِي قَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ قَالَ بَعْدَ الصَّلَاةِ السَّاعَةَ قَالَ فَفَكَ الْكِتَابَ وَأَقْبَلَ يَفْرَاهُ وَيَقْطُبُ وَجْهَهُ فَمَا ضَحَكَ وَلَا تَبَسَّمَ حَتَّى وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا فَلَمَّا أَصَبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَامًا لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَفِي عُنُقِهِ كِعَابٌ قَدْ عَلَّقَهَا وَقَدْ رَكِبَ قَصَبَةً وَهُوَ يَقُولُ مَنْصُورٌ بِنُ جُمُهورٍ أَمِيرٌ غَيْرُ مَأْمُورٍ وَنَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ وَأَقْبَلَ يَدُورُ فِي أَرْقَةِ الْكُوفَةِ وَ النَّاسُ

ص: 23

1- بصائر الدرجات: 29.

2- الخرائج و الجرائح.

3- اسم موضع فى طريق مكة الى الحج.

4- فى المصدر: إذا دخل رجل.

يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرٌ جُنَّ جَابِرٌ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى يُوسُفَ بْنِ عُثْمَانَ بِأَنِ انْظُرْ رَجُلًا مِنْ جُعْفٍ - يُقَالُ لَهُ جَابِرٌ بْنُ يَزِيدٍ فَاصْدِرْ بِعُنُقِهِ وَابْعَثْ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ انْتَفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ مَنْ جَابِرٌ بْنُ يَزِيدٍ فَقَدْتُ أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا مُرْنِي بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَأَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَقَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا رَجُلٌ عَلَّامَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَوَرَعٍ وَزُهْدٍ وَإِنَّهُ جُنٌّ وَخَوْلَطٌ فِي عِلْمِهِ وَهَا هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَكَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ فِي هَذَا الرَّجُلِ الْجُعْفِيِّ وَأَنَّ جُنَّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ دَعَا فَقَالَ فَمَا مَضَتْ الْأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ مَنْصُورٌ بْنُ جُمُهورٍ فَقَتَلَ يُوسُفَ بْنَ عُمَرَ (عُثْمَانَ) وَصَنَعَ مَا صَنَعَ (1).

«(17) - كا، الكافي عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ عَمْرِو بْنِ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْرَشٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُوسَى قَالَتْ رَأَيْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِقْفَاءً عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَهُوَ يُنَاجِي وَ لَسْتُ أَرَى أَحَدًا فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لِمَنْ تُنَاجِي فَقَالَ هَذَا عَامِرُ الزَّهْرَائِيِّ أَتَانِي يَسْأَلُنِي وَيَشْكُو إِلَيَّ فَقُلْتُ سَيِّدِي (2) أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ لِي إِتَّكَ إِذَا (3) سَمِعْتَ بِهِ حُمِمْتَ سَنَةً فَقُلْتُ سَيِّدِي (4) أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ فَقَالَ لِي أَسْمَعِي فَاسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِيرِ وَرَكِبْتَنِي الْحُمَى فَحُمِمْتُ سَنَةً (5).

أقول: سيأتي أخبار هذا الباب في أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

ص: 24

1- الاختصاص: 67 و 68.

2- في المصدر: يا سيدي.

3- في المصدر: ان سمعت.

4- في المصدر: يا سيدي.

5- أصول الكافي 1: 395 و 396.

(1) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم عن محمد بن الفضل عن صريسي (1) الوابشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنما عند آصف (2) منها حرف واحد فتكلم به فحسب بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عينٍ وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (3).

كشف، كشف الغمة من كتاب الدلائل للحميري عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وسعيد أبي عمر الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (4)

بيان: استأثر أي استبدد و تفرّد به كائنا هو في سائر الغيوب التي تفرّد بعلمها أو معها.

(2) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عيسى ابن مريم عليه السلام أعطى حرفين وكان يعمل بهما وأعطى موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف وأعطى إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف وأعطى نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً وأعطى آدم عليه السلام خمسة وعشرين

ص: 25

1- في نسخة: شريس الوابشي.

2- في المصدر: انما كان عند آصف.

3- بصائر الدرجات: 57.

4- كشف الغمة: 235.

حَرْفًا وَإِنَّهُ جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَحَجَبَ عَنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا (1).

(3)-ير، بصائر الدرجات الحسد بن بن مُحَمَّد بن عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِي بن مُحَمَّد النُّوفَلِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسَدِ كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ أَصْفَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَأَنْخَرَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبَا فَتَنَاولَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ حَتَّى صَدَّ يَرُّهُ إِلَى سَلِيمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَعِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَأْتَرٌ (2) بِهِ (3) فِي عِلْمِ الْغَيْبِ (4).

(4)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّد بن عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ (5) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مَعَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَرْفَانِ يَعْمَلُ بِهِمَا وَكَانَ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَكَانَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةَ أَحْرَفٍ وَكَانَ مَعَ آدَمَ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ (عِشْرُونَ) حَرْفًا وَكَانَ مَعَ نُوحٍ (6) ثَمَانِيَةَ وَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَجَبَ عَنْهُ وَاحِدًا (7).

(5)-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ حَرْفًا كَانَ عِنْدَ أَصْفَ مِنْهَا

ص: 26

1- بصائر الدرجات: 57.

2- في المصدر: استأثر به.

3- في نسخة: مستأثر به في علم الغيب المكنون.

4- بصائر الدرجات: 57 و 58.

5- في نسخة: فضالة بن أيوب.

6- تقدم في الحديث الثاني انه كان مع نوح خمسة عشر و مع إبراهيم ثمانية احرف و لعل الاختلاف نشأ من قبل الروات و عدم اهتمامهم بضبط الاعداد، و روى البرقي حديثا آخر يوافق الحديث الثاني راجع بصائر الدرجات: 57.

7- بصائر الدرجات: 57.

حَرْفٍ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَحَسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَرِيرِ بَلْقَيْسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَعِنْدَنَا مِنْ الْأَسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ الْمَكْتُوبِ (1).

(6) -ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال (2) عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ قَالَ أَجَلٌ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ تَعَلَّمْنِي الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَ تُطِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ فَأَزْعَدَتْ فَرَائِصُ عَمْرٍ فَقَالَ مَا تَقُولُ أَعْلَمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ (3).

(7) -ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحكيم عن شبيب العنقري عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ (4) بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ وَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَاحْتِاجَ إِلَيْنَا (5).

(8) -كش، رجال الكشي نصر بن الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنِ قَاسِمِ الصَّحَّافِ عَنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ يَعْرِفُهُ الْقَاسِمُ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنِي بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ فَقَالَ لِي إِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ قَالَ فَمَكَانَكَ إِذَا تَمَّ قَامَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ صَاحَ بِي ادْخُلْ فَادْخُلْتُ فَقَالَ لِي مَا ذَلِكَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الْبَيْتِ يَدُورُ بِي وَ أَخَذَنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ كَدْتُ أَهْلِكَ فَصَحَّحْتُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَسْبِي لَا أُرِيدُ (6).

ص: 27

1- بصائر الدرجات: 57.

2- في نسخة: عن حسين بن فضال وفي المصدر: عن الحسين بن علي بن فضال و كلاهما مصحفان عن الحسن.

3- بصائر الدرجات: 57.

4- في نسخة، اذا سئل به وفي المصدر: إذا سأله اعطى.

5- بصائر الدرجات: 57.

6- رجال الكشي: 164.

(9) - ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ (1) عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمْرِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَانَ كَيْفَ يُنْكِرُ النَّاسُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ لَوْ شِئْتُ لَرَفَعْتُ رَجُلِي هَذِهِ فَصَرَبْتُ بِهَا صَدْرَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِالسَّامِ فَنَكَسْتُهُ عَنْ سَرِيرِهِ وَلَا يُنْكِرُونَ تَنَاوَلَ أَصْفَ وَصِيَّ سُلَيْمَانَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ وَإِثْبَانَهُ سُلَيْمَانَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ أَلَيْسَ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَوَصِيَّهُ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ أَفَلَا جَعَلُوهُ كَوْصِيَّ سُلَيْمَانَ حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّنَا وَانْتَكَرَ فَضْلَنَا (2).

(10) - كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُنَا حَقًّا مَعْرِفَتِنَا وَانْتَكَرَ فَضْلَنَا يَا سَلْمَانَ أَيُّمَا أَفْضَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا سَلْمَانَ فَهَذَا أَصْفُ بْنُ بَرَحِيَا قَدَرُ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ مِنْ فَارِسَ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ وَعِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَلَا أَفْعَلُ أَصَدَّ عَافَ ذَلِكَ وَعِنْدِي عِلْمُ الْكِتَابِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْثَ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَعَلَى إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ صَحِيفَةً وَالتَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْلَمْ يَا سَلْمَانُ أَنَّ الشَّاكَّ فِي أَمْرِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُتَمَتِّرِي (3) فِي مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ قَدْ فَرَضَ وَلَا يَتَنَا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيَّنَّ فِيهِ مَا وَجَبَ الْعَمَلُ بِهِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْشُوفٍ (4).

ص: 28

1- أى محمد بن علي بن بابويه.

2- الإختصاص: 212 و 213.

3- أى كالشاك في معرفتنا.

4- المحتضر.

(1)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قلت له أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أنفى عنى فيه (1) التيمية قال فداك لك قلت أسألك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناتيه كلها ماتا والله وهما كافران مشركان (2) بالله العظيم ثم قلت- الأئمة يحيون الموتى ويبرءون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء قال ما أعطى الله نبيا شئنا قط إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر إى والله (3) فى كل ساعة (4).

(2)-يج، الخرائج والجرائح الصفار عن أحمد بن الحسين عن ابن عيسى عن الحسين بن بري عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله إني لأرى الرجل منهم أرخى بالاً وأنعم عيشاً وأحسن حالاً وأطمع فى الجنة

ص: 29

1- فى نسخة: فيها التقية.

2- فى المصدر: وهما كافران مشركان.

3- فى المصدر: ثم قال: إى والله.

4- بصائر الدرجات: 76.

قَالَ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى كُنَّا بِالْأَبْطَحِ مِنْ مَكَّةَ وَرَأَيْنَا النَّاسَ يَصِحُّونَ (1) إِلَى اللَّهِ قَالَ مَا أَكْثَرَ الضَّحِيحَ وَالْعَجِيحَ وَأَقْلَّ الْحَجِيحَ وَالَّذِي بَعَثَ بِالنُّبُوَّةِ مُحَمَّدًا وَعَجَّلَ بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ مَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً قَالَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ النَّاسِ خَنَازِيرٌ وَحَمِيرٌ وَقِرْدَةٌ إِلَّا رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ (2).

(3) -يج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مَوْلَاكَ وَمِنْ شَيْعَتِكَ ضَعِيفٌ ضَرِيرٌ اضْمَنْ لِي الْجَنَّةَ قَالَ أَوْ لَا أُعْطِيكَ عَلَامَةً الْآيَمَةَ قُلْتُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِي قَالَ وَتُحِبُّ ذَلِكَ قُلْتُ كَيْفَ لَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَحَ عَلَى بَصَرِي فَأَبْصَرْتُ جَمِيعَ مَا فِي السَّقِيفَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا جَالِسًا قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا بَصَرُكَ فَأَنْظُرْ مَا تَرَى بِعَيْنِكَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا كَلْبًا وَخِنْزِيرًا وَقِرْدًا قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوحُ قَالَ هَذَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَلَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشَّيْعَةَ إِلَى مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَكَتُكَ عَلَى حَالِكَ هَكَذَا وَحِسَابُكَ عَلَى اللَّهِ وَإِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ وَرَدَدْتُكَ عَلَى حَالِكَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَاجَةَ لِي إِلَى النَّظَرِ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ الْمَنْكُوسِ رُدِّي فَمَا لِلْجَنَّةِ عَوْضٌ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَوَجَعْتُ كَمَا كُنْتُ (3).

(4) -قب، المناقب لابن شهر آشوب سَلْمَانَ شَلْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ خُتُولَةٌ فِي بَنِي مَخْرُومٍ وَإِنَّ شَابًا مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالَ إِنِّي أَخِي وَتَرَبَّى (4) مَاتَ وَقَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ

ص: 30

1- في نسخة: يصيحون إلى الله.

2- الخرائج و الجرائح:.

3- الخرائج و الجرائح:.

4- الترب: القرين و النظير، عربا أترابا اى امثالا و اقرانا.

قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ فَخَرَجَ وَتَنَعَّ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْتَجَابِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَكَلَّمَ بِشَفْتِيهِ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَمِكَا بِلِسَانِ الْفَرَسِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَمُتْ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سُنَّةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبْتُ أَسِنَّتَنَا (1).

فائدة: قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل فأما ظهور المعجزات على الأئمة والأعلام فإنه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا يمتنع قياسا وقد جاءت بكونه منهم عليهم السلام الأخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار ومعنى في هذا الباب جمهور أهل الإمامة وبنو نوبخت تخالف فيه وتأباه.

وكثير من المنتمين إلى الإمامية يوجبونه عقلا- كما يوجبونه للأنبياء عليهم السلام والمعتزلة بأسرها على خلافنا جميعا فيه سوى ابن الإخشيد ومن تبعه فإنهم يذهبون فيه إلى الجواز وأصحاب الحديث كافة تجوزونه لكل صالح من أهل التقى والإيمان.

ثم قال القول في ظهور المعجزات على المعصومين من الخاصة والسفراء والأبواب.

وأقول إن ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب وهو مذهب جماعة من مشايخ الإمامية وإليه يذهب ابن الإخشيد من المعتزلة وأصحاب الحديث في الصالحين الأبرار وبنو نوبخت من الإمامية يمتنعون من ذلك ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا فيه ويجامعهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقة من الإسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه.

ولعل مراده رحمه الله بالمعصوم هنا غير المعنى المصطلح والحق أن المعجزات الجارية على أيدي غير الأئمة عليهم السلام من أصحابهم ونوابهم إنما هي معجزاتهم عليهم السلام تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم وكلامه رحمه الله أيضا لا يأتي عن ذلك ومذهب النوبختية هنا في غاية السخافة والغرابة.

ص: 31

(1) -ختص، الإختصاص ابن عيسى عن مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْقَصِيرِ قَالَ: ابْتَدَأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا إِنَّ ذَا الْقُرْبَيْنِ قَدْ خَيْرَ السَّحَابَتَيْنِ فَاخْتَارَ الدَّلُولَ وَ ذَخَرَ لِصَاحِبِكُمْ الصَّعْبَ فَقُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ وَ بَرَقٌ فَصَاحِبِكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ خَمْسَ عَوَامِرٍ وَ ثِنْتَانِ خَرَابٍ (1).

ختص، الإختصاص ابن عيسى عن ابن سنان عن القمط و أبي سلام الحنط عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام مثله (2).

(2) -ختص، الإختصاص ابن عيسى عن الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكَ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا فَعَرَضَتْ لَهُ سَحَابَتَانِ إِحْدَاهُمَا الصَّعْبَةُ وَ الْأُخْرَى الدَّلُولُ وَ كَانَ فِي الصَّعْبَةِ مَلِكٌ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَ فِي الدَّلُولِ مَلِكٌ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ الصَّعْبَةَ عَلَى الدَّلُولِ فَدَارَتْ بِهِ سَبْعَ أَرْضِينَ فَوَجَدَ ثَلَاثًا خَرَابًا وَ أَرْبَعَةً عَوَامِرٍ (3).

(3) -ختص، الإختصاص إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَيْرَ مَلِكٍ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا عَرَضَتْ لَهُ سَحَابَتَانِ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (4).

(4) -ختص، الإختصاص الْمُعَلَّى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ

1- الإختصاص: 199.

2- الإختصاص: 199.

3- الإختصاص: 199.

4- الإختصاص: 327.

مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَزْعَدَتِ السَّمَاءُ وَ أُبْرَقَتْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَ مِنْ هَذَا الْبُرْقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُنَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

(5) - أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمُحْتَصَرِ، رَوَى (2) بَعْضُ عُلَمَاءِ الْإِمَامِيَّةِ فِي كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ بِإِسْمِ نَادِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحَسَدُ بْنُ عَلِيهِمَا السَّلَامُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ فَهَلْ مَلَكَتْ مِمَّا مَلَكَ (3) سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ شَيْئًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُلْكَ فَأَعْطَاهُ وَ إِنَّ أَبَاكَ مَلَكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ بَعْدَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ (4) نُرِيدُ تَرِينًا مِمَّا فَضَّلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ الْكِرَامَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَعْوَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَوَقَفْتُ عَلَى الدَّارِ وَ إِلَى جَانِبِهَا سَحَابَةٌ أُخْرَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّتُهَا السَّحَابَةُ اهْبِطِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَبَطَتْ وَ هِيَ تَقُولُ أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ (5) وَ وَصِيَّتُهُ مِنْ شَيْءٍ فَبَكَتْ فَهَلَكَتْ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ سَلَكَ سَبِيلَ النَّجَاةِ قَالَ - ثُمَّ انْبَسَطَتِ السَّحَابَةُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَتْهَا بِسَاطٍ مَوْضُوعٌ فَقَالَ أَمِيرُ

ص: 33

1- الاختصاص: 327.

2- هذا حديث مرسل مروى عن كتاب مجهول منفرد به و فيه غرابة شديدة.

3- فى المصدر: ما ملك.

4- فى المصدر: فقال له الحسن.

5- فى المصدر: و انك خليفة الله.

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ اجْلِسُوا عَلَى الْعِمَامَةِ فَجَلَسْنَا وَأَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا فَأَشَارَ إِلَى السَّحَابَةِ الْأُخْرَى فَهَبَطَتْ وَهِيَ تَقُولُ كَمَا قَالَهُ الْأُولَى وَجَلَسَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَيْهَا مُفْرَدَةً (1) ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْمَسِيرِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ وَإِذَا بِالرِّيحِ قَدْ دَخَلَتْ تَحْتَ السَّحَابَتَيْنِ
 فَرَفَعَتْهُمَا رَفْعًا رَفِيقًا فَتَأَمَّلْتُ نَحْوَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَإِذَا بِهِ عَلَى كُرْسِيِّ وَالتُّورُ يَسْطَعُ مِنْ وَجْهِهِ يَكَادُ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ مُطَاعًا بِخَاتَمِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا ذَا يُطَاعُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَنَا لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ
 فِي خَلْقِهِ أَنَا نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُظْلَمُ أَنَا بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ أَتُحِبُّونَ أَنْ أُرِيكُمْ خَاتَمَ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ
 فَأَدْحَلَ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ فَأَخْرَجَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَصَبَّهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ قَالَ سَلِيمَانُ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ
 نَعَجَّبُونَ وَمَا الْعَجَبُ مِنْ مِثْلِي أَنَا أُرِيكُمْ الْيَوْمَ مَا لَمْ تَرَوْهُ أَبَدًا (2) فَقَالَ الْحَسَنُ أُرِيدُ تَرِينِي (3) يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ وَالسِّدَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
 فَسَارَتِ الرِّيحُ تَحْتَ السَّحَابَةِ (4) فَسَدَّ مَعْنَاهَا دَوِيًّا كَدَوِي الرِّعْدِ وَعَلَتْ فِي الْهَوَاءِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْدُمُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَبَلٍ
 شَامِخٍ فِي الْعُلُوِّ وَإِذَا شَجَرَةٌ جَافَّةٌ قَدْ تَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا وَجَفَّتْ أَعْصَانُهَا فَقَالَ الْحَسَنُ مَا بَالُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَدْ بَيَسَتْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَهَا فَإِنَّهَا
 تُحِبُّكَ فَقَالَ الْحَسَنُ أَيُّهَا الشَّجَرَةُ مَا بَالُكَ قَدْ حَدَثَ بِكَ مَا نَرَاهُ مِنَ الْجَفَافِ فَلَمْ تُحِبِّهِ فَقَالَ

ص: 34

1- فى المصدر: فجلس أمير المؤمنين عليه السلام عليها منفردة.

2- فى المصدر: ما لا ترون أبدا.

3- فى المصدر: أريد أن ترينى.

4- فى المصدر: فسارت السحابة فوق الريح.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَحَبَّتِيهِ (1) قَالَ الرَّاوي وَ اللَّهِ لَقَدْ سَدَّ مَعْتَهَا وَ هِيَ تَقُولُ لَتَيْتِكَ لَتَيْتِكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ
ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَجِيئُنِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَقَتَ السَّحَرِ وَيُصَلِّي عِنْدِي رَكَعَتَيْنِ وَيُكْثِرُ مِنَ التَّسْبِيحِ فَإِذَا فَرَغَ
مِنْ دُعَائِهِ جَاءَتْهُ غَمَامَةٌ بَيضاءُ يُنْفَخُ مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ وَ عَلَيْهَا كُرْسِيٌّ فَيَجْلِسُ فَتَسِيرُ بِهِ (2) وَ كُنْتُ أَعِيشُ بِبَرَكَتِهِ فَأَنْقَطَعَ عَنِّي مِنْذُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
فَهَذَا سَبَبٌ مَا تَرَاهُ مِنِّي فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَدَّقَنِي رَكَعَتَيْنِ وَ مَسَحَ بِكَفِّهِ عَلَيْهَا فَأَخْضَرَّتْ وَ عَادَتْ إِلَيَّ حَالِهَا وَ أَمَرَ الرِّيْحَ (3)
فَسَارَتْ بِنَا وَ إِذَا نَحْنُ بِمَلِكٍ يَدُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَشْرِقِ (4) فَلَمَّا نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّهُ هَدَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا وَ صِدْقًا فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَدُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَشْرِقِ (5) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي
وَكَأَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَا يَزُولُ (6) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَمْرَ الدُّنْيَا إِلَيَّ وَ إِنَّ أَعْمَالَ الْخَلْقِ تُعْرَضُ فِي
كُلِّ يَوْمٍ عَلَيَّ ثُمَّ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ سَدَّ رُؤْسَنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى سَدِّ يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرِّيْحِ اهْبِطِي بِنَا مِمَّا
يَلِي هَذَا الْجَبَلَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ شَامِخٍ فِي الْعُلُوِّ وَ هُوَ جَبَلُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرْنَا إِلَى السَّدِّ إِذَا ارْتِفَاعُهُ مَدُّ الْبَصَرِ وَ هُوَ أَسْوَدُ

ص: 35

- 1- في المصدر: ما أحبته.
- 2- في المصدر: فيجلس عليه و تسير به.
- 3- في المصدر: ثم أمر به.
- 4- في المصدر: و اخرى في المشرق.
- 5- في المصدر: و اخرى في المشرق.
- 6- في المصدر: و كله الله عزَّ و جلَّ بالليل و النهار فلا يزول.

كَقِطَعَةٍ لَيْلٍ دَامِسٍ (1) يَخْرُجُ مِنْ أَرْجَانِهِ الدُّخَانُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ قَالَ سَلْمَانُ فَرَأَيْتُ أَصْنَافًا ثَلَاثَةً طُولُ أَحَدِهِمْ (2) مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَالثَّانِي طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُونَ (3) ذِرَاعًا وَالثَّلَاثُ يَفْرُسُ أَحَدَ أُذُنَيْهِ تَحْتَهُ وَالأُخْرَى يَلْتَحِفُ بِهِ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ الرِّيحَ فَسَارَتْ بِنَا إِلَى جَبَلٍ قَافٍ فَانْتَهَيْتُ (4) إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ مِنْ زُمْرَدَةٍ خَضِرَاءَ وَعَلَيْهَا (5) مَلَكٌ عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمَلِكُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتَهُ أَتَأْذِنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ إِنَّ شَيْئًا تَكَلَّمْتُ وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ عَمَّا تَسْأَلُنِي عَنْهُ فَقَالَ الْمَلِكُ بَلْ تَقُولُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَرِيدُ أَنْ أَذِنَ لَكَ أَنْ تَزُورَ الخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَاسْرِعِ الْمَلِكُ بَعْدَ أَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ تَمَشَّيْنَا (6) عَلَى الْجَبَلِ هُنَيْئَةً فَإِذَا بِالْمَلِكِ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ بَعْدَ زِيَارَةِ الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ الْمَلَكَ مَا زَارَ الخَضِرَ إِلَّا حِينَ أَخَذَ إِذْنَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي (7) رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَامَ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَكَانِهِ بِقَدْرِ نَفْسٍ وَاحِدٍ لَمَا زَالَ حَتَّى أَذِنَ لَهُ وَكَذَلِكَ يَصِيرُ حَالَ وَلَدِي الحَسَنِ وَبَعْدَهُ

ص: 36

- 1- أى شديد السواد، و الارحاء: النواحي.
- 2- فى المصدر: اصناما ثلاثة طول احدها.
- 3- فى المصدر: طوله أحد و سبعون، و الثالث مثله و لكنه يفرش احدى اذنيه.
- 4- فى المصدر: فانتهينا.
- 5- فى نسخة: من زمردة خضرة و عليه.
- 6- فى المصدر: ثم مشينا.
- 7- فى المصدر: ما زار حتى اخذ الاذن فقال: يا سلمان و الذى.

الْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ (1) مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَأْسِ بِهِمْ قَائِمُهُمْ فَقُلْنَا مَا اسْمُ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِقَافٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرْجَائِيلُ (2) فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَأْتِي كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَعُودُ فَقَالَ كَمَا أَتَيْتُ بِكُمْ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنِّي لَأَمْلِكُ مِنْ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا لَوْ عَلِمْتُمْ بَعْضَهُ لَمَا احْتَمَلْتُمْ جَدَانُكُمْ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَكَانَ عِنْدَ أَصْفَ بْنِ بَرْخِيَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَرْشِ بَلْقَيْسَ حَتَّى تَتَاوَلَ السَّرِيرُ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (3) وَعِنْدَنَا نَحْنُ وَاللَّهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ (4) فِي عِلْمِ الْغَيْبِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَرَفْنَا مَنْ عَرَفْنَا وَأَنْكَرْنَا مَنْ أَنْكَرْنَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُمْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِشَبَابٍ فِي الْجَبَلِ يُصَلِّي بَيْنَ قَتْرَيْنِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَالِحُ النَّبِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَانِ الْقَبْرَانِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَإِنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ صَالِحٌ لَمْ يَتَمَالَكْ نَفْسُهُ حَتَّى بَكَى وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَبْكِي فَوَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ حَتَّى فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ فَقُلْنَا لَهُ مَا بُكَأُوكَ قَالَ صَالِحٌ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَمُرُّ بِي عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ فَيَجْلِسُ فَتَزْدَادُ عِبَادَتِي بِنَظَرِي إِلَيْهِ فَتَقْطَعُ ذَلِكَ (5) مِثْرَةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فَأَقْلَقَنِي ذَلِكَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُرِيدُونَ أَنْ أُرِيكُمْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَقَامَ وَنَحْنُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ بُسْتَانًا مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَفِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَوَاكِهِ وَالْأَعْنَابِ وَأَنْهَارُهُ

ص: 37

1- فى المصدر: ولدى الحسن بعدى ثم الحسين بعده ثم تسعة.

2- فى المصدر: برجائيل.

3- فى المصدر: من طرفة عين.

4- فى المصدر: و حرف واحد استأثر الله.

5- فى المصدر: فانقطع عنى مدة عشرة أيام.

تَجْرِي وَ الْأَطْيَارُ يَتَجَاوَنَ (1) عَلَى الْأَشْجَارِ فَحِينَ رَأَتْهُ (2) الْأَطْيَارُ أَتَتْ تُرْفِرُ حَوْلَهُ حَتَّى تَوْسَطْنَا الْبُسْتَانَ وَإِذَا سَرِيرٌ عَلَيْهِ شَابٌّ مُلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَأَخْرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْخَاتَمَ مِنْ جَيْبِهِ وَ جَعَلَهُ فِي إصْبَعِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَتَهَضَّ قَانِئاً وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ وَاللَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَمَسَكَ بِكَ وَ قَدْ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّفَ عَدَمَكَ وَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَعْطَيْتُ ذَلِكَ الْمَلِكَ قَالَ سَلَّمَ لِمَنْ فَلَمَّا سَمِعْنَا (3) كَلَامَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَمْ أَتَمَّا لِكَ نَفْسِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى أَقْدَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَقْبَلُهَا وَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى جَزِيلِ عَطَائِهِ بِهِ لِدَائِيهِ إِلَيَّ وَ لِيَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ فَعَلَ (4) أَصْحَابِي كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا وَرَاءَ قَافٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَاءَهُ مَا لَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ عِلْمُهُ فَقُلْنَا تَعَلَّمُ (5) ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمِي بِمَا وَرَاءَهُ كَعَلِمِي بِحَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ إِنِّي الْحَفِيظُ الشَّهِيدُ عَلَيْهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَذَلِكَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِي بَعْدِي ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَعْرِفُ بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَوَاتٍ مِنْ طُرُقِ الْأَرْضِ نَحْنُ الْإِسْمُ الْمَخْرُوجُ الْمَكْنُونُ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي إِذَا سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا أَجَابَ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْمَكْتُوبَةُ عَلَى الْعَرْشِ وَ لِأَجْلِنَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّمَاءَ (6) وَ الْأَرْضَ وَ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ مِنَّا تَعَلَّمَتِ الْمَلَائِكَةُ التَّسْبِيحَ وَ التَّقْدِيسَ وَ التَّوْحِيدَ

ص: 38

1- في المصدر: تجرى فيه الأنهار و تتجاوب الاطيار.

2- في المصدر: فلما رآته.

3- في المصدر: فلما سمعت. وفيه: فلم املك نفسي ان وقعت.

4- في المصدر: ففعل وفيه: ثم سألتنا.

5- في المصدر: أتعلم.

6- في المصدر: السماوات.

والتَّهْلِيلَ وَالتَّكْبِيرَ وَنَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَتُرِيدُونَ أَنْ أُرِيكُمْ عَجَبًا قُلْنَا نَعَمْ قَالَ غُضُّوا أَعْيُنَكُمْ فَفَعَلْنَا ثُمَّ قَالَ افْتَحُوهَا فَفَتَحْنَاهَا فإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَا رَأَيْنَا أَكْبَرَ مِنْهَا الْأَسْوَاقُ فِيهَا قَائِمَةٌ (1) وَفِيهَا أَنَاسٌ مَا رَأَيْنَا أَعْظَمَ مِنْ خَلْقِهِمْ عَلَى طُولِ النَّخْلِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ بَقِيَّةُ قَوْمِ عَادٍ كُفَّارًا لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمْ إِيَّاهُمْ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ وَأَهْلُهَا أُرِيدُ أَنْ أَهْلِكَهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْلِكُهُمْ (2) بِغَيْرِ حُجَّةٍ قَالَ لَا بَلْ بِحُجَّةٍ عَلَيْهِمْ فَدَنَا (3) مِنْهُمْ وَتَرَاءَى لَهُمْ فَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوهُ وَنَحْنُ نَرَاهُمْ وَهُمْ يَرُونَهُمْ (4) ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْهُمْ وَدَنَا مِنَّا وَمَسَّحَ بِيَدِهِ عَلَى صُدُورِنَا وَأَبْدَانِنَا وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا وَعَادَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً حَتَّى صَارَ بِأَرَائِهِمْ وَصَبَقَ فِيهِمْ صَدْعَةً قَالَ سَلْمَانُ - لَقَدْ ظَنَّنَا أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ انْقَلَبَتْ وَالسَّمَاءُ قَدْ سَقَطَتْ وَ أَنَّ الصَّوَاعِقَ مِنْ فِيهِ قَدْ خَرَجَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ (5) فِي تِلْكَ السَّاعَةِ أَحَدٌ قُلْنَا (6) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِمْ قَالَ هَلَكُوا وَصَارُوا كُلُّهُمْ إِلَى النَّارِ قُلْنَا هَذَا مُعْجِزٌ مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتُرِيدُونَ أَنْ أُرِيكُمْ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْنَا لَا نُطِيقُ بِأَسْرِنَا عَلَى احْتِمَالِ شَيْءٍ آخَرَ (7) فَعَلَى مَنْ لَا يَتَوَالَاكَ وَ (لَا) يُؤْمِنُ بِفَضْلِكَ وَ عَظِيمِ قَدْرِكَ عَلَى اللَّهِ (8)

ص: 39

1- فى المصدر: فاذا نحن فى مدينة. وفيه: فيها اسواق قائمة.

2- فى المصدر: أتهلكهم.

3- فى المصدر: ثم دنا.

4- فى المصدر: وهم لا يروننا.

5- فى المصدر: قد انقلبت بنا و السماء قد سقطت علينا و ظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه فأهلكوا و لم يبق منهم.

6- فى المصدر: فقلنا.

7- فى المصدر: لا نطيق احتمال شىء آخر.

8- فى المصدر: عند الله.

عَزَّ وَجَلَّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ الْأَعْنِينِ وَ الْمَلَائِكَةِ (1) وَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ سَأَلْنَا (2) الرَّجُوعَ إِلَى أَوْطَانِنَا فَقَالَ أَفَعَلَّ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَشَارَ (3) إِلَى السَّحَابَتَيْنِ فَدَنَّتَا مِنَّا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا مَوَاضِعَكُمْ فَجَلَسْنَا عَلَى سَحَابَةٍ (4) وَ جَلَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأُخْرَى وَ أَمَرَ الرِّيحَ فَحَمَلَتْنَا حَتَّى صِرْنَا فِي الْجَوِّ وَ رَأَيْنَا الْأَرْضَ كَالدَّرْهِمِ ثُمَّ حَطَّتْنَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (5) وَ كَانَ وُصُولُنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقْتُ الظُّهْرِ وَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ وَ كَانَ خُرُوجَنَا مِنْهَا وَقْتُ عَلَتِ الشَّمْسُ (6) فَقُلْنَا بِاللَّهِ الْعَجَبُ كُنَّا فِي جَبَلٍ قَافٍ مَسِيرَةَ خَمْسِ سِنِينَ وَ عَدْنَا فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ (7) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّنِي أَرَدْتُ أَنْ أَجُوبَ (8) الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ أَرْجِعَ فِي أَقْلٍ مِنْ الطَّرْفِ لَفَعَلْتُ بِمَا عِنْدِي (9) مِنْ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ وَ اللَّهُ الْآيَةُ الْعُظْمَى وَ الْمُعْجَزُ الْبَاهِرُ بَعْدَ أَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (10).

أقول: هذا خبر غريب لم نره في الأصول التي عندنا ولا نردّها ونردّ علمها إليهم عليهم السلام.

ص: 40

- 1- في المصدر: من الملائكة.
- 2- في المصدر: ثم سأله.
- 3- في المصدر: ثم أشار.
- 4- في المصدر: على السحابة.
- 5- في المصدر: من طرف عين.
- 6- في المصدر: وقت ارتفاع الشمس فقلنا: بالله.
- 7- المصدر خال عن قوله: من النهار.
- 8- أجاب البلاد. قطعها. وفي المصدر: أخرج الدنيا.
- 9- في المصدر: من طرفة عين لفعلت لما عندي.
- 10- المحتضر: ٧٦٧١.

(1)-ل، الخصال أبي عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن أبي عثمان عن العبادي عن عبد الخالق (1) عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله عزّ وجلّ اثني عشر ألف عالم كلّ عالم منهم أكبر من سبع سماواتٍ و سبع أرضين ما يرى عالمٌ منهم أنّ لله عزّ وجلّ عالماً غيرهم وإني الحجة عليهم (2).

(2)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: إن لله مدينتين (3) إحداهما بالمشرق و الأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد و على كلّ مدينة ألف ألف مصراع من ذهب و فيها سبعون ألف لغة يتكلّم كلّ لغة بخلاف لغة صاحبه و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيها و ما بينهما و ما عليهما حجة غيري و الحسين أخى (4).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين (5) عن أبيه بهذا الإسناد مثله (6).

(3)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عمّار عن إبراهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمّار بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبد الله

ص: 41

1- في المصدر: عن العبادي بن عبد الخالق.

2- الخصال 2: 171 و 172.

3- لعلهما في غير كرتنا بل في الكرات الأخرى.

4- بصائر الدرجات: 98.

5- في المصدر: أحمد بن محمد بن الحسين.

6- بصائر الدرجات: 98.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً (1) خَلْفَ الْبَحْرِ سَعَتْهَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِلشَّمْسِ (2) فِيهَا قَوْمٌ لَمْ يَعُصُوا اللَّهَ قَطُّ وَ لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَ لَا يَعْلَمُونَ خَلْقَ إِبْلِيسَ نَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ فَيَسْأَلُونَا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَا الدُّعَاءَ فَنُعَلِّمُهُمْ وَ يَسْأَلُونَا عَنْ قَائِمِنَا مَتَى يَظْهَرُ وَ فِيهِمْ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ- وَ لِمَدِينَتِهِمْ أَبْوَابٌ مَا بَيْنَ الْمَصَدِّ رَاعٍ إِلَى الْمَصَدِّ رَاعٍ مِائَةٌ فَرَسٌ لَهُمْ تَقْدِيرٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَأَحْقَرْتُمْ (3) عَمَلَكُمْ يُصَدِّ لِي الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْرًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ طَعَامُهُمُ التَّسْبِيحُ وَ لِبَاسُهُمُ الْوَرَقُ (4) وَ وُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ إِذَا رَأَوْا مِنَّا وَاحِدًا لَحَسُوهُ (5) وَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَ أَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ لَهُمْ دَوِيٌّ إِذَا صَدَّ لَوْأُ أَشَدَّ مِنْ دَوِيِّ الرِّيحِ الْعَاصِفِ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَصَدَّ عَمَّا السَّلَاحِ مُنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا يَدْعُونَ (6) أَنْ يُرِيَهُمْ إِيَّاهُ وَ عُمُرُ أَحَدِهِمْ أَلْفٌ سَنَةٍ إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَ الْإِسْتِكَانَةَ وَ طَلَبَ مَا يَقْرُبُهُمْ إِلَيْهِ (7) إِذَا احْتَبَسْنَا ظَنُّنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ يَتَعَاهَدُونَ السَّاعَةَ الَّتِي دَأَبْتَهُمْ فِيهَا لَا يَسْأَمُونَ وَ لَا يَفْتُرُونَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَ إِنَّ فِيهَا نَعَلْمُهُمْ مَا لَوْ تَلَى عَلَى النَّاسِ

ص: 42

- 1- الظاهر على فرض ثبوت الحديث انها في عالم آخر غير الأرض، و الا يلزم أن تكون قطعة من الأرض أوسع من جميع الأرض: أربعين مرة. و لعلَّ الصحيح ما في البصائر المطبوع من اسقاط كلمة: (للشمس) فيكون سعة المدينة مسيرة أربعين يوما للراجل و على أى يحتمل أن يكون المراد بتلك المدينة مدينة روحاني بدلالة قوله: طعامهم التسبيح.
- 2- في المصدر: مسيرة أربعين يوما، فيها. و العلم عند الله.
- 3- في نسخة: لاحقرتم. و في المحتضر: لو رأيتهم لاحقرت.
- 4- في نسخة: و لباسهم الورع يوجد ذلك في المحتضر.
- 5- الصحيح كما في المحتضر: احتوشوه أى أحدقوا به و جعلوه في وسطهم.
- 6- في المحتضر: يدعون الله.
- 7- في المحتضر: ما يقربهم من الله و فيه: احتبسنا عنهم و فيه: يتعاهدون أوقاتنا التي.

لَكَفَرُوا بِهِ وَلَا تَكْفُرُوهُ يَسْأَلُونَنَا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا يَعْرِفُونَهُ (1) فَإِذَا أَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ انْشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِمَا يَسْمَعُونَ (2) مِنَّا وَ سَأَلُوا اللَّهَ طُولَ الْبَقَاءِ وَأَنْ لَا يَقْرُدُونَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا نَعَلَّمَهُمْ عَظِيمَةً وَلَهُمْ حَرْجَةٌ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ يَسْتَبِقُونَ فِيهَا أَصْحَابَ السَّلَاحِ مِنْهُمْ وَيَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِهِ (3) فِيهِمْ كُھُولٌ وَ شَبَابٌ إِذَا رَأَى شَابًّا مِنْهُمْ الْكُهْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَلِيسَةً الْعَبْدِ لَا يَقُومُ حَتَّى يَأْمُرَهُ لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْإِمَامُ فَإِذَا أَمَرَهُمْ الْإِمَامُ بِأَمْرٍ قَامُوا عَلَيْهِ (4) أَبَدًا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لَأَفْتَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلُ الْحَدِيدُ فِيهِمْ (5) وَلَهُمْ سُيُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيدِ لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلًا لَقَدَّهُ حَتَّى يَقْصِدَ لَهُ يَغْزُو بِهِمُ الْإِمَامُ الْهِنْدَ وَالْدَيْلَمَ وَالْكُرَّكَ (6) وَ التُّرْكَ وَ الرُّومَ وَ بَرْبَرَ وَ مَا بَيْنَ جَابَرْسَا إِلَى جَابَلْقَا وَ هُمَا مَدِينَتَانِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَ أُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ دِينَ إِلَّا دَعَوْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الْإِسْلَامِ (7) وَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِالْإِسْلَامِ وَ لَمْ يُسَلِّمْ قَتْلُوهُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَ مَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدًا إِلَّا أَقَرَّ (8).

ص: 43

- 1- فى المحتضر: لا يفهمونه.
- 2- فى المحتضر: (يسمعونه منا و سألوا لنا طول البقاء) و فيه: فيما نعلمهم به عظيمة.
- 3- فى البصائر: لدينهم.
- 4- فى المحتضر: قاموا إليه.
- 5- المحتضر خال عن قوله: لا يختل الحديد فيهم.
- 6- فى المحتضر: و الكرد و الروم و بربر و فارس.
- 7- فى المحتضر: و الى الإسلام و التوحيد و الإقرار.
- 8- بصائر الدرجات: 144 و 145.

بَيَانُ أَقْوَالِ رَوَاهُ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سَدِّ لَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِّ مِنَ الْأُرْبَعِينَ لِسَدِّ عَدِ الْإِزْبِلِيِّ بِإِسْمِ نَادِهِ عَنْ سَدِّ عَدِ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ
الْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا مَبْلَغُهُ أَجَوَامِعُ هُوَ
مِنَ الْعِلْمِ أَمْ تَفْسِيرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ (1) فِيهَا فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَدِينَتَيْنِ مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ فِيهِمَا قَوْمٌ
لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (2).

قوله لحسوه اللبس أخذ الشىء باللسان ولعل المراد به هاهنا اهتمامهم فى أخذ العلم قال الجزرى فى حديث غسل اليد من الطعام إن
الشیطان حساس لحاس أى كثير الحس لما يصل إليه تقول لحست الشىء أى أحسه إذا أخذته بلسانك و يقال التحست منه حتى أى أخذته و
اللاحوس الحريص.

قوله عليه السلام لا يختل فيهم الحديد قال الفيروزآبادى اختله بالرمح نفذه وانتظمه و تخلله به طعنه أثر أخرى و يحتمل أن يكون من ختله
إذا خدعه قوله عليه السلام و ما دون الجبل أى المحيط بالدنيا.

(4)-ير، بصائر الدرجات الحسب بن بن محمد بن المَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ سَدِّ لَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ
بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ
سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي كُلِّ سُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ يَدْخُلُ مِنْ كُلِّ مِصْرَاعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ أَدَمِيَّةٍ وَ لَيْسَ فِيهَا لُغَةٌ إِلَّا مُخَالِفٌ
لِلْأُخْرَى وَ مَا مِنْهَا لُغَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُهَا وَ لَا

ص: 44

1- فى المصدر: نتكلم فيها.

2- المحتضر: 103 و 104 و رواه أيضا فى مختصر البصائر: 10 عن أحمد بن محمد بن عيسى و فيهما: و الى الإسلام و الإقرار بمحمد
(صلى الله عليه و آله) و التوحيد و ولايتنا أهل البيت فمن أجاب منهم و دخل فى الإسلام تركوه و امرؤا عليه أميراً منهم و من لم يجب و لم
يقر بمحمد و لم يقر بالإسلام. و فيهما: الا آمن.

فِيهِمَا وَلَا بَيْنَهُمَا ابْنُ نَبِيِّ غَيْرِي وَغَيْرِ أَخِي وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (1).

خص، منتخب البصائر سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم مثله (2).

- أقول رواه الحسن بن سليمان من الأربعين لسعد الإربلي عن سعد بن عبد الله عن سلمة مثله (3).

(5)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قُبَّةِ آدَمَ فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ قُبَّةُ آدَمَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لِلَّهِ قِيَابٌ كَثِيرَةٌ أَمَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تِسْعَةٌ وَ ثَلَاثِينَ مَغْرِبًا أَرْضًا بَيضاء مَمْلُوءَةً خَلْقًا يَسْتَصِيهُ يَتُونَ بِنُورِنَا لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَا يَدْرُونَ أَخْلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ يَتَبَرَّءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قِيلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَتَبَرَّءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ أَخْلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ فَقَالَ لِلْسَّائِلِ أَعْرِفْ إِبْلِيسَ قَالَ لَا إِلَّا بِالْخَبْرِ قَالَ فَأَمِرْتُ بِاللَّعْنَةِ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ أَمْرٌ هُوَ لَا (4).

(6)- خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ شَمْسِكُمْ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ مَا بَيْنَ شَمْسٍ إِلَى شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَامًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعِينَ قَمَرًا مَا بَيْنَ قَمَرٍ إِلَى قَمَرٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ قَدْ أُلْهِمُوا كَمَا أُلْهِمَتِ النَّحْلُ لَعْنَةَ الْأَوَّلِ وَ

ص: 45

1- بصائر الدرجات: 145 فيه وفي مختصر البصائر: لغة ادمى وفيهما (الا مخالفة) وفيهما: (علمناها) وفي المختصر: ابن بنت نبي و فيه: حجة الله.

2- مختصر بصائر الدرجات: 11 فيه: (سماعة بن مهران عم من حدثه عن الحسن بن حي و ابي الجارود ذكراه عن ابي سعيد عقيصا الهمداني و فيه: في كل مصراع.

3- مختصر البصائر: 104.

4- بصائر الدرجات: 145.

الثاني في كل وقت من الأوقات وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذبوا (1).

أقول: أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء والعالم.

(7)- سر، السرائر من جامع البرنطى عن سلمي بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء (2) ولا من آدمي ولا إنسي ولا جنّي (3) ولا ملك في السموات إلا ونحن الحجاج عليهم وما خلق الله خلقاً إلا وقد عرض ولا يتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والأرض والجبال الآية (4).

(8)- ختص، الإختصاص أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة والحسن بن برة عن علي بن حسان (5) عن عمه عبد الرحمن قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم فرده عليه السلام ثم قال له عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يزجر الطير ويقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحيئ فقال له أبو عبد الله عليه السلام إن عالم المدينة أعلم من عالمكم قال وما بلغ من علم عالم المدينة قال إن عالم المدينة (6) ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر ولا يزجر الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر ربروجاً واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت أن أحداً يعلم هذا وما أدري ما هنن وخرج (7).

ص: 46

1- مختصر بصائر الدرجات: 12، بصائر الدرجات: 145.

2- في نسخة: ما من نبي.

3- في المصدر: ولا انس ولا جن.

4- السرائر: 473.

5- في المصدر: عن الحسن برة عن علي بن حسان.

6- في المصدر: ان علم عالم المدينة.

7- الاختصاص: 319.

بيان: لعل المراد بفقو الأثر الحكم بأوضاع النجوم و حركاتها و بزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور و أصواتها على الحوادث قال فى النهاية الزجر للطير هو التيمن و التثؤم بها و التفؤل بطيرانها كالسانح و البارح و هو نوع من الكهانة و القيافة.

(9)- كِتَابُ الْمُحْتَضِرِ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ لِسَعْدِ الْإِزْبِلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ خَالِدِ الْأَرْمَنِ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَسْدَرِ مَدِينَةً أَسْمُهَا جَابَلَقَا (1) لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ (2) كُلِّ بَابٍ إِلَى صَاحِبِهِ فَرَسَخٌ عَلَى كُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ يَهْلُبُونَ (3) الْخَيْلَ وَ يَشْهَرُونَ السَّيْفَ وَ السَّلَاحَ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ قَائِمِنَا وَ إِنِّي الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (4).

بيان: الهلب بالضم ما غلظ من الشعر أو شعر الذنب و هلبه تنف هلبه كهلبه و فى النهاية فى حديث أنس لا تهلّبوا أذنان الخيل أى لا تستأصلوها بالجز و القطع.

(10)- وَ مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ، لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ يَقُطِيبِ الْجَوَالِقِيِّ عَنِ فُلْفَلَةَ (فَلْقَادَةَ) عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ جَبَلًا مُحِيطًا بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ وَإِنَّمَا خَضْرَاءُ السَّمَاءِ مِنْ خَضْرَاءِ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ خَلَقَ خَلْفَهُ خَلْقًا لَمْ يَفْتَرَضْ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِمَّا افْتَرَضَهُ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ صَلَاةٍ وَ زَكَاةٍ وَ كُلُّ يَلْعَنُ رَجُلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ سَمَاهُمَا (5).

ص: 47

1- فى المصدر: يقال لها: جابلقا.

2- فى المصدر: ما بين.

3- فى المصدر: يهئون و هو الأصح. و فيه: السيف.

4- المحتضر: 102.

5- مختصر البصائر: 11 و 12. و يوجد أيضا فى المحتضر: 160، و فيهما: وكلهم.

(1) -ج، الاحتجاج روى عن الخالد بن الهيثم الفارسي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن الناس يزعمون أن في الأرض أبدالاً فمن هؤلاء الأبدال قال صدقوا الأبدال الأوصياء (1) جعلهم الله عز وجل في الأرض بدل الأنبياء إذ رفع الأنبياء وختمهم محمد صلى الله عليه وآله (2).

بيان: ظاهر الدعاء

المزوي من أم داود عن الصادق عليه السلام في التصرف من رجب حيث قال: اللهم صل على محمد وآل محمد وازحم محمدًا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على الأوصياء والسعداء والشهداء وأئمة الهدى اللهم صل على الأبدال والأوتاد والسِّيَّاح والعباد والمخلصين والزهاد وأهل الجِدِّ والاجتهاد.

إلى آخر الدعاء يدل على مغايرة الأبدال للأئمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها فيمكن حمله على التأكيد.

ويحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام والظاهر من الخبر نفى ما تقتره الصوفية من العامة كما لا يخفى على المتتبع العارف بمقاصدهم عليهم السلام.

ص: 48

1- في المصدر: الأبدال هم الأوصياء.

2- احتجاج الطبرسي: 240.

باب 17 أن صاحب هذا الأمر محفوظ وأنه يأتي الله بمن يؤمن به في كل عصر

(1) - شى، تفسير العياشى ابن سنان عن سليمان بن هارون قال: قلت له إن بعض هذه العجلیة يقولون إن سيف رسول الله صلى الله عليه و آله عند عبد الله بن الحسن فقال والله ما رآه هو ولا أبوه بواحدة من عينيه إلا أن يكون رآه أبوه عند الحسين عليه السلام وإن صاحب هذا الأمر محفوظ له فلا تذهب يميناً ولا شمالاً فإن الأمر والله واضح والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الأمر من مؤيد به الذى وصده الله فيه ما استطاعوا ولو أن الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهله ثم قال أ ما سمع الله يقول يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين (1) حتى فرغ من الآية وقال فى آية أخرى فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين (2) ثم قال إن أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية (3).

ص: 49

1- المائدة: 59.

2- الأنعام: 89.

3- تفسير العياشى 1: 326.

(1) -صح، صحيفة الرضا عليه السلام عن الرضا عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إننا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة وأمرنا بإسباغ الوضوء وأن لا ننزى (1) حماراً على عتيقة ولا نمسح على خف (2).

(2) -كا، الكافي العريضة عن أحمد بن محمد بن الأهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله فآماً ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله (3).

بيان: يدل ظاهراً على اشتراكهم مع النبي صلى الله عليه وآله في سائر الخصائص سوى ما ذكر.

ص: 50

1- أنزى: جعله ينزو، ونزا الذكر على الأنثى: سفدها،.

2- صحيفة الرضا: 5.

3- أصول الكافي 1: 270 فيه: فهم فيه،.

(1)-فس، تفسير القمى فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله ما جعل الله لرجل من قلوبين فى جوفه فيحب بهدا و يبغض بهدا فأما محبتنا (1) فيخلص الحب (2) لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه من (3) أراد أن يعلم حبتنا فليمتحن قلبه فإن شاركه (4) فى حبتنا حب عدونا فليس منا و لسننا منه و الله عدوهم و جبرئيل و ميكائيل و الله عدو للكافرين (5).

(2)-ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطى قال: كتب إلى الرضا عليه السلام قال أبو جعفر عليه السلام من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله (6) و ينظر الله إليه فليتول آل محمد و يبرأ (7) من عدوهم و يأتهم بالإمام منهم فإنه إذا كان كذلك

ص: 51

1- فى نسخة: فاما محبنا.

2- فى المصدر: فتخلص المحب.

3- فى المصدر: فمن اراد.

4- فى المصدر: فان شارك.

5- تفسير القمى: 514.

6- المصدر و نسخة من الكتاب خال عن قوله: ينظر إلى الله و.

7- فى نسخة: و يبرأ.

بيان: نظره إلى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته ونظر الله إليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة.

(3)-ل، الخصال في خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَاجِبٌ وَ الْوَلَايَةُ لَهُمْ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَاجِبَةٌ وَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ هَتَكُوا حِجَابَهُ وَ أَخَذُوا (2) مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَذَكَ (3) وَ مَنَعُوا مِيرَاثَهَا وَ غَصَبُوهَا وَ زَوَّجَهَا حُفُوفَهُمَا وَ هَمُّوا بِإِحْرَاقِ بَيْتِهَا وَ أَسَسُوا الظُّلْمَ وَ عَيَّرُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ النَّكَثِيِّنَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ الْأَنْصَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَيْمَةَ الصَّلَالِ وَ قَادَةَ الْجُورِ كُلِّهِمْ أَوْلِيَهُمْ وَ آخِرِهِمْ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ أَشَقَى الْأَوْلِيَيْنَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقِ عَاقِرِ نَاقَةٍ ثُمَّودَ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ جَمِيعِ قَتَلَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجِبَةٌ وَ الْوَلَايَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ لَمْ يُبَدِّلُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاجِبَةٌ مِثْلُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ وَ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ وَ الْوَلَايَةُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ الْمُفْتَدِينَ بِهِمْ وَ يَهْدَاهُمْ وَاجِبَةٌ (4).

أقول: قد مضى مثله بتغيير ما في المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمؤمنون في أصول الدين وفروعه.

(4)-لى، الأمالى للصدوق ابن البرقي عن أبيه عن جدّه عن سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ

ص: 52

1- قرب الإسناد: 153.

2- في المصدر: فاخذوا.

3- في نسخة من الكتاب والمصدر: فدكا.

4- الخصال: 2: 153 و 154.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ جَالَسَ لَنَا عَانِيًا أَوْ مَدَحَ لَنَا قَالِيًا أَوْ وَاصَلَ لَنَا قَاطِعًا أَوْ قَطَعَ لَنَا وَاصِلًا أَوْ وَاوَى لَنَا عَدُوًّا أَوْ عَادَى لَنَا وَلِيًّا فَقَدْ كَفَرَ بِالَّذِي أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (1).

(5) -ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء (2) من عبد الله عز وجل وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأوليائه الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر (3).

ل، الخصال الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن صهيب بن عباد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام مثله (4).

(6) -جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسي المفيد عن علي بن خالد المرغبي عن القاسم بن محمد الدلال عن سبرة بن زياد عن الحكم بن عيينة عن حبيش بن المعتز قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت قال أمسيت محبباً لمحببنا ومبغضاً لمبغضنا وأمسي محببنا مغبوطاً برحمة من الله كان ينتظرها وأمسي عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم والتعس (5) لأهل النار والنار لهم يا حبيش من سره أن يعلم أم محب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض لنا وإن كان يبغض ولياً لنا فليس بمحب لنا إن الله تعالى

ص: 53

1- أمالى الصدوق: 34 و 35.

2- في نسخة: بما جاء به.

3- الخصال 2: 52.

4- الخصال 2: 52.

5- التعس: الهلاك.

أَخَذَ الْمِيثَاقَ لِمُحِبِّيْنَا بِمَوَدَّتِنَا وَ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ اسْمَ مُبْعِضِنَا نَحْنُ النَّجْبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ (1).

بيان: الغبطة حسن الحال و المسرة و المغتبط بالكسر الذى يتمنى الناس حاله.

(7)-م، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعائى عن ابن عقدة عن محمد بن القاسم الحارثى عن أحمد بن بصير عن محمد بن إسماعيل الهمدانى عن الحسن بن مفضل قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من أحببنا لله و أحببنا لا لغرض دُنْيَا يُصِيبُهَا مِنْهُ وَ عَادَى عَدُوَّنَا لَا لِإِحْنَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ (2).

بيان: الإحنة بالكسر الحقد.

(8)-م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع المُفسَّرُ بِإِسْمِ نَادِيهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيُعْضِضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحَبُّ فِي اللَّهِ وَ ابْغِضْ فِي اللَّهِ وَ وَالٍ فِي اللَّهِ وَ عَادٍ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تَنَالُ وَلَا يَمَنُ اللَّهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ وَ إِن كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ صَارَتْ مُوَاحَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرَهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ وَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ وَلِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى أُولِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَ تَرَى هَذَا فَقَالَ بَلَى قَالَ وَلِيَّ هَذَا وَلِيَّ اللَّهُ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ قَالَ وَالٍ وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وُلْدِكَ وَ عَادٍ عَدُوُّ هَذَا

ص: 54

1- مجالس المفيد: 197.

2- أمالى ابن الشيخ: 97.

وَلَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ أَوْ وُلْدُكَ (1).

(9)-لى، الأمالى للصدوق ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَ لِيُؤَالَ أَوْلِيَاءَهُ وَ لِيُعَادِ أَعْدَاءَهُ (2).

(10)-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا وَ أَبْغَضَ عَدُوَّنَا فِي اللَّهِ مِنْ غَيْرِ تَرَةٍ وَ تَرَاهَا إِيَّاهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَلَقِيَ اللَّهَ وَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنُوبِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ عَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ (3).

بيان: الترة بالكسر الحقد و الظلم و الثأر يقال وتره يتره و ترا و ترة و وتره ماله نقصه إياه.

(11)-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْجَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ سُوءَ مَا أَتَى إِلَيْنَا مِنْ ظُلْمِنَا وَ ذَهَابِ حَقِّنَا وَ مَا رَكِبْنَا (4) بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ مِنْ أَتَى (5) إِلَيْنَا فِي مَا وُلِّينَا بِهِ (6).

بيان: فيما ولىنا به أى استولى علينا و قرب منا بسببه أو على بناء المجهول من التفعيل أى فيما جعلنا الله به واليا.

ص: 55

1- التفسير العسكرى: 18، معانى الأخبار: 113، عيون الأخبار: 161، علل الشرائع: 58.

2- أمالى الصدوق: 283.

3- ثواب الأعمال: 165.

4- فى نسخة: و ما نكبنا به.

5- فى نسخة: من أتى به الينا.

6- ثواب الأعمال: 200.

«12»-سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حكيم بن أعين (1) عن ميسر بن عبد العزيز النخعي عن أبي خالد الكابلي قال: أتى نقر إلى علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فقالوا إن بني عمنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفته (2) و جائزته وإنا قد وفدنا إليك ص لة لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي بن الحسين قصيرة من طوية من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا و عادى عدونا لا لشحنا كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمد وإبراهيم و علي (3).

بيان: قوله قصيرة من طوية إما كلام الراوى أى اقتصر عليه السلام من الكلام الطويل على قليل يغنى عنه أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولا لفعل محذوف أى خذها كما هو المتعارف أو خبر مبتدأ محذوف أى هذه.

ثم الظاهر أن قول الراوى إن بنى عمنا حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم فى زمان إمامته عليه السلام كما هو الظاهر من السياق و من الراوى فتفطن و سيأتى (4) فى باب حبههم إلى الحسين فلا يحتاج إلى تكلف.

«13»-سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله الجعفرى عن جميل بن دراج عن عمر بن مدرك أبي علي الطائى قال قال أبو عبد الله عليه السلام أى عرى (5) الأيمة إن أوثق فقد ألوا الله و رسوله أعلم فقد آل قولوا فقد ألوا يا ابن رسول الله الصلاة فقال إن للصلاة فضلا و لكن ليس بالصلاة قالوا الزكاة قال إن للزكاة فضلا و ليس بالزكاة

ص: 56

- 1- فى المصدر: حكم بن أيمن.
- 2- الرشد: العطاء.
- 3- المحاسن: 165.
- 4- هكذا فى النسخة المطبوعة، و النسخ المخطوطة الموجودة عندى خالية عن هذه الجملة، و الصحيح: و سيأتى فى باب حبههم أنهم أتوا إلى الحسين عليه السلام فلا يحتاج إلى تكلف، و الحديث موجود فى باب ثواب حبههم تحت رقم: 118.
- 5- العرى جمع العروة.

قَالُوا صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِنَّ لِرَمَضَانَ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِرَمَضَانَ قَالُوا فَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ قَالَ إِنَّ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ قَالُوا فَالْحَجُّ أَدَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِالْجِهَادِ قَالُوا فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ (1) فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِي اللَّهِ وَ تَوَالِي وَ تَوَالِي وَ تَعَادِي وَ تَعَادِي عَدُوِّ اللَّهِ (2).

(14)-ضا، فقه الرضا عليه السلام رَوَى أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى بَعْضِ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ قَدْ دَخَلَ قَلْبُهُ شَيْءٌ أَمَّا عِبَادَتُكَ لِي فَقَدْ تَعَزَّزْتُ بِي وَ أَمَّا زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ تَعَجَّلْتَ الرَّاحَةَ فَهَلْ وَالَيْتَ لِي وَلِيًّا أَوْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (3).

(15)-شى، تفسير العياشى عَنْ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حُبِّهَا (4).

بيان: من حبهما أى من حب أبى بكر و عمر فالمراد بقوله لِمَنْ يَشَاءُ الشيعة كما ورد فى الأخبار الكثيرة.

(16)-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّمَا يَعْبُدُ اللَّهَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ كَانَتْما يَعْبُدُ غَيْرَهُ هَكَذَا ضَالًّا قُلْتُ أَصَدَّ لِحَاكُ اللَّهِ وَ مَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ قَالَ يُصَدِّقُ اللَّهُ وَ يُصَدِّقُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَوْلَاةٍ عَلِيٍّ وَ الْإِيْتِمَامِ بِهِ وَ بِأَيْمَةِ الْهُدَى مِنْ بَعْدِهِ وَ الْبِرَاءَةِ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ كَذَلِكَ عِرْفَانُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَصَدَّ لِحَاكُ اللَّهِ أَيُّ شَيْءٍ إِذَا عَمِلْتَهُ أَنَا اسْتَكْمَلْتُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ قَالَ تَوَالِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ تَعَادِي أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ تَكُونُ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ

ص: 57

1- فى المصدر: ورسوله و ابن رسوله اعلم.

2- المحاسن: 165.

3- فقه الرضا: 51.

4- تفسير العياشى 1: 156.

وَمَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَالَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا ثُمَّ ابْنِي جَعْفَرٌ وَ أَوْمًا إِلَى جَعْفَرٍ وَ هُوَ جَالِسٌ فَمَنْ وَالَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَالَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ كَانَ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ مَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَصَدَّ لِحَاكِ اللَّهِ قَالَ الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ أَبُو الْفَصِيلِ وَ رُمُعٌ وَ نَعْتَلٌ وَ مُعَاوِيَةُ وَ مَنْ دَانَ دِينَهُمْ فَمَنْ عَادَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ عَادَى أَعْدَاءَ اللَّهِ (1).

بيان: قوله هكذا كأنه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين و الشمال أى حاد عن الطريق الموصل إلى النجاة فلا يزيده كثرة العمل إلا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق.

«(17)- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ أَنَسِ الْعَالِمِ لِلصَّفْوَانِيِّ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا (2) قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ وَ أَحْبَبْتُ فَلَانًا وَ سَمَى بَعْضَ أَعْدَائِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا الْآنَ فَانْتِ أَعُورٌ فَإِمَّا أَنْ تَعْمَى وَ إِمَّا أَنْ تُبْصِرُ.

«(18)- وَقِيلَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فَلَانًا يُوَالِيكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَصْغُفُ عَنِ الْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَقَالَ هَيْهَاتَ كَذَبَ مَنْ ادَّعَى مَحَبَّتَنَا وَ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ عَدُوِّنَا (3).

«(19)- وَ رُوِيَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَمَالَ الدِّينِ وَ لَا يَتُّنَا وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ الصَّفْوَانِيُّ وَ اعْلَمْ (4) أَنَّهُ لَا يَتُّنُ الْوَلَايَةَ وَ لَا تَخْلُصُ الْمَحَبَّةُ وَ لَا تَنْتَبُ الْمَوَدَّةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا (5) فَلَا تَأْخُذَكَ بِهِ رَأْفَةٌ

ص: 58

1- تفسير العياشي 2: 116.

2- في المصدر: قال: روى ان رجلا.

3- في المصدر: ولا يتنا و لم يتبرا من أعدائنا.

4- في المصدر: و اعلم يا بنى انه.

5- في المصدر: قريبا كان منك أو بعيدا.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (1) لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ الْآيَةَ (2).

(20)م- تفسير الإمام عليه السلام قوله عزَّ و جَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (3) قَالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصَةِ نَامٍ وَ اتَّخَذِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ يُصَوِّتُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً لَا يَفْهَمُ مَا يُرَادُ مِنْهُ فَيَغِيثُ الْمُسْتَعِيثَ وَ يَعِينُ مَنْ اسْتَعَانَهُ صُمُّ بِكُمْ عُمَى عَنِ الْهُدَى فِي اتِّبَاعِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْأَصِدَادَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ سَمَّوْهُمْ بِأَسْمَاءِ خِيَارِ خَلَائِقِ اللَّهِ (4) وَ لَقَّبُوهُمْ بِالْقَابِ أَفْضَلِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ نَصَّ بِهِمُ اللَّهُ لِإِقَامَةِ دِينِ اللَّهِ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَذَا فِي عِبَادِ الْأَصَةِ نَامٍ وَ فِي النَّصَابِ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِتَاتِهِ مَرَدَّتِهِمْ سَوْفَ يُصَيِّرُونَهُمْ إِلَى الْهَآوِيَةِ (5) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَعُودُ بِاللَّهِ (6) مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْهُ أَعَادَهُ اللَّهُ وَ نَعُودُ (7) مِنْ هَمَزَاتِهِ وَ نَفْحَاتِهِ وَ نَفَثَاتِهِ أَ تَدْرُونَ مَا هِيَ أَمَّا هَمَزَاتُهُ فَمَا يُلْقِيهِ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ تُبْغِضُنَا بَعْدَ مَا عَرَفْنَا مَحَلَّكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ مَنْزِلَتَكُمْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنْ تُبْغِضُوا أَوْلِيَاءَنَا وَ تُحِبُّوا أَعْدَاءَنَا فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ مَحَبَّةِ أَعْدَائِنَا وَ عَدَاوَةِ أَوْلِيَائِنَا فَتَعَادُوا

ص: 59

1- المجادلة: 23.

2- السرائر: 488.

3- البقرة: 166.

4- في المصدر: خيار خلائف الله.

5- في المصدر: وفي نصاب أهل بيت محمد نبي الله صلى الله عليه و آله هم اتباع إبليس و عناة مردة و سوف يسيرون الى الهاوية.

6- في نسخة: تعوذوا بالله.

7- في نسخة: تعوذوا بالله.

مِنْ بَعْضِنَا وَ عَدَاوَتِنَا فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَعْدَاءَنَا فَقَدْ عَادَانَا وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بَرِيءٌ (1).

«(21)-عد، العقائد اعتقادنا في الظالمين أنهم ملعونون و البراءة منهم واجبة قال الله عز و جل و من أظلم ممن افترى على الله كذباً أولئك يُعرضون على ربهم و يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يبعونها عوجاً و هم بالآخرة هم كافرون (2) و قال ابن عباس في تفسير هذه الآية إن سبيل الله عز و جل في هذا الموضع هو علي بن أبي طالب عليهما السلام (3) و الأئمة في كتاب الله عز و جل إمامان هدى و إمام ضلالة (4) قال الله جل ثناؤه و جعلنا منهم أئمةً يهتدون بأمرنا لَمَّا صَبَرُوا (5) و قال الله عز و جل في أئمة الضلالة و جعلناهم أئمةً يدعون إلى النار و يوم القيامة لا يُنصرون و أتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً و يوم القيامة هم من الممبوحين (6) و لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (7) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ ظَلَمَ عَلِيًّا مَقْعَدِي هَذَا بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا جَحَدَ نُبُوتِي وَ نُبُوتَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي (8) وَ مَنْ تَوَلَّى ظَالِمًا فَهُوَ ظَالِمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَ مَنْ

ص: 60

1- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 243 و 244.

2- هود: 21 و 22.

3- الظاهر أن قول النبي صلى الله عليه و آله ينتهي الى هذا و ما بعده من كلام مصنف الاعتقادات.

4- في المصدر: امام الهدى و امام الضلالة.

5- السجدة: 24.

6- القصص: 41 و 42.

7- الأنفال: 25.

8- الظاهر ان ذلك و ما بعده من كلام مصنف الاعتقادات.

يَتَوَلَّاهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (1) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (2) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (3) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَزَكَّوْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ (4) وَالظُّلْمُ هُوَ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَمَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَهُوَ الظَّالِمُ الْمَلْعُونُ وَ مَنْ وَضَعَ الْإِمَامَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا فَهُوَ ظَالِمٌ مَلْعُونٌ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ جَحَدَ عَلَيًّا إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّمَا جَحَدَ بُرُوتِي وَ مَنْ جَحَدَ بُرُوتِي فَقَدْ جَحَدَ رُبُوبِيَّتَهُ (5) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَ مَنْ أَنْصَفَكَ فَقَدْ أَنْصَفَنِي وَ مَنْ جَحَدَكَ فَقَدْ جَحَدَنِي وَ مَنْ وَالَكَ فَقَدْ وَالَانِي وَ مَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَ اعْتِقَادُنَا فِيْمَنْ جَحَدَ إِمَامَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَنْزِلَةِ (6) مَنْ جَحَدَ نُبُوَّةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ اعْتِقَادُنَا فِيْمَنْ أَقَرَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ آمَنَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَنْكَرَ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (7).

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْكَرُ لِأَخِرِنَا كَالْمُنْكَرِ لِأَوَّلِنَا.

ص: 61

1- التوبة: 23.

2- الممتحنة: 13.

3- المجادلة: 23.

4- هود: 115.

5- في المصدر: فقد جحد الله ربوبيته.

6- الصحيح: انه بمنزلة.

7- في المصدر: من اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ (1)
طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَكَّ فِي كُفْرِ أَعْدَائِنَا وَالظَّالِمِينَ لَنَا فَهُوَ كَافِرٌ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ وَلَدْتَنِي أُمِّي حَتَّى إِنْ عَقِيلًا كَانَ يُصِيبُهُ رَمْدٌ (2) فَقَالَ لَا تَذُرُونِي حَتَّى تَذُرُوا عَلِيًّا فَيَذُرُونِي وَمَا بِي رَمْدٌ وَاعْتِقَادُنَا فِيمَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا فَقَدْ قَاتَلَنِي وَقَوْلِهِ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا فَقَدْ حَارَبَنِي وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ (3) وَسِلْمٌ لِمَنْ سَلِمَهُمْ وَأَمَّا فَاطِمَةُ صَدِّقَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَاعْتِقَادُنَا أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضَبُ لِعِصْيَانِهَا وَيَرْضَى لِرِضَائِهَا (4) وَأَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا سَاخِطَةً عَلَى ظَالِمِهَا وَغَاصِبِهَا وَمَانِعِي إِرْثِهَا (5) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ غَاظَهَا فَقَدْ غَاظَنِي وَمَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي (6)

ص: 62

1- في المصدر: و آخرهم المهدي القائم.

2- في المصدر: يصيبه الرمذ فيقول.

3- في المصدر: لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

4- زاد في نسخة بعد ذلك: لان الله فطمها و فطم من أحبها من النار وانها.

5- في نسخة: (على ظالميتها و غاصبها) وفي المصدر: على ظالميتها و غاصبي حقها و من نفى من أبيها ارثها.

6- قوله: وقال النبي صلى الله عليه وآله. الى هاهنا لم يكن في النسخ المخطوطة.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَهِيَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْ يَسُوءُنِي مَا سَاءَهَا وَيَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا وَاعْتِقَادُنَا فِي الْبِرَاءَةِ أَنَّهَا وَاجِبَةٌ مِنَ الْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ وَالْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ وَمِنْ جَمِيعِ أَشْءِ يَاعِيهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَنَّهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (1) وَلَا يَتِمُّ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ (2).

(22) - كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجِكِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَخَيْرُ الصَّادِقِينَ وَأَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَخَلِيفَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَتَوَجَّحَ الْجَنَّةَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَاسْتَتَوَجَّحَ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوَّةِ وَاصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَإِنَّ وَلَايَتَكَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (3).

ص: 63

1- في المصدر: وانه لا يتم.

2- اعتقادات الصدوق: 111-114.

3- كنز الكراجكي: 185.

(1)-ب، قرب الإسناد على عن أخيه موسى عليه السلام قال: ابتدر الناس إلى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته فإذا صحيفته صغيرة وجدوا فيها من آوى محدثاً فهو كافرٌ ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه (1).

(2)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناد التميمي عن الرضا عن أبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (2).

(3)-ما، الأمالى للشيخ الطوسى فى وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن نباتة عن النبي صلى الله عليه وآله لعنة الله (3) ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من اتتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره (4).

(4)-و فى خبر آخر عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله لعن الله من تولى إلى غير مواليه (5).

(5)-ب، قرب الإسناد ابن طريف (6) عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: وجد فى غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة محتومة ففتحوها فوجدوا فيها إن أعتى الناس على

ص: 64

1- قرب الإسناد: 112.

2- عيون الأخبار: 223.

3- فى المصدر: ان لعنة الله.

4- أمالى ابن الشيخ: 77.

5- أمالى ابن الشيخ: 142.

6- فى المصدر: ابن طريف بالمعجمة وهو الصحيح.

اللَّهِ الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ الضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ أَحَدَتْ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا وَ مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (1).

(6)- مع، معانى الأخبار ابنُ الوليدِ عنِ ابنِ أبانٍ عنِ الحسينِ بنِ سعيدٍ عنِ فضالةٍ عنِ أبانٍ عنِ إسحاقِ بنِ إبراهيمِ الصنِّيقِ قالَ قالَ أبو عبدِ اللَّهِ عليه السلامُ وَجَدَ فِي ذُوَابَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ أَحَدَتْ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا قَالَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ قُلْتُ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ قَالَ يَعْنِي أَهْلَ الدِّينِ (2) وَ الصَّرْفُ (3) التَّوْبَةُ فِي قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْعَدْلُ الْفِدَاءُ فِي قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: لعل المراد بالذوابة ما يعلق في قبضة السيف و العتو التكبر و التجبر و المراد بغير قاتله غير مريد قتله أو غير قاتل من هو ولي دمه فالإسناد مجازى و فى الثانى يحتمل الأول و الضارب حقيقة و قوله يعنى أهل الدين أراد أن الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الإمامة

كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ.

و سيأتى فى خبر ابن نباتة أنه فسر المولى و الأب و الأجير بأمر المؤمنين صلوات الله عليه.

(14)- و قال الجزرى فى حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا.

الأمر

ص: 65

1- قرب الإسناد: 50.

2- معانى الأخبار:

3- الظاهر ان ذلك و ما بعده من كلام الصدوق.

الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانبا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه فإنه إذا رضى بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه انتهى.

أقول: ظاهر أنه عليه السلام أراد ما علم أنهم يتدعون في المدينة من غضب الخلافة وما لحقه من سائر البدع التي عم شومها الإسلام.

فَمَا رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْعِلَلِ (1)، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَدَثَ فِي الْمَدِينَةِ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ الْحَدِيثُ قَالَ الْقَتْلُ (2).

لعله خص به تقية لاشتتار هذا التفسير بينهم.

وَرَوَى الصَّدُوقُ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُخَالِفِينَ إِلَى أُمِّيَّةِ بْنِ بَزِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَدِيثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغير نفسٍ أَوْ مَثَلٌ مَثَلَةٌ بغير قودٍ أَوْ ابْتَدَعَ بَدْعَةً بغير سُنَّةٍ أَوْ انْتَهَبَ نُهْبَةً ذَاتَ (3) شَرَفٍ قَالَ فَقِيلَ مَا الْعَدْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفِدْيَةُ قَالَ فَقِيلَ فَمَا الصَّرْفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ التَّوْبَةُ (4)

ص: 66

1- لعل الصحيح: في معاني الأخبار.

2- معاني الأخبار: 264 و 265.

3- في نسخة: ذات سرف.

4- معاني الأخبار: 264 و 265.

اللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب نكث البيعة*

(1)-لى، الأمالى للصدوق الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ جَمَاعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ وَإِنْ قُلُوا (1).

أقول: قد مرت الأخبار من هذا الباب في كتاب العلم في باب معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة.

(2)-ما، الأمالى للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ بُنْدَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَمِيَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ تَمِيمِ الرَّازِيِّ (2) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدِّينُ نَصِيحَةٌ قِيلَ لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِلْأَيِّمَةِ فِي الدِّينِ وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ (3).

(3)-ل، الخصال ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ نَصَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا (4) فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِيهِ وَرُبَّ

ص: 67

1-أمالى الصدوق: 201.

2- فى المصدر: عن تميم الدارى وهو الصحيح.

3- أمالى ابن الشيخ: 51.

4- فى المصدر: الى من لا يسمعها.

حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَالزُّرُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمُ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ هُمْ (1) يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (2).

ل، الخصال أبي عن سعد عن البرقي مثله (3)

أقول: قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابة الحديث في المجلد الأول.

(4) -ل، الخصال ماجيلويه عن عمه عن هارون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثَلَاثٌ مُوَبَقَاتٌ نَكْتُ الصَّفْقَةَ وَتَرَكُ السُّنَّةَ وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ تَكْفُ لِسَانَكَ وَتُبْكِي عَلَى خَطِيئَتِكَ وَتَلْزَمُ (4) يَبَيْتَكَ (5).

بيان: الصفقة البيعة لما فيه من صفق اليد باليد.

(5) -فس، تفسير القمي إذا جاء نصر الله والفتح (6) قَالَ نَزَلَتْ بِمِنِّي فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَلَمَّا نَزَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَجَاءَ إِلَيَّ مَسْجِدُ الْخَيْفِ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ نَصَرَ اللَّهُ أُمَّرَأَ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَبَلَّغَهَا

ص: 68

1- في المصدر: وهم يد على من سواهم.

2- الخصال 1: 72 و 73.

3- الخصال 1: 72 و 73.

4- لعله في زمان التقية، أو بحيث لا يترك الاهتمام بأمر المسلمين و بحيث لا يكون فارقا جماعة المسلمين، و الا فيكون مصداق صدر الحديث، فلعله كناية عن الاهتمام بشأن نفسه مضافا الى الاهتمام بشأن المسلمين.

5- الخصال 1: 42.

6- النصر: 1.

مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقِيهِ (1) وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللَّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ (2) بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَ لَنْ تَزُولُوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ تَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كِاصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلُ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ (3).

(6)- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ قَالَ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سُدْفِيَانُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدِّثْتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِقِرَائَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي قَالَ فَزَلَّ فَقَالَ مَرُّ لِي (4) بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ حَتَّى أُثْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقِيهِ وَ رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللَّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ فَكَتَبَهُ (5)

ص: 69

1- في المصدر: ليس بفقيه.

2- في المصدر: فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما.

3- تفسير القمّي: 742.

4- في نسخة: من لي.

5- في المصدر: فكتبه سفيان.

ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَرَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِئْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِي كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَاللَّهِ أَلْزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقَبَتَكَ شَيْئاً لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَداً فَقَالَ وَ أَى شَيْءٍ ذَلِكُ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَا يُعَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسَلِّمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَالنَّصِيحَةُ لِأَيِّمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ لِأَيِّمَّةِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَ كَثْلُ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ اللَّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ مُرْجِيٌّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةِ وَ هَدَمَ الْكِعْبَةَ وَ نَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيْمَانِ جَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ أَوْ قَادِرِيٍّ يَقُولُ لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِيسُ أَوْ حُرُورِيٍّ يَبْرَأُ (1) مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ أَوْ جَهْمِيٍّ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَ حُدَّةُ اللَّهِ لَيْسَ الْإِيْمَانُ شَيْءٌ غَيْرَهَا قَالَ وَ بِيْحَكَ وَ أَى شَيْءٍ يَقُولُونَ فَقُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ وَ لَزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرُ بِهَا (2) أَحَدًا (3).

بيان: لما حدثني لما بالتشديد حرف استثناء بمعنى إلا يقال أنشدك الله لما فعلت أى لا أسأل إلا فعلك قاله ابن هشام أو المعنى أسألك فى جميع الأحوال إلا فى وقت فعلك من لى بالفتح و التخفيف سؤال فى صورة الاستفهام أو بالضم و التشديد صيغة أمر أى تفضل و فى بعض النسخ بالراء خطبة خبر محذوف

ص: 70

1- فى المصدر: يتبرأ.

2- فى نسخة: لا تخبر به أحدا.

3- أصول الكافى 1: 403 و 404.

أى هذه كما أنت أى توقف وأصله الزم ما أنت فيه فالكاف زائدة و ما موصولة منصوبة المحل بالإغراء.

و المرجئة قوم يكتفون بالإيمان و يقولون لا مدخل للأعمال فى الإيمان و لا تتفاوت مراتب الإيمان و لا تضر معه معصية و هم فرق شتى لهم مذاهب شنيعة مذكورة فى الملل و النحل.

و المراد بالقدرية هنا التفويضية الذين قالوا إنه ليس لله سبحانه و قضائه و قدره مدخل فى أعمال العباد قال بعضهم إنه لا يقدر الله تعالى على التصرف فى أعمالهم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه و قالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا أن يكون لله تعالى مشية و إرادة و تدبير و تصرف فى أفعال العباد و أثبتوا ذلك لإبليس.

و الحرورية الخوارج أو فرقة منهم منسوبة إلى حروراء بالمد و القصر و فتح الحاء فيهما و هى قرية كانت قريبة من الكوفة كان أول اجتماعهم و تحكيمهم فيها.

و قال فى المغرب رجل جهم الوجه عبوس و به سمي جهم بن صفوان المنسوب إليه الجهمية و هى فرقة شايسته (1) على مذهبه و هى القول بأن الجنة و النار تقنيان و أن الإيمان هو المعرفة فقط دون الإقرار و دون سائر الطاعات و أنه لا فعل لأحد على الحقيقة إلا لله و أن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجر تحركها الريح فالإنسان لا يقدر على شىء إنما هو مجبر فى أفعاله لا قدرة له و لا إرادة و لا اختيار انتهى.

و فى الملل و النحل نسب إليه القول بأن من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده و قال الإيمان لا يتبعض أى لا ينقسم إلى عقد و قول و عمل و لا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء و إيمان الأمة على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل انتهى.

ص: 71

1- أى تابعته.

وَأَيُّ شَيْءٍ يَقُولُونَ أَيُّ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ شِيعَتِهِمْ أَوْ الْأَعْمَى وَلَا يَخْفَى أَنَّ الثَّوْرِيَّ اللَّعِينُ الَّذِي هُوَ رَأْسُ الصُّوفِيَّةِ وَإِمَامُهُمْ بِخَرْقِهِ الْكِتَابَ أَظْهَرَ كُفْرَهُ وَوَغَلَ فِي الشَّرْكِ قَلْبَهُ وَخَالَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي جَمِيعِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ.

(7) - كَأ، الْكَافِي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى وَلِيٍّ لَهُ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِيحَةِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى (1).

بيان: قال الجزري في حديث الدعاء ألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعة كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع و منه قوله تعالى وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (2)

(8) - كَأ، الْكَافِي الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ (3).

(9) - وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَ نَكَثَ صَفْقَةَ الْإِبْهَامِ جَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَجْذَمًا (4).

بيان: القيد بالكسر القدر و هو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس و النكث نقض العهد و صفقة الإبهام كناية عن البيعة

و قال في النهاية فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة و هو أجذم.

أى مقطوع اليد من الجذم القطع

وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ.

قال القتيبي الأجذم هاهنا الذي ذهب أعضاء كلها و ليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء

ص: 72

1- أصول الكافي 1: 404.

2- النساء: 71.

3- أصول الكافي 1: 404 و 405.

4- أصول الكافي 1: 404 و 405.

يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف.

قال الجوهري لا يقال للمجذوم أجذم وقال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع إلا بالجراحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد و الرجم في الدنيا و بالنار في الآخرة قال ابن الأنباري معنى الحديث أنه لقي الله و هو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم و لا حجة في يده و قول علي عليه السلام ليست له يد أي لا حجة له.

وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله و سبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه و قال الخطابي معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي و هو أن من نسى القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير.

قلت و في تخصيص علي عليه السلام بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء و هو أن يضع البائع يده في يد الإمام عند عقد البيعة و أخذها عليه.

باب 4 ثواب جهنم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار

الآيات؛

المائدة: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (60-61)

إبراهيم: «فَأَجْعَلْ أَعْيُنَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» (40)

تفسير؛

أقول: سيأتي في المجلد التاسع تأويل الآية الأولى و أن المراد بالذين

ص: 73

آمنوا فى الموضوعين الأئمة عليهم السلام و سنورد الأخبار المتواترة من طريق الخاصة و العامة فى ذلك فثبت وجوب موالاتهم و حبهم و نصرتهم و الاعتقاد بإمامتهم صلوات الله عليهم و أما الآية الثانية فسيأتى فى الأخبار المستفيضة أنهم عليهم السلام هم المقصودون من الذرية فى دعاء إبراهيم عليه السلام و أنه عليه السلام دعا لشيعتهم بأن تهوى قلوبهم إلى أئمتهم.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا رَوَاهُ الْعِيَّاشِيُّ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَعْزِ النَّاسُ كُلَّهُمْ أَنْتُمْ أَوْلِيَّكُمْ وَ نَظَرَاؤُكُمْ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ فِي النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ (1).

وَ فِي الْكَافِي، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَعْزِ النَّاسُ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ فَنَحْنُ وَ اللَّهُ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

وَ فِي الْإِحْتِجَاجِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَفْنِدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا وَ ذَلِكَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

وَ فِي الْبَصَائِرِ، عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا.

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَعَالَى عَنِي بِقَوْلِهِ وَ ارزُقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ ثَمَرَاتِ الْقُلُوبِ (3) أَيْ حُبِّهِمْ إِلَى النَّاسِ لِيَأْتُوا إِلَيْهِمْ.

وَ سَيَأْتِي الْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

«(14) -1- لى، الأمالى للصدوق على بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن والقي عن محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن 6 جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله عشية عرفة فقال إن الله تبارك و تعالی باهى بكم و غفر لكم عامة و لعلی خاصة و إني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته و

ص: 74

1- تفسير العياشي 2: 233.

2- روضة الكافي: 311 و 312.

3- تفسير القمي: 347.

بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ (1).

بيان: قوله غير محاب بتخفيف الباء أى لا أقول فيهم ما لا يستحقونه محابة لهم قال الفيروزآبادى حابه محابة و حباء نصره و اختصه و مال إليه انتهى و بالتشديد تصحيف.

(2)-لى، الأمالى للصدوق ماجيلويه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ نَصْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ إِنَّ عَدَاوَتَنَا تُلْحِقُ بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُحِبُّونِي وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ هَذَا يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (2).

(3)-ختص، الإختصاص أبو غالب الزُّرَّارِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍ وَ الْجُعْفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذْنَاهُ وَ قَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَ تَجَاوَزَ عَنْهُ سَبِيٌّ عَمَلِهِ كَيْفَ خَلَفْتُمُوهُ قَالَ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتْكُمْ فَقَالَ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرُوا مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَصْغَرْتُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (3).

(4)-لى، الأمالى للصدوق الطَّالِقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (4) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (5) عَنِ أَبِيهِ

ص: 75

1- أمالى الصدوق: 109 و 110.

2- أمالى الصدوق: 161 و 162.

3- الاختصاص: 85 و 86.

4- فى المصدر: الحسن بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن.

5- فى المصدر: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَعِزَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِي وَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ يُحِبِّي اللَّهُ بِهِ الْقُلُوبَ (1).

بيان: قوله وذاتي أي كل ما ينسب إلى سوى ما ذكر.

(5)-لى، الأمالى للصدوق أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحبوا الله لِمَا يَعْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ وَ أَحْبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَحْبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي (2).

ل، الخصال محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن العباس عن محمد بن يحيى الصوفى عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله (3)

(6)-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (4)

7-ع، علل الشرائع لى، الأمالى للصدوق علي بن محمد بن الحسن القزوينى عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن أيوب عن عمرو بن سليمان عن زيد بن ثابت (5) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ

ص: 76

1-أمالى الصدوق: 201.

2-أمالى الصدوق: 219.

3-الخصال.

4-أمالى ابن الشيخ: 175.

5- فى المصدر: عمرو بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت و الموجود فى العلل الى قوله: وغربت، و أمّا الذيل من الحديث الآخر بإسناد آخر عن زيد بن ثابت درج فيه، و اما الأمالى فليست نسخته فعلا عندى، لاني فى الحال معتقل و كثيرا من المصدر ليست عندى.

وَ الْإِيْمَانِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسٌ وَ غَرَبَتْ (1) وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (2).

(8) - لى، الأمالى للصدوق المُكْتَبُ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مَا ثَبَّتَ حُبُّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَّتَتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ (3).

(9) - ب، قرب الإسناد ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّنَا (4) نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَ لَوْ كَانَ أَسِيرًا فِي يَدِ الدَّيْلَمِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَحُطُّ الذُّنُوبَ عَنِ الْعِبَادِ كَمَا تَحُطُّ الرِّيحُ السَّيْدِيَّةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (5).

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد الأزدي من قوله إن حبنا إلى آخر الخبر (6).

(10) - ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ل، الخصال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَدِّ بَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا الشَّفِيعُ (7) لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ أَنَّنِي بِذُنُوبِ أَهْلِ

ص: 77

1- فى العلل: كتب الله عزّ و جلّ له الامن و الايمان ما طلعت شمس و غربت.

2- علل الشرائع: 59، أمالى الصدوق: 347 و 348.

3- أمالى الصدوق: 348.

4- فى المصدر: من احبنا لله.

5- قرب الإسناد: 19.

6- ثواب الأعمال.

7- فى المصدر: انا شفيع لهم.

الأرضِ مُعِينٌ (1) لِأَهْلِ بَيْتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ (2).

(11) -أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْبَرٍ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرَمِ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ (3).

(12) -ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدٍ وَ يَدَوَيْهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرُوسٍ الْهَمَدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلَا يَسُدُّ أَحَدٌ أَهْلَهُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عَشْرِينَ خَصْلَةً عَشْرٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَ عَشْرٌ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا (4) فَالزُّهْدُ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ (5) وَ الْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَ الرَّغْبَةُ فِي الْعِبَادَةِ وَ التَّوْبَةُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ النَّشَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّاسِعَةُ بُغْضُ الدُّنْيَا وَ الْعَاشِرَةُ السَّخَاءُ وَ أَمَّا فِي الْآخِرَةِ (6) فَلَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ يَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَ يُشَفَّعُ فِي مِائَةٍ مِنْ

ص: 78

1- في نسخة: المعين.

2- عيون أخبار الرضا: 143 فيه: و الدافع المكروه الخصال 1: 91.

3- فردوس الاخبار: لم تصل إلينا نسخته، و هو كثير الفائدة فيه روايات جملة في الفضائل.

4- في نسخة: واما التي في الدنيا.

5- في نسخة: على العلم.

6- في نسخة: واما التي في الآخرة.

أَهْلِ بَيْتِهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَ يُتَوَجَّحُ مِنْ تَيْجَانِ الْجَنَّةِ وَ الْعَاشِرَةَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِي (1).

«13»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ لَأَهْلِكَ وَ لِشَيْعَتِكَ وَ مُحِبِّي شَيْعَتِكَ وَ مُحِبِّي مُحِبِّي شَيْعَتِكَ فَأَبَشِرْ فَإِنَّكَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّرِّكَ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ (2).

«14»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ (3) بِحُبِّ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ بَيْتِي (4).

«15»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشْرَهُ اللَّهُ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (5).

«16»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّكَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُكَ فَلَا يُبَالَى مَا تَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا (6).

«17»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ لَا يُحِبُّ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ (7).

«18»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (8).

«19»-جاء، المجالس للمفيد ما، الأماشي للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ

ص: 79

1- الخصال 2: 99.

2- عيون أخبار الرضا: 211.

3- في نسخة: فليستمسك.

4- عيون أخبار الرضا: 220.

5- عيون أخبار الرضا: 220.

6- عيون أخبار الرضا: 220.

7- عيون أخبار الرضا: 221.

8- عيون أخبار الرضا: 222 و 223.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِ بْنِ (1) مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ (2) عَمْرِو الخُرَّاسَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَهُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّيْفُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَيْبَرَ (3) فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ (4) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ جَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِ نِسَائِكَ قَتَلْتُ الْأَبَّ وَالْأَخَّ وَالْعَمَّ فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثْتُ فَإِلَى مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى هَذَا وَأَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعْوَرُ قَالَ قُلْتُ حُبُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ (5) قُلْتُ اللَّهُ فَنَاسَهُ لَدُنِي ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا (6) عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُحِبُّنَا وَلَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا (7) فَأَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ فَكَانَ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لَهُ وَأَصْبَحَ مُبْغِضُنَا عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَهَيِّئْنَا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتَهُمْ وَتَعَسَّ لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (8).

ص: 80

- 1- في المجالس: (مسيح بن محمد) وفي نسخة من الأمالي: مسيح بن محمد.
- 2- في نسخة: (عن أبي علي بن أبي عميرة) وفي المصدر: عن أبي علي بن عمرة.
- 3- في نسخة: بحنين.
- 4- في نسخة: من النبي صلى الله عليه وآله.
- 5- أي والله، وحرف الجر يجوز أن تحذف مع الواو.
- 6- في نسخة: (مودتنا ومحبتنا) يوجد ذلك في بشارة المصطفى.
- 7- قوله: (فهو يحبنا) وقوله: (فهو يبغضنا) بشارة المصطفى خال عنهما.
- 8- مجالس المفيد: 158 و 159، أمالي ابن الشيخ، 20 و 21.

بشا، بشارة المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله (1)

- كشف، كشف الغمة من كفاية الطالب بإسناده عن السبيعي مثله (2)

بيان: قال الجوهرى التعس الهلاك وأصله الكب وهو ضد الانتعاش يقال تعسا لفلان أى ألزمه الله هلاكاً.

وقال الطبرسى رحمه الله التعس الانحطاط والعتار والإزال والإدحاض بمعنى وهو العثار الذى لا يستقال صاحبه وإذا سقط الساقط فأريد به الانتعاش والاستقامة قيل لعله وإذا لم يرد ذلك قيل تعسا له (3) انتهى.

أقول: قوله متواهم منصوب على الظرفية أى فى متواهم أو بنزع الخافض أى لمتواهم.

(20)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيض عن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَ لِقُرَيْشٍ إِذَا تَلَقَوْا تَلَقَوْا بِوُجُوهِ مُسْتَبْشِرَةٍ وَإِذَا لَقَوْنَا لَقَوْنَا بِغَيْرِ ذَلِكَ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ (4).

(21)- جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيض عن الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَصِيرَةِ (5) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ جَالِسٌ إِلَيَّ جَنِبِهِ إِذْ قَرَأَ

ص: 81

1- بشارة المصطفى: 57 و 58.

2- كشف الغمة: 40.

3- مجمع البيان 9: 97.

4- أمالى ابن الشيخ: 30.

5- فى نسخة، الحصين وهو مصحف.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّنُ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الشُّوْءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (1) قَالَ فَانْتَقَضَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتِقَاضَ الْعَصْرِ فَمُورٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا شَأْنُكَ (2) تَجَزَعُ فَقَالَ وَمَا لِي لَا أَجْزَعُ وَاللَّهِ يَقُولُ إِنَّهُ يَجْعَلُنَا خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَجَزَعُ وَاللَّهِ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (3).

بيان: الانتقاض الارتعاد.

(22)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَاسِكَهُ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ رَكَبَ رَاحِلَتَهُ وَأَنشَأَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُسَدِّمًا لِمَا قَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ وَمَلَائِكَةُ الْوَرَعِ وَكَمَالُهُ الدِّينُ وَثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (4).

بيان: قال الفيروزآبادى ملاك الأمر و يكسر قوامه الذى يملك به.

(23)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِي الْخَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لَا أَرَأَى أُحِبُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضْرِبُ فِجْدَهُ وَيَقُولُ مُحِبُّكَ لِي مُحِبُّ

ص: 82

1- النمل: 64.

2- كأن جزعه عليه السلام كان لما يعلم من اختلاف الناس فى حكومته و شدة محنه «عليه السلام» فى ذلك بعد عداوة الناس له.

3- مجالس المفيد: 181، امالى ابن الشيخ: 47.

4- أمالى ابن الشيخ: 52 فيه: و ثمره العمل

وَمُحِبِّي اللَّهِ مُحِبُّ وَمُبْغِضُكَ لِي مُبْغِضٌ وَمُبْغِضِي لِلَّهِ تَعَالَى مُبْغِضٌ (1).

«(24)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول تمسسينا ليداً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه ولا أصبح عبد سخط الله عليه إلا يجد بُغضنا على قلبه فأصد بحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبعض لنا وأصد بح محبتنا مغتبطاً بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم وأصد بح مبعضنا يؤسس بُنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأصد حاب أهل الرحمة (2) فهينياً لأصد حاب الرحمة رحمتهم وتغساً لأهل النار متواهم إن عبداً لن يقصّر في حبتنا لخير جعله الله في قلبه ولن يجبتنا من يحب مبعضنا إن ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين (3) يحب بهذا قوماً ويحب بالآخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبتنا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء وأنا وصي الأوصياء وأنا حزب الله ورسوله عليه السلام والفئة الباغية حزب الشيطان فمن أحب أن يعلم حاله في حبتنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب (4) علينا فليعلم أن الله عدوّه و جبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين (5).

ص: 83

1- أمالى ابن الشيخ: 82 و 83.

2- فى المصدر: لأصحاب الرحمة.

3- فى المصدر: من قلبين فى جوفه.

4- أى تجمع وتحشد علينا.

5- أمالى ابن الشيخ: 92.

«25»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِثْلَهُ (1).

- كتاب الغارات، لإبراهيم محمد الثقفي بإسناده عن حبيش بن المعتمر عنه عليه السلام مثله (2)

إيضاح: قوله و أفراطنا قال الفيروزآبادى فرط سبق و تقدم و ولدا ماتوا له صغارا و إليه رسوله قدمه و أرسله و القوم تقدمهم إلى الورد لإصلاح الحوض و الدلاء و الفرط الاسم من الإفراط و العلم المستقيم يقتدى به (3) و بالتحريك المتقدم إلى الماء للواحد و الجمع و ما تقدمك من أجر و عمل و ما لم يدرك من الولد انتهى.

أقول: فيحتمل أن يكون المراد أولادنا أولاد الأنبياء أو الشفيح المتقدم منا في الآخرة يشفع للأنبياء

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ.

أو الإمام المقتدى منا هو مقتدى الأنبياء.

قوله عليه السلام ألب علينا بتشديد اللام أى جمع علينا الناس و حرصهم على الإضرار بنا قال الفيروزآبادى ألب إليه القوم أتوه من كل جانب و جمع و اجتمع و أسرع و عاد و الألب بالفتح التدبير على العدو من حيث لا يعلم و الطرد الشديد و هم عليه ألب و إلب واحد مجتمعون عليه بالظلم و العداوة و التآليب التحريض و الإفساد.

«26»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَدْنَا نَحْنُ وَهُوَ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا وَضَمَّ إِصْبَعِيهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا

ص: 84

1- كنز جامع الفوائد: 230، فيه اختلافات لفظية راجعه.

2- كتاب الغارات: لم تصل إلينا نسخته، و الظاهر ان نسخة منه كانت عند المحدث النورى رحمه الله، يقال: اشتراها السيد الزعيم البروجردى قدس الله سره.

3- فى نسخة: يهتدى به.

لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا لَتَسْعُ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ (1).

«(27)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن الحسن بن بن محمد بن أبي معشر عن إسماعيل بن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي داود السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال لي علي بن أبي طالب عليهما السلام ألا أحدثك يا با عبد الله بالحسنة التي من جاء بها آمن من فزع يوم القيامة والسيئة التي من جاء بها أكبته الله على وجهه (2) في النار قلت بلى يا أمير المؤمنين قال الحسنه حبتا والسيئة بغضنا (3).

ير، بصائر الدرجات ابن فضال عن عاصم بن حميد مثله (4).

«(28)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المحب لأهل بيتي والمولى لهم والمعادى فيهم والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فيما يتوبهم (5) من أمورهم (6).

بيان: لعله صلى الله عليه وآله عد المولى والمعادى (7) واحدا لتلازمهما.

«(29)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابن حشيش (8) عن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عمر عن يونس بن عبد الأعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال ما أعددت لها قال حب الله ورسوله قال أنت مع

ص: 85

1- أمالى ابن الشيخ: 159.

2- فى نسخة: أكب الله وجهه فى النار.

3- أمالى ابن الشيخ: 314.

4- بصائر الدرجات.

5- أى يصيبهم.

6- أمالى ابن الشيخ: 197.

7- او المحب والمولى.

8- الصحيح: ابن خنيس.

«(30)-ع، علل الشرائع عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ (2) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَدِّ بَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُرْزَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (3) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَيَكُونَ عِزَّتِي أَحَبَّ (4) إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ تَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (5).

بشا، بشارة المصطفى أبو محمد الجبار بن علي عن محمد بن أحمد الفلّلي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن إدريس الحنظلي عن الحسن بن عبد الرحيم عن سعيد بن أبي نصر عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه مثله (6).

«(31)-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (7) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ جَدِّهِ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ وَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّاسِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ (8).

ص: 86

1- أمالي ابن الشيخ: 197.

2- في نسخة: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي وهو الموجود في المصدر.

3- في العلل المطبوع بقم منقولاً عن نسختين متقنتين هكذا، سعيد بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى قال و ذكر في الهامش ما في المتن عن نسخ اخرى.

4- في المصدر: عترتي إليه اعز من عترته.

5- علل الشرائع: 58 و 133 طبعة قم.

6- بشارة المصطفى: 62 و 63.

7- في نسخة: علي بن أبي عمير.

8- في المصدر: من نعمه.

وَ أَحِبُّونِي لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحِبُّوا قَرَابَتِي لِي (1).

«(32)- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُحِبُّنَا وَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَشِدُّ يَنْهُ فَهُوَ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَشِدُّ يَنْهُ قَالَ لَا يُرْمَى فِي مَوْلِدِهِ (2) وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ لَمْ يُجْعَلْ وَلَدٌ زَنًا (3).

«(33)- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ يُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ أَعَدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ إِنَّمَا قَالَ لَهُ أَعَدَدْتُ لِفَاقَتِكَ جِلْبَابًا يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (4).

«(34)- مع، معانى الأخبار مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى حَاجَتِهِ (5) فَيَرْجِعُ وَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَمَلَّأَ صَدْحِيْفَتُهُ حَسَدَاتٍ قَالَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ وَ يَذْكُرُونَا (6) أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَقُولُونَ كُفُّوا فَإِنَّ هَذَا يُحِبُّهُمْ

ص: 87

1- علل الشرائع: 200 ورواه أيضا في باب العلة التي من اجلها وجبت محبة الله ياسناده عن ابى سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق الذكر النيسابورى عن أحمد بن العباس بن حمزة عن أحمد بن يحيى الصولى عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلى.

2- معانى الأخبار: 166.

3- معانى الأخبار: 166.

4- معانى الأخبار: 56.

5- فى نسخة: الى حاجة.

6- فى نسخة: و يذكرون.

فَيَقُولُ الْمَلِكُ لِصَاحِبِهِ اكْتُبْ هَيْبَ (1) آلِ مُحَمَّدٍ فِي فَلَانِ الْيَوْمِ (2).

«(35)-لى، الأمالى للصدوق القَطَّانُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي دُزْعَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِي أَمَانٌ (3) مِنَ النَّارِ (4).

«(36)-لى، الأمالى للصدوق العَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي نُورَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي قُدَّامَةَ الْفَدَّانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَايَتِهِمْ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ (5).

«(37)-لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَاجْتَنَبَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَاحْسَنَ الْوَلَايَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الشَّمَانِيَّةِ شَاءَ (6).

«(38)-لى، الأمالى للصدوق الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ بُنَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ وَالْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِكَ سَادَاتُ أُمَّتِي مَنْ أَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَمَنْ وَالَانَا فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَانَا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ (7).

«(39)-ل، الخصال الأَرَبِيْمَانَةُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لِحَقِّ وَ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِنَا غَرِقَ لِمُحِبِّينَا أَفْوَاجٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لِمُبْغِضِينَا أَفْوَاجٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

ص: 88

1- فى نسخة: (هيبه) وفى المصدر: هبت.

2- معانى الأخبار: 56 و 57.

3- فى نسخة براءة من النار.

4- أمالى الصدوق: 283 و 284.

5- أمالى الصدوق: 283 و 284.

6- أمالى الصدوق: 283 و 284.

7- أمالى الصدوق: 285.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلسَانِهِ وَقَاتَلَ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا بِيَدِهِ فَهُمْ مَعَنَا فِي دَرَجَتِنَا وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلسَانِهِ وَلَمْ يُقَاتِلْ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا فَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا بِلسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلسَانِهِ وَيَدِهِ فَهُوَ مَعَ عَدُوِّنَا فِي النَّارِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنِ عَلَيْنَا بِلسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ (1).

«(40)-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّامٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (2).

«(41)-سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَزِينٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَعَنْ يَمِينِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الَّذِي يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَيُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ وَيَعْرِفُ فَضْلِي وَيَطَأُ عَقْبِي وَيَنْتَظِرُ عَاقِبَتِي (3).

بيان: لعل المراد بالعاقبة دولته و دولة ولده عليه السلام (4) في الرجعة أو في القيامة كما قال تعالى وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (5) و يحتمل أن يكون المراد بالعاقبة هنا الولد أو

ص: 89

1- الخصال 2: 164 و 165 و 168.

2- علل الشرائع: 59.

3- المحاسن: 9 و 10.

4- أو الأعم منها و من دولتهم في الدنيا قبل الرجعة. أو المراد ظهور حقانيته و ميل الناس إليه عليه السلام.

5- القصص: 73.

آخر الأولاد فإن العاقبة تكون بمعنى الولد و آخر كل شىء كما ذكره الفيروزآبادى فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام.

«(42)-سن، المحاسن بكر بن صالح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَيَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ فَلْيَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَلْيَتَّبِرْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَلْيَأْتَمَّ بِإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَنَظَرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ (1).»

بيان: لعل المراد بنظره إليه تعالى النظر إلى نبينا وأئمتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر أو إلى رحمته وكرامته أو هو كناية عن غاية العرفان وبنظره تعالى إليه لطفه وإحسانه وهو مجاز شائع في القرآن والحديث وكلام العرب فالمراد بقوله عليه السلام بغير حجاب بغير واسطة.

«(43)-سن، المحاسن القاسم بن محمد عن جدّه الحسن عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ أَحَبَّ (2) أَهْلَ الْبَيْتِ وَحَقَّقَ حُبَّنَا فِي قَلْبِهِ جَرَى يَنْبِيعُ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ وَجَدَّ الْإِيْمَانَ فِي قَلْبِهِ وَجَدَّ لَهُ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَسَبْعِينَ صِدِّيقًا وَسَبْعِينَ شَهِيدًا وَعَمَلٌ سَبْعِينَ عَابِدًا عَبْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ سَنَةً (3).»

«(44)-سن، المحاسن محمد بن عبد الحميد عن جماعة عن بشر بن غالب عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قَالَ لِي يَا بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ مَنْ أَحَبَّنَا إِلَّا لِلَّهِ حِئْنَا نَحْنُ وَهُوَ كَهَاتَيْنِ وَقَدَّرَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَمَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ الْعَدْلُ وَسِعَ عَدْلُهُ الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ (4).»

بيان: أى ينتفع من عدل الإمام فى الدنيا.

«(45)-سن، المحاسن خلاد المقرئ عن قيس بن الربيع عن كيث بن سليمان عن ابن أبي ليلى

ص: 90

1- المحاسن: 60.

2- فى المصدر: من أحبنا أهل البيت.

3- المحاسن: 61.

4- المحاسن: 61.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الزُّمُومَا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَهْلَ الْبَيْتِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِسَفَاعَتِنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا (2).

(46)-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ الْحَلِيلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَدَّاءِ (3) عَنْ أَبِي كَلْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّوْحُ وَالرَّاحَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالنُّصْرَةُ وَالْيُسْرُ وَالْيَسَارُ وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانُ وَالْفَرْجُ وَالْمَخْرَجُ وَالظُّهُورُ وَالْتَّمَكِينُ وَالْعُنْمُ وَالْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِمَنْ وَالَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّمَّ بِهِ (4).

(47)-سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ وَالْحَضْرَمِيِّ (5) عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ آسَاسٌ وَآسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (6).

(48)-سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرُهُ عَنْ حَفْصِ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ عِبَادَةٌ وَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ (7) عِبَادَةٌ (8).

(49)-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ وَحُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حُبُّنَا إِيمَانٌ وَبُغْضُنَا كُفْرٌ (9).

ص: 91

1- في المصدر: عن ليث بن أبي سليمان عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام.

2- المحاسن: 61.

3- في المصدر: عن أبي محمد الخليل بن يزيد عن عبد الرحمن الحداء.

4- المحاسن: 142 فيه: و من رسوله.

5- في المصدر: عن عبد الله بن القاسم الحضرمي.

6- المحاسن: 150.

7- في نسخة: افضل العبادة.

8- المحاسن: 150.

9- المحاسن: 150.

«50»-ير، بصائر الدرجات ابنُ محبوبٍ عن زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زَيْدُ حُبْنَا إِيمَانًا وَبُغْضْنَا كُفْرًا (1).

«51»-مل، كامل الزيارات أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ أَخِي أُدَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا أَحْبَبْتُمُونَا عَلَى ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ عِنْدَنَا قَالَ أَيُّوبُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَوْضِعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (2).

بيان: لعل المعنى أنى لما ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة وأنه ليس لهما قدر عند الأئمة عليهم السلام أو المعنى أن الأصحاب ذكروا هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الإمام عليه السلام مخاطبا للشيعة أى لما عرفتم دناءة الذهب والفضة ورفعة درجات الآخرة ما طلبتم بحبكم لنا الدنيا.

ويحتمل أن يكون المعنى أن الأصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للأئمة عليهم السلام إنكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها بيدكم لا تعطونها شيعتكم لتلا تصير نياتهم مشوبة أو قال أصحابنا قد عرفتم أن ذلك كناية من أن خلفاء الجور موضع الذهب والفضة وتركتموهم أو مع علمكم بمواضعها تركتموها و لعل الأول أظهر.

«52»-سن، المحاسن علىُّ بنُ الحَكَمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّوْحُ وَالرَّاحَةُ وَالْفُلْجُ وَالْفَلَّاحُ وَالنَّجَّاحُ وَالْبَرْكََةُ وَالْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ وَالْمُعَافَاةُ وَالْبُسْرَى وَالنَّصْرَةُ وَالرِّضَا وَالْقُرْبُ وَالْقَرَابَةُ وَالنَّصْرُ وَالظَّفَرُ وَالْتَّمَكِينُ وَالسُّرُورُ وَالْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى مَنْ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْإِلَهَ وَأَنْتَمَ بِهِ وَأَقْرَبَ بِفَضْلِهِ وَتَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَحَقَّ عَلَى أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي وَحَقَّ عَلَى رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ وَهُمْ أَتْبَاعِي وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي جَرَى فِي مَثَلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِي لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْرَاهِيمُ مِنِّي دِينُهُ

ص: 92

1- بصائر الدرجات:.

2- كامل الزيارات:.

دِينِي وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي مِنْ فَضْلِهِ وَ فَضْلُهُ مِنْ فَضْلِي وَ يُصَدِّقُ (1) قَوْلِي قَوْلُ (2) رَبِّي ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (3)

بيان: الروح الرحمة و الفلاح الفوز و النجاة و النجاح الظفر بالمطلوب

و قال فى النهاية فيه سلوا الله العفو و العافية و المعافاة.

فالعفو محو الذنوب و العافية أن يسلم من الأسقام و البلى و المعافاة هى أن يعافيك الله من الناس و يعافيه منك أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك و أذاك عنهم و قيل هى مفاعلة من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوا هم عنه انتهى.

و البشرى فى الدنيا على لسان أئمتهم و عند الموت و فى القيامة و النضرة بالحجة و الرضا من الله و رضا الله عنهم و القرب من الله و القرابة من الأئمة و النصر فى الرجعة و الظفر على الأعداء فى الدنيا و الآخرة و كذا التمكين فى الرجعة و السرور عند الموت و فى الآخرة.

«(53)-سن، المحاسن أبى عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي الْجَنَّةِ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ وَ فِي النَّارِ ثَلَاثُ دَرَكَاتٍ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ فِي أَسْفَلِ الدَّرَكِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ فِي الدَّرَكِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ فِي الدَّرَكِ الثَّلَاثَةِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ (4).

ص: 93

1- فى المصدر: و تصديق.

2- آل عمران: 30.

3- المحاسن: 152.

4- المحاسن: 153.

«54»-سن، المحاسن مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا مِثْلُكَ مِثْلُ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثِي الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَذَلِكَ مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثُلُثِ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَنَصَرَكَ بِلِسَانِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ الْعِبَادِ (1).

بيان: لعل المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبين تقديرا أو أعمالهم غير الحب أى أعمال الجوارح والأظهر أن المراد أنهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقا وإن كان ما يتفضل عليهم أكثر.

«55»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَاءِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَيْتَنَ رَبِّمَا خَلَا بِي (2) الشَّيْطَانُ فَخَبَّبْتُ نَفْسِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حُبِّي إِيَّاكُمْ وَانْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ فَطَابَتْ نَفْسِي فَقَالَ يَا زِيَادُ وَيْحَكَ وَمَا الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (3) إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (4).

بيان: لعل الاستشهاد بالآية إما لأن حبهم من حب الله أو بيان أن الحب لا يتم إلا بالمتابعة (5).

«56»-شى، تفسير العياشى عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَرَفْتُمْ فِي مُنْكَرِينَ كَثِيرٍ وَأَحْبَبْتُمْ فِي مُبْغِضِينَ كَثِيرٍ وَقَدْ يَكُونُ حُبًّا لِلَّهِ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحُبًّا فِي الدُّنْيَا فَمَا كَانَ

ص: 94

1- المحاسن: 153 فيه: مثل ثواب أعمال العباد.

2- فى نسخة: خلانى.

3- آل عمران: 29.

4- تفسير العياشى 1: 167.

5- أو أن حقيقة الدين هو الحب لله تعالى و متابعة الرسول من لوازم حبه تعالى.

فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْمُرْجِئَةُ وَهَذِهِ الْقَدْرِيَّةُ وَهَذِهِ الْخَوَارِجُ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَرَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَحْبَبْتُمُونَا فِي اللَّهِ ثُمَّ تَلَا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (1)

تبيين: لعل المعنى أن الحب لله إنما ينفع إذا كان مع العمل بطاعته واتباعه من أمر بطاعته فهؤلاء المخالفون وإن كانوا يحبون الله تعالى لكن لما خالفوا أمره لم ينفعهم الحب ثم استشهد عليه السلام بالآيات لبيان أنهم خالفوا أمره تعالى وبالآية الأخيرة على أن علامة حب الله تعالى متابعة الرسول صلى الله عليه وآله.

«(57)- شى، تفسير العياشى عن بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَاشِيًا فَأَخْرَجَ رَجُلِيهِ وَقَدْ تَغَلَّفَتَا وَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ إِلَّا حُبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَوْ أَحَبَبْنَا حَجَرَ حَسْرَةَ اللَّهِ مَعَدًا وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ إِنْ اللَّهَ يَقُولُ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَقَالَ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ (2).

«(58)- شى، تفسير العياشى عن رُبَيْعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نُسَمِّي بِأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَيَنْفَعُنَا ذَلِكَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (3).

بيان: قوله إنا نسمة أى أولادنا والجواب مبنى على أن التسمية متفرعة على الحب.

ص: 95

1- تفسير العياشى 1: 167. الآية الأولى فى النساء: 62 والثانية فى الحشر: 7 والثالثة فى النساء: 82 والرابعة فى آل عمران: 29.

2- تفسير العياشى 1: 167، والآية الأولى فى آل عمران: 29 والثانية فى الحشر: 9.

3- تفسير العياشى 1: 167 و 168 والآية فى آل عمران: 29.

«(59)م- تفسير الإمام عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل يا عبادي اعملوا أفضل الطاعات وأعظمها لأسامحكم وإن قصرتم فيما سواها وتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لئلا أناقشكم في ركوب ما عداها إن أعظم الطاعات توحيدى وتصديق نبيى والتسليم لمن ينصبه (1) بعده وهو على بن أبى طالب عليهما السلام وإن أعظم المعاصي عدى الكفر بى وبنبيى ومنازعة ولى محمد بعده على بن أبى طالب وأوليائه بعده فإن أردتم أن تكونوا عندي فى المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلا يكونن أحد من عبادى أثر عندكم من محمدٍ وبعده من أخيه على وبعدهما من أبنائهما القائمين بأمر عبادى بعدهما فإن من كان ذلك عقيدته جعلته من أشرف (2) ملوك جناتى واعلموا أن أبغض الخلق إلى من تمثل بى وادعى ربوبيتى وأبغضهم إلى من تمثل بمحمد صلى الله عليه وآله ونازعه نبوته وادعاهما وأبغضهم إلى من تمثل بوضيى محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما وأبغض الخلق إلى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لى خطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاوين وأبغض الخلق إلى بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم وإن لم يكن لهم من المعاوين كذلك (3) أحب الخلق إلى القوامون بحقى وأفضلهم لدى وأكرمهم على محمد سيد الورى وأكرمهم وأفضلهم بعده على أخو المصطفى المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم وأحب الخلق إلى بعدهم من أحبهم وأبغض أعداءهم وإن لم يمكنه معاونتهم (4).

بيان: المنازعة المحاربة.

ص: 96

1- فى المصدر: لمن نصبه بعده.

2- فى المصدر: من اشراف ملوك جناتى.

3- فى المصدر: وكذلك.

4- التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام: 15.

«60»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ خَلَقَ لَهُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ رُكْنٍ وَخَلَقَ عِنْدَ كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَوْ أَدَانَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَصْدَ غَرِيهِمْ فَالْتَقَمَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ مَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ لَهَوَاتِهِ إِلَّا كَالرَّمْلَةِ فِي الْمَفَازَةِ الْفَضْفَاضَةِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ يَا عِبَادِي احْتَمِلُوا عَرْشِي هَذَا فَتَعَاطَوْهُ فَلَمْ يُطِيقُوا حَمْلَهُ وَلَا تَحْرِيكَهُ فَخَلَقَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاحِدًا فَلَمْ يَدْرُوا أَنْ يُزْعِزِعُوهُ فَخَلَقَ اللَّهُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ فَلَمْ يَدْرُوا أَنْ يُحَرِّكُوهُ فَخَلَقَ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ جَمَاعَتِهِمْ فَلَمْ يَدْرُوا أَنْ يُحَرِّكُوهُ فَقَالَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا لِجَمِيعِهِمْ خَلُوهُ عَلَى أُمْسِ كُهُ بِقُدْرَتِي فَخَلُوهُ فَأَمَسَ كُهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِثَمَانِيَةِ مِنْهُمْ احْمِلُوهُ أَنْتُمْ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا لَمْ نَطِقْهُ نَحْنُ وَ هَذَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ وَالْجَمُّ الْعَفِيرُ فَكَيْفَ نَطِيقُهُ الْآنَ دُونَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُتَقَرَّبُ لِلْبَعِيدِ (1) وَ الْمَذَلُّ لِلْعَبِيدِ وَ الْمُخَفَّفُ لِلْسَّعِيدِ وَ الْمُسَدِّ هَلْ لِلْعَسِيرِ أَفْعَلُ مَا أَسَاءَ وَ أَحْكُمُ مَا أُرِيدُ أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولُونَهَا يَخْفُ بِهَا عَلَيْكُمْ قَالُوا وَ مَا هِيَ يَا رَبَّنَا قَالَ تَقُولُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَقَالُوا مَا فَحْمَلُوهُ وَ خَفَّ عَلَيَّ كَوَاهِلِهِمْ كَشَعْرَةِ نَابِتَةِ عَلِيٍّ كَاهِلِ رَجُلٍ جَدِيدٍ قَوِيٍّ فَقَالَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا لِسَائِرِ تِلْكَ الْأَمْلاكِ خَلُّوا عَلَيَّ هُوَلاءِ الثَّمَانِيَةِ عَرْشِي لِيَحْمِلُوهُ وَ طُوفُوا أَنْتُمْ حَوْلَهُ وَ سَبِّحُونِي وَ مَجِّدُونِي وَ قَدِّسُونِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَيَّ مَا رَأَيْتُمْ (2) وَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ ءِ قَادِرٌ فَقَالَ أَصْدَحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَعْجَبَ أَمْرَ هُوَلاءِ الْمَلَائِكَةِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ فِي كَثْرَتِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ عِظَمِ خَلْقِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَلاءِ مَعَ قُوَّتِهِمْ لَا يُطِيقُونَ حَمْلَ صَحَافِيفٍ يُكْتَبُ (3) فِيهَا

ص: 97

1- في المصدر: و المذل للعتيد.

2- في المصدر: و أنا على ما رأيتم.

3- في المصدر: تكتب.

حَسَنَاتُ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي قَالُوا وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِنُحْبَهُ وَنُعْظَمُهُ وَنَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِهِ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُغَطَّى الرَّأْسِ لَمْ يَعْرِفْهُ فَلَمَّا جَاوَزَهُ انْتَمَتَ خَلْفَهُ فَعَرَفَهُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ قَانِمًا حَاسِرًا وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ يَا بَيْتُ أُمَّتِي يَا شَقِيقَ رَسُولِ اللَّهِ لِحَمِّكَ لِحَمُّهُ وَدَمُّكَ دَمُّهُ وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِهِ وَحِلْمُكَ مِنْ حِلْمِهِ وَعَقْلُكَ مِنْ عَقْلِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسَدَّ عِدَنِي بِمَحَبَّتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ بِهَذَا الْفِعْلِ وَهَذَا الْقَوْلِ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَوْ كُتِبَ تَفْصِيْلُهُ فِي (1) صَحَائِفِهِ لَمْ يُطَقْ (2) حَمَلَهَا جَمِيعُ هُوَلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الطَّائِفُونَ بِالْعَرْشِ وَالْأَمْلَاكُ الْحَامِلُونَ لَهُ (3) فَقَالَ أَصْحَابُهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِمْ أَنْتَ فِي جَلَالَتِكَ وَمَوْضِعِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَمَحَلِّكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَفْعَلُ بِهَذَا مَا نَرَى فَقَالَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ وَهَلْ يُثَابُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَحُبِّ هَذَا فَأَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ بِمِثْلِ مَا (4) كَانَ أَوْجِبَ لَهُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَقَدْ صَدَقَ فِي مَقَالَتِهِ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ عَمَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ عُمَرِ الدُّنْيَا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَرَزَقَهُ مِثْلَ أَمْوَالِهَا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ فَانْفَقَ أَمْوَالَهُ كُلَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَفْنَى عُمُرَهُ فِي صِيَامِ نَهَارِهِ وَقِيَامِ لَيْلِهِ لَا يُفْطِرُ شَيْئًا مِنْهُ وَلَا يَسَامُ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى مُنْطَوِيًا عَلَى بُغْضِ مُحَمَّدٍ أَوْ بُغْضِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قَامَ إِلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ مُكْرِمًا إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَالَهُ عَلَيْهِ وَأَحْبَطَهَا قَالَ فَقَالُوا وَمَنْ هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا

ص: 98

1- في المصدر: في صحائف.

2- في نسخة: لم يمكن.

3- في المصدر: الاملاك الطائفين بالعرش و الاملاك الحاملين له، فقال له.

4- في المصدر: مثل ما كان.

الْفَاعِلُ مَا فَعَلَ فَذَلِكَ الْمُقْبِلُ الْمُعْطَى رَأْسُهُ فَهُوَ هَذَا فَبَادَرُوا إِلَيْهِ يَنْظُرُونَ (1) فَإِذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَوْسِيُّ الْأَنْصَارِيُّ وَأَمَّا الْمَقُولُ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ فَهَذَا الْآخَرُ الْمُقْبِلُ الْمُعْطَى رَأْسُهُ فَتَنْظَرُوا فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ مَا أَكْثَرَ مَنْ يَسَّ عَدُوَّ بِحُبِّ هَدْيَيْنِ وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَسَّ قَمِيَّ مِمَّنْ يَنْتَجِلُ حُبَّ أَحَدِهِمَا وَبُغْضَ الْآخَرِ إِنَّهُمَا جَمِيعًا يَكُونَانِ خَصَمًا لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ خَصَمٌ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ (2) خَصَمًا وَمَنْ كَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ خَصَمٌ مَا كَانَ اللَّهُ لَهُ خَصَمًا وَفَلِجَ عَلَيْهِ (3) وَأُوجِبَ عَلَيْهِ عَذَابُهُ (4) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَعْدٍ أَبَشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْتِمُ لَكَ بِالشَّهَادَةِ وَيُهْلِكُ بِكَ أُمَّةً مِنَ الْكُفْرَةِ وَيَهْتَرُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِكَ وَيَدْخُلُ بِشِدَّةِ فِئَاعَتِكَ الْجَنَّةَ مِثْلَ شُعُورِ حَيَوَانَاتِ بَنِي كَلْبٍ (5) قَالَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا تَفْتَرِشُونَهَا لِمَنَامِكُمْ وَمَقِيلِكُمْ وَالسَّمَاءَ بِنَاءً سَدَفًا مَحْفُوظًا أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بِقُدْرَتِهِ يَجْرِي (6) فِيهَا شَمْسٌ هَا وَقَمَرٌ هَا وَكَوَاكِبٌ مُسَخَّرَةٌ لِمَنَافِعِ عِبَادِ اللَّهِ وَإِمَائِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَعْجَبُوا لِحِفْظِ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْفَظُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا وَمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ ثَوَابُ (7) طَاعَاتِ الْمُحِبِّينَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَغِيثُ الْمَطَرَ يَنْزِلُ مَعَ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكٌ يَضَعُهَا

ص: 99

- 1- في المصدر: فتبادر القوم إليه ينظرونه.
- 2- في المصدر: و من يكونان له.
- 3- فليج على خصمه: غلبه.
- 4- في المصدر: و أوجب الله عليه.
- 5- في المصدر: عدد شعور الحيوانات كلها.
- 6- في المصدر: تجرى.
- 7- في نسخة: قال: اعظم من ذلك ثواب.

فِي مَوْضِعِهَا الَّذِي يَأْمُرُهُ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ نَسَّ تَكْثُرُونَ عَدَدَ هَؤُلَاءِ إِنْ عَدَدَ الْمَلَائِكَةَ الْمُسْتَتَغْفِرِينَ لِمُجِبِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ وَإِنْ عَدَدَ الْمَلَائِكَةَ اللَّاعِنِينَ لِمُبْغِضِيهِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأُخْرِجْ بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ (1) أَلَا تَرَوْنَ كَثْرَةَ عَدَدِ هَذِهِ الْأُورَاقِ وَالْحُجُوبِ وَالْحَشَائِشِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ عَدَدَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا عَدَدًا مَلَائِكَةً يَبْتَدِلُونَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ فِي خِدْمَتِهِمْ أَتَدْرُونَ فِيَمَا يَبْتَدِلُونَ لَهُمْ يَبْتَدِلُونَ فِي حَمَلِ أَطْبَاقِ النُّورِ عَلَيْهَا التَّحْفُ مِنْ عَدَدِ رَبِّهِمْ فَوْقَهَا مَنَادِيلُ النُّورِ وَيَخْدُمُونَهُمْ فِي حَمَلِ مَا يَحْمِلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْهَا إِلَى شِعْبَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَإِنْ طَبَقًا مِنْ ذَلِكَ الْأَطْبَاقِ يَشْتَمِلُ مِنَ الْخَيْرَاتِ عَلَى مَا لَا يَبْقَى بِأَقْلٍ جُزْءٍ مِنْهُ جَمِيعَ أَمْوَالِ الدُّنْيَا (2).

بيان: الفضفاضة الواسعة والابتدال ضد الصيانة.

«(61)-م، تفسير الإمام عليه السلام قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أمي يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أعددت لها إذ تسأل عنها قال يا رسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلا أنني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى ما ذا بلغ حبك لرسول الله صلى الله عليه وآله قال والذي بعثك بالحق نبياً إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيف ونشرت بالمناشير وفرضت بالمقاريض وأحرقت بالنيران وطحنت بإزحاء الحجارة كان أحب إلي وأسهل علي من أن أجد لك في قلبي غشاً أو غلاً (3) أو بغضاً لأحدٍ من أهل بيتك وأصحابك وأحب (4) الخلق إلي بعدك أحبهم لك وأبغضهم إلي من لا يحبك ويبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض

ص: 100

1- البقرة: 20.

2- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 56-58.

3- في نسخة: أو دغلا.

4- في نسخة: أو أصحابك ومن غيرهم.

مَنْ يُبْغِضَكَ أَوْ يُبْغِضُ أَحَدًا مِمَّنْ تُحِبُّهُ فَإِنَّ قَبْلَ هَذَا مِنْي فَقَدْ سَدَّ عِدَّتُ وَإِنْ أُرِيدَ مِنْي عَمَلٌ غَيْرُهُ (1) فَمَا أَعْلَمُ لِي عَمَلًا أَعْتَمِدُهُ وَاعْتَدَّ بِهِ غَيْرَ هَذَا أُحِبُّكُمْ جَمِيعًا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ وَإِنْ كُنْتُ لَا أُطِيقُهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا ثَوْبَانُ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَأَنْحَسَرَتْ وَرَأَيْتَ عَنكَ بِهَذِهِ الْمُوَالَاةِ أَسْرَعَ مِنْ أَنْحِدَارِ الظِّلِّ عَنِ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ الْمُسْتَوِيَةِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمِنْ انْحِسَارِ الشَّمْسِ إِذَا غَابَتْ عَنْهَا الشَّمْسُ (2).

بيان: انحصار الشمس ذهاب شعاعها.

(62)-م، تفسير الإمام عليه السلام مَنْ أَدَمَّنَ مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِهَا وَأَبَاحَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَكُلُّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَلَمْ تَدْخُلْنِي أَلَمْ تَخُصَّنِي مِنْ بَيْنِهَا (3).

(63)-جاء، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الرَّيَّاتِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشَقْرِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ لَيْثٍ عَنِ ابْنِ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ تَدْخُلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا (4).

(64)-جاء، المجالس للمفيد الْحَسَنُ بْنُ حَمْرَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ التُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَنَصَرَنَا بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ

ص: 101

1- في نسخة: وان أراد مني عملا غيره.

2- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام.

3- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 243.

4- مجالس المفيد: 7.

وَنَصَرْنَا بِلِسَانِهِ فَهُوَ دُونَ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَكَفَّ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ (1).

«(65) -جا، المجالس للمفيد عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلَا يَتَنَا وَلَا يُجِبُّ مَوَدَّتَنَا وَاللَّهُ مَا تَقُولُ بِأَهْوَانِنَا وَلَا نَعْمَلُ بِأَرَاتِنَا وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ (2).

«(66) -جا، المجالس للمفيد عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ عَنْ أَبِي هَازُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَأَى الْخَوَارِجِ لَا رَأَى لِي غَيْرُهُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَمَرَ النَّاسَ بِخَمْسٍ فَعَمِلُوا بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا وَاحِدَةً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ الَّتِي عَمِلُوا بِهَا قَالَ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ فَمَا الْوَاحِدَةُ الَّتِي تَرَكُوهَا قَالَ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ الرَّجُلُ وَإِنَّهَا الْمُفْتَرَضَةُ مَعَهُنَّ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ نَعَمْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ الرَّجُلُ فَقَدْ كَفَرَ النَّاسُ إِذَنْ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَا ذَنْبِي (3).

«(67) -جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ هَتَفَ بِنَا أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَشَاءُ فَقَالَ الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَقَالَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي

ص: 102

1- مجالس المفيد: 20 و 21.

2- مجالس المفيد: 37 و 38.

3- مجالس المفيد: 82.

الرِّكَاءَ وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَحُجُّ الْبَيْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَأْخُذُ عَلَيَّ هَذَا أَجْرًا فَقَالَ لَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ قُرْبَايَ أَوْ قُرْبَاكَ قَالَ بَلْ قُرْبَايَ قَالَ هَلُمَّ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَكَ لَا خَيْرَ فِيْمَنْ يُوَدُّكَ وَلَا يُوَدُّ قُرْبَاكَ (1).

«(68) - جاء المجلس للمفيد عبد الله بن محمد الأبهري عن علي بن أحمد بن الصباح عن إبراهيم بن عبد الله عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع عن أبيه قال: أخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد الرحمن يا مينا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال سمعته يقول أنا شجرة وفاطمة عليها السلام فرعها وعلي عليه السلام لفاحها والحسن والحسين عليهما السلام ثمرتها ومحبوهم من أمي ورفها (2).

«(69) - جاء المجلس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بُني الإسلام على خمسة دعائم إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا أهل البيت (3).

«(70) - جاء المجلس للمفيد بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزول قدم عبد (4) يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال عمرك فيما أفيتته وجسدك فيما أبلتته ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته وعن حبا أهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حُبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليهما السلام (5).

«(71) - كش، رجال الكشي محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن الوشاء عن علي بن عتبة عن

ص: 103

1- مجالس المفيد: 89 و 90.

2- مجالس المفيد: 144 و 145.

3- مجالس المفيد: 209.

4- في نسخة: لا تزول قدما عبد.

5- مجالس المفيد: 209 و 210.

أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا خَادِمَةً لَا تَعْرِفُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا وَازْدَادَتْ أَنْ تَحْلِفَ بِيَمِينٍ قَالَتْ لَا وَحَقِّ الَّذِي إِذَا ذَكَرْتُ مَوْتَهُ بِكَيْتَيْتُمْ قَالَ فَقَالَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ (1).

(72)- كَشَفَ، كَشَفَ الْغَمَةَ عَنْ مُسَدِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ وَمَنْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

(73)- وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي (2).

(74)- فَضْ، كِتَابُ الرُّوضَةِ يَلِ، الْفَضَائِلُ لِابْنِ شَادَانَ بِالْإِسْمِ نَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِهِ وَالْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبَّلَ عَلَيَّ وَأَلْزَمَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَ الْحَسَنَ وَأَجْلَسَهُ إِلَيَّ فَخَذَهُ (3) الْأَيْمَنَ وَقَبَّلَ الْحُسَيْنَ وَأَجْلَسَهُ إِلَيَّ (4) فَخَذَهُ الْأَيْسَرَ ثُمَّ جَعَلَ يَقْبَلُهُمَا وَيَرْشِفُ (5) شَفَتَيْهِمَا وَيَقُولُ يَا أَبَيَّ أَبوكَ مَا يَا أَبَيَّ أُمُّكُمْ مَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى بَاهِي بِهِمَا وَبِأَيْهِمَا وَبِأُمَّهِمَا وَبِالْأَبْرَارِ مِنْ وُدِّهِمَا الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمْ وَأُحِبُّهُمْ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ أَطَاعَنِي فِيهِمْ وَحَفِظَ وَصِيَّتِي فَارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَالْقَوَّامُونَ بِدِينِي وَالْمُحْسِنُونَ لِسُنَّتِي وَالتَّالُونَ لِكِتَابِ رَبِّي فَطَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي.

بيان: رشفه كضربه ونصره وسمعه رشفا مصه ذكره الفيروز آبادي.

(75)- كَشَفَ، كَشَفَ الْغَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ابْنِ أَخِي أَبِي ذَرٍّ حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ وَكَانَ

ص: 104

1- رجال الكشي: 220.

2- كشف الغمة: 39.

3- في نسخة: على فخذ.

4- في نسخة: على فخذ.

5- رشف ورف الماء ونحوه: مصه بشفتيه.

صَغُوهُ وَانْقِطَاعُهُ إِلَى عَلِيِّ وَ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَقْوَامًا مَا أَبْلُغُ أَعْمَالَهُمْ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اكْتَسَبَ قُلْتُ فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ قَالَ فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ رَجَالٌ مِنْهُمْ فَإِنَّا نُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ يَذْكُرُوا أَهْلَ بَيْتِهِ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أُحِبُّوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَا يَعْتَدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ أُحِبُّونِي بِحُبِّ رَبِّي وَ أُحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَدَّقَ بَيْنَ الرَّكْنِ وَ الْمَقَامِ صَائِمًا وَ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ غَيْرَ مُحِبِّ لِأَهْلِ بَيْتِي لَمْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ (1) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ هَؤُلَاءِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَجَابَ مِنْهُمْ دَعْوَتِي وَ اسْتَقْبَلَ قِبَلَتِي وَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّي وَ مِنْ لِحْمِي وَ دَمِي فَقَالُوا نَحْنُ نُحِبُّ اللَّهَ (2) وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَقَالَ بَخٍ بَخٍ فَانْتَمُوا إِذَا مِنْهُمْ (3) أَنْتُمْ إِذَا مِنْهُمْ وَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اكْتَسَبَ (4).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعة عن أبى المفضل عن عمر بن إسحاق بن أبى حماد عن محمد بن المغيرة الحرانى عن أبى قتادة عبد الله بن واقد عن شداد بن سعيد عن عيينة (5) بن عبد الرحمن عن واقع (6) بن سبحان عن عبد الله بن الصامت مثله (7)

بيان: قال الفيروزآبادى يقال صغوه و صغوه معك أى ميله و قال صفن

ص: 105

1- التريد من الراوى.

2- فى نسخة: قال: فقال القوم: فانا نحب الله يوجد ذلك فى المصدر المطبوع.

3- فى نسخة: أنتم إذا منهم و معهم يوجد ذلك فى المصدر المطبوع.

4- كشف الغمة: 124.

5- فى نسخة من الكتاب و المصدر: عنبسة.

6- فى المصدر: رافع بن سبحان.

7- أمالى الشيخ: 45.

«(75) -بشا، بشارة المصطفى الحسين بن أحمد الصفار عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الرحيم عن أحمد بن حفص الهروي عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الأفرقي عن صفوان بن أبي سليم عن عطاء بن يسر عن ابن عباس قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن والحسين هَذَا عَلَى عَاتِقِي وَهَذَا عَلَى عَاتِقِي وَهُوَ يَلْتُمُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا قَالَ إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا (1) فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي (2).»

«(76) -بشا، بشارة المصطفى أبو جعفر محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن إبراهيم بن منصور البغدادي عن محمد بن أحمد بن حبيب عن أبي جعفر عن إبراهيم بن عيسى التتوخي عن يحيى بن يعلى عن عمارة بن رزيق عن أبي إسحاق عن زيد بن مطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَوْتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ (3) مِنْ بَابِ هُدًى وَلَمْ يَدْخُلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ.»

«(77) -بشا، بشارة المصطفى أبو علي ابن شريح الطائفة عن أبيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القاسم الحارثي عن أحمد بن صبيح عن محمد بن إسحاق بن إسماعيل الهمداني عن الحسن بن بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول مَنْ أَحَبَّنَا وَ أَحَبَّ مُحِبَّنَا لَا لِعَرَضٍ دُنْيَا يُصِيبُهَا مِنْهُ وَعَادَى عَدُونَنَا لَا لِأَحْنَةٍ (4) كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ رَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ (5).»

ص: 106

1- في نسخة: قال.

2- بشارة المصطفى: 63.

3- في المصدر: لم يخرجوكم.

4- الاحنة: الحقد.

5- بشارة المصطفى: 108.

«78»-بشا، بشارة المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أَحَدْتُكَ حَدِيثًا قَبْلَ أَنْ تُشَابَ (1) الْأَحَادِيثُ بِأَبَاطِيلِ إِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا شَجَرَةٌ وَفَاطِمَةُ وَ عَلِيٌّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ مُجْبُهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَفُّهَا وَ حَيْثُ نَبَتْ أَصْلُ الشَّجَرِ نَبَتْ فَرْعُهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ (2).

بيان: لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن أخذ طينتهم منها أو هو كناية عن وصولهم إليها أو عن حسن الشجرة المشبه بها ورفعتها و طراوتها و يحتمل أن يكون فيها شجرة فيها من الأغصان و الأوراق بعددهم كما هو الظاهر من بعض الأخبار.

«79»-بشا، بشارة المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَفِيَانَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَرْفَجَةَ عَنِ الثُّعْمَانِ الْأَرْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُؤْمِنُ رَجُلٌ حَتَّى يُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا عَلَامَةٌ حُبِّ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ هَذَا وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

«80»-كِتَابُ صَفْوَةِ الْأَخْبَارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ كَانَ خَادِمًا لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْكَاطِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي وَ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ سَدَّرَهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُعْرِضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَالَكَ يَا عَلِيُّ وَ مَنْ سَدَّرَهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَالَ ابْنَكَ

ص: 107

1- أى قبل أن تخلط.

2- بشارة المصطفى: 183 و 184.

3- بشارة المصطفى: 188.

الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَالَ ابْنَكَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَهُ عَنْهُ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَإِنَّهُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ فَلْيَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُعْطِيَهُ كِتَابَهُ يَمِينِهِ فَلْيَتَوَالَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَوَالَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الْكَاطِمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ ضَاحِكٌ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ رُفِعَتْ دَرَجَاتُهُ وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْيَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُحَاسِبَهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُدْخِلَهُ جَنَّاتٍ عَدْنٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَادِيَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ فَلْيَتَوَالَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ كَمَلَ إِيْمَانُهُ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ فَلْيَتَوَالَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْمُتَنْظِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ لِأَيِّ أَيْمَّةِ الْهُدَى وَأَعْلَامِ النَّقِيِّ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَتَوَالَاهُمْ كُنْتُ ضَامِنًا لَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ (1).

(81) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن أحمد مد معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي ذات يوم فإذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر والقبر فسألهم عنهم ثم قال أما والله إنني لأحب ربحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد من أئمتكم بعبد فليعمل بعمله وأنتم شيعه آل محمد صلى الله عليه وآله وأنتم شرط الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة قد صدقنا لكم الجنة بصدق الله وضمنا رسول الله وأهل (2) بيته أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة (3)

ص: 108

1- صفوة الاخبار: مخطوط لم تصل إلينا نسخته.

2- المصدر خال عن قوله: وأهل بيته.

3- في المصدر: كل مؤمنة حوراء.

وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ كَمْ مَرَّةً قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَنْبَرٍ يَا قَنْبَرُ أَبْشِرْ وَ بَشِّرْ وَ اسْتَبْشِرْ وَ اللَّهُ لَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ سَاخِطٌ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ إِلَّا الشَّيْعَةَ وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا (1) (شَرَفًا) وَ إِنَّ شَرَفَ الدِّينِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عُرْوَةً وَ إِنَّ عُرْوَةَ الدِّينِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِمَامًا (إِمَامًا) وَ إِمَامُ الْأَرْضِ أَرْضٌ يَسْكُنُ فِيهِ الشَّيْعَةُ (2) أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَ سَيِّدُ الْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الشَّيْعَةِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَهْوَةً وَ شَهْوَةُ الدُّنْيَا سَكْنَى شِيعَتِنَا فِيهَا وَ اللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا اسْتَكْمَلَ أَهْلُ خِلَافِكُمْ طَيِّبَاتِ مَالِهِمْ وَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنَّ تَعَبَّدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْأَيَّةِ وَ جُوهٌ يَوْمِنِدٍ خَاشِعَةً عَامِلَةً نَاصِبَةً تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ (3) وَ مَنْ دَعَا مِنْ مُخَالِفٍ لَكُمْ فَاجَابَهُ دُعَايِهِ لَكُمْ (4) وَ مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ إِلَى اللَّهِ حَاجَةً فَلَهُ مِائَةٌ (5) وَ مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً فَلَهُ مِائَةٌ (6) وَ مَنْ دَعَا بِدَعْوَةٍ فَلَهُ مِائَةٌ (7) وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً فَلَا يُحْصَى تَصَاعُفُهَا وَ مَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ سَيِّئَةً فَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَاجِبُهُ يَعْنِي يُحَاجُّ عَنْهُ مِنْ تَبِعَتِهَا (8) وَ اللَّهُ إِنْ صَائِمَكُمْ لَيَرَعَى فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْعَوْنِ حَتَّى يُفِطِرَ (9) وَ إِنَّ حَاجَتَكُمْ وَ مُعْتَمِرَكُمْ لِنَخَاصِ اللَّهِ وَ إِنَّكُمْ جَمِيعًا لِأَهْلِ دَعْوَةِ اللَّهِ وَ أَهْلُ

ص: 109

1- فى المصدر: أَلَا وَ ان لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا.

2- فى المصدر: يسكنها الشيعة.

3- الغاشية: 2- 5.

4- فى المصدر: فاجبت دعاءه لكم.

5- فى المصدر: فلزمته.

6- فى المصدر: فلزمته.

7- فى المصدر: فلزمته.

8- فى المصدر: (يعنى يحاج عنه قال أبو جعفر: حجيجة من تبعتها) أقول: قوله: يعنى يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الروات.

9- فى المصدر: تدعو لهم الملائكة بالعون حتى يفطروا.

إِجَابَتِهِ وَأَهْلٌ وَلَا يَتِيهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا حُزْنٌ كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ فَتَنَافَسُوا فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَاللَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ شِيعَتِنَا مَا أَحْسَنَ صُنْعَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ لَوْ لَا أَنْ تَفْتَنُوا فَيَسْمَتَ بِكُمْ عَدُوُّكُمْ وَيَعْلَمَ النَّاسُ ذَلِكَ لَسَلَّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ قُبُلًا وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ أَهْلٌ وَلَا يَتِنَا مِنْ قُبُورِهِمْ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْرِقَةً وَجُوهُهُمْ قَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ قَدْ أُعْطُوا الْأَمَانَ يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ وَيَحْزَنُ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ وَاللَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْكُمْ يَتُومُّ إِلَى صِدْقَاتِهِ إِلَّا وَقَدْ اِكْتَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْفِهِ يَصَدُّونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرَ (جَوْهَرًا) وَجَوْهَرٌ وُلِدَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ (1) وَشِيعَتُنَا.

قَالَ سَعْدَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ عَيْشَمُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ (2) مَا زُخِرَتْ الْجَنَّةُ وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا خُلِقَتْ الْحُورُ (3) وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا نَزَلَتْ قَطْرَةٌ وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا نَبَتَتْ حَبَّةٌ وَاللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا قَرَّتْ عَيْنٌ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لَكُمْ مِنِّي فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ (4).

بيان: قال في النهاية شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جند وأنتم السابقون الأولون أي في الميثاق وفي القاموس الجوهر كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته والجري المقدم.

«(82)-كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنِ الشَّيرَازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

ص: 110

1- في المصدر: محمد ونحن.

2- في المصدر: قال: قال: لولاكم.

3- في المصدر: ما خلقت الحوراء.

4- تفسير فرات: 208 و 209.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مَلَكَاً أَنْ يُسَبِّحَ النَّبِيَّانَ السَّبْعَ وَأَمَرَ رِضْوَانَ أَنْ يُزَخِّرَ الْجَنَانَ الثَّمَانَ وَيَقُولُ يَا مِيكَائِيلُ مَدِّ (1) الصِّرَاطَ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ وَيَقُولُ يَا جِبْرَائِيلُ انصِبْ مِيزَانَ الْعَدْلِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قَرَّبْ أُمَّتَكَ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعْقَدَ عَلَى الصِّرَاطِ سَبْعُ فَنَاطِرٍ طُولُ كُلِّ قَنْطَرَةٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَعَلَى كُلِّ قَنْطَرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْأَلُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ نِسَاءَهُمْ وَرِجَالَهُمْ عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى عَنْ وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَنْ أَتَى بِهِ جَارَ الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ وَمَنْ لَا يُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِهِ سَقَطَ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ عَمَلٌ سَبْعِينَ صِدِّيقاً (2).

«(83)-يف، الطرائف من الجمع بين الصحاح الستة عن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ولما هو أهلُهُ وأحبوني لحب الله تعالى وأحبوا أهل بيتي لحبي.

«(84)-وروى صاحب الكشاف والتعليقي في تفسير قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً (3) الآية.

بِاسْمِ نَادِهِ إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِباً أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلاً الْإِيمَانَ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُرْفُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُرْفُ الْعَرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ زُورَ قَبْرِهِ الْمَلَائِكَةَ بِالرَّحْمَةِ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى

ص: 111

1- في نسخة: (هذا الصراط) وهو مصحف.

2- كنز جامع الفوائد: 276 و 277 من النسخة الرضوية.

3- الشورى: 22.

حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْمَنَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ (1).

«(85) - أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَكُونَ عِزَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ يَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (2).

«(86) - كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجِكِيِّ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُرَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّبَيْعِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَأَلَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَأَحِبُّوهُ وَ كَبِّرُكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُكُمْ فَأَكْرِمُوهُ وَ قَائِدُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَعَزِّرُوهُ (3) وَ إِذَا دَعَاكُمْ فَأَحْبِبُّوهُ وَ إِذَا أَمَرَكُمْ فَأَطِيعُوهُ أَحْبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي (4).

«(87) - وَ أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَحْمَدُ بْنُ حَمْرَةَ الْحَسَنِيُّ وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَبُو الرَّجَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَيْبِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ قَاعِدٌ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِنَظَرِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ لَكُمْ بِرَجُلٍ مَحَبَّتُهُ تُسَاقِطُ

ص: 112

1- الطرائف.

2- فردوس الاخبار: مخطوط لم تصل نسخته الى.

3- عزروه: فخموه و عظموه.

4- كنز الكراجكي: 208 و 209.

الدُّنُوبَ عَنْ مُحِبِّهِ كَمَا تُسَاقِطُ الرِّيحُ العَاصِيفُ الهَشِيمَ مِنَ الوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ ذَلِكَ قَالُوا مَنْ هُوَ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْمُقْبِلُ إِلَيْكُمْ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ سَمِعْتُهُ (1) يَقُولُ - عَلِيُّ بَابُ عِلْمِي وَ مُبِينٌ لِأُمَّتِي مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِي حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ النَّظَرُ إِلَيْهِ بِرَاقَةٍ وَ مَوَدَّةٌ عِبَادَةٌ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ رَغِبَ عَنْهَا هَلَكَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ قَالَ يَا بَا ذَرٍّ مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللهِ كَفَاهُ اللهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَتَهُ أَحْسَنَ اللهُ عِلَانِيَتَهُ إِنَّ لِقَمَانَ الحَكِيمِ قَالَ لِأَنِيهِ وَ هُوَ يَعْظُهُ يَا بَنِيَّ مَنْ ذَا الَّذِي ابْتَغَى اللهُ عِزًّا وَ جَلًّا فَلَمْ يَجِدْهُ وَ مَنْ ذَا الَّذِي لَجَأَ إِلَى اللهِ فَلَمْ يَدَافِعْ عَنْهُ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ فَلَمْ يَكْفِهِ ثُمَّ مَضَى يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ وَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي ذَرٍّ بِيَدِهِ مَا مِنْ أُمَّةٍ انْتَمَتْ أَوْ قَالَ اتَّبَعَتْ رَجُلًا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ دِينِهِ مِنْهُ إِلَّا ذَهَبَ أَمْرُهُمْ سَفَالًا (2).

«(88) - كِتَابُ المَنَاقِبِ، لِابْنِ شَادَانَ أَسَدِ الكِرَاجِكِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ (3) إِنَّ جَبْرَائِلَ أَخْبَرَنِي فِيكَ بِأَمْرِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِي قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِي أَقْرَأُ مُحَمَّدًا مِنِّي السَّلَامَ وَ أَعْلِمُهُ أَنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ هُدَى وَ مَصْدَبَاحُ الدُّجَى وَ الحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ وَ الفَارُوقُ الأَعْظَمُ وَ إِنِّي آلَيْتُ بِعِزَّتِي أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ أَحَدًا تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا أُدْخِلَ الجَنَّةَ مَنْ تَرَكَ وَ لَا يَتَّهُ وَ التَّسْلِيمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ

ص: 113

1- في المصدر: سمعت رسول الله يقول.

2- كنز الكراچكي: 214 و 215.

3- في المصدر: لعلی بن ابی طالب.

بَعْدِهِ وَ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَأَطْبَقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لَأَمْلَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ شِيعَتِهِ (1).

«(89) - وَ بِإِسْمِ نَادِيهِ عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: سَأَلْتَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَغَضِبَ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ مَنْ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ كَمَنْزِلَتِي وَ مَقَامٌ كَمَقَامِي إِلَّا النُّبُوَّةَ (2) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَافَاهُ بِالْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا اسْتَغْفَرْتُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ حَاسَبَهُ بِحِسَابِ الْأَنْبِيَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكُوْثَرِ وَ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ طُوبَى وَ يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا يُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ جَعَلَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ عِزٍّ فِي بَدَنِهِ حَوْزَاءً وَ شَفَعَهُ فِي ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ حَدِيقَةٌ (3) فِي الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ عَرَفَ عَلِيًّا وَ أَحَبَّهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَوْتِ كَمَا بَعَثَ اللَّهُ (4) إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ دَفَعَ عَنْهُ أَهْوَالَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ نَوَّرَ قَبْرَهُ وَ سَدَّ حَهْمَسَ بِيْرَةَ سَبْعِينَ عَامًا وَ بَيَّضَ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفُرْعِ الْأَكْبَرِ وَ أَهْوَالَ يَوْمِ الصَّاحَّةِ (5) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا تَقَبَّلَ اللَّهُ

ص: 114

1- إيضاح دفاثن النواصب: 20.

2- في المصدر: الا نبوتى.

3- في المصدر: (مدينة) أقول: الحديث كما ترى مروى من طرق العامة فلا تعجب مما فيه من الغرابة فان دأبهم خصوصاً فى الفضائل معلوم.

4- في المصدر: كما يبعث الله.

5- في المصدر: يوم القيامة.

مِنْهُ حَسَدَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَكَانَ فِي الْجَنَّةِ رَفِيقَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَثَبَّتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ الصَّوَابَ وَفَتَحَ اللَّهُ (1) لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا سَمِيَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَبَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ (2) وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَضَعَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْكِرَامَةِ وَالْبَسَهُ حُلَّةَ الْعِزَّةِ آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَلَمْ يَرِ صِدْقَ عُبُوبَةٍ آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ وَجَوَازًا عَلَى الصَّرَاطِ وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يَنْشُرُ لَهُ دِيوَانٌ وَلَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ آلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ آلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَرَازَتْهُ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ آلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا آلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَكُنْتُ أَنَا كَفِيلُهُ بِالْجَنَّةِ (3).

(90) - وَيَا سَدِّ نَادِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَافَحَ عَلِيًّا فَكَانَتْ مَا صَافَحَنِي وَمَنْ صَافَحَنِي فَكَانَتْ مَا صَافَحَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَمَنْ عَانَقَهُ فَكَانَتْ مَا عَانَقَنِي وَمَنْ عَانَقَنِي فَكَانَتْ مَا عَانَقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ وَمَنْ صَافَحَ مُجِبًّا لِعَلِيٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ وَأَدْخَلَ (4) الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (5).

ص: 115

1- في المصدر: فتح الله عليه.

2- في المصدر: ملائكته المقربين.

3- إيضاح دفائن النواصب: 24-26.

4- في المصدر: وادخله.

5- إيضاح دفائن النواصب: 27.

«91»- وَبِاسْمِ نَادِيهِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَنُورِي فِي بِلَادِي وَ أَمِينِي عَلَى عِلْمِي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مَنْ عَرَفَهُ وَإِنْ عَصَانِي وَلَا أُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَنْكَرَهُ وَإِنْ أَطَاعَنِي (1).

«92»- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَرَادَ التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَمَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا أَحَبَّهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجَحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (2).

«93»- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَدُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْفِرْدَوْسِ وَهُوَ جَبَلٌ قَدْ عَلَا عَلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ سَفْحِهِ (3) تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَتَتَفَرَّقُ فِي الْجَنَانِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ نُورٍ تَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ التَّسْنِيمُ لَا يَجُوزُ أَحَدٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا وَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَتِهِ وَوَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ يُشْرِفُ عَلَى الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ مُحِبِّهِ الْجَنَّةَ وَ مُبْغِضِيهِ النَّارَ (4).

«94»- وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَلْمَانُ مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ ابْنَتِي فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ مَعِي وَمَنْ أَبْغَضَهَا فَهُوَ فِي النَّارِ يَا سَلْمَانُ حُبُّ فَاطِمَةَ يَنْفَعُ فِي مِائَةِ مَوْطِنٍ أَيْسَرُ تِلْكَ الْمَوْطِنِ الْمَوْتُ وَالْقَبْرُ وَالْمِيزَانُ وَالْمَحْشَرُ وَالصِّرَاطُ وَالْمُحَاسَبَةُ فَمَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ رَضِيََتْ عَنْهُ وَمَنْ رَضِيََتْ عَنْهُ رَضِيََتْ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ غَضِبَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ غَضِبَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ غَضِبَتْ عَلَيْهِ غَضِبَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانُ وَيْلٌ لِمَنْ يَظْلِمُهَا وَيَظْلِمُ

ص: 116

- 1- إيضاح دفتان النواصب: 32.
- 2- إيضاح دفتان النواصب: 35.
- 3- صفح الجبل: أصله وأسفله.
- 4- إيضاح دفتان النواصب: 35 فيه: الا و من معه.

«(95) - وَعَنْ سَمُرَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّمَا أَصْبَحَ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ رَأَيْتُمْ فِي الْمَنَامِ عَمِّي حَمْرَةَ وَابْنَ عَمِّي جَعْفَرًا جَالِسَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِمَا طَبَقٌ تَيْنِ (2) وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ فَمَا لَبِثَا أَنْ تَحَوَّلَ رُطْبًا فَأَكَلَا مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُمَا فَمَا وَجَدْتُمَا (3) أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ فِي الْآخِرَةِ قَالَا الصَّلَاةَ وَحُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَإِحْفَاءَ الصَّدَقَةِ (4).

«(96) - وَيَا سَمُرَةَ نَادَهُ عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ قَالَ: طَلَعَ (5) عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَوَجْهُهُ مُسْدَرِقٌ كَمَا دَارَةُ الْقَمَرِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ (6) وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الثُّورُ فَقَالَ بِشَارَةٌ أَتَيْتَنِي مِنْ رَبِّي فِي أَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي وَأَنَّ اللَّهَ زَوَّجَ عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ وَأَمَرَ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجَنَانِ فَهَزَّ شَجَرَةَ طُوبَى فَحَمَلَتْ رِقَاعًا يَعْنِي صِكَكَاءَ بَعْدِ مُجِئِي أَهْلِ بَيْتِي وَأَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ وَدَفَعَ إِلَيَّ كُلَّ مَلِكٍ صِكَاءً فَإِذَا امْتَدَّتِ الْقِيَامَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتْ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلَائِقِ (7) فَلَا تَلْقَى مُجِيبًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا دَفَعَتْ إِلَيْهِ صِكَاءً فِيهِ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّارِ بِأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي فَكَأَنَّ رِجَالٍ وَنِسَاءً مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ (8).

«(97) - وَعَنْ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ فَاسْتَقْبَلَنِي فِي الطَّرَافِ أَنْسُ

ص: 117

- 1- إيضاح دفائن النواصب: 39 فيه: ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين عليا ويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.
- 2- في المصدر: وبين أيديهما طبق من تين.
- 3- في المصدر: فقلت: ما وجدت ما الساعة أفضل الاعمال.
- 4- إيضاح دفائن النواصب: 43 و 44.
- 5- في نسخة: أقبل علينا.
- 6- في المصدر: عبد الرحمن بن عوف.
- 7- في المصدر: في الخلائق في القيامة.
- 8- إيضاح دفائن النواصب: 47.

بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ لِي أَلَا أَبَشْرُكَ تَفْرَحُ (1) بِهِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الرُّوْضَةِ فَقَالَ لِي أَسْرِعْ وَأْتِنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا عَلِيُّ (2) وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوكَ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ سَلِّمْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا جَبْرِئِيلُ فَرَدَّ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَبْرِئِيلُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ طُوبَى لَكَ وَلِشَيْعَتِكَ وَمُحِبِّكَ وَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِكَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيُّ فَيَرْخُ (3) بِكُمَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَفَّقَا (4) بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ فَيَقُولُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أورد علياً الحوضَ وهذا كأس أعطه حتى يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي أحداً من مبغضيه ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً ويؤمر بهم إلى الجنة (5).

«98»- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (6) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَهُ وَيَقْدِّسُونَهُ (7) وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ لِمُحِبِّهِ وَمُجِبِّي وُلْدِهِ (8).

«99»- وَيَأْسِنَادُهُ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (9) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: 118

1- في المصدر: ألا ابشرك بشيء تفرح به؟.

2- في المصدر: فاذا بعلي وفاطمة.

3- أي فيسار بكما. وفي المصدر: فيعرجان.

4- في المصدر: حتى توفقا.

5- إيضاح دفائن النواصب: 47 و 48.

6- في المصدر: عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة.

7- في المصدر: يسبحون ويقدسون.

8- إيضاح دفائن النواصب: 48.

9- في المصدر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام.

حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ (1) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحَدِيدِي وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِي أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَنَجَّيْتُهُ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِي وَأَبَحْتُ لَهُ جِوَارِي وَأَوْجَبْتُ لَهُ كَرَامَتِي وَأَتَمَمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَتِي وَجَعَلْتُهُ مِنْ خَاصَّتِي وَخَالِصَتِي إِنْ نَادَانِي لَيْبَتُهُ وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَإِنْ سَكَتَ ابْتَدَأْتُهُ وَإِنْ أَسَاءَ رَحِمْتُهُ وَإِنْ فَرَّ مِنِّي دَعَوْتُهُ وَإِنْ رَجَعَ إِلَيَّ قَبِلْتُهُ وَإِنْ قَرَعَ بَابِي فَتَحْتُهُ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحَدِيدِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِي فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي وَصَدَّ غَرَّ عَظْمَتِي وَكَفَرَ بِآيَاتِي وَكُتَيْبِي وَرُسُلِي إِنْ فَصَدَنِي حَجَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي حَرَمْتُهُ وَإِنْ نَادَانِي لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ وَإِنْ دَعَانِي لَمْ أُسْتَجِبْ (2) دُعَاءَهُ وَإِنْ رَجَانِي خَبَيْتُهُ وَذَلِكَ جَزَاؤُهُ مِنِّي (3) وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ (4) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَيِّدُكُمْ يَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مَهْدِيُّ أُمَّتِي الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا هَؤُلَاءِ يَا جَابِرُ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَأَوْلَادِي وَعِزَّتِي مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي

ص: 119

1- في المصدر: من أقر.

2- في المصدر: لم اسمع.

3- وذلك جزاء مني.

4- المصدر خال عن كلمة: في زمانه.

وَمَنْ عَصَاهُمْ فَدَّ عَصَانِي وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَبِهِمْ يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا (1).

«100»- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَاسْتَجَابَ دُعَاءَهُ إِلَّا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ عَرَقٍ فِي بَدَنِهِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ (2) إِلَّا وَمَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنْ (3) الْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ إِلَّا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَتَا كَفِيلُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَمَنْ أَبْغَضَ آلَ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (4).

«101»- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا وَوَعَمَّهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجْرَةً تَحْمِلُ الْحُلِيَّ وَالْحُلَّلَ أَسْفَلُهَا خَيْلٌ بُلُقٌ وَأَوْسَطُهَا الْحُورُ الْعِينُ وَفِي أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ قُلْتُ (5) لِحَبْرِيئِيلَ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِيقَةَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ (6) يُؤْتَى بِشَيْعَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى هَذِهِ الشَّجْرَةِ فَيَلْبَسُونَ الْحُلِيَّ وَالْحُلَّلَ وَيُرْكَبُونَ خَيْلَ الْبُلُقِ وَيُنَادَى مُنَادٍ هَوْلًا شَيْعَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَبَرُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْأَذَى فَحُبُّوا الْيَوْمَ (7).

ص: 120

- 1- إيضاح دفائن النواصب: 53-55.
- 2- قد عرفت سابقا أن الحديث من مرويات العامة فلا تغفل.
- 3- في المصدر: فقد أمن.
- 4- إيضاح دفائن النواصب: 56.
- 5- في المصدر: فقلت.
- 6- في المصدر: لدخول الجنة.
- 7- إيضاح دفائن النواصب: 56 و 57 فيه: فجوزوا اليوم.

مُبْغِضَنَا بَنَى بُنْيَانًا فَأَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَيَّ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَكَانَ مَا بُنْيَانُهُ قَدْ انْهَارَ (1).

«105»- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدَاوُدَ الرَّقِيِّ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا آمِنَ مِنْ فِرْعَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّيِّئَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أَكَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ فِي النَّارِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ الْحَسَنَةُ حُبُّنَا وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا.

«106»- وَعَنْ الْحَارِثِ الْأَعْمُورِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ فَقُلْتُ حُبُّكَ فَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حُبِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكَ بِشُكْرِهَا إِنَّهُ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُحِبُّنِي حَتَّى يَرَانِي حَيْثُ يُحِبُّ وَلَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُبْغِضُنِي حَتَّى يَرَانِي حَيْثُ يَكْرَهُهُ.

«107»- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ يَا بَا صَ خَرٍ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا لِمَنْ يُحِبُّهُ وَيُبْغِضُ وَلَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَهْلَ صِفْوَتِهِ أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَيَّ دِينِي وَدِينِ آبَائِي.

«108»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ وَاللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَقُولَ عَادُونَا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ إِنْ شِيعَتَنَا يَأْخُذُونَ بِحُجْرِنَا وَنَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَنَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ اللَّهِ.

«109»- وَقَالَ لَهُ زِيَادُ الْأَسْوَدِيُّ إِنِّي أَلِيمٌ بِالذُّنُوبِ فَأَخَافُ الْهَلَكَةَ ثُمَّ أَذْكَرُ حُبُّكُمْ فَأَرْجُو النَّجَاةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَقَالَ (2) رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ إِنَّكَ لِتُحِبُّنِي فَقَالَ الرَّجُلُ إِي وَاللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبِّتَ.

«110»- وَعَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَشْرُونَ خَصْمَةً يَبْقَى لَهُ بِهَا لَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يَفْتِنَهُ وَلَا يُضِلَّهُ وَهُوَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْرِيهُ

ص: 122

1- في نسخة: قد هار.

2- يحتمل أن يكون من تنمة كلام أبي عبد الله عليه السلام وأن يكون حديثاً برأسه.

وَلَا يُجَوِّعُهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَخْذُلَهُ وَيُعِزَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَيِّدَهُ عِرْقًا وَ لَا حَرْقًا وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَقَعَ عَلَى شَيْءٍ وَ لَا يَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
 وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقِيَهُ مَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيدَهُ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَّارِينَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُجْعَلَ مَعْنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ عَلَى
 اللَّهِ أَنْ لَا يَسْطَطَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ مَا يَشِدُّ مِنْ خَلْقَتِهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَيِّدَهُ عَلَى كِبِيرَةٍ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُنْسِيَهُ مَقَامَهُ فِي الْمَعَاصِي حَتَّى
 يُحَدِّثَ تَوْبَةً وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَحْجُبَ عِلْمَهُ وَيُعَرِّقَهُ بِحُجَّتِهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَزِّبَ فِي قَلْبِهِ الْبَاطِلَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ
 نُورُهُ يَسَّ عَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤَفِّقَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ فَيُذِلَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالْإِيمَانِ وَ
 يَجْعَلَهُ مَعْنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى هَذِهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ.

«(111)- وَ مِنْ كِتَابِ فَرْجِ الْكَرْبِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَفَرَّقَ النَّاسُ شُعْبًا وَ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ
 نَبِيِّكُمْ فَأَرَدْتُمْ مَا أَرَادَ اللَّهُ وَ أَحْبَبْتُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ اخْتَرْتُمْ مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ فَأَبْشِرُوا وَ اسْتَبْشِرُوا فَانْتُمْ وَ اللَّهُ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنْكُمْ
 حَسَدًا مَا نَكُمُ الْمُتَجَاوِزُونَ عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الدُّنُوبَ تَسَاقَطُ عَنْ ظُهُورِ شِيعَتِنَا كَمَا تُسْقَطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ
 الشَّجَرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (1) وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (2) وَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
 مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلِ رِجَالٍ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ (3)

ص: 123

1- الزمر: 75.

2- المؤمن: 7. أقول: الظاهر ان الامام ذكر الآية الثانية بتمامها و استشهد بها و سقطت عن قلم النساخ أو الروات، و الآية هكذا: الذين
 يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا.

3- الأحزاب: 23.

يُرِيدُ أَنْتُمْ وَفِيئْتُمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِيثَاقَهُ مِنْ وَلَايَتِنَا وَ أَنْتُمْ لَمْ تَسَّ تَبْدِلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَقَالَ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (1) وَ
اللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ زِدْنِي (2) قَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (3) وَ
اللَّهُ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي قَالَ وَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ
الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (4) فَرَسَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيِّينَ وَ النَّحْنَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ أَنْتُمْ
الصَّالِحُونَ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ شَيْعَتُنَا فَهَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ مَسَّ شَنَاكُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ (5) وَ اللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ قَالَ اللَّهُ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (6) وَ اللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ قُلْتُ زِدْنِي (7) فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا أَسْئَلُنِي اللَّهُ تَعَالَى
بِهِ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ يَوْمٍ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (8) وَ
هُمُ شَيْعَتُنَا يَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَرَرْتُكَ قُلْتُ زِدْنِي (9) يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

ص: 124

1- الزخرف: 67.

2- الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدني.

3- الحجر: 47 و الصحيح: اخوانا على سرر متقابلين.

4- النساء: 71، و الصحيح كما في المصحف الشريف: فأولئك مع الذين.

5- الحجر: 42.

6- الزمر: 54.

7- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني.

8- الدخان: 41 و 42.

9- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني.

قَالَ لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (1) فَتَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ
أَعْدَاؤُنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَشَدَّيْتُنَا هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ قُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا يُحْصَى تَصَاعُفُ ثَوَابِكُمْ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ
آيَةٍ (2) تَعُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَذَكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَهِيَ فِينَا وَفِيكُمْ مَا مِنْ آيَةٍ تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَهِيَ فِي عَدُوِّنَا وَمَنْ خَالَفَنَا وَاللَّهِ مَا عَلَى دِينِ
مُحَمَّدٍ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرُ نَبَا وَغَيْرِكُمْ وَإِنَّ سَائِرَ النَّاسِ مِنْكُمْ بَرَاءٌ يَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَدَّ رِزْقَكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ وَجُعِلَتْ فِدَاكَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَرِحًا.

«(112)- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (3) فَقَالَ مَنْ انْتَحَلَ وَلَا يَتَنَا فَقَدْ جَارَ الْعَقَبَةَ فَحَنْ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِي
مَنْ اقْتَحَمَهَا نَجَا ثُمَّ مَهَلًا أُفِيدُكَ حَرْفًا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَكُ رَقَبَةً (4) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَكَ رِقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ يَوْلَانَا أَهْلَ
الْبَيْتِ وَأَنْتُمْ صَدَقُوا اللَّهَ وَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَأْتِي بِذُنُوبٍ مِثْلِ رَمْلِ (5) عَالِجٍ لَشَدَّ فَعْنَا فِيهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَكُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

«(113)- وَعَنْ مُبَسَّرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَأَبُو حَسَّانَ الْعِجْلِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ نُنْتَظِرُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا
فَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَزْوَاحَكُمْ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ فَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ تَشَدُّ هَدُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
قَالَ فَمَكَتْ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ بُوْرُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَارِفْتُمْ الْكَبَائِرَ فَأَنَا أَشْهَدُ قُلْنَا وَمَا الْكَبَائِرُ قَالَ الشُّرُكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَأَكْلُ

ص: 125

1- الزمر: 12.

2- أى مصداقها أو أجلى مصاديقها فى زماننا هذا نحن وأنتم.

3- البلد: 11 و 14.

4- البلد: 11 و 14.

5- أى مجتمع.

مَالِ الْيَتِيمِ وَ قَدْفُ الْمُحْصَنَةِ وَ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ وَ الرَّبَا وَ الْفِرَاقُ مِنَ الرَّحْفِ قَالَ مَا مِنَّا أَحَدٌ أَصَابَ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَقَالَ فَانْتُمْ إِذَا نَجَّوْنَ فَاجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ لِلنَّاسِ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لَهُ فَلَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ بِرُءُوسِكُمْ فَإِنَّ الْخُصُومَةَ مَمْرُضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (1) وَ قَالَ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (2).

«(114)»- وَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ شَيْئًا يَعْنَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ أَنْتُمْ أَهْلُ تَحِيَّةِ اللَّهِ بِالسَّلَامِ وَ أَهْلُ أَثَرَةِ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَ أَهْلُ تَوْفِيقِ اللَّهِ بِعِصْمَتِهِ وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ بِطَاعَتِهِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أَسَدًا مَاؤُكُمْ عِنْدَنَا الصَّالِحُونَ الْمُصْدِقُونَ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ الرِّضَا لِرِضَائِهِ عَنْكُمْ وَ الْمَلَائِكَةُ إِخْوَانُكُمْ فِي الْخَيْرِ فَإِذَا اجْتَهَدْتُمْ ادْعُوا وَإِذَا أذْنَبْتُمْ اسْتَغْفِرُوا وَ أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَنَا دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ وَ قُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ- لِلْجَنَّةِ خُلُقْتُمْ وَ فِي الْجَنَّةِ نَعِيمُكُمْ وَ إِلَى الْجَنَّةِ تَسِيرُونَ.

«(115)»- وَ رَوَى خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَرَحَبًا بِكُمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ اللَّهُ إِنَّا لَنَسْتَأْنِسُ بِرُءُوسِكُمْ إِنْكُمْ مَا أَحْبَبْتُمُونَا لِقَرَابَةِ بَيْنِنَا وَ بَيْنِكُمْ وَ لَكِنْ لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَالْحُبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى غَيْرِ دُنْيَا أَصَبْتُمُوهَا مِنَّا وَ لَا مَالٍ أُعْطِيتُمْ عَلَيْهِ أَجَبْتُمُونَا فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ حُدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (3) وَ لَيْسَ يَبْقَى إِلَّا اللَّهُ وَ حُدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ كَمَا كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا فَاجْعَلُهُمْ مَعَهُمْ فِي الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ سِرُّهُمْ عَلَى سِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتُهُمْ عَلَى عَلَانِيَتِهِمْ فَاجْعَلُهُمْ فِي ثِقَلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«(116)»- وَ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (4) مَا عَنَى بِذَلِكَ فَقَالَ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابَ الْكِبَائِرِ وَ مَنْ مَاتَ

ص: 126

1- القصص: 56.

2- يونس: 99.

3- القصص: 88.

4- البقرة: 272.

وَلَيْسَ فِي رَقَبَتِهِ بَيْعَةٌ لِإِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلَا يُعَذَّرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدُّمَ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخَّرَ فَكَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ وَاللَّهِ كَمَنْ اسْتَشَّ هَدَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«(117)» وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا أبيضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ عَلَى شَاطِئِهِ قَبَابُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالذَّرُّ الْأَبْيَضِ فَضَرَبَ رَبُّ جَبْرَائِيلَ بِجَنَاحِهِ إِلَى جَانِبِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ فِيهَا لَشَجَرًا يُصَفَّقَنَ بِالتَّسْبِيحِ بِصَوْتٍ لَمْ يَسَّ مَعَ الْأَوْلَادِ وَالْآخِرُونَ بِمِثْلِهِ يَثْمِرْنَ أَثْدَاءً كَالرُّمَّانِ تُلْقَى الثَّمَرَةُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَشْقُقُهَا عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً وَالْمُؤْمِنُونَ يَا عَلِيُّ عَلَى كِرَاسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَهُمْ الْعُرُّ الْمُحْجَلُونَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ عَلَى الرَّجُلِ نَعْلَانِ يُضِيءُ لَهُ شِدْرَاكُهُمَا أَمَامَهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ فَبَيْنَا الْمُؤْمِنُونَ كَذَلِكَ إِذَا أَسْرَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ فَيَقُولُ وَمَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ (1) فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَسْرَفَتْ عَلَيْهِ أُخْرَى مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ فَيَقُولُ وَمَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (2) ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَجِيئُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ.

«(118)» وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَّ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفَدَّ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَنَا وَفَدُّوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَفَدُّنَا نَحْنُ إِلَيْكَ فَقَالَ إِذْ أَنْجِزْكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يُجِيزُهُمْ فَقَالُوا جُعِلْنَا فِدَاكَ إِنَّمَا جِئْنَا لِدِينِنَا قَالَ فَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَ نَكَتَ (3)

ص: 127

1- ق: 34.

2- السجدة: 17.

3- نكت الأرض بقضيب او ياصبعه: ضربها به حال التفكير فاثر فيها.

فِي الْأَرْضِ وَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قَصِيدَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ مِنْ أَحَبَّنَا لَمْ يُحِبَّنَا لِقَرَابَةِ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُ وَلَا لِمَعْرُوفِ أَسَدِيْنَاهِ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ (1) وَقَرَنَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ (2).

بيان: قال الجوهرى باره يبوره أى جربه واختبره.

«(119)- كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ رَوَايَةً سَعْدِ الْأَزْبَلِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ (3) مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَوَقَّفَ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاءَ مِنْكَ رَسُولٌ يَدْعُونَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْنَا ثُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْجِهَادِ فَرَأَيْنَاهُ حَسَنًا (4) ثُمَّ نَهَيْتَنَا عَنِ الرِّثَا وَالسَّرِقَةِ وَالْعُيْبَةِ وَالْمُنْكَرِ فَانْتَهَيْتَنَا (5) فَقَالَ لَنَا رَسُولُكَ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ صِهْرَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا السِّرُّ فِي ذَلِكَ وَمَا نَرَاهُ عِبَادَةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِحَمْسٍ خِصَالٍ أَوْلَاهَا أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ بَدْرٍ جَالِسًا بَعْدَ أَنْ غَزَوْنَا إِذْ هَبَطَ (6) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ بَاهِيْتُ الْيَوْمَ بَعْلِيَّ مَلَائِكَتِي وَهُوَ يَجُولُ بَيْنَ الصُّفُوفِ وَيَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْمَلَائِكَةُ تُكَبِّرُ مَعَهُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا إِلَهَ حُبَّهُ إِلَّا مَنْ أَحْبَبَهُ وَلَا إِلَهُمُ بُغْضُهُ إِلَّا مَنْ أَبْغَضَهُ وَالثَّانِيَةُ أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ أُحُدٍ جَالِسًا وَقَدْ فَرَعْنَا مِنْ جِهَارِ عَمِّي حَمَزَةً إِذْ أَتَانِي (7) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَرَضْتُ الصَّلَاةَ وَصَعْتُهَا عَنِ الْمَرِيضِ وَفَرَضْتُ

ص: 128

1- تقدم الحديث مسندا عن المحاسن فى باب وجوب موالاة أوليائهم تحت رقم: ١٢ مع اختلاف فى الفاظه راجعه.

2- كتاب اعلام الدين: مخطوط لم تصل الينا نسخته.

3- فى المصدر: فأتى إليه اعرابى من بنى عامر فوقف وسلم سلاما حسنا ثم قال:.

4- فى المصدر: فرأينا ذلك حسنا.

5- فى المصدر: والمنكر، فرأينا ذلك حسنا ففعلنا ذلك وانهينا عن هذا.

6- فى المصدر: فهبط.

7- فى المصدر: فأتانى.

الصَّوْمَ وَوَضَعْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ وَفَرَضْتُ الْحَجَّ وَوَضَعْتُهُ عَنِ الْمُقِلِّ الْمُدْفِعِ (1) وَفَرَضْتُ الرِّكَاعَةَ وَوَضَعْتُهَا عَمَّنْ لَا يَمْلِكُ النَّصَابَ وَجَعَلْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ فِيهِ رُخْصَةٌ الثَّلَاثَةُ (2) أَنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابًا وَلَا خَلَقَ خَلْقًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّدًا فَالْقُرْآنُ سَيِّدُ الْكُتُبِ الْمُنزَلَةِ وَجَبْرَيْلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَالَ إِسْرَافِيلُ وَأَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّدٌ (3) وَحُبِّي وَحُبُّ عَلِيِّ سَيِّدُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرَّبُونَ مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ الرَّابِعَةُ (4) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْقَى فِي رُوعِي أَنَّ حُبَّهُ (5) شَجَرَةٌ طُوبَى الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ الْخَامِسَةُ أَنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَكَ (6) مَنبَرٌ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ وَالتَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ عَنِ يَسَارِ الْعَرْشِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ (7) وَنُصِبَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُرْسِيُّ إِلَى جَانِبِكَ (8) إِكْرَامًا لَهُ فَمَنْ هَذِهِ خَصَانِصُهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحِبُّوهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ سَمِعًا وَطَاعَةً (9).

«(120) - وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

ص: 129

- 1- المقل: الفقير. المدفع: الملتصق بالتراب. الدليل. الهارب. المهزول ولعل المراد هنا المعنى الرابع وهو المريض.
- 2- في المصدر: و الثالثة.
- 3- في المصدر: و لكل امرئ من عمله سيد.
- 4- في المصدر: و الرابعة.
- 5- في المصدر: ان حب علي.
- 6- في المصدر: و الخامسة ان جبرئيل اخبرني انه اذا كان يوم القيامة نصب لي.
- 7- في المصدر: و النبيون كلهم عن يساره.
- 8- في المصدر: الى جانبي.
- 9- المحتضر: 101 و 102.

أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ (1) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ صَمْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اُكْتَتَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّةَ فَقَالَ (2) أَبُو دُجَانَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ (3) تَقُولُ الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى النَّبِيِّينَ وَسَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لُؤَاءً مِنْ نُورٍ وَعَمُودًا مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ (4) بِالْفُئَى سِتَّةَ مَكْتُوبٍ عَلَى ذَلِكَ اللَّؤَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ اللَّؤَاءِ عَلِيُّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِكَ وَشَرَّفَنَا فَقَالَ (5) لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا عَلِمْتَ (6) أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَانْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسَدَ كَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (7).

«(121) - وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مِيثَمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ

ص: 130

- 1- رواه في كنز جامع الفوائد: 317 وفيه: محمد بن عمر بن أبي شيبه عن زكريا بن يحيى عن عمر و بن ثابت.
- 2- في الكنز: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان اول اهل الجنة دخولا إليها على بن أبي طالب فقال.
- 3- في الكنز: اخبرتنا ان الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها امتك فقال: بلى يابا دجانة أما علمت.
- 4- في الكنز: قبل أن يخلق السماوات والأرض.
- 5- في الكنز: وهو امام القوم فقال على عليه السلام.
- 6- في الكنز: قال النبي صلى الله عليه وآله: ابشر يا على ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة.
- 7- المحتضر: 97 و 98. والآية في القمر: 55.

أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَشَيْعَتُكَ وَمِعَادُكَ وَمِعَادُهُمُ الْحَوْضُ عَزًّا مُحَجَّلِينَ مُكَحَّلِينَ مُتَوَجِّحِينَ قَالَ يَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذَا فَقَالَ هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) ثُمَّ قَالَ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِهِ نَحْوَ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ حَدِيثًا فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتُهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ هُمْ عَدُوُّهُ وَشِيعَتُهُمْ (2).

(122)- وَمِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْأَلْبَلِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ فَعَصَرَ ذَلِكَ النُّورَ عَصْرَةً فَخَرَجَ مِنْهُ شِيعَتَنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَقَدَّسْنَا فَقَدَّسُوا وَهَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَمَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَوَحَّدْنَا فَوَحَّدُوا (3) ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَمَكَثَتِ الْمَلَائِكَةُ مِائَةَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ تَسْبِيحًا وَلَا تَقْدِيسًا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ شِيعَتَنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ وَكَذَا (4) فِي الْبُوقِي فَنَحْنُ الْمُوَحَّدُونَ حَيْثُ لَا مُوَحَّدَ غَيْرِنَا وَحَقِيقُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا اخْتَصَّنَا (5) وَاخْتَصَّ شِيعَتَنَا أَنْ يُزَلِّفَنَا وَشِيعَتَنَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَاصْطَفَى شِيعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ أَجْسَامًا فَدَعَانَا فَأَجَبْنَاهُ فَعَفَّرَ لَنَا وَلِشِيعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (6).

(123)- وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي حَمْزَةَ عَنْ

ص: 131

- 1- المحتضر: 126. رواه صاحب الكنز في ص 400 والآية في البيعة: 6.
- 2- المحتضر: 126. رواه صاحب الكنز في ص 400 والآية في البيعة: 6.
- 3- في المصدر: وحمدنا فحمدوا.
- 4- زاد في المصدر: وقدسنا وقدسست شيعتنا وقدسست الملائكة وكذا.
- 5- في المصدر: بما اختصنا.
- 6- المحتضر: 112 و 113.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَنَسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ وَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ شِيعَتُنَا أَقْرَبُ الْحَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَنَا وَمَا مِنْ شَيْعَتِنَا أَحَدٌ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اكْتَفَتْهُ فِيهَا عَدَدٌ مَنْ خَالَفَهُ (1) مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَإِنَّ الصَّائِمَ مِنْكُمْ لَيَرْتَعُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَفْطِرَ (2).

(124)- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ بِأَمْرِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَفَرِحَ بِهِ قَلْبِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرَبُ مُحَمَّدًا مِنِّي السَّلَامُ وَأَعْلَمُهُ أَنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ الْهَدَى وَمَصْدَبَا حُجَّتِي وَحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَنَّ الصِّدِّيقَ الْأَكْبَرَ وَالْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ وَأَنِّي آلِيَّتِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي أَنْ لَا أُدْخَلَ النَّارَ أَحَدًا تَوَالَاهُ (3) وَسَلَّمَ لَهُ وَلِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ وَأَطْبَاقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَلَا مَلَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ (4).

(125)- وَمِنْ كِتَابِ الشُّفَاءِ وَالْجِلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ طِينَةَ الْمُؤْمِنِ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يَنْجَسُ أَبَدًا وَقَالَ إِنَّ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ يَذْهَبُ فَيَمْهَدُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يُرْسِلُ الرَّجُلُ غَلَامَهُ فَيَقْرُسُ لَهُ ثُمَّ تَلَا وَمَنْ (5) عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (6)

(126)- وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِكِ شَيْءٌ فَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ.

(127)- وَعَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنصُورٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَابْنُ

ص: 132

1- في المصدر: من خلفه.

2- المحتضر: 156.

3- في نسخة: تولاه.

4- المحتضر.

5- الروم: 43.

6- المحتضر.

أَبِي يَعْفُورٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَمَا هِيَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ يُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ وَيَكْرَهُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يَكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَيُنَاصِرُهُ الْوَلَايَةَ فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَقَالَ كَيْفَ يُنَاصِرُهُ الْوَلَايَةَ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَهَمُّهُ هَمُّهُ وَفَرَحُهُ فَرَحُهُ (1) إِنْ هُوَ فَرِحَ حَزَنَهُ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزَنَ فَرِحَ إِنْ كَانَ عَدُوَّهُ مَا يُفْرِحُ عَنْهُ فَرِحَ عَنْهُ وَإِلَّا دَعَا لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ لَكُمْ وَثَلَاثٌ لَنَا أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا وَأَنْ تَطَّوُّوا أَعْقَابَنَا وَتَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا فَمَنْ كَانَ هَكَذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَأَمَّا الَّتِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْتَصْنِيءُ بَنُوهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ وَأَمَّا الَّتِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَمْ يَهْنَتْهُ الْعَيْشُ مِمَّا يَرَى مِنْ فَضْلِهِمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ مَا لَهُمْ لَا يَرَوْنَهُمْ وَهُمْ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَمَا بَلَغَكَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنْ لِلَّهِ خَلْقًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ وَبَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَجُوهُهُمْ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلَاجِ وَأَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ (2) فَيَسْأَلُ السَّائِلُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَيَقَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَحَابُّوا فِي اللَّهِ (3).

«128»-نَوَادِرُ الرَّاَوْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي وَ لِأَصْحَابِي (4).

«129»-ما، الأمامي للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عيسى بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن معتب مولى أبي عبد الله عنه عن أبيه عليه السلام قال: جاء

ص: 133

1- لعل الصحيح: وفرحه لفرحه.

2- الضاحية: البارزة من كل شيء.

3- المحتضر.

4- نوادر الراوندي.

أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلْجَنَّةِ مِنْ تَمَنٍّ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا تَمَنُّهَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُهَا الْعَبْدُ مُخْلِصًا بِهَا
قَالَ وَمَا إِخْلَاصُهَا قَالَ الْعَمَلُ بِمَا بُعِثْتُ بِهِ فِي حَقِّهِ وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَإِنَّ حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ لَمِنْ حَقِّهَا قَالَ إِنَّ حُبَّهُمْ
لَأَعْظَمُ حَقِّهَا (1).

«(130)- ما، الأماي للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن الليث محمد العنبري عن أحمد بن عبد الصمد عن خاله أبي الصلت
الهروري قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في الله يتقبله فلما سار إلى
المربعة تعلقوا بلبجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثاً عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين فأخرج عليه
الصلاة والسلام رأسه من اليهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن
أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أخبرني جبرئيل الروح
الأمين عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله
إلا الله مخلصاً بها أنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما إخلاص الشهادة لله قال طاعة الله ورسوله
وولاية أهل بيته عليهم السلام (2).

«(131)- ما، الأماي للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسن بن حفص عن هشام النهشلي عن عمرو بن هاشم عن
معروف بن خربوذ عن عامر بن وائلة عن أبي بردة (3) الأسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزول قدم عبد يوم القيامة
حتى يسأل عن أربع عن جسده فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن

ص: 134

1- المجالس: 21.

2- أمالي الشيخ: 24.

3- الظاهر أنه مصحف أبي برزة.

«(132)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحسين بن عبید الله عن التلعكبري عن ابن عقدة عن أحمد بن علي الخمري (2) عن حنان بن سدير قال: مررتُ أنا وأبي برجلٍ من وُدِّ أبي لهبٍ يقال له عبید الله بن إبراهيم فناداني يا أبا الفضلِ هذا الرجلُ يحدثُك وذكّر اسمَ المحدثِ وهو سديفٌ في آخرِ الحديثِ ولم يذكره هاهنا عن أبي جعفرٍ عليه السلام فقربنا منهم و سلمنا عليهم فقال له حدثني فقال حدثني محمد بن علي الباقِرُ عليهما السلام وما رأيتُ محمدياً قطَّ يعدُّه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال أقبل رسولُ الله صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبرَ واجتمع المهاجرون والأنصارُ في السَّلاحِ فقال أيها الناسُ من أبغضنا أهلَ البيتِ بعثه الله يهودياً قال جابرٌ فقمْتُ إليه فقلتُ يا رسولَ الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنك رسولُ الله قال نعم وإن شهد إنَّما احتجزَ بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدِّي الحزبية عن يدٍ وهو صاغِرٌ ثم قال أيها الناسُ من أبغضنا أهلَ البيتِ بعثه الله يهودياً يومَ القيامةِ (3) وإن أدرك الدجالَ آمن به وإن لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره (4) إن ربِّي عزَّ وجلَّ مثلٌ لي أمّتي في الطينِ وعلّمني أسماءَ أمّتي كما علّم آدمَ الأسماءَ كلّها فمرّ بي أصحّابُ الرّاياتِ فاستغفرتُ لعلِّي وشيعتي قال حنانٌ وقال لي أبي اكتب هذا الحديثَ فكتبته وخرجتنا من غدٍ إلى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقلتُ له جعلتُ فداك إن رجلاً من المكِّيِّينَ يقال له سديفٌ حدثني عن أبيك بحديثٍ فقال و تحفظه فقلتُ قد كتبتُه قال فهاتِه فعرضتُه عليه فلمّا انتهى إلى مثلٍ لي

ص: 135

1- أمالى الشيخ: 25 و 26.

2- لعل الصحيح: الخيري.

3- فى المصدر: بعثه الله يوم القيامة يهوديا.

4- فى نسخة: وان ربي.

أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَعَلَّمَنِي أَسْمَاءَ أُمَّتِي كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَدِيرُ مَتَى حَدَّثَكَ بِهَذَا عَنْ أَبِي قُلْتُ الْيَوْمَ السَّابِعَ مُنْذُ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِيكَ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَخْرُجُ عَنْ أَبِي إِلَى أَحَدٍ (1).

«(133)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ولأيتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها (2).

«(134)- وَرَوَى الْبُرَيْسِيُّ فِي كِتَابِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِذًا بِيَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا ابْنُ عَلِيٍّ فَأَعْرِفُوهُ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ وَمُحِبُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَمُحِبُّوهُ فِي الْجَنَّةِ (3).

«(135)- كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيْعَةِ، لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَأْكُلُ السَّيِّئَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ (4).

«(136)- وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحِبُّكُمْ وَمَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُبْغِضَكُمْ وَمَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَمْلَأُ صَاحِبَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ قُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَبْأَلُونَ مِنَّا وَإِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِنَا فَيَرْمُونَهُ وَيَقُولُونَ فِيهِ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى يَمْلَأَ صَاحِبَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ (5).

ص: 136

1- أمالى الشيخ: 53 و 54.

2- أمالى الشيخ: 63.

3- مشارق الأنوار.

4- فضائل الشيعة: 11.

5- فضائل الشيعة: 38 و 39.

«137»- وَبِاسْمِ نَادِهِ عَنْ مُوسَى النَّمِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فَقَالَ إِنَّكَ لَتُحِبُّنِي فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ (1).

«138»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَحْرِمَ شِيعَتَكَ التَّوْبَةَ حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسُ أَحَدِهِمْ حَنْجَرَتَهُ فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِمْ (2).

«139»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِاسْمِ نَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّحَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِيكُمْ عَاصٍ (3) يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ يَزْتَكِبُ الْمُؤْبِقَ مِنَ الذَّنْبِ تَبَرَّأَ مِنْهُ فَقَالَ تَبَرَّأُوا مِنْ فِعْلِهِ وَ لَا تَبَرَّأُوا مِنْ خَيْرِهِ وَ أَبْغَضُوا عَمَلَهُ فَقُلْتُ يَسْعُ لَنَا أَنْ نَقُولَ فَاسِقٌ فَاجِرٌ فَقَالَ لَا الْفَاسِقُ الْفَاجِرُ الْكَافِرُ الْجَاحِدُ لَنَا وَ لِأَوْلِيَائِنَا أَبِي اللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَلِيِّنَا فَاسِقًا فَاجِرًا وَ إِنْ عَمِلَ مَا عَمِلَ وَ لَكِنَّكُمْ قُولُوا فَاسِقُ الْعَمَلِ فَاجِرُ الْعَمَلِ مُؤْمِنُ النَّفْسِ خَبِيثُ الْفِعْلِ طَيِّبُ الرُّوحِ وَ الْبَدَنِ لَا وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ وَلِيِّنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ نَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ يَحْسُدُهُ اللَّهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَيِّنًا وَجْهَهُ مَسْتُورَةً عَوْرَتَهُ آمِنَةً رُوعَتَهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَ لَا حُزْنَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُصَدِّقَ مِنَ الذُّنُوبِ إِمَّا بِمُصَدِّقَةٍ فِي مَالٍ أَوْ نَفْسٍ أَوْ وَدِدٍ أَوْ مَرَضٍ وَ أَدْنَى مَا يُصَدِّقُ بَوْلِينَا أَنْ يُرِيَهُ اللَّهُ رُؤْيَا مَهُولَةً فَيُصْبِحَ حَزِينًا لِمَا رَأَى فَيَكُونُ ذَلِكَ كَقَارَةٍ لَهُ أَوْ خَوْفًا (4) يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دَوْلَةِ الْبَاطِلِ (5) أَوْ يُشَدِّدَ

ص: 137

1- فضائل الشيعة: 20.

2- كنز جامع الفوائد: 304.

3- في المصدر: عاق.

4- في المصدر: أو خوف.

5- في المصدر: الدولة الباطلة.

عَلَيْهِ عِبْدَ الْمَوْتِ فَيَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَاهِرًا مِنَ الذَّنُوبِ آمِدَةً رُوَعْتُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (1) ثُمَّ يَكُونُ أَمَامَهُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الَّتِي هِيَ أَوْسَعُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا أَوْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (2) فَعِنْدَهَا تُصِيبُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةُ الَّتِي كَانَ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلِهَا وَ لَهُ إِحْسَانُهَا وَ فَضْلُهَا (3).

«(140)- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِالْإِسْدِ نَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كِتَابِ مَسْ طُورٍ فِي رَقٍّ مَشُورٍ قَالَ كِتَابُ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَرَقَةٍ آسٍ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَرْشِهِ- قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِالْفَيْ عَامٍ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ أَجَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي (4).

«(141)- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْبِشَارَاتِ مَرْفُوعًا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَبِرَ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يُدْرِكَنِي قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمَوْتِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمَزَةَ أَوْ مَا تَرَى الشَّهِيدَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمَزَةَ مَنْ آمَنَ بِنَا وَ صَدَّقَ حَدِيثَنَا وَ انْتَهَرَنَا كَانَ كَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ الْقَائِمِ بَلْ وَ اللَّهُ تَحْتَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (5).

«(142)- وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَيِّتَ عَلَى

ص: 138

- 1- في المصدر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا.
- 2- زاد في المصدر بعد ذلك: ان أخطأته رحمة الله أدركته شفاعته نبيه و أمير المؤمنين عليهما السلام.
- 3- كنز جامع الفوائد: 304 و 305. فيه: رحمة الله الواسعة و كان.
- 4- كنز جامع الفوائد: 312 و الآية في الطور: 2 و 3.
- 5- كنز جامع الفوائد: 332 و 333.
- 6- للحديث صدر اختصاره المصنّف أو كان سقط عن نسخته و هو هكذا: قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أ رأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم؟ فقال: يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و على الله تبارك و تعالی ، يا با محمد الميت منكم. وفيه: فقال: اي والله وان مات اه.

هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِنَّهُ حَتَّى يُرْزَقَ (1).

«143»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (2) قَالَ أَوْلَيْكَ وَاللَّهِ أَصْحَابُ الْخُمْسِ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (3) قَالَ أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ الْخُمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ (4) قَالَ هُمْ وَاللَّهِ مِنْ شِيعَتِنَا (5).

«144»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِي عَنْ عُمَرَ بْنِ سَيِّدِنَانَ عَنْ حَاجِبِ بْنِ سُلَيْمَانَ (6) عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: رَأَيْتُ سَلْمَانَ وَبِلَالًا يُقْبِلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا انْكَبَّ سَلْمَانُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبِلُهَا فَرَجْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَلْمَانُ لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ أَكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ الْعَبْدُ (7) وَأَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ (8) فَقَالَ سَلْمَانُ يَا مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي بِفَضْلِ (9) فَاطِمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا الْجَارِيَةُ الَّتِي تَجُوزُ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ رَأْسُهَا مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ وَعَيْنَاهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَحُطَامُهَا

ص: 139

1- كنز جامع الفوائد: 333.

2- المعارج: 22 و 23 و 34.

3- المعارج: 22 و 23 و 34.

4- الواقعة: 26.

5- كنز جامع الفوائد: 419 من النسخة الرضوية.

6- في المصدر: صاحب بن سليمان.

7- في المصدر: العبيد.

8- في المصدر: العبيد.

9- في المصدر: بفضائل.

مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَعُتُقَهَا مِنْ بَهَاءِ اللَّهِ وَسَنَا مَاهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَذَنْبَهَا مِنْ قُدْسِ اللَّهِ وَقَوَائِمُهَا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ إِنْ مَسَّتْ (1) سَبَّحَتْ وَإِنْ رَعَتْ قَدَسَتْ عَلَيْهَا هُوْدُجٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ جَارِيَةٌ إِنْسِيَّةٌ حُورِيَّةٌ عَزِيْزَةٌ جُمِعَتْ فَخُلِقَتْ وَصَدِيعَتْ وَمُثِّلَتْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْدَانٍ فَأَوْلَاهَا مِنْ مِسْكِ أَذْفَرٍ وَأَوْسَطُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشَدِّ هَبٍ وَآخِرُهَا مِنَ الرَّعْفَرَانِ الْأَحْمَرِ عَجْنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ لَوْ تَقَلَّتْ تَقَلَّدَةً فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ مَالِحَةٍ لَعَذِبَتْ وَلَوْ أُخْرِجَتْ ظَفْرٌ خِنْصِرِهَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا يَغْشَى الشَّمْسَ (2) وَالْقَمَرَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهَا وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهَا وَعَلِيٌّ أَمَامُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَرِزَاءُهَا وَاللَّهُ يَكْلُوْهَا وَيَحْفَظُهَا فَيَجُوزُونَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مَعَاشِرَ الْخَلَائِقِ غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَنَكَّسُوا رُءُوسَكُمْ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ زَوْجَةُ عَلِيٍّ إِمَامِكُمْ أُمُّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (3) فَتَجُوزُ الصِّرَاطَ وَعَلَيْهَا رِيْطَةٌ إِنْ بِيضَاوَانِ (4) فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ وَنَظَرَتْ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مِنَ الْكِرَامَةِ قَرَأَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَدِيدٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (5) قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ سَلِّبِي أُعْطِكَ وَتَمَنَّى عَلَيَّ أَرْضِكَ فَتَقُولُ إِلَهِي أَنْتَ الْمُنَى وَفَوْقَ الْمُنَى أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَعَذِّبَ مُحِبِّيَّ وَمُحِبِّي عِثْرَتِي (6) بِالنَّارِ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَقَدْ آلَيْتُ عَلَيَّ

ص: 140

1- في المصدر: ان هشت أقول: هش: ارتاح ونشط. رغا البعير: صوت وضج.

2- في المصدر: لغشى الشمس.

3- في المصدر: ام الحسينين.

4- في المصدر: ريطتان بيضاوتان أقول: الريطة: الملاعة إذا كانت قطعة واحدة ونسجا واحدا. كل ثوب يشبه الملحفة.

5- فاطر: 31 و 32.

6- في المصدر: ومحبت عترتي.

نَفْسِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَى عَامٍ أَنْ لَا أَعَذَّبَ مُجَبِّكَ وَ مُجَبِّي عِتْرَتِكَ بِالنَّارِ (1).

«(145)- أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسَدِ نَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَدِّ لِمَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: شَدَّ كَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ النَّاسِ لِي فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَرْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَ شَدَّ مَانِلِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا خَلْفَ أَرْوَاجِنَا وَ شَدَّ يِعْتُنَا خَلْفَ ذُرِّيَّتِنَا (2).

«(146)- وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَدِّ لِمَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِذَا حَرَبُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلِمَ لِمَنْ سَأَلْتُمْ (3).

«(147)- وَ بِإِسَدِ نَادِهِ أَيْضاً عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَالُ فَرِيْشٍ يَلْقَى بَعْضُهَا بَعْضاً بِوَجْهِ يَكَادُ أَنْ يُسَالَ (4) مِنْ الْوُدِّ وَ يَلْقَوْنَا بِوَجْهِ (5) فَاطِمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوهُمْ لِي (6).

«(148)- وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ، بِإِسَدِ نَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ كِتَابٌ وَ لَا يَتِيَّ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (7).

ص: 141

1- كنز جامع الفوائد: 253 و 254.

2- العمدة: 25 فيه: من خلف ذريتنا.

3- العمدة: 25 و 26 وفيه: الى على و فاطمة و الحسن و الحسين.

4- في نسخة: أن يسال.

5- في نسخة: بوجوه. وفيها: حتى يحبوكم لى.

6- العمدة: 27 فيه: بوجوه. تكاد أن تسائل من الود.

7- العمدة: 193.

«(149)- وَبِسَنَدِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ
عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).»

«(150)- وَبِسَنَدِ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ (2) عَلَيْهِمْ ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيَّ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُمْ مِنْ شِيعَتِكَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ (3).»

«(151)- وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ شَيْعَتَنَا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَوُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ وَقَدْ
فُرِضَتْ (4) عَنْهُمْ الشَّدَائِدُ وَسَدَّ هَلَّتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ وَأُعْطُوا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَارْتَفَعَتْ عَنْهُمْ الْأَحْزَانُ يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ وَيَحْزَنُ النَّاسُ
وَلَا يَحْزَنُونَ شِرَاكُ نِعَالِهِمْ تَتَلَأُّ نُورًا عَلَى نُوقِ بَيْضِ لَهَا أَجْنَحَةٌ قَدْ ذَلَّلَتْ مِنْ غَيْرِ مَهَانَةٍ وَنَجَتْ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ أَعْنَأَفَهَا مِنْ ذَهَبِ أَحْمَرَ أَلْيَنَ
مِنَ الْحَرِيرِ لِكِرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (5).»

«(152)- وَبِسَنَدَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ مِنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (6).»

«(153)- وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ص: 142

1- العمدة: 193.

2- في نسخة: لا يصاب عليهم.

3- العمدة: 193.

4- أى قد قطعت.

5- العمدة: 193.

6- العمدة: 157.

آلِهِ قَالَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَعْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي (1).

بيان: قوله أن يسائل وفي بعض النسخ يسأل لعله من السيلان فإن لين الوجه كناية عن طلاقته و غلظته عن عبوسه قوله نجت بالجيم المشددة من قولهم نج إذا أسرع أو المخففة من نجا إذا أسرع أو خلص أى خلصت من العيوب.

«(154)-أَقُولُ وَ رُوِيَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلْسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَقَ فِيكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَبَ فِيكَ (2).

«(155)-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (3).

أقول: سيأتي الأخبار الكثيرة في فضل حبهم عليهم السلام في باب فضائل الشيعة من أبواب الإيمان و الكفر.

فائدة قال السيد المرتضى رضى الله عنه في الغرر

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ فِي كِتَابِهِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَاباً أَوْ تَجْفَافاً.

قال أبو عبيد فقد تأول بعض الناس هذا الخبر على أنه أراد به الفقر في الدنيا و ليس كذلك لأننا نرى فيمن يحبهم مثل ما نرى في سائر الناس من الغناء و الفقر و لا تميز بينهما قال و الصحيح أنه أراد الفقر في يوم القيامة (4) و إخراج

ص: 143

1- العمدة: 208.

2- المستدرک: مخطوط لم تصل الى نسخته.

3- المستدرک: مخطوط لم تصل الى نسخته.

4- تقدم حديث عن أبي عبد الله عليه السلام تحت رقم 33 يؤيد ذلك المعنى راجعه و أشرنا سابقا الى معنى آخر و هو أن يكون ذلك إشارة الى ما يرد على الشيعة من مخالفيهم من الضيق و الافقار و سد أبواب المنافع و اخراجهم من شئون المجتمع و لزوم الاضطراب و الثبات في طريق الحق.

الكلام مخرج الموعظة والنصيحة والحث على الطاعات فكأنه أراد من أحبنا فليعد لفقره يوم القيامة ما يجبره من الثواب والقرب إلى الله تعالى والزلف عنده.

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وجه الحديث خلاف ما قاله أبو عبيدة ولم يرد إلا الفقر في الدنيا ومعنى الخبر أن من أحبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتقنع منها وليأخذ نفسه بالكف عن أحوال الدنيا وأعراضها وشبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن.

قال ويشهد بصحة هذا التأويل

مَا رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا عَلَى بَابِهِ فَقَالَ يَا قَتَبِرُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ لَهُ قَتَبِرُ هَؤُلَاءِ شَيْعَتُكَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى فِيهِمْ سِوَى يَمَاءِ الشَّيْعَةِ قَالَ وَمَا سِيمَاءُ الشَّيْعَةِ قَالَ خُمُصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوِيِّ يُبْسُ الشُّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ عُمُشُ الْعُيُونِ (1) مِنَ الْبُكَاءِ.

هذا كله قول ابن قتيبة فالوجهان جميعا في الخبر حسنان وإن كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة أحسن وأنصح (2).

ويمكن أن يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو أن أحد وجوه معنى لفظة الفقر أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم يلوى عليه حبل يذلل به الصعب يقال فقره يفقره فقرا إذا فعل به ذلك وبعير مفقور وبه فقرة وكل شىء حززته وأثرت فيه فقد فقرته تفقيرا ومنه سميت الفاقة وقيل سيف مفقر فيحتمل القول على أنه يكون عليه السلام أراد من أحبنا فليلزم نفسه وليخطمها وليقدها إلى الطاعات وليصرفها عما تميل طباعها إليه من الشهوات وليذللها على الصبر على ما كره منها ومشقة ما أريد منها كما يفعل ذلك بالبعير الصعب وهذا وجه الثالث في الخبر لم يذكر (3).

ص: 144

1- خمص البطن: فرغ وضمير، والطوى: الجوع، عمش عينه: ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات.

2- أى أوضح وأبين.

3- الغرج 1 ص 17-18 ط مصر.

(1) -ج، الاحتجاج روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليهما السلام يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ولا يبغضك إلا من خبت ولادته ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر (1).

أقول سيأتي فيما وعظ به أمير المؤمنين عليه السلام نوناً البكالي أنه قال: يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي.

وسيأتي في أبواب النصوص على علي عليه السلام وباب جوامع مناقبه في الأخبار الكثيرة عن ابن عباس وغيره أنه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة ومثله بأسانيد كثيرة.

(2) -لى، الأمالى للصدوق ابن مسد رور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن إبراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث سوء المحضر والحنين إلى الزنا وبغضنا أهل البيت (2).

بيان: سوء المحضر هو أن يحترز الناس عن حضوره ومجالسته لخبث لسانه وسوء أخلاقه والحنين الاشتياق والميل.

(3) -ع، علل الشرائع مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق أبي وابن الوليد معاً عن سعد بن البرقي عن عبد الرحمن الكوفي ويعقوب بن يزيد الأتباري معاً عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن

ص: 145

1- الاحتجاج:.

2- أمالى الصدوق: 204.

الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ أَوَّلَ النَّعْمِ قِيلَ وَمَا أَوَّلُ النَّعْمِ قَالَ طَيْبُ الْوَلَادَةِ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ (2) وَوَلَادَتُهُ (3).

سنن، المحاسن ابن يزيد و عبد الرحمن معا عن عبد الله مثله (4).

(4) -ع، علل الشرائع مع، معاني الأخبار لي، الأمالئ للصدوق ابن البرقي عن أبيه عن جده عن اليقطيني عن أبي محمد الأنصاري عن غير واحد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: مَنْ أَصْبَحَ يَجِدُ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ بِأَدْيِ النَّعْمِ قِيلَ وَمَا بِأَدْيِ النَّعْمِ قَالَ طَيْبُ الْمَوْلِدِ (5).

بيان: قوله برد حبنا أي لذته وراحته قال الجزري كل محبوب عندهم بارد.

(5) -ع، علل الشرائع مع، معاني الأخبار لي، الأمالئ للصدوق ابن ناثانة عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحببني و أحبك و أحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طابت (6) وولادته و لا يبغضنا إلا من خبت وولادته (7).

(6) -لي، الأمالئ للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدی عن المفضل قال سمعت

ص: 146

1- في المصدر: عن أبيه عن آباءه، وفي المعاني: الحسين بن يزيد.

2- في المصدر: الا مؤمن.

3- علل الشرائع: 58، معاني الأخبار: 51، أمالي الصدوق: 284.

4- المحاسن: 138.

5- علل الشرائع: 58، معاني الأخبار: 51، أمالي الصدوق: 284.

6- في المصدر: الا مؤمن طابت.

7- علل الشرائع: 58، معاني الأخبار: 51، أمالي الصدوق: 284.

الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَكْثِرِ الدَّعَاءَ لِأُمَّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ (1).

بشا، بشارة المصطفى ع، علل الشرائع مع، معانى الأخبار ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل مثله (2).

(7)-فس، تفسير القمي سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْنُمْ أَيْ طَابَ مَوَالِدُكُمْ (3) لِأَنَّه لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا طَيِّبُ الْمَوْلِدِ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا عَصَمَ بُونًا حَقَّنَا وَاشْتَرَوْا بِهِ الْإِمَاءَ وَتَرَوُجُوا بِهِ النِّسَاءَ أَلَا وَإِنَّا قَدْ جَعَلْنَا شَيْعَتَنَا مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ لِتَطْيِبِ مَوَالِدِهِمْ (4).

(8)-ل، الخصال ابنُ إدريسَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشَدِّ عَرِيٍّ عَنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَتْرَتِي فَهُوَ لِأَحَدِي ثَلَاثَ إِمَامَاتٍ مُنَافِقٌ وَإِمَامٌ لِيَزِيئَةَ وَإِمَامَةٌ حَمَلَتْ بِهِنَّ فِي غَيْرِ طَهْرٍ (5).

(9)-ل، الخصال أَبِي عَنِ سَعْدِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ شَيْعَتَنَا فَلَنْ يَبْتَلِيَهُمْ (6) بِأَرْبَعٍ بَأْسًا يَكُونُوا لِعَيْرِ رَشْدَةٍ أَوْ أَنْ يَسْأَلُوا بِأَكْفِهِمْ أَوْ أَنْ يُؤْتُوا فِي أَدْبَارِهِمْ أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَخْضَرُ أَرْزُقُ (7).

ص: 147

1- أمالي الصدوق.

2- بشارة المصطفى: 11 علل الشرائع: 58 معانى الأخبار: 51.

3- فى المصدر: طابت موالدكم.

4- تفسير القمى: 582 فيه لتطيب موالدهم.

5- الخصال 1: 54.

6- فى المصدر: فلم يتليهم.

7- الخصال 1: 107 فيه: أو يكون فيهم.

«10»-ل، الخصال ابنُ الوليدِ عنُ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ عنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ عنُ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عنُ أَبِيهِ عنُ أَبِي بصيرٍ عنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: أَرَبُعُ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي مُؤْمِنٍ لَا يَكُونُ مَجْنُونًا وَلَا يَسْأَلُ عَلَى أَبْوَابِ النَّاسِ وَلَا يُولَدُ مِنَ الزَّنا وَلَا يُنكحُ فِي دُبُرِهِ (1).

«11»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بنُ عيسى عنِ الْقَدَّاحِ عنُ جَعْفَرٍ عنُ أَبِيهِ عليهما السلام قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنِّي لَا حُبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ وَكَانَ فِيهِ لِينٌ قَالَ فَأَنَّتِي عَلَيْهِ عِدَّةٌ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ مَا يُحِبُّنَا مُنَحْنُ وَلَا دِيوُثٌ وَلَا وَادٌ زَنَا وَلَا مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمَّهُ فِي حَيْضِهَا قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ (2).

«12»-ل، الخصال الأَرَبُعِمَائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا اخْتَصَّكُمْ بِهِ مِنْ بَادِيِ النَّعَمِ أَعْنِي طَيْبَ الْوِلَادَةِ (3).

«13»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْإِسْمِ نَادٍ إِلَى دَارِمٍ إِلَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَبَانِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَإِذَا شَيْخٌ مُحْدَوِدٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ وَفِي يَدِهِ عُكَّازَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ بُرُوسٌ أَحْمَرٌ وَعَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ فَدَنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالنَّبِيُّ مُسْنِدٌ (4) ظَهَرَهُ عَلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لِي بِالْمَغْفِرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَابَ سَعْيُكَ يَا شَيْخٌ وَضَلَّ عَمَلُكَ فَلَمَّا (5) تَوَلَّى الشَّيْخُ قَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَتَعْرِفُهُ قُلْتُ (6) لَا قَالَ ذَلِكَ

ص: 148

1- الخصال 1: 109.

2- قرب الإسناد:.

3- الخصال 2: 163.

4- في المصدر: وهو مسند.

5- في نسخة: فلما ولي.

6- في المصدر: قلت: اللهم لا.

اللَّعِينُ إِبْلِيسُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَدُوْتُ حَلَفَهُ حَتَّى لَحِقْتُهُ وَصَرَغْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَجَلَسْتُ عَلَى صَدْرِهِ وَوَضَعْتُ يَدِي فِي حَلْقِهِ لِأَخْنَقَهُ فَقَالَ لِي لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنِّي مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنِّي لِأَحِبُّكَ جِدًّا وَ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدًا إِلَّا سَدَّكَ أَبَاهُ فِي أُمَّهِ فَصَارَ وَلَدًا زَنًا فَضَحِكْتُ وَ خَلَيْتُ سَبِيلَهُ (1).

(14)- سر، السرائر في كتاب ابن تغلب عن ابن مهران عن دُرست عن المُبارك عن مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ الْعَطَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَ ذُوو الشَّرْفِ وَ كُلُّ مَوْلُودٍ صَحِيحٍ وَ إِنَّمَا يُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ (2) كُلُّ مُدَنَّسٍ مُطَرَّدٍ (3).

بيان: قال الفيروزآبادي دنس ثوبه و عرضه تدنيسا فعل به ما يشينه و قال طردته نفيته عنى.

(15)- سر، السرائر السِّيَّارِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ فَضَائِلِ شِيعَتِنَا أَنَّ الْعَوَاهِرَ لَمْ يَلِدْنَهُمْ (4) فِي جَاهِلِيَّةٍ وَ لَا إِسْلَامٍ وَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَ الشَّرْفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِيحِ (5).

(16)- سر، السرائر السِّيَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنِ السَّكُونِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَ الشَّرْفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِيحِ وَ لَا يُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا كُلُّ دَنَسٍ مُلْصَقٍ (6).

بيان: المُلصق كَمعظم بالسين و الصاد و الزاى الدعى المتهم فى نَسبه أو من

ص: 149

1- عيون أخبار الرضا: 229.

2- فى المصدر: من هؤلاء و هؤلاء.

3- السرائر: 471.

4- فى المصدر: لم تلدهم.

5- السرائر: 472.

6- السرائر: 472.

ينتسب إلى قبيلة وليس منهم.

«(14)-17- جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَابِرِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنِ جَابِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَا أُبَشِّرُكَ أَلَا أَمْتَحُكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ فَفَضَّلْتُ مِنْهَا فَضْلَةً فَخُلِقَ (1) مِنْهَا شِيعَتُنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأُمَّهَاتِهِمْ (2) إِلَّا شِيعَتَكَ فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطَيْبِ مَوْلِدِهِمْ (3).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السنين مثله (4).

«(18)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعة عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد و عبد الله بن إبراهيم الجعفري معاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا باذر من أحببنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قال يا رسول الله وما أول النعم قال طيب الولادة إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده (5).

«(19)- ع، علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن إبراهيم القرشي قال: كنا عند أم سلمة

ص: 150

1- فى الأمالى: فخلق الله.

2- فى الأمالى: باسماء امهاتهم سوى شيعتك.

3- مجالس المفيد: 183، امالى ابن الشيخ: 48 و 49.

4- أمالى ابن الشيخ: 291.

5- أمالى ابن الشيخ: 291.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَدٌ زَنَا وَ مُنَافِقٌ وَ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَ هِيَ حَائِضٌ (1).

«(20)ع، علل الشرائع الحسنيين بن محمد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي بن معتمر (2) عن أحمد بن علي الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمر بن منصور (3) عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كُتِبَ بِيَمِينِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ بَصُرْنَا بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَرَاكِعٍ وَ مُتَضَرِّعٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ صَدِّقَاتِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَمَضَى إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ (4) فَهَزَّةٌ هَزَّةٌ أَذْخَلَ أَضْلَاعَهُ الْيُمْنَى فِي الْيُسْرَى وَ الْيُسْرَى فِي الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ لَا قَتْلَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي مَا لَكَ تُرِيدُ قَتْلِي فَوَ اللَّهُ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا سَبَقَتْ نُطْفَتِي إِلَى رَحِمِ أُمِّهِ قَبْلَ نُطْفَةِ أَبِيهِ وَ لَقَدْ شَارَكْتُ مُبْغِضِيكَ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ (5) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدِّقٌ يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا سِدْفَاحِيٌّ وَ لَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا يَهُودِيٌّ وَ لَا مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا سَقِيٌّ وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا سَلْمَلَقِيَّةٌ وَ هِيَ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبْرِهَا ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ اعْرِضُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَيَّ مَحَبَّةً عَلِيٌّ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَكُنَّا نَعْرِضُ حُبَّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَوْلَادِنَا فَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلِمْنَا أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِنَا وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا انْتَفَيْنَا مِنْهُ (6).

ص: 151

1- علل الشرائع 58.

2- في المصدر: عن محمد بن علي بن معمر.

3- في المصدر: عن عمرو بن منصور.

4- لا يكثر لهذا الامر أي لا يعأ به ولا يباله.

5- الإسراء: 66.

6- علل الشرائع: 58 و 59.

«(21)- مع، معانى الأخبار ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن سيف بن عميرة عن الصادق عليه السلام قال: إن لولدي الرنا علاماتٍ أحدها بُغضنا أهل البيتِ و ثانيها أن يحنَّ إلى الحرام الذي خُلِقَ منه (1) و ثالثها الاستخفافُ بالدينِ و رابعها سوءُ المحضَرِ للناسِ و لا يُسىءُ محضَرُ إخوانه إلا من وُلِدَ على غيرِ فراشِ أبيه أو من حملتْ به أمُّه في حَيْضِهَا (2).

«(22)- سن، المحاسن عبد الرحمن بن محمد الحجال (3) عن أبي عبد الله المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا برد (4) على قلبٍ أحدكم حُبًّا فليحمد الله على أولى النعم قلتُ على فطرة الإسلام قال لا و لكن على طيب المولدِ إنَّه لا يُحِبُّنا إلا من طابَتْ و لادته و لا يُبغضنا إلا المُلزق الذي تأتي به أمُّه من رجلٍ آخر فتلزمه (5) زوجها فيطلع على عوراتهم و يرثهم أموالهم فلا يُحِبُّنا ذلك أبداً و لا يُحِبُّنا إلا من كان صفوةً من أيِّ الجيل كان (6).

«(23)- سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمارة عن ذكره عن إسحاق قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول من و جد منكم برد حُبًّا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم قلتُ و ما أولى النعم قال طيب الولادة (7).

«(24)- سن، المحاسن علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضي

ص: 152

1- في نسخة: الذي علق منه.

2- معانى الأخبار: 113.

3- في المصدر: عبد الله بن محمد الحجال.

4- أي إذا ثبت.

5- في نسخة: فتلزمه.

6- المحاسن: 138 و 139.

7- المحاسن: 139.

الْكِنْدِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ نَصْرُ الْقَاضِي وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ أَحْمَسَ فَتَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا خَلَقْتُ بِالْكُوفَةِ عَرَبِيَّيْنِ وَلَا عَجَمِيَّيْنِ أَنْصَبَ مِنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ صَحِيحٌ نَسْبُهُمَا وَمَنْ صَحَّ نَسْبُهُ لَمْ يَدَّعِ عَلَيَّ مِثْلِي مَا يُرِيدُ عَيْبَهُ (1) قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَقَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لِلنَّصْرِ أَوَّلًا سَمِعْتُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَعَ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كُنَّا إِلَّا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَ مَوَاعِظَ حَسَنَةٍ قَالَ لَقِيتُ الْآخَرَ (2) فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَحْفَظُهُ وَلَا أَذْكَرُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ فَذَكَرْتُهُ حَدِيثًا مِنَ الْأَحَادِيثِ قَالَ لِي وَبِئْسَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ جَعْفَرٍ وَتُعِيدُهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ رَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ ذَهَبٍ لَكَانَتْ رِجْلَاهُ مِنْ خَشَبٍ أَذْهَبَ فَبَحَكَ اللَّهُ (3).

«(25)-سن، المحاسن بهذا الإمام نادى قال: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا غَلَبُونِي عَلَى دَارِ لِي فِي أَحْمَسَ وَحِيرَانِهَا نُصَابٌ وَ الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ قَوْمٌ لَهُمْ نَسَبٌ صَحِيحٌ فَاسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَيَّ اسْتَخْرَجَ حَقَّكَ فَإِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ جَعْفَرَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِكُمْ فَقَالُوا إِي وَاللَّهِ لَوْ لَمْ نَكُنْ بِمَوَالِي جَعْفَرٍ لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا فِي صِدْقَةِ نَسْبِهِ أَنْ نَقُومَ فِي رِسَالَتِهِ فَقَامُوا مَعِيَ حَتَّى اسْتَخْرَجُوا الدَّارَ فَبَاعَوْهَا لِي وَأَعْطَوْنِي الثَّمَنَ (4).

«(26)-سن، المحاسن بعض أصحابنا عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَكْثَرْتُ مِنْ جَمَالِ شَقِّ مَحْمِلٍ وَقَالَ لِي لَا تَهْتَمِ لِزَمِيلٍ فَلَكَ زَمِيلٌ فَلَمَّا كُنَّا بِالْقَادِسِيَّةِ إِذَا هُوَ قَدْ جَاءَنِي بِجَارٍ لِي مِنَ الْعَرَبِ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِخِلَافٍ شَدِيدٍ وَقَالَ هَذَا زَمِيلُكَ

ص: 153

1- في نسخة: لم يدع على مثل ما تريد عيبه.

2- في المصدر: ثم لقيت الآخر.

3- المحاسن: 139 و 140.

4- المحاسن: 140.

فَظَهَرْتُ أَنِّي كُنْتُ أَتَمَنَّا عَلَى رَبِّي وَأَدَيْتُ (1) لَهُ فَرَحًا بِمُرَامَلَتِهِ وَوَطْنْتُ نَفْسِي أَنْ أَكُونَ عَبْدًا لَهُ وَأَخْدُمَهُ كُلَّ ذَلِكَ فَرَقًا مِنْهُ قَالَ فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ وَوَطْنْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَالْعُبُودِيَّةِ لَهُ قَدْ بَادَرَنِي إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ يَا هَذَا إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا وَلِي بِكَ حُرْمَةٌ فَقُلْتُ حَقُّوقٌ وَحُرْمٌ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ أَيْنَ تَتَّحُو فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَى صَاحِبِكَ قَالَ فَبُهِتْتُ (2) أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ وَلَا أَدْرِي (3) بِمَا أُجِيبُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَجَوَارِهِ مِنِّي وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ إِلَى أَنْ سَأَلَنِي الْإِسْتِئْذَانَ عَلَيْكَ فَمَا أَجَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ قَالَ فَأُذِنَ لَهُ قَالَ فَلَمْ أُوتِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا كُنْتُ بِهِ أَشَدَّ سُرُورًا مِنْ إِذْنِهِ لِيُعْلَمَ مَكَانِي مِنْهُ قَالَ فَجِئْتُ بِالرَّجُلِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّرَجُّيبِ ثُمَّ دَعَا لَهُ بِالْمَائِدَةِ وَأَقْبَلَ لَا يَدْعُهُ يَتَنَاوَلُ إِلَّا مِمَّا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ وَيَقُولُ لَهُ اطْعَمَ رَحِمَكَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلْنَا نَسْمَعُ (4) مِنْهُ أَحَادِيثَ لَمْ أَطْمَعُ أَنْ أَسْمَعَ مِثْلَهَا مِنْ أَحَدٍ يَرُويهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ كَلَامِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً (5) فَجَعَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ الذَّرِّيَّةِ مِثْلَ مَا جَعَلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ فَنَحْنُ عَقَبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ أَجْرَى اللَّهُ لِأَخْرِنَا مِثْلَ مَا أَجْرَى لِأَوْلِنَا قَالَ ثُمَّ قُمْنَا فَلَمْ تَمُرَّ بِي لَيْلَةٌ أَطْوَلُ مِنْهَا (6)

ص: 154

1- في المصدر: فإظهرت له اني قد كنت اتمناه على ربي و ابديت.

2- في نسخة: فتهييت.

3- في المصدر: في وجهه لا ادري.

4- في المصدر: فاقبلت استمع.

5- الرعد: 38.

6- في المصدر: كانت أطول منه.

فَلَمَّا أَصَدَّ بَحَثُ جِئْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ أُخْبِرَكَ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَقَالَ بَلَى وَ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَهُ أَصْلٌ فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا قَبْلَ مَا سَمِعَ مِنَّا وَإِنْ يُرِدُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ مَنَعَهُ مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ مِنْ قَدْرِهِ أَنْ يَحْكِيَ عَنَّا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْعِرَاقَ مَا أَرَى (1) أَنْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا أَنْفَذَ مِنْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ (2).

بيان: قوله عليه السلام ما ذكرت منه لعله على صيغة المتكلم أى ما ذكرت من صحة أصله ونسبه و هو المراد بالقدر و يحتمل الخطاب بأن يكون الراوى ذكر له مثل هذا.

(27)- شف، كشف اليقين من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفى عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن زهير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً مع أصحابه فرأى علياً فقال هذا أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أمير الغر المحجلين فجلس بين النبي صلى الله عليه وآله و بين عائشة فقالت يا ابن أبي طالب ما وجدت مقعداً غير فخذي فصر بها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله بيده من خلفها ثم قال لا تؤذيني فى حبيبي فإنه لا يبيغضه إلا ثلاثة لزيئة أو منافق أو من حملته أمه فى بعض حيصها (3).

(28)- شا، الإرشاد المظفر بن محمد البلخي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب ألا أسرك ألا أمنحك ألا أبشرك فقال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله بشرني قال فإني خلقت أنا و أنت من طينة واحدة ففصدت منها فصدمة فخلق الله منها شيعتنا فإنتهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم فإذا كان يوم القيامة دعى الناس باسماء أمهاتهم سوى شيعتنا (4).

ص: 155

1- فى المصدر: أنا لا أرى.

2- المحاسن: 140 و 141.

3- اليقين: 42 و 43.

4- إرشاد المفيد: 19.

«(29) - شا، الإرشاد الْمُطْفَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الزُّهْرِيِّ (1) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِيعَتَنَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَطَيْبِ مَوَالِدِهِمْ (2).

«(30) - شا، الإرشاد جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ (3) الْإِسْكَافِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَةَ السَّلُولِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزَامٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَمَاعَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَنَا يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ بُورُوا أَوْلَادَكُمْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدَةٍ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لِعَيْتَةٍ (4).

بيان: قال الفيروزآبادي البور الاختبار و باره جربه و الناقة عرضها على الفحل لينظر ألاح أم لا وقال ولد غية و يكسر زنية.

«(31) - كِتَابُ الْإِسْتِدْرَاكِ، بِإِسْتِنَادِهِ إِلَى ابْنِ عُقْدَةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا شِيعَةً فَهُوَ وَاللَّهِ عَبْدٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَاءَ أُمَّ أَبِي (5).

ص: 156

1- في المصدر: جعفر بن محمد بن الحسين الزهري. وفيه: عن إسرائيل.

2- إرشاد المفيد: 19 فيه: لطيب موالدهم.

3- في المصدر: سهيل و هو الصحيح.

4- إرشاد المفيد: 19.

5- الاستدراك: مخطوط.

يحضرون عند الموت وغيره و أنه يسأل عن ولايتهم في القبر*

(1)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن علي بن الحكيم الأزدي عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: من أحبني رأني يوم القيامة حيث يحب و من أبغضني رأني يوم القيامة حيث يكره (1).

(2)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن علي بن خالد المرعي عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن أحمد البراز عن عيسى بن عبد الرحمن الخزاز عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن علي عن أبان بن تغلب عن أبي داود الأنصاري عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا أمير المؤمنين فقال يا حارث أتحبني فقلت نعم و الله يا أمير المؤمنين قال أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب و لو رأيتني و أنا أدود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب و لو رأيتني و أنا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله لرأيتني حيث تحب (2).

توضيح: قال في النهاية فليزاد رجال عن حوضي أي ليطردن و قال في غريبة الإبل هذا مثل و ذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت و طردت حتى تخرج عنها.

ص: 157

1- أمالى ابن الشيخ: 112.

2- أمالى ابن الشيخ: 30 و 31.

(3)-ل، الخصال لي، الأمالى للصدوق الحسن بن عبد الله بن سعيد عن عمر بن أحمد القشيري (1) عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير (2) عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظمة عند الوفاة وفي القبر وعند الشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط (3).

أقول: رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سواء (4).

(4)-سن، المحاسن محمد بن علي وغيره عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن حبنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن عند الله وعند الموت وعند القبر ويوم الحشر وعند الحوض وعند الميزان وعند الصراط (5).

بيان: عند الله أي في الدنيا بقربه لديه أو استجابة دعائه وقبول أعماله أو في درجات الجنة أو عند الحضور عند الله للحساب فيكون أوفق بالخبر السابق.

(5)-كتاب فضائل الشيعة، للصدوق رحمه الله بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أئبتكم قدما على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي (6).

(6)-و بإسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما ثبت الله حبك في قلب امرئ مسلم فزلت به قدم على الصراط إلا ثبت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة (7).

ص: 158

1- في الخصال: محمد بن أحمد القشيري.

2- في الخصال: عبد الغفار بن محمد بن بكير.

3- الخصال 2: 12، الأمالى.

4- فردوس الاخبار: مخطوط.

5- المحاسن: 152 و 153.

6- فضائل الشيعة: 5.

7- فضائل الشيعة: 5.

(7)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْعَطَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ مَا بَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقْرُبُهُ عَيْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحاً (1) فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ غَيْرِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عِدَاوَتِهِ فَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ لَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ نَصِيرٍ (2) يَنْصُرُهُمْ وَلَا يُنْجِيهِمْ مِنْهُ وَلَا يَحْجُبُهُمْ عَنْهُ (3).

(8)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة جَاءَ فِي تَأْوِيلِ أَهْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (4) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ إِلَى وَصِيِّ مُحَمَّدٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَشِّرُ وَلِيَّهُ بِالْجَنَّةِ وَعِدْوَهُ بِالنَّارِ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ أَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (5) أَى لَا تَعْرِفُونَ (6).

(9)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ عَنْ أَبِي نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنَ الشَّيْعَةِ وَكُنْتُ مَعَهُ فِيمَنْ دَخَلَ فَجَعَلَ الْحَارِثُ يَتَأَوَّدُ فِي مِشْيَتِهِ وَيَخْبِطُ الْأَرْضَ بِمِجْنَبِهِ وَكَانَ مَرِيضاً فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ لَهُ مِنْهُ

ص: 159

1- فى المصدر: «صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ» يعنى أن أعداءه إذا دخلوا النار قالوا: «ربنا اخرجنا نعمل صالحا».

2- فاطر: 34 و 35.

3- كنز جامع الفوائد: 254.

4- فى المصدر: أحمد بن إبراهيم عنهم عليهم السلام قال: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ» أى شكركم النعمة التى رزقكم الله و ما من عليكم بمحمد و آل محمد «أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ» بوصيه، فلو لا.

5- الواقعة: 82- 85.

6- كنز جامع الفوائد: 322 و 323.

مَنْزِلَةً وَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا حَارِثُ (1) قَالَ نَالَ الدَّهْرُ (2) مِنِّي وَزَادَنِي أَوْدًا وَعَلِيلًا (3) اخْتِصَامُ أَصْحَابِكَ بِبَابِكَ قَالَ فِيهِمْ قَالَ فِي شَأْنِكَ وَ
 الْبَلِيَّةِ مِنْ قَبْلِكَ فَمِنْ مُفْرِطٍ غَالٍ وَمُبْغِضٍ قَالٍ وَمِنْ مُتْرَدِّدٍ مُرْتَابٍ فَلَا يَدْرِي أَيْ قَدِيمٍ أَمْ يُحْجِمُ قَالَ فَحَسَدُكَ يَا أَحَا هَمْدَانِ أَلَا إِنَّ خَيْرَ شَيْعَتِي
 التَّمَطُّ الأَوْسَطُ إِلَيْهِمْ يَرْجِعُ الغَالِي وَبِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي قَالَ لَوْ كَشَفْتَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي الرَّيْبَ عَن قُلُوبِنَا وَجَعَلْتَنَا فِي ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا
 قَالَ فَذَكَرَ فَإِنَّكَ أَمْرٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ إِنَّ دِينَ اللّٰهِ لَا يُعْرَفُ بِالرَّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الحَقِّ وَالآيَةِ العَلَامَةِ فَاعْرِفِ الحَقَّ تَعْرِفِ أَهْلَهُ يَا حَارِثُ (4) إِنَّ
 الحَقَّ أَحْسَنُ الحَدِيثِ وَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَبِالحَقِّ أُخْبِرُكَ فَارْعِنِي سَمْعَكَ ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ خِصَاصَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ وَ
 أَحْوَرُ سُوْلِهِ وَصِدْدِيْقُهُ الأَوْ لَوْ صَدَّقْتَهُ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوْحِ وَالجَسَدِ ثُمَّ إِنِّي صِدْدِيْقُهُ الأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا فَنَحْنُ الأَوَّلُونَ وَنَحْنُ الآخِرُونَ أَلَا وَأَنَا
 خَاصَّتُهُ يَا حَارِ وَخَالِصَتُهُ وَصَفْوَتُهُ وَوَصِيَّتُهُ وَوَلِيَّتُهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ أُوتِيَتْ فَهَمَّ الكِتَابِ وَفَصَلَ الخِطَابِ وَعَلَّمَ القُرْآنِ (5) وَالأَسْبَابِ
 وَاسْتُوْدِعْتُ أَلْفَ مِفْتَاحٍ يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ (6) يُفْضِي (7) كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ عَهْدٍ وَأُيْتِدْتُ أَوْ قَالَ أُمِدِدْتُ بِلَيْلَةِ القَدْرِ تَفْلًا وَإِنَّ
 ذَلِكَ لِيَجْرِي لِي وَلِمَنْ اسْتَحْفِظَ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَا جَرَى اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ حَتَّى يَرِثَ اللّٰهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا

ص: 160

- 1- في المصدر: يا حار.
- 2- في المصدر: مني يا أمير المؤمنين.
- 3- في المصدر: أدواء وعللا.
- 4- في المصدر: يا حار.
- 5- في المصدر: وعلم القرون ولعله الصحيح.
- 6- في المصدر: الف الف باب.
- 7- في المصدر: أفضى به الى كذا: بلغ وانتهى به إليه اي ينتهي كل باب الى الف الف عهد.

وَأَبَشْرُكَ يَا حَارِ لِيَعْرِفُنِي وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ وَلِيَّيْ وَعَدُوِّي فِي مَوَاطِنَ شَتَّى عِنْدَ الْمَمَاتِ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ قَالَ وَ مَا الْمُقَاسَمَةُ قَالَ مُقَاسَمَةُ النَّارِ أَقْسَمَهَا صِحَاحاً (1) أَقُولُ هَذَا وَلِيَّيْ وَ هَذَا عَدُوِّي ثُمَّ أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الْحَارِثِ وَقَالَ يَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِي وَ قَدْ أَشَدَّ تَكَيْتُ إِلَيْهِ حَسَدَةً قُرَيْشٍ وَ الْمُتَافِقِينَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ (2) بِحُجْرَةٍ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَعَالَى وَ أَخَذْتُ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي وَ أَخَذْتُ ذُرِّيَّتَكَ بِحُجْرَتِكَ وَ أَخَذَ شَيْعَتُكُمْ بِحُجْرَتِكُمْ (3) فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ مَاذَا يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ وَ مَاذَا يَصْنَعُ وَصِيُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ شَيْعَتِهِمْ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ فَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَالَ الْحَارِثُ وَ قَامَ يَجْرُ رِدَاءَهُ جَذَلًا (4) مَا أَبَالِي وَ رَبِّي بَعْدَ هَذَا أَلْقَيْتُ الْمَوْتَ أَوْ لَقِينِي (5).

بيان: فى القاموس أود كفرح اعوج و أودته فتأود عطفته فانعطف و آده الأمر بلغ منه المجهود و آد مال و رجع و تأود الأمر و تأداه ثقل عليه و قال خبط البعير بيده الأرض كتخبطه و اختبطه و طئه شديدا و قال المحجن كمنبر العصا المعوجة و قال الغليل الحقد و الضغن و قال قلاه كرماه و رضيه أبغضه و كرهه و قال أحجم عنه كف أو نكص هيبة.

وَ فِي النَّهَائِيَّةِ، فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطريقة من الطرائق و الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك الضرب و النمط الجماعة من الناس أمرهم واحد و فى القاموس أرعنى سمعك

ص: 161

- 1- فى المصدر: اقسامها قسمة صحاحا.
- 2- فى المصدر: أخذت أنت.
- 3- فى المصدر: بحجرتكم.
- 4- فى المصدر: جذلان.
- 5- كنز جامع الفوائد: 325، 327.

وراعنى استمع لمقالى قوله نفلا اى زاندا على ما تقدم وقال الجوهرى الجدل بالتحريك الفرح.

«10»-مشارك الأتوار، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفَعُ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ مَهْوَلَةٍ عِنْدَ الْمَوْتِ وَفِي الْقَبْرِ وَ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَ عِنْدَ تَطَايُرِ الصُّحُفِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ آمِنًا فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ فَلْيَتَوَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَ لِيَتَمَسَّكْ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عِزَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْلِيَائِي عِلْمُهُمْ عَلِمِي وَ حِلْمُهُمْ حِلْمِي وَ أَدَبُهُمْ أَدَبِي وَ حَسَبُهُمْ حَسَبِي سَادَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَ قَادَةُ الْأَتَقِيَاءِ وَ بَقِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ حَرْبُهُمْ حَرْبِي وَ عَدُوَّهُمْ عَدُوِّي (1).

«11»-أعلام الدين، للديلمى من كتاب الحسين بن سعيد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا بَلَغْتَ نَفْسَ أَحَدِكُمْ هَذِهِ وَ أَوْمًا إِلَى حَلْقِهِ قِيلَ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا فَقَدْ أَمِنْتَهُ ثُمَّ يُعْطَى بِشَارَتَهُ.

«12»-وَعَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشِّرْ شِيعَتَكَ وَ مُحِبِّكَ بِخِصَالِ عَشْرِ أَوْلِيَاءِ طَيْبِ مَوْلِدِهِمْ وَ ثَانِيهَا حُسْنُ إِيْمَانِهِمْ وَ ثَالِثُهَا حُبُّ اللَّهِ لَهُمْ وَ الرَّابِعَةُ الْفُسْحَةُ فِي قُبُورِهِمْ وَ الْخَامِسَةُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ السَّادِسَةُ نَزْعُ الْفَقْرِ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ وَ غِنَى قُلُوبِهِمْ وَ السَّابِعَةُ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِمْ وَ الثَّامِنَةُ الْأَمْنُ مِنَ الْبَرِّصِ وَ الْجُدَامِ وَ التَّاسِعَةُ انْحِطَاطُ الذُّنُوبِ وَ السِّيَّاتِ عَنْهُمْ وَ الْعَاشِرَةُ هُمْ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنَا مَعَهُمْ فَ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنٌ مَا بِ

«13»-وَرَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا التَّمَّتْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى شِيعَتَكَ وَ مُحِبِّكَ سَبْعَ خِصَالٍ الرَّفْقُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأَنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ وَ النُّورُ عِنْدَ الظُّلْمَةِ

ص: 162

وَالْأَمْنِ عِنْدَ الْفَرَجِ وَالْفَيْسُطِ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ قَبْلَ النَّاسِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

«(14)» وَرَوَى جَابِرٌ أَيْضاً عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَا يَشُدُّ كَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عَشْرِينَ خَصْلَةً عَشْرٌ فِي الدُّنْيَا وَعَشْرٌ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالزُّهْدُ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَالرَّغْبَةُ فِي الْعِبَادَةِ وَالتَّوْبَةُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالتَّسَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَالْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهْيُهُ وَالتَّاسِعَةُ بُغْضُ الدُّنْيَا وَالْعَاشِرَةُ السَّخَاءُ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُنْشَرُّ لَهُ دِيوَانٌ وَلَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَيُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَيَبْيَضُ وَجْهُهُ وَيُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَيُسْفَعُ فِي مَاءَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَيُتَوَّجُ مِنْ تِيْجَانِ الْجَنَّةِ الْعَاشِرَةُ دُخُولُ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّ أَهْلِ بَيْتِي.

«(15)» وَعَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِمَّا أُكْرِرُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَأَهْوَى يَدِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ يَأْتِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ فَقَدْ آمَنَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأَمَّا مَكَ فَبَشِّرُوا (1) أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَنِسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ حَوْرَاءٍ عَيْنَاءُ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٍ شَهِيدٌ.

«(16)» وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ ابْتِدَاءً مِنْهُ أَحْبَبْتُمُونَا وَابْغَضْنَا النَّاسَ وَصَدَّقْتُمُونَا وَكَذَّبْنَا النَّاسَ وَوَصَّيْتُمُونَا وَجَفَانَا النَّاسَ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا وَمَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا أَمَا وَاللَّهِ مَا بَيْنَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُقِرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذَا الْمَكَانَ وَأَوْمَأَ إِلَى حَلْفِهِ فَمَدَّ الْجِلْدَةَ ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا رَضِيَ حَتَّى حَلَفَ فَقَالَ وَاللَّهِ

ص: 163

1- الظاهر أنه و ما بعده من كلام أبي عبد الله عليه السلام.

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَحَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا هَاهُنَا وَ هَاهُنَا وَإِنِّكُمْ أَخَذْتُمْ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ اخْتَرْتُمْ خَيْرَةَ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ ادُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ وَإِنْ كَانَ حَرُورِيًّا وَإِنْ كَانَ شَامِيًّا.

«(17) - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يَعْتَبُ أَحَدُكُمْ حِينَ تَبْلُغُ نَفْسُهُ هَاهُنَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ أَمَا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ وَ أَمَا مَا كُنْتَ تَخَافُهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَسَكِنِكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ انْظُرْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ هُمْ رُفَقَاؤُكَ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (1)

«(18) - وَعَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اللَّهُ إِنِّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ وَ دِينِ مَلَائِكَتِهِ وَ إِنِّكُمْ وَ اللَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ كُفُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ صَلُّوا فِي مَسَاجِدِكُمْ وَ عُدُّوا مَرَضَاكُمْ فَإِذَا تَمَيَّرَ النَّاسُ فَتَمَيَّرُوا فَإِنَّ ثَوَابَكُمْ لَعَلَى اللَّهِ وَ إِنَّ أَعْظَمَ مَا تَكُونُونَ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ أَحَدِكُمْ إِلَى هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَى حَلْقِهِ فَرَّتْ عَيْنُهُ.

«(19) - وَعَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ لَيَنْفَعَنَّكَ حُبْنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ عِنْدَ نُزُولِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ مُسَاءَلَتِكَ فِي قَبْرِكَ وَ عِنْدَ مَوْفِقِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ (2).

«(20) - كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ نَاقِلًا مِنْ كِتَابِ جَمَعَهُ السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ كَبْشِ الْحُسَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ يَفْرَحُونَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَا وَ أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَ عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ فِي قُبُورِهِمْ وَ عِنْدَ الْعَرْضِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ (3).

«(21) - قَالَ وَ مِمَّا رَوَاهُ لِي السَّيِّدُ الْجَلِيلُ بِهِاءِ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ

ص: 164

1- يونس: 63 و 64.

2- اعلام الدين: مخطوط.

3- المحتضر: 15.

بِإِسْمِ نَادِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ حَضَرَ أَحْمَدَ ابْنَ سَابُورَ وَكَانَ لَهُمَا وَرَعٌ وَإِحْبَاتٌ فَمَرَضَ أَحَدُهُمَا وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ يَدِي يَا عَلِيُّ قَالَ قَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قُمْتُ عَنْهُ فَاتَّبَعَنِي رَسُولُهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي خَبَرَ الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرْتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَى شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ يَدِي يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَهُ وَاللَّهِ رَأَهُ وَاللَّهِ (1).

«(22)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا من أنتم قلنا من أهل الكوفة فقال أما إنه ليس من بلد من البلدان أكثر محباً لنا من الكوفة ثم هذه العصابة خاصة إن الله هداكم لأمر جهلة الناس أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتهمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فأشهد علي أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يعتبط (2) إلا أن تبلغ نفسه هاهنا ثم أهوى بيده إلى حلقه ثم قال وقد قال الله في كتابه ولقد أرسد لنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله (3).

ص: 165

1- المحتضر.

2- فى المصدر: ويعتبط.

3- أمالى الشيخ: 67.

الآيات؛

إبراهيم: «مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ» (21)

طه: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (84)

(وقال تعالى): «وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا» (112)

تفسير؛

حكم الله تعالى في الآية الأولى بكون أعمال الكفار باطلة والأخبار المستفيضة وردت بإطلاق الكافر على المخالفين لإنكارهم النصوص على الأئمة عليهم السلام.

وروى على بن إبراهيم في تفسير تلك الآية أنه قال من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي تجىء الریح فتحمله. (1).

وفسر الاهداء في الآية الثانية في كثير من الأخبار بالاهداء إلى الولاية وأما الإيمان في الآية الثالثة فلا ريب في أن الولاية داخله فيه فشرط الله تعالى الإيمان في كون الأعمال الصالحة أسباباً (2) لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقه والهضم أى الكسر منه بنقصان.

وقال ابن عباس لا يخاف أن يزداد على سيئاته ولا ينقص من حسناته والهضم في اللغة الكسر والنقص واعلم أن الإمامية أجمعوا على اشتراط صحة الأعمال وقبولها بالإيمان الذي من جملة الإقرار بولاية جميع الأئمة عليهم السلام وإمامتهم والأخبار

ص: 166

1- تفسير القمّي: 345.

2- في نسخة: سببا.

(1)-فس، تفسير القمي في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فلا يخاف ظلماً ولا هضماً أي لا ينقص من عمله شيئاً و أما ظلماً يقول لن يذهب به (1).

(2)-لى، الأمالى للصدوق ابن نائذة عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن السباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضة و عن الزكاة المفروضة و عن الصيام المفروض و عن الحج المفروض و عن ولايتنا أهل البيت فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته و صومه و زكاته و حجه و إن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز و جل منه شيئاً من أعماله (2).

(3)-لى، الأمالى للصدوق علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول خلقت السموات السبع و ما فيهن و الأرضين السبع و من عليهن و ما خلقت موضعاً أعظم من الركن و المقام و لو أن عبداً دعاني هناك منذ خلقت السموات و الأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي لا كُتبت في سقر (3).

(4)-لى، الأمالى للصدوق العطار عن سعد بن أحمد عن الأصم بهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق عليه السلام قال إن علياً عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم إحساناً و رجل يتدارك (4) سيئته بالتوبة

1- تفسير القمي: 425 فيه: شى ء.

2- أمالى الصدوق: 154 و 155.

3- أمالى الصدوق: 290.

4- في نسخة: منيته و هو يوافق ما في المحاسن، و في الخصال: ذنبه.

وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّهِ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

ل، الخصال أبي وابن الوليد معا عن سعد مثله (2)

- سن، المحاسن الأصفهاني مثله (3).

(5)-فس، تفسير القمي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ خَالَفَكُمْ وَإِنْ تَعَبَدَ (4) وَاجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِي نَاراً حَامِيَةً (5)

(6)-فس، تفسير القمي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (6) عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا (7) قَالَ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَالْحَسَنَةُ الْوَلَايَةُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ (8) لَهُ عَشْرًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَلَايَةً (لَهُ) دُفِعَ عَنْهُ بِمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (9).

أقول: قد مر مثله بأسانيد جملة في أبواب تفسير الآيات.

(7)-فس، تفسير القمي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَحْيَى (10) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ

ص: 168

1- أمالي الصدوق: 395 و 396.

2- الخصال: 1: 22.

3- المحاسن: 224 فيه: الا بمعرفة الحق.

4- في نسخة: عبد.

5- تفسير القمي: 723 والآيات في الغاشية: 2- 4.

6- في المصدر: محمد بن سلمة عن محمد بن جعفر.

7- الأنعام: 160.

8- في نسخة: كتب الله له.

9- تفسير القمي: 480 و 481 فيه: فان لم تكن له ولاية رفع عنه.

10- في نسخة: الحارث بن عمر.

وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ أَلَا تَرَى كَيْفَ اشْتَرَطَ وَ لَمْ تَنْفَعَهُ التَّوْبَةُ أَوْ الْإِيمَانُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَتَّى اهْتَدَى وَ اللَّهُ لَوْ جَهَدَ أَنْ يَعْمَلَ (1) مَا قُبِلَ مِنْهُ حَتَّى يَهْتَدِيَ قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ إِلَيْنَا (2).

بيان: لعل المراد بالإيمان على هذا التفسير الإسلام و قد مر مثله بأسانيد.

(8)-فس، تفسير القمى فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ يَقُولُ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ كَانَ قَدْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ- يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةً إِنْ كَانَ عَمَلُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (3) يَقُولُ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَأَى ذَلِكَ السَّرَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ غَفَرَ لَهُ (4).

أقول: قد مرت الأخبار الدالة على المقصود من هذا الباب فى أبواب النصوص على الأئمة كقوله

فى خبر المفضل يا محمد لو أن عبدا يعبدنى حتى ينقطع و يصير كالشن البالى ثم أتانى جاحدا لولايتهم ما أسكنه جنتى و لا أظلمته تحت عرشى.

(16)- وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَةُ فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا أَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوءَةِ أَحْمَدَ رَسُولِي.

و قد مضى كثير منها فى أبواب تأويل الآيات من هذا المجلد.

(9)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى فيما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام مع محمد بن أبى بكر إلى أهل مصر يا عباد الله إن اتقيتم الله و حفظتم نبيكم فى أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد و ذكرتموه بأفضل ما ذكر و شكرتموه بأفضل ما شكر و أخذتم بأفضل الصبر و الشكر و اجتهدتم أفضل الاجتهاد و إن كان غيركم أطول منكم صلاة و أكثر منكم صياما فأنتم

ص: 169

1- فى المصدر: أن يعمل بعمل.

2- تفسير القمى: 420 و الآية فى طه: 84.

3- الزلزال: 7 و 8.

4- تفسير القمى: 733.

«(10)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ أَبِي عَوَانَةَ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَدِّ لَيْمَانَ بْنِ بَرِيْعَ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشَقْرِيِّ عَنِ قَيْسِ بْنِ لَيْثٍ عَنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الزُّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ يُوَدُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا (2).

«(11)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّزَارِيِّ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَا يَصُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَنْ نَفْسِهِ يَرَاهَا إِنَّمَا عَنَيْتُ بِهَذَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ عَمِلَ لِنَفْسِهِ بِمَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ قَبْلَ مِنْهُ ذَلِكَ وَ ضَوْعَفَ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً فَانْتَفَعَ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ فَهَذَا مَا عَنَيْتُ بِذَلِكَ وَ كَذَلِكَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوْا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْقُوبٍ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فِرْعَ وَ يَوْمِنِذٍ آمِنُونَ فَكَيْفَ لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ مِمَّنْ تَوَلَّى أَيْمَةَ الْجَوْرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ هِيَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (3) وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبِّتْ

1- أمالى ابن الشيخ: 117.

2- أمالى ابن الشيخ: 266 و 267.

3- فى المصدر: هى و الله معرفة الامام و طاعته و قال:.

وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (1) وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَةِ انْكَارَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَجَاءَهُ مُنْكَرًا لِحَقِّنَا جَا حِدًا لَوْلَا يَتَنَا أَكَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ (2).

«(12)- ما، الأملى للشيخ الطوسى أبو منصور السُّكْرِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يُوسُفَ السُّكْكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَدَّبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَلْبَيْنِ (3) مِنْ تَبُوكَ فَقَالَ لِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ الْقَوْلُ لِي الْأَحْلَاسُ وَالْأَقْتَابُ فَفَعَلُوا فَصَدَّ عَدَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا لِي إِذَا ذُكِرَ آلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَهَلَّلْتُ وَجُوهُكُمْ وَإِذَا ذُكِرَ آلُ مُحَمَّدٍ كَأَنَّمَا يُفْقَدُ فِي وَجُوهِكُمْ حَبُّ الرُّمَّانِ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَلَمْ يَجِئْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَأَكَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ (4).

بيان: الفقأ الشق وهو كناية عن شدة احمرار الوجه للغضب.

«(13)- ما، الأملى للشيخ الطوسى أبو عمرو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِيمٍ وَ عَنِ أَبِي الطَّفَيْلِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُلُّهُمُ ذَكَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا أَنْ يُبَيِّتَ قَائِلِكُمْ وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالِّكُمْ وَأَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلِكُمْ وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجْعَلَ جُودَاءُ نُجَبَاءِ رُحَمَاءِ فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا صَفَّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى وَصَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُبْعُضٌ دَخَلَ النَّارَ (5).

ص: 171

1- النمل: 91 و 92.

2- أملى ابن الشيخ: 193 و 194.

3- فى المصدر: قافلين.

4- أملى ابن الشيخ: 17.

5- أملى ابن الشيخ: 14.

كشفت، كشف الغمة من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر عن ابن عباس مثله (1).

«(14)- ما، الأماي للشيخ الطوسي المفيء عن ابن قولويه عن الكليبي عن عدي من أصحابه عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت إن أهل الموقف كثير قال فصبر رب بصره فأداره فيهم ثم قال ادن مني يا با عبد الله فدنوت منه فقال غثاء يأتي به الموج من كل مكان والله ما الحج إلا لكم لا والله ما يتقبل الله إلا منكم (2).

بيان: الغناء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ذكره في النهاية.

«(15)- ما، الأماي للشيخ الطوسي المفيء عن علي بن خالد المرابي عن الحسن بن علي الكوفي عن إسماعيل بن محمد المزني عن سلام بن أبي عمرة عن سعد بن سعيد عن يونس بن عبد الجبار عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا وإذا ذكر عندهم آل محمد أشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولائتي وولاية أهل بيتي (3).

بيان: قال الفيروزآبادي اشماز انقبض واقتصر أو ذعر والشىء كرهه.

«(16)- ما، الأماي للشيخ الطوسي المفيء عن الجعابي عن عبد الله بن أحمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى عن علي بن عاصم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام أي البقاع أفضل فقلنا (4) الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقد مال إن أفضل البقاع

ص: 172

1- كشف الغمة.

2- أمالي الشيخ: 116.

3- أمالي ابن الشيخ: 87.

4- في ثواب الأعمال والمحاسن: قلت.

مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمَّرَ مَا عَمَّرَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَصُومُ النَّهَارَ وَ يَقُومُ اللَّيْلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ (1) ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَ لَا يَتَنَا لَمْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا (2).

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم عن الشمالى مثله (3)

- سن، المحاسن محمد بن على عن ابن أبي نجران مثله (4).

«(17)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن ابن أبي أويس عن أبيه عن حميد بن قيس عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا بنى عبد المطلب إني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم و أن يثبت قائمكم و أن يهدى ضالككم و أن يجعلكم نجداً جوداء رحماء و لو أن رجلاً صلى و صف قدميه بين الركن و المقام و لقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار (5).

جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن عبد الكريم بن محمد عن سهل بن زنجلة عن ابن أبي أويس مثله (6).

«(18)- مع، معانى الأخبار ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له إن أبا الخطاب يذكر عنك أنك قلت له إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله أبا الخطاب و الله ما قلت له هكذا و لكنى قلت له إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك إن الله عز

ص: 173

1- فى ثواب الأعمال: فى ذلك المقام.

2- أمالى ابن الشيخ: 72.

3- ثواب الأعمال: 197 فيه: لم ينتفع بذلك شيئاً.

4- المحاسن: 91.

5- أمالى ابن الشيخ: 73.

6- أمالى ابن الشيخ: 14، أمالى المفيد: 148 فيهما: و لو ان رجلا صف قدميه بين الركن و المقام مصليا.

وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (1) وَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (2) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً (3).

«(19)- مع، معانى الأخبار أبي عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن أبيه عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام فقيل له إن هؤلاء الأجانب (4) يزورون عن أبيك يقولون إن أبك عليه السلام قال إذا عرفت فأعمل ما شئت فهم يستحلون من بعد ذلك كل محرّم (5) قال ما لهم لعنهم الله إنما قال أبي عليه السلام إذا عرفت الحق فأعمل ما شئت من خير يقبل منك (6).

«(20)- ج، الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق المدعى للتناقض في القرآن قال عليه السلام وأما قوله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه (7) وقوله وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى (8) فإن ذلك كله يغني إلا مع اهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الإيمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها بالله ونجاسات المتمرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون (9)

ص: 174

1- المؤمن: 43.

2- النحل: 99.

3- معانى الأخبار: 388 و 389.

4- فى نسخة: الاخابث أقول. يراد بهم الخطايبية.

5- فى نسخة: يستحلون بذلك كل محرّم.

6- المعانى ص 181 و 182.

7- الأنبياء: 94.

8- طه: 84.

9- الأنعام: 82.

وَبَقِيَهُ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (1) وَلِلْإِيمَانِ حَالَاتٌ وَمَنَازِلٌ يَطُولُ شَرْحُهَا وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَدْ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ إِيْمَانٍ بِالْقَلْبِ وَإِيْمَانٍ بِاللِّسَانِ كَمَا كَانَ إِيْمَانُ الْمُتَأَفِّقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا فَهَرَهُمُ السَّيْفُ (2) وَشَمَلَهُمُ الْخَوْفُ فَإِنَّهُمْ آمَنُوا بِاللِّسَانِ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ هُوَ التَّسْلِيمُ لِلرَّبِّ وَمَنْ سَلَّمَ الْأُمُورَ لِمَالِكِهَا لَمْ يَسَّ تَكْبِيرٌ عَنْ أَمْرِهِ كَمَا اسَّ تَكْبِيرَ إِبْلِيسَ عَنِ السُّجُودِ لِأَدَمَ وَاسَّ تَكْبِيرَ أَكْثَرِ الْأُمَمِ عَنِ طَاعَةِ أَنْبِيَائِهِمْ فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ التَّوْحِيدُ كَمَا لَمْ يَنْفَعِ إِبْلِيسَ ذَلِكَ السُّجُودُ الطَّوِيلُ فَإِنَّهُ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً أَرْبَعَةَ آلَافٍ عَامٍ لَمْ يُرِدْ بِهَا غَيْرَ زُخْرُفِ الدُّنْيَا وَالتَّمَكِينِ مِنَ النَّظَرَةِ فَلِذَلِكَ لَا تَنْفَعُ الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ إِلَّا مَعَ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ وَطَرِيقِ الْحَقِّ (3).

(21) -ع، علل الشرائع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائني (4) عن الفضل بن عمر أن أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه كتاباً فيه إن الله عز وجل لم يبعث نبياً قط يدعو إلى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهى وإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها (5) الله على حُدودها مع معرفة من دعا إليه ومن أطاع حرم الحرام ظاهرة وباطنة (6) وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حُرْمَاتِ اللَّهِ كُلِّهَا لَمْ يَدْعُ مِنْهَا شَيْئاً وَعَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا وَتَجَنَّبَ سَيِّئَهَا

ص: 175

1- المائدة: 45.

2- في المصدر: بالسيف.

3- احتجاج الطبرسي: 130.

4- في نسخة: المزني.

5- في المصدر: فرضها الله.

6- في نسخة من الكتاب وفي المصدر: ظاهرة وباطنة.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِلُّ الْحَلَالَ وَيُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُحِلِّ لِلَّهِ حَلَالًا وَلَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَامًا وَإِنْ مَنْ صَلَّى وَرَكَعَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَفَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ مِنْ افْتِرَاضِ اللَّهِ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُصَلِّ وَلَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُزَكِّ وَلَمْ يَحُجَّ وَلَمْ يَعْتَمِرْ وَلَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ وَلَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَامًا وَلَمْ يُحِلِّ لِلَّهِ حَلَالًا لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ وَإِنْ رَكَعَ وَإِنْ سَجَدَ وَلَا لَهُ زَكَاةٌ وَلَا حَجٌّ وَإِنَّمَا ذَلِكَ كُلُّهُ يَكُونُ بِمَعْرِفَةِ رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى خَلْقِهِ بِطَاعَتِهِ وَآمَرَ بِالْأَخْذِ عَنْهُ فَمَنْ عَرَفَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَأَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَةٍ فَقَدْ كَذَبَ وَاشْتَرَكَ وَإِنَّمَا قِيلَ اعْرِفْ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ ذَلِكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فاعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ (1).

«(22) -ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ وَمَنْ تَابَ مِنْ ظُلْمٍ وَآمَنَ مِنْ كُفْرٍ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلَا يَتَنَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (2).

«(23) -ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَبَدَ اللَّهُ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْخِلَالِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّ زَمَانِهِ قُلْ لَهُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَجَبْرُوتِي لَوْ أَنَّكَ عَبَدْتَنِي حَتَّى تَذُوبَ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ فِي الْقَدْرِ مَا قَبِلْتُ مِنْكَ حَتَّى تَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُكَ (3).

سن، المحاسن محمد بن علي عن صفوان مثله (4).

ص: 176

1- علل الشرائع: 91.

2- بصائر الدرجات: 23.

3- ثواب الأعمال: 196.

4- المحاسن: 98.

«24»- ثواب الأعمال أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن كرام الخثعمي عن أبي الصامت عن المعلى بن حنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا معلى لو أن عبداً عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقى تراقيه هراماً جاهلاً لِحَقْنَا (1) لم يكن له ثواب (2).

سن، المحاسن الوشاء مثله (3)

بيان: التراقي العظام المتصلة بالحلق من الصدر والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول والدقة والتجفف.

«25»- ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عتبة بن خالد عن ميسر (4) قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منّا طويلاً (5) فقال ما لكم (6) لعلكم ترون أني نبى الله والله ما أنا كذلك ولكن لى قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله ولادة فمن وصلنا (7) وصله الله ومن أحبنا أحبه الله عز وجل ومن حرمنا حرمه الله أفتررون أى البقاع أفضل عند الله منزلة فلم يتكلم أحد منّا فكان (8) هو الراد على نفسه قال ذلك مكة الحرام التى رضىها الله (9) لنفسه حراماً وجعل بيته فيها

ص: 177

1- فى المصدر: بحقنا.

2- ثواب الأعمال: 197.

3- المحاسن: 90.

4- فى المصدر: ميسرة.

5- فى نسخة من الكتاب وفى المصدر: طويلاً.

6- فى نسخة: ما لكم لا تنطقون وفى المحاسن: ما لكم؟ ترون.

7- فى المحاسن: فمن وصلها. وفيه: ومن أحبها وفيه: ومن حرمها.

8- فى المصدر والمحاسن: وكان.

9- فى التفسير: وضعها.

ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً (1) فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِّنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ بُقْعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ (2) عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِّنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَلِكَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (3) وَبَابِ الْكَعْبَةِ وَذَلِكَ حَطِيمٌ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ يُرَوَّدُ (4) فِيهِ غَنِيمَاتِهِ وَيُصَلَّى فِيهِ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا صَفَّ قَدَمَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَامَ (5) اللَّيْلَ مُصَلِّيًا حَتَّى يَجِيئَهُ النَّهَارُ وَصَامَ (6) النَّهَارَ حَتَّى يَجِيئَهُ اللَّيْلُ وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّنَا وَحُرْمَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا (7).

سنن، المحاسن محمد بن علي و علي بن محمد معا عن ابن فضال مثله (8)

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد بإسناده عنه عليه السلام مثله و زاد في آخره ألا إن أبانا إبراهيم خليل الله كان ممن اشترط على ربه قال فاجعل أفئدة من الناس تهوى (9) إليهم إنه (10) لم يعن الناس كلهم فأنتم أولياؤه رحمكم الله ونظراؤكم وإنما مثلكم في الناس مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض ومثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود ينبغى

ص: 178

1- في المحاسن و التفسير: اى بقعة فى مكة افضل عند الله حرمة؟.

2- فى نسخة من الكتاب وفى التفسير و المحاسن: اعظم.

3- فى المصادر: (الركن و الحجر الأسود) وفى المحاسن: و ذلك باب الكعبة. وفى التفسير: إلى باب الكعبة.

4- فى الثواب: يذود غنيماته.

5- فى المحاسن: (قائما) وفى التفسير: قائم.

6- فى المحاسن: (وصائم النهار) وفيه: ثم لم يعرف لنا حقنا.

7- ثواب الأعمال: 197 و 198.

8- المحاسن: 91 و 92.

9- إبراهيم: 4.

10- فى المصدر: اما انه.

لِلنَّاسِ أَنْ يَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ وَيُعْظَمُونَا (1) لِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَأَنْ تَلْقُونَا حَيْثُ كُنَّا نَحْنُ الْأِدْلَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (2)

«(26) - ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْجَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ نَاصِبٍ وَإِنْ تَعَبَدَ وَاجْتَهَدَ يَصِيرُ إِلَى (3) هَذِهِ الْآيَةِ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِي نَاراً حَامِيَةً (4)

«(27) - ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْجَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُسِيرِ بَيْعِ الرُّطْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِي جَاراً لَسْتُ أَنْتَبَهُ إِلَّا بِصَوْتِهِ (5) إِمَّا تَالِيَا كِتَابَهُ يَكْرَهُهُ وَيَبْكِي وَ يَتَضَرَّعُ وَ إِمَّا دَاعِيَا فَسَأَلْتُ (6) عَنْهُ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ فَقِيلَ (7) لِي إِنَّهُ مُجْتَنِبٌ لِجَمِيعِ الْمَحَارِمِ (8) قَالَ فَقَالَ يَا مُسِيرُ يَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الرَّجُلِ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي يَعْْرِفُ شَيْئاً مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ قُلْتُ لَا قَالَ يَا مُسِيرُ أَيُّ الْبِقَاعِ أَعْظَمَ حُرْمَةً قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ

ص: 179

1- في المصدر: يعظموها لتعظيم الله إياه و ان يلقونا.

2- تفسير فرات: 80.

3- في المصدر: الى أهل هذه الآية.

4- ثواب الأعمال: 200 و الآية في الغاشية: 3 و 4.

5- في المصدر: انتبه الأعلى صوته اما تاليا كتابا.

6- في نسخة: و سألت عنه.

7- في نسخة: فذكر.

8- في نسخة: لجميع الكبائر.

قَالَ يَا مُيَسِّرُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مَا بَيْنَ القَبْرِ وَ الْمُنْبَرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَمَّرَهُ اللهُ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ فِيمَا بَيْنَ القَبْرِ وَ الْمُنْبَرِ يَعْبُدُهُ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ ذُبِحَ عَلَى فِرَاشِهِ مَظْلُومًا كَمَا يُذْبَحُ الكَبْشُ الأَمْلَحُ ثُمَّ لَقِيَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَ لَآئِنَا لَكَانَ حَقِيقًا عَلَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُكَبِّهَ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (1).

بيان: الأملح الذي بياضه أكثر من سواده و قيل هو النقى البياض و لعل التقييد به لكونه أطف و الذبح فيه أسرع و قال الفيروز آبادي كبه قلبه و صرعه كأكبه.

«(28) ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن رجل عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عن أبيه عليهم السلام قال: مرَّ موسى بن عمران عليه السلام برجلٍ رافعٍ يده إلى السماء يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع و يسأل حاجته فأوحى الله عزَّ و جلَّ إليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به (2).

بيان: أى من طريق ولاية أنبياء الله و أوصيائهم و متابعتهم.

«(29) -سن، المحاسن القاسم بن يحيى عن عبيس عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو أن عبدًا عبد الله ألف عام ما بين الركن و المقام ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلومًا لبعته الله مع الثغر الذين يفتدي بهم و يهتدي بهداهم و يسير بسيرتهم إن جنة فجنة و إن نارًا ف نار (3).

ص: 180

1- ثواب الأعمال: 202 و 203.

2- قصص الأنبياء: المخطوط.

3- المحاسن: 61.

«30»-ير، بصائر الدرجات أحمدُ بنُ الحسينِ عنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ عنِ الحسنِ بنِ البراءِ عنِ عليِّ بنِ حسانَ عنِ عبدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ (1) قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلَيَّ جَبَلٌ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ الصَّحِيحَ وَ أَقَلَّ الْحَجِيحَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِي أَرَى قَالَ وَيْحَكَ يَا أَبَا سَلِيمَانَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ الْجَاهِدُ لَوْلَايَةِ عَلِيِّ كَعَابِدٍ وَثَنٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُجِبَّكُمْ وَ مُبْغِضَكُمْ قَالَ وَيْحَكَ يَا أَبَا سَلِيمَانَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يُؤَادُ إِلَّا كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ إِلَيْنَا بَوْلًا يَتَنَا وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَتَرَى مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (2) نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلِيِّنَا (3).

«31»-ير، بصائر الدرجات عبدُ الله بنُ محمَّد بنِ عيسى عن أبيه عن ابنِ المغيرة عن ابنِ مسكان عن الثمالي قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أتى عليه ثم قال إن الله اصطفى محمداً بالرسالة و أنبأه بالوحي فأنال في الناس و أنال و فينا أهل البيت معاقل العلم و أبواب الحكمة و ضياء الأمر فمن يحبنا منكم نفعه إيمانه و يقبل منه عمله و من لم يحبنا منكم لم ينفعه إيمانه و لا يقبل منه عمله (4).

بيان: أي وإن كان النبي صلى الله عليه و آله أنال أي أعطى و جاد بالعلم و بثه في الناس و لكن فينا أهل البيت ما يعقل به العلم و أبواب الحكمة و لا يوصل إلى صحيح العلم إلا الرجوع إلينا.

«32»-ير، بصائر الدرجات محمد بنُ الحسينِ عن جعفر بنِ بشيرٍ عن أبي كهمشٍ عن الحكمِ أبي محمَّدٍ

ص: 181

1- في المصدر: عبد الكريم.

2- الحجر: 75.

3- بصائر الدرجات: 105.

4- بصائر الدرجات: 107 فيه و لا يتقبل.

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ (1) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَعِدَ عَلَيَّ مِنْبِرَ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالرِّسَالَةِ وَاحْتَصَّه بِالتَّبَوُّةِ وَأَنْبَأَهُ بِالْوَحْيِ فَأَنَالَ النَّاسَ وَأَنَالَ وَفِينَا أَهْلَ (2) الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَأَبْوَابُ الْحِكْمِ وَضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعَهُ إِيْمَانُهُ وَيُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَمَنْ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَا يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَلَوْ صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ (3).

شا، الإرشاد مرسلًا مثله (4)

- ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي عن الحسين وأنس عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي الطفيل عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (5)

- سن، المحاسن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي الطفيل عنه عليه السلام مثله (6)

«(33)- سن، المحاسن أبي عن حماد بن عيسى فيما أعلم عن يعقوب بن شبيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (7) قَالَ إِلَى وَلَا تَيْتَنَا وَاللَّهِ أَمَا تَرَى كَيْفَ اشْتَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (8).

ص: 182

- 1- في نسخة: (القاسم بن محمد) أقول: وعلى أي فالحديث مرسل لأن القاسم بن عروة أو القاسم بن محمد لا يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام ولعل أحدهما روى ذلك عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام.
- 2- في سائر المصادر: وعندنا أهل البيت.
- 3- بصائر الدرجات: 107.
- 4- إرشاد المفيد: 115 و 116 راجعه.
- 5- بصائر الدرجات: 107 راجعه.
- 6- المحاسن: 199 راجعه.
- 7- هكذا في الكتاب ومصدره وفيه وهم نشأ من الروايات أو النسخ والصحيح: واني لغفار لمن تاب راجع السورة طه: 84.
- 8- المحاسن: 142.

(34)-سن، المحاسن أبي عمير حَدَّثَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَحَدِّثَكُمْ وَلَا أَحَدِّثَكُمْ وَلَا أَنْصَحَ حَنْ لَكُمْ وَ كَيْفَ لَا أَنْصَحَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ جُنْدُ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلُ دِينٍ غَيْرِكُمْ فَخُذُوهُ وَلَا تُذَيِّعُوهُ وَلَا تَحْبِسُوهُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَوْ حَبَسْتُ عَنْكُمْ (1) يُحْبَسُ عَنِّي (2).

(35)-سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبد الله بن مسكان عن عمر الكلبى قال: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ إِذْ قَالَ يَا عُمَرُ مَا أَكْثَرَ السَّوَادَ يَعْنِي النَّاسَ فَقُلْتُ أَجَلٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا يَحْسُبُ لِلَّهِ غَيْرُكُمْ وَلَا يُؤْتِي أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ غَيْرُكُمْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ رِعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ مِنْكُمْ يُقْبَلُ وَ لَكُمْ يُغْفَرُ (3).

(36)-سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال: سئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا (4) يَجْرِي لَهُوَ لَا مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ لَا إِثْمًا هَذِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً قُلْتُ لَهُ أَصَدَّ لِحَاكِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ صَامَ وَ صَلَّى وَ اجْتَنَبَ الْمَحَارِمَ وَ حَسَنَ وَرَعَهُ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ وَ لَا يَنْصِبُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ أَوْلِيَّكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ (5).

(37)-سن، المحاسن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُرُوا وَ اسْتَجِدُّوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (6) فِي الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَيْرِ إِذَا تَوَلَّوْا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أُولَى

ص: 183

1- في نسخة: لحبس.

2- المحاسن: 145 و 146.

3- المحاسن: 145.

4- الأنعام: 161.

5- المحاسن: 158.

6- الحج: 76 و 77.

الأمر من أهل البيت قبل الله أعمالهم (1).

(38)-سن، المحاسن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي بركة الرماح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس سوادٌ وأنتم حاج (2).

(39)-سن، المحاسن عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له إنني خرجت بأهلي فلم أدع أحداً إلا خرجت به إلا جارية لي نسييت فقال ترجع وتذكر إن شاء الله قال فخرجت (3) لتسد بهم الفجاج قلت نعم قال والله ما يحج غيركم ولا يقبل إلا منكم (4).

بيان: قوله عليه السلام لتسد بهم الفجاج أى تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات و مشعر و منى.

(40)-سن، المحاسن ابن فضال عن علي بن عتبة عن عمر بن أبان الكلبي قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام ما أكثر السواد قلت أجل يا ابن رسول الله قال أما والله ما يحج لله غيركم ولا يصلى الصلاتين غيركم ولا يؤتى أجره مرتين غيركم وإنكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم وأهل الدين ولكم يغفر منكم يقبل (5).

بيان: لعل المراد بالصلاتين الفرائض والنوافل أو السفرية والحضرية أو الصلوات الخمس أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله أو التفريق بين الصلاتين (6) فإنهم يبتدعون فى ذلك قوله عليه السلام رعاة الشمس والقمر والنجوم أى ترعونها و تراقبونها لأوقات الصلوات والعبادات قال الفيروزآبادى راعى النجوم راقبها وانتظر مغيبها كرها.

ص: 184

1- المحاسن: 166 و 167.

2- المحاسن: 167.

3- فى المصدر: ثم قال: فخرجت بهم.

4- المحاسن: 167 فيه: ولا يقبل الا منكم.

5- المحاسن: 167.

6- أو الجمعة والعيدان لأتھما على ما هو المشهور بين الإمامية من وظائف الامام عليه السلام ولا يصليهما غيرهم بشرائطهما.

«41»-سن، المحاسن ابن فضال عن الحارث بن المغيرة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل عليه فقال يا ابن رسول الله ما أكثر الحاج العام فقال إن شاءوا فليكثرُوا وإن شاءوا فليقلُوا والله ما يقبل الله إلا منكم ولا يغفر إلا لكم (1).

«42»-سن، المحاسن النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث (2) عن محمد بن علي عن عبيد بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخنعمي عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن آية في القرآن تشككتني قال وما هي قلت قول الله إنما يتقبل الله من المتقين قال أي شيء (3) شككت فيها قلت من صلي وصام وعبد الله قبل منه قال إنما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال أنت أزهدي في الدنيا أم الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فذلك (4) لا يتقبل منه شيء مما ذكرت (5).

«43»-سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن عبدا عبد الله ألف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله (6).

«44»-سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن ميسر عن أبيه النخعي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر أي البلدان أعظم حرمة قال فما كان منّا أحد يحبّه حتى كان الراد على نفسه فقال مكة فقال أي بقاعها أعظم حرمة قال

ص: 185

1- المحاسن: 167.

2- فيه وهم ظاهر حيث ادرج اسناد الحديث المتقدم هاهنا، وذكر في المصدر: 27 من صفحه 185 سطر 19 إلى صفحه 193 سطر 18 بعد سرد الحديث السابق هكذا: ورواه النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث ثم ذكر حديثنا

3- في المصدر: وأي شيء.

4- في المصدر: فان ذلك.

5- المحاسن: 168.

6- المحاسن: 168.

فَمَا كَانَ مِنَّا أَحَدٌ يُحِبُّهُ حَتَّى كَانَ الرَّادِّ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ بَيْنَ الرُّكْنِ إِلَى الْحِجْرِ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ عِلْبَاؤُهُ هَرَمًا ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِبُغْضِنَا (1) لَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ (2).

بيان: العلباء بالكسر عصب العنق.

«(45)م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً (3) رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا عَظِيمًا بِكَدِّ شَدِيدٍ وَ مُبَاشَرَةِ الْأَهْوَالِ وَ تَعَرُّضِ الْأَخْطَارِ ثُمَّ أَفْنَى مَالَهُ صَدَقَاتٍ (4) وَ مَبْرَاتٍ وَ أَفْنَى شِدْبَابَهُ وَ قُوَّتَهُ فِي عِبَادَاتٍ وَ صَدَقَاتٍ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرَى لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفُ لَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ (5) مَحَلَّهُ وَ يَرَى أَنَّ مَنْ لَا يُعَشِّرُهُ وَ لَا يُعَشِّرُ عَشِيرَ (6) مِعْشَارِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوَاقِفُ عَلَى الْحَجِّجِ (7) فَلَا يَتَأَمَّلُهَا وَ يَحْتَجُّ عَلَيْهَا بِالْآيَاتِ وَ الْأَخْبَارِ فَيَأْتِي إِلَّا تَمَادِيًا فِي غِيَّهِ فَذَلِكَ أَعْظَمُ حَسْرَةً مِنْ كُلِّ مَنْ يَأْتِي (8) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صَدَقَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ الْأَفَاعِي تَنْهَشُهُ وَ صَدَقَاتُهُ وَ عِبَادَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ (9) الزَّبَانِيَةِ تَتَّبَعُهُ (10) حَتَّى تَدْعَهُ إِلَى جَهَنَّمَ دَعَاً يَقُولُ يَا وَيْلَى أَلَمْ أَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَلَمْ أَكُ مِنَ الْمُزَكِّينَ أَلَمْ أَكُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَ نِسَائِهِمْ مِنَ الْمُتَعَفِّفِينَ فَلَمَّا ذَا دُهِيتُ بِمَا دُهِيتُ

ص: 186

1- في المصدر: ببغضنا أهل البيت.

2- المحاسن: 168.

3- في المصدر: حسرة يوم القيامة.

4- في المصدر: ثم افنى ماله في صدقات.

5- في نسخة: في الإسلام.

6- في نسخة: من لا يبلغ بعشر ولا بعشر عشير معشاره.

7- في نسخة: على الحج.

8- في نسخة: فذاك أعظم من كل حسرة يأتي.

9- في نسخة: في مثل الزبانية.

10- في المصدر: تدفعه.

فَيَقَالُ لَهُ يَا شَقِيئِي مَا نَفَعَكَ مَا عَمِلْتَ (1) وَقَدْ صَدَّ يَعْتِ اعْظَمَ الْفُرُوضِ بَعْدَ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ (2) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدَّ يَعْتِ مَا لَزِمَكَ مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَالتَّزَمْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (3) عَلَيْكَ مِنَ الْإِيْتِمَامِ بَعْدُ اللَّهُ فَلَوْ كَانَ لَكَ بَدَلُ أَعْمَالِكَ هَذِهِ عِبَادَةُ الدَّهْرِ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَبَدَلُ صَدَقَاتِكَ الصَّدَقَةُ بِكُلِّ أَمْوَالِ الدُّنْيَا بَلْ بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَمَا زَادَكَ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا وَمِنْ سَخَطِ (4) اللَّهِ إِلَّا قُرْبًا (5).

«(46)-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَدَى الزَّكَاةِ إِلَى مُسْتَحِقِّهَا وَقَضَى الصَّلَاةَ (6) عَلَى حُدُودِهَا وَلَمْ يُلْحَقْ بِهِمَا مِنَ الْمُؤَيَّدَاتِ مَا يُبْطِلُهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغِيظُهُ كُلُّ مَنْ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ حَتَّى يَرْفَعَهُ نَسِيمُ الْجَنَّةِ إِلَى أَعْلَى عُرْفِهَا وَعَالِيهَا بِحَضْرَةٍ مَنْ كَانَ يُؤَالِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَمَنْ بَخَلَ بِزَكَاتِهِ وَأَدَى صَلَاتَهُ فَصَلَاتُهُ (7) مَحْبُوسَةٌ دُونَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ يَجِيءَ حِينَ زَكَاتِهِ فَإِنْ آذَاهَا جُعِلَتْ كَأَحْسَنِ الْأَفْرَاسِ مَطِيَّةً لَصَدَائِقِهِ فَحَمَلَتْهَا إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سِرُّ إِلَى الْجَنَانِ فَارْكُضْ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ رَكْضُكَ فَهُوَ كُلُّهُ بِسَائِرِ مَا تَمَسَّهُ لِبَاعِثِكَ فَيَرْكُضُ فِيهَا عَلَى أَنْ كُلَّ رَكْضَةٍ (8) مَسِيرَةٌ سَنَةٍ فِي قَدْرِ لَمَحَةٍ بَصَرِهِ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (9) حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى حَيْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَكُونُ ذَلِكَ

ص: 187

- 1- في المصدر: ما فعلت.
- 2- في نسخة: رسوله وفي المصدر: وضيعت.
- 3- في نسخة: ما حرمه الله.
- 4- في نسخة: و من سخطه.
- 5- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 14 و 15.
- 6- في نسخة: و أقام الصلاة.
- 7- في نسخة: كانت.
- 8- في نسخة: على ان ركضه.
- 9- في نسخة: ينتهى به الى يوم القيامة.

كُلُّهُ لَهُ وَ مِثْلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَامِهِ وَ خَلْفِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ فَإِنَّ (1) بَخِلَ بِزَكَاتِهِ وَ لَمْ يُؤَدِّهَا أَمْرٌ بِالصَّلَاةِ (2) فَرَدَّتْ إِلَيْهِ وَ لَفَّتْ كَمَا يُلْفُ الثَّوْبُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُضَرِّبُ بِهَا وَجْهَهُ وَ يَقَالُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَصْنَعُ بِهَذَا دُونَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَصَدَّ حَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَسْوَأَ حَالٍ هَذَا وَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ لَا أُبْنِكُمْ بِأَسْوَأَ (3) حَالًا مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ حَصَرَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ وَ الْحُورَ الْعَيْنَ يَطْلَعْنَ إِلَيْهِ وَ خُزَّانَ الْجِنَانِ يَتَطَلَّعُونَ وَرُودَ رُوحِهِ عَلَيْهِمْ وَ أَمْلَاكَ الْأَرْضِ (4) يَتَطَلَّعُونَ نَزُولَ حُورِ الْعَيْنِ إِلَيْهِ وَ الْمَلَائِكَةَ وَ خُزَّانَ الْجِنَانِ فَلَا يَأْتُونَهُ (5) فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْضِ حَوَالِي (6) ذَلِكَ الْمَقْتُولِ مَا بَالُ الْحُورِ الْعَيْنِ لَا يَنْزِلْنَ إِلَيْهِ وَ مَا بَالُ خُزَّانِ الْجِنَانِ لَا يَرِدُونَ عَلَيْهِ فَيَنَادُونَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ انظُرُوا إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ وَ دُونِهَا فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا تَوَجَّهَ هَذَا الْعَبْدُ وَ إِيمَانُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَدَّقَتْهُ وَ زَكَاتُهُ وَ أَعْمَالَ بِرِّهِ كُتِبَتْ عَلَيْهَا مَحْبُوسَاتٌ دُونِ السَّمَاءِ قَدْ طُبِّقَتْ آفَاقُ السَّمَاءِ كُتِبَتْ عَلَيْهَا كَالْقَافِلَةِ الْعَظِيمَةِ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ أَقْصَى الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ وَ مَهَابِّ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ تُنَادِي أَمْلَاكَ تِلْكَ الْأَنْقَالَ (7) الْحَامِلُونَ لَهَا الْوَارِدُونَ بِهَا مَا بَالُنَا لَا نُفْتَحُ لَنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِنَدْخُلَ إِلَيْهَا (8) بِأَعْمَالِ هَذَا الشَّهِيدِ

ص: 188

1- فى نسخة: وان بخل.

2- فى نسخة: بصلاته.

3- فى المصدر: أفلا انبنكم بمن هو أسوأ.

4- فى المصدر: و أملاك السماء و املاك الأرض.

5- فى المصدر: و خزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه.

6- فى نسخة: حول.

7- فى نسخة: الاعمال و فى نسخة من المصدر: الافعال.

8- فى نسخة: اعمال.

فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِفَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ فَتُفْتَحُ ثُمَّ يُنَادِي يَا هُوَلَاءِ (1) الْمَلَائِكَةُ أَدْخِلُوهَا إِنْ قَدَرْتُمْ فَلَا تَقْلِبْهُمُ (2) أَجْنِحْتُهُمْ وَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِرْتِفَاعِ بِتِلْكَ الْأَعْمَالِ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا لَا تَقْدِرْ عَلَى الْإِرْتِفَاعِ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ فَيُنَادِيهِمْ (3) مُنَادِي رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا (4) الْمَلَائِكَةُ لَسْتُمْ حُمَالًا هَذِهِ الْأَثْقَالِ (5) الصَّاعِدِينَ بِهَا إِنَّ حَمَلَتَهَا الصَّاعِدِينَ بِهَا مَطَايَاهَا الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى دُونِ الْعَرْشِ ثُمَّ تُقْرَأُ (6) فِي دَرَجَاتِ الْجَنَانِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا مَا مَطَايَاهَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا الَّذِي حَمَلْتُمْ مِنْ عَذْبِهِ فَيَقُولُونَ تَوْحِيدَهُ لَكَ (7) وَ إِيْمَانَهُ بِنَبِيِّكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَمَطَايَاهَا مُوَالَاةٌ عَلَىٰ أَخِي نَبِيِّي وَ مُوَالَاةٌ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ فَإِنْ أَتَتْ (8) فَهِيَ الْحَامِلَةُ الرَّافِعَةُ الْوَاضِعَةَ لَهَا فِي الْجَنَانِ فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا الرَّجُلُ مَعَ مَا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ لَهُ مُوَالَاةٌ عَلَىٰ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ وَ مُعَادَاةٌ أَعْدَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْأَمْلَاقِ الَّذِينَ كَانُوا حَامِلِيهَا اعْتَرَلُوهَا وَ الْحَقُّوْا بِمَرَكَزِكُمْ مِنْ مَلَكُوتِي لِأَيُّهَا مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِحَمَلِهَا وَ وَضَّعِهَا فِي مَوْضِعِ اسْتِحْقَاقِهَا فَتُلْحَقُ تِلْكَ الْأَمْلَاقُ بِمَرَكَزِهَا الْمَجْعُولَةِ لَهَا ثُمَّ يُنَادِي رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الرِّبَانِيَّةُ تَنَاوَلِيهَا وَ حُطِّيهَا (9) إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مَطَايَا مِنْ مُوَالَاةٍ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ قَالَ

ص: 189

1- في المصدر: يا هُوَلَاءِ الاملاك.

2- في المصدر: (فلا تقلها).

3- في نسخة: فينادي.

4- في المصدر: يا ايها الملائكة.

5- في نسخة: الاعمال وفي نسخة: الصاعدون.

6- في المصدر: ثم يقربها.

7- في نسخة: بك.

8- في نسخة: أثبتت وفي المصدر: اتيت.

9- في نسخة: وضعيها.

فَتَنَادَى (1) تِلْكَ الْأَمْثَالُ وَيَقْلَبُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَثْمَالَ أُوزَارًا وَبَلَايَا عَلَى بَاعِثِهَا (2) لِمَا فَارَقَهَا عَنْ مَطَايَاهَا مِنْ مُوَالَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَادَتْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مُحَالَفَتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُوَالَاتِهِ لِأَعْدَائِهِ فَيَسِّرُ لِمَطَايَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ فِي صُورَةِ الْأَسْوَدِ عَلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ وَهِيَ كَالْغُرْبَانِ وَالْقُرْقَسِ (3) فَيَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ تِلْكَ الْأَسْوَدِ نِيرَانٌ تُحْرِقُهَا وَ لَا يَبْقَى (4) لَهُ عَمَلٌ إِلَّا أَحْبَطَ وَ يَبْقَى عَلَيْهِ مُوَالَاتُهُ لِأَعْدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ جَحْدَةِ وَ لَا يَتَّبِعُهُ فَيَقْرَأُ (5) ذَلِكَ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُ وَ عَظُمَتْ أُوزَارُهُ وَ أَثْقَالُهُ فَهَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنْ مَانِعِ الرِّكَاتِ الَّذِي يَحْفَظُ الصَّلَاةَ (6).

بيان: قال الجوهرى العلية الغرفة و الجمع العلالى و هو فعيلة مثل مريقة و أصله عليوة فأبدلت الواو ياء و أدغمت و قال بعضهم هي العلية بالكسر على فعيلة و بعضهم يجعلها من المضاعف و القرقس بالكسر البعوض الصغار.

«(47) - شى، تفسير العياشى عن يونس بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له لما دخلنا عليه أنا أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله و لما أوجب الله من حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِدُنْيَا نَصِيْبِهَا مِنْكُمْ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الآخِرَةِ وَ لِيَصِدَّ لِحْ لَامِرِي مِنْ دِينِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتُمْ مَنْ أَحَبَبْنَا جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ وَقَالَ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَ لَا يَتَنَا لِلْقِيَةِ وَ هُوَ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٍ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا

ص: 190

1- فى نسخة: فتأتى.

2- فى نسخة من المصدر: على فاعلها.

3- فى نسخة: و القرقس.

4- فى نسخة: فلا يبقى و فى نسخة: الاحبط.

5- فى المصدر: فيقره.

6- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 27-29.

بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ كَافِرُونَ (1) ثُمَّ قَالَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ كَمَا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ (2).

أقول: رواه الديلمي في أعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد بإسناده عنه عليه السلام مثله (3).

«(48)-جا، المجالس للمفيد عُلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَسَدٍ بَاطِطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَخِي مُعَلِّسٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَرَى الرَّجُلَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ عَلَيْكُمْ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا مَثَلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ لَا يَجْتَهِدُ (4) أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأُجِيبَ (5) وَإِنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ دَعَا فَلَمْ يُسَدَّ تَجَبُّهُ فَآتَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ مَا هُوَ فِيهِ وَيَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَتَطَهَّرَ عِيسَى وَصَلَّى ثُمَّ دَعَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا عِيسَى إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ إِنَّهُ دَعَانِي وَفِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ فَلَوْ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ وَتَنْشِدَ رَأْسًا مَلَهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ فَالْتَفَتَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) فَقَالَ تَدْعُو رَبَّكَ وَفِي قَلْبِكَ شَكٌّ مِنْ نَبِيِّهِ فَقَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ قَدْ كَانَ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي فَدَعَا لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ وَصَارَ فِي حَدِّ أَهْلِ بَيْتِهِ (7) كَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَبْدٍ

ص: 191

1- التوبة: 54 و 55.

2- تفسير العياشي 2: 89.

3- اعلام الدين: مخطوط.

4- في الكنز: انما مثلهم كمثل اهل بيت في بنى اسرائيل وكان اذا اجتهد.

5- في المصدر: ودعا الله اجيب.

6- في الكنز: قال: فالتمت عيسى عليه السلام اليه وقال له.

7- في الكنز: وصار الرجل من جملة اهل بيته وكذلك.

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة من كتاب أبي عمر الزاهد بإسناده عن محمد بن مسلم مثله (2)

- عدة الداعي، عن محمد بن مسلم مثله (3)

بيان: إنما مثلنا أى مثل أصحابنا و أهل زماننا أو المراد بمثل أهل البيت مثل صاحب أهل بيت.

«(49)-جا، المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرزم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما بال أقوام من أمتي إذا ذكر عندهم إبراهيم و آل إبراهيم استبشرت قلوبهم و تهللت وجوههم و إذا ذكرت و أهل بيتي اشمازت قلوبهم و كلفت وجوههم و الذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً لقى الله بعمل سبعين نبياً ثم لم يلقه (4) بولاية أولى الأمر من أهل البيت ما قبل الله منه صرفاً و لا عدلاً (5).

توضيح: كلح كمنع ضحك في عبوس و الكلوح العبوس و قال في القاموس الصرف في الحديث التوبة و العدل الفدية أو النافلة و العدل الفريضة أو بالعكس أو هو الوزن و العدل الكيل أو هو الاكتساب و العدل الفدية أو الحيلة و منه فما يستطيعون صرفاً و لا نصراً (6) أى ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب.

«(50)-جا، المجالس للمفيد محمد بن الحسين المقرئ عن الحسين بن محمد البراز عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن المعمر بن سليمان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس

ص: 192

1- أمالي المفيد: 2.

2- كنز جامع الفوائد: 38 و 39 فيه: عمل عبده.

3- عدة الداعي: .

4- في المصدر: ثم لم يأت.

5- أمالي المفيد: 67.

6- الصحيح كما في المصحف الشريف: فلا يستطيعون راجع الفرقان: 20.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ الرُّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بُوَدُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَأْنِ مَا عَمِلْنَا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا وَلَا يَتَنَا (1).

(51)- نى، الغيبة للنعمانى الكُلَيْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَةً تَقِيَّةً وَلاَعْفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً (2).

(52)- كشف، كشف الغمة قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ انْتَحَلَتْ طَوَائِفُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مُفَارَقَتِهَا أئِمَّةَ الدِّينِ وَالشَّجَرَةَ النَّبَوِيَّةَ إِخْلَاصَ الدِّيَانَةِ وَأَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَخَايِلِ الرَّهْبَانِيَّةِ (3) وَتَعَالَوْا فِي الْعُلُومِ وَوَصَفُوا الْإِيمَانَ بِأَحْسَنِ صِفَاتِهِمْ وَتَحَلَّوْا بِأَحْسَنِ الشُّنَّةِ حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ وَبَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَامْتَحَنُوا بِمَحَنِ الصَّادِقِينَ رَجَعُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ عَنِ سَبِيلِ الْهُدَى وَعَلِمَ النَّجَاةَ يَنْفَسُخُونَ تَحْتَ أَعْبَاءِ الدِّيَانَةِ تَفْسُخَ حَاشِيَةِ الْإِبْلِ تَحْتَ أَوْرَاقِ (4) الْبُرِّ

وَلَا تُحْرَزُ السَّبَقُ الرَّوَايَا وَإِنْ جَرَتْ وَلَا يَبْلُغُ الْغَايَاتِ إِلَّا سَبُوقُهَا

وَذَهَبَ الْآخَرُونَ إِلَى التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِنَا وَاحْتَجُّوا بِمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ فَتَأَوَّلُوا بِأَرَائِهِمْ وَاتَّهَمُوا مَا نُورَ الْخَبَرِ مِمَّا اسْتَحْسَنُوا (5) يَفْتَحُمُونَ فِي أَعْمَارِ الشُّبُهَاتِ وَدَيَّاجِيرِ الظُّلُمَاتِ بِغَيْرِ قَبْسِ نُورٍ مِنَ الْكِتَابِ وَلَا أَثَرَةَ عِلْمٍ مِنْ مِظَانِ الْعِلْمِ بِتَحْذِيرٍ مُبْطِئِينَ

ص: 193

1- أمالى المفيد: 82.

2- غيبة النعمانى: 64 و 65.

3- فيه ذم صريح للصوفية خذلهم الله تعالى.

4- فى نسخة: اوراق.

5- فى نسخة: بما استحسنا من أهوالهم.

رَعَمُوا أَنَّهُمْ عَلَى الرَّشْدِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ حَلْفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْمِلَّةِ وَدَانَتْ الْأُمَّةُ بِالْفُرْقَةِ وَالْإِخْتِلَافِ يُكْفَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاجْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (1) فَمَنْ الْمُؤْتَوِقُ بِهِ عَلَى إِبْلَاحِ الْحُجَّةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ إِلَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَبْنَاءُ أُمَّةِ الْهَدَى وَمَصَابِيحُ الدُّجَى الَّذِينَ احْتَجَّ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ يَدْعِ الْخَلْقَ سُدىً مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ هَلْ تَعْرِفُونَهُمْ أَوْ تَحِدُونَهُمْ إِلَّا مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَبَقَايَا الصَّفْوَةِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا وَبَرَّاهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَافْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتَابِ

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَهُمْ مَعْدِنُ النَّقِيِّ وَخَيْرُ جِبَالِ الْعَالَمِينَ وَنَبِيَّهَا (2)

«(53) - وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَدَّ فِي عُمُرِهِ حَتَّى حَجَّ أَلْفَ عَامٍ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَظْلُومًا ثُمَّ لَمْ يُوَالِكَ يَا عَلِيُّ لَمْ يَسْمَرَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا (3).»

بيان: المخايل جمع المخيلة و هي موضوع الخيل و هو الظن أى أخذوا أنفسهم فى أمور هى مظنة الرهبانية المبتدعة أى يخالفون السنة فى إتعاب أنفسهم و يقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل إذا لم يطقه و الحاشية صغار الإبل و الأوراق جمع أورك و هو من الإبل ما فى لونه بياض إلى سواد و فى أكثر النسخ أوراق البزل و لعله تصحيف و فى بعضها ورق و هو أيضا بالضم جمع الأورك و هو أظهر لشيوع هذا الجمع و البزل كركع و يخفف جمع بازل و هو جمل أو ناقة طلع نابهما و ذلك فى السنة التاسعة.

و الحاصل أنه شبه عليه السلام ضعفهم عن إقامة السنن و نفورهم عنها لإلفهم بالبدع بناقة صغيرة ضرب عليها فحل قوى بازل لا تطيقه فتمتنع منه و الأصوب أنه أرواق

ص: 194

1- آل عمران: 101.

2- كشف الغمّة: 205.

3- كشف الغمّة: 30.

بتقديم الرء كما فى بعض النسخ أى الأحمال الثقيلة تحمل على الإبل الكاملة القوية فإن صغار الإبل لا تطيقها قال فى النهاية فيه (1) حتى إذا ألفت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء والأوراق الأثقال أراد مياها المشتمة للسحاب و الروايا جمع الراوية وهو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه و السبق بالتحريك الخطر الذى يوضع بين أهل السباق أى لا تسبق الجمال التى تحمل عليها الماء فى ميدان المسابقة حتى تحرز السبق وإن عدت وسعت و لا يبلغ الغاية و هى العلامة التى توضع فى آخر الميدان إلا الذى اعتاد السبق و ذلك شأنه.

و الاقتحام الدخول فى الشىء من غير روية و الغمرة الماء الكثير و الديجور الظلام و ليلة ديجور مظلمة و القبس بالتحريك شعلة من نار و القبس و الاقتباس طلبه و الإثارة من العلم و الأثرة منه بالتحريك بقية منه.

قوله عليه السلام بتحذير مشبطين حال عن فاعل يقتحمون أى حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق و متابعة أهله بتحذيرهم عنه بالشبهات يقال ثبطه عن الأمر أى عوقه و بطأ به عنه و يحتمل أن يكون بتحذير مضافاً إلى مشبطين أى اقتحامهم فى الشبهات بسبب تحذير قوم عوقوهم عن متابعة الأئمة زعم المقتحمون أن المشبطين على الرشد قوله من غيرهم أى ذلك الزعم بسبب غيرهم و درس لازم و متعد و هو الانمحاء أو المحو و يقال تركه سدى بالضم و الفتح أى مهملاً و النيق بالنون المكسورة ثم الياء الساكنة أرفع موضع فى الجبل و يحتمل الرفع و الجر كما لا يخفى.

(54) - بشا، بشارة المصطفى أبو البركات عمر بن حمزة و سعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب عن علي بن أحمد بن عمرو عن محمد بن منصور عن حرب بن حسن عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود ما ترضون (2) أن تصلوا فيقبل منكم و تصوموا فيقبل

ص: 195

1- أى فى الحديث.

2- فى المصدر: اما ترضون.

مِنْكُمْ وَ تَحْجُوا فَيَقْبَلُ مِنْكُمْ وَاللَّهُ إِنَّهُ لَيُصَلِّيَ عَلَيْكُمْ فَمَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَيَصُومُ عَلَيْكُمْ فَمَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَيَحُجُّ عَلَيْكُمْ فَمَا يَقْبَلُ مِنْهُ (1).

«(55) - وَبِهِذَا الإسْمَاءِ نَادَى عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ بِمَكَّةَ أَوْ بِمِنَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ الْحَاجَّ قَالَ مَا أَقَلَّ الْحَاجَّ مَا يُغْفَرُ (2) إِلَّا لَكَ وَالْأَصْحَابُ وَلَا يُتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ (3).

«(56) - يِل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة بالإسناد يرفعه إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ فَتَغَامَرُوا عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَاهُمْ إِلَيْهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ إِذَا ذُكِرَ إِبْرَاهِيمُ وَآلُ إِبْرَاهِيمِ أَشْرَقَتْ وَجُوهُكُمْ وَإِذَا ذُكِرَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ قَسَتْ قُؤُوبُكُمْ وَعَبَسَتْ وَجُوهُكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا سَبْعِينَ نَبِيًّا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَتَّى يُحِبَّ هَذَا أَخِي عَلِيًّا وَوَلَدَهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ وَإِنَّ لِي حَقًّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَعَلِيٌّ وَ لَهُ حَقٌّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا (4).

«(57) - جع، جامع الأخبار روى عن الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَتَّبَرُ مَعَهُ فَرَأَى رَجُلًا قَائِمًا يَصَلِّي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صَلَاةً مِنْ هَذَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا قَتَّبَرُ فَوَاللَّهِ لَرَجُلٌ عَلَى يَقِينٍ مِنْ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِمَّنْ لَهُ عِبَادَةٌ أَلْفِ سَنَةٍ وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَةٍ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَعْرِفَ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَةٍ وَجَاءَ بِعَمَلِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ نَبِيًّا مَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَعْرِفَ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَإِلَّا أَكْبَهُ

ص: 196

1- بشارة المصطفى: 82-84.

2- في المصدر: ما يغفر الله.

3- بشارة المصطفى: 88.

4- الفضائل ... الروضة: 147.

اللَّهُ عَلَىٰ مَنْخَرَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (1).

«(58) - وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أُمَّتِي أُمَّتِي إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدِي وَصَارُوا فِرْقَةً فِرْقَةً فَاجْتَهِدُوا فِي طَلَبِ الدِّينِ الْحَقِّ حَتَّى تَكُونُوا مَعَ أَهْلِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْمَعْصِيَةَ فِي دِينِ الْحَقِّ تُغْفَرُ وَالطَّاعَةَ فِي دِينِ الْبَاطِلِ لَا تُقْبَلُ (2).

«(59) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُوسَى مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى وَلَا يَتَّبِعُنَا (3).

«(60) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحَسَنِ بْنُ بَنِي سَعِيدٍ مُعْنَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ التَّوْبَةَ وَالْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ لَا يَقْبَلُهَا (4) إِلَّا بِالْإِهْتِدَاءِ أَمَّا التَّوْبَةُ فَمِنْ الشُّرْكِ بِاللَّهِ وَ أَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ وَ أَمَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَهُوَ آدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ أَمَّا الْإِهْتِدَاءُ فَيُؤَلِّقُ الْأَمْرَ وَ نَحْنُ هُمْ فَإِنَّمَا عَلَى النَّاسِ أَنْ يَقْرَأُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ فَإِذَا احْتَجُّوا إِلَى تَفْسِيرِهِ فَلَا يَهْتَدُوا بِنَا وَإِنِّي يَا عَمْرُو (5).

«(61) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى وَلَا يَتَّبِعُنَا وَ يَعْرِفُ فَضْلَنَا مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ ذَلِكَ شَيْئًا (6).

ص: 197

1- جامع الأخبار: 207، ط نشر الكتاب.

2- جامع الأخبار: 208، ط نشر الكتاب.

3- تفسير فرات: 91.

4- في المصدر: لا يقبل.

5- تفسير فرات: 91 و 92.

6- تفسير فرات: 93 و الآية في طه: 84.

(62)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ آمَنَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَمِلَ صَالِحًا قَالَ أَذَاءَ الْفَرَائِضِ ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَنْفَعُ أَحَدَكُمْ الثَّلَاثَةُ حَتَّى يَأْتِيَ بِالرَّابِعَةِ فَمَنْ شَاءَ حَقَّقْتُهَا وَمَنْ شَاءَ كَفَّرَ بِهَا فَإِنَّا مَنَازِلُ الْهُدَى (1) وَأَيُّمَةُ التُّمَى وَبِنَا يُسَدُّ تَجَابُ الدُّعَاءِ وَيُدْفَعُ الْبَلَاءُ وَبِنَا يُنْزَلُ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ وَدُونَ عَلِمْنَا تَكُلُّ أَلْسُنُ الْعُلَمَاءِ وَنَحْنُ بَابُ حِطَّةٍ وَسَفِينَةُ نُوحٍ وَنَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يُنَادِي مَنْ فَرَطَ فِينَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ وَنَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ الَّذِي مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا يَزَالُ مُجِيبًا مُنْفِيًا مُؤْذِيًا (مُؤْذِيًا) مُنْفِرِدًا مُضْرُوبًا مُطْرُودًا مَكْذُوبًا مُحْزُونًا بَاكِي الْعَيْنِ حَزِينِ الْقَلْبِ حَتَّى يَمُوتَ وَذَلِكَ فِي اللَّهِ قَلِيلٌ (2).

(63)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ غَالِبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ فَرْقَدٍ النَّهْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (3) يَعْنِي إِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ وَأَطَاعُوا الرَّسُولَ مَا يُبْطِلُ أَعْمَالَكُمْ وَقَالَ عَدَاوَتُنَا تُبْطِلُ أَعْمَالَكُمْ (4).

(64)- كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيْعَةِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِي دَاكِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى فَمَا هَذَا الْهُدَى بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ قَالَ فَقَالَ مَعْرِفَةُ الْأَيُّمَةِ وَاللَّهُ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (5).

ص: 198

1- في نسخة: فانا منار الهدى.

2- تفسير فرات: 94.

3- محمد: 35.

4- تفسير فرات:.

5- فضائل الشيعة: 26 و 27.

«(65) - وَ يَأْسَدُ نَادِيَهُ عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ قَال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فُسِّ طَاطِهِ بِمَنَى فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا كُلُونَ الْحَرَامَ وَ يَلْبَسُونَ الْحَرَامَ وَ يَنْكِحُونَ الْحَرَامَ وَ تَأْكُلُونَ الْحَلَالَ وَ تَلْبَسُونَ الْحَلَالَ وَ تَنْكِحُونَ الْحَلَالَ لَا وَاللَّهِ مَا يَحُجُّ غَيْرَكُمْ وَ لَا يُتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ (1)».

«(66) - كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ وَ رَوَاهُ الْكَرَاجِيُّ عَنْهُ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَصَّيْنٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ 3 وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ (2) وَ خَيْرُ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَةُ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْحُجَّةُ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَحَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوَّةِ وَ اصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ (3) مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ إِنَّ وِلَايَتَكَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (4)»

«(67) - وَ رَوَى ابْنُ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي (5) بِي إِلَى الْجَلِيلِ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَيَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّي قُلْتُ

ص: 199

1- فضائل الشيعة: 39.

2- في المناقب: علوم النبيين.

3- في المناقب: الف عام وفي حديث آخر: ثم ألف عام.

4- إيضاح دفتان النواصب: 6 و 7، كنز الكرايجي: 185.

5- في المصدر: ليلة اسرى بي الى السماء.

وَالْمُؤْمِنُونَ قَالُوا مَا مُحَمَّدٌ مِنْ خَلْقِكَ قُلْتُ خَيْرٌهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَأَخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَسَدَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فِيهَا فَأَخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَشَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ سِنِّهِ (1) نُورٍ مِنْ نُورِي وَعَرَضْتُ وَلَا يَتَّكُمُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ يَنْفَعُ مَنْ قَبْلَهَا كَانَ عِزِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِزِّي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عِبَادًا مِنْ عِبِيدِي عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَارِدًا لَوْلَا يَتَّكُمُ مَا عَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يَفِرَّ بَوْلًا يَتَّكُمُ يَا مُحَمَّدُ تُحِبُّ (2) أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ لِي التَّبْتُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْمَهْدِيَّ فِي صَدْحَضَاحٍ مِنْ نُورٍ قِيَامٌ يُصَلُّونَ وَفِي وَسْطِهِمُ الْمَهْدِيُّ (3) يُضِيءُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ ذَرِيٌّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ وَالْقَائِمُ مِنْ عَثْرَتِكَ (4) وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (5) لَهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَهُوَ الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي بِهِمْ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (6).

ص: 200

1- في المصدر: من شبح نور من نوري.

2- في المصدر: أتحب.

3- في المصدر: وفي وسطهم رجل يعني المهدي.

4- في المصدر: والنايب من عثرتك.

5- في المصدر: وعزتي وجلالي هذه الحجة.

6- إيضاح دفتان النواصب: 11 و 12.

«68»-أعلام الدين، لِلدَّيْلَمِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا تَقْبَلُ شَهَادَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَشِيعَتِهِ وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُمَا مِنْ عَلَامَةِ ذَلِكَ أَنْ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَلَا تُكْذِبَا قَوْلَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بغيرِ وَلَا يَتَنَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ حُجَّةً عَلَى الْعِبَادِ مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَمَنْ لَزِمَهُ نَجَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ كُتُبِهِ لِأَعْدَابِنِّ كُلِّ رَعِيَّةٍ أَطَاعَتْ إِمَامًا جَائِرًا وَإِنْ كَانَتْ بَرَّةً نَقِيَّةً وَ لِأَعْفُونَ عَنِ كُلِّ رَعِيَّةٍ أَطَاعَتْ إِمَامًا هَادِيًّا وَإِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً مُسِيئَةً وَمَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ (1).

«69»-أما، الأما لي للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لِأَعْدَابِنِّ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً نَقِيَّةً وَ لِأَعْفُونَ عَنِ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا طَالِحَةً (2) مُسِيئَةً (3).

ص: 201

1- اعلام الدين: مخطوط.

2- في نسخة من المصدر: ظالمة مسيئة.

3- أمالي الشيخ: 46 تقدم الحديث بإسناد آخر في باب فضل النبي صلى الله عليه وآله. تحت رقم: 23 وأشرنا هناك الى معناه و مغزاه.

«(70) - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْعِلَّةُ أَنْ لَا دِينَ لِهَؤُلَاءِ وَ مَا عَتَبَ لِهَؤُلَاءِ (1) قَالَ لِأَنَّ سَيِّئَاتِ
الإِمَامِ الْجَائِرِ تَعْمُرُ حَسَنَاتِ أَوْلِيَائِهِ وَ حَسَنَاتِ الإِمَامِ الْعَادِلِ تَعْمُرُ سَيِّئَاتِ أَوْلِيَائِهِ (2).

«(71) - ما، الأمالى للشيخ الطوسى بإسناده عن زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ (3) بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ قَالَ مَا
مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ يَعْدِلُ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ لَا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَ الصَّلَاةَ شَيْءٌ يَعْدِلُ الزَّكَاةَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَعْدِلُ الصَّوْمَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ
عَدِلُ الْحَجَّ وَ فَاتِحَةُ ذَلِكَ كُلُّهُ مَعْرِفَتُنَا وَ خَاتِمَتُهُ مَعْرِفَتُنَا الْخَبَرَ (4).

باب 8 ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله فيهم و ...

عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ينصرهم *

«(1) - ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَ قَاتَلَهُمْ وَ عَلَى الْمُتَعَرِّضِ عَلَيْهِمْ وَ السَّابِّ لَهُمْ
أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ (5) وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (6)

ص: 202

1- فى المصدر: و ما عتب على هؤلاء.

2- أمالى الشيخ: 46.

3- فى المصدر: هو أفضل.

4- أمالى الشيخ: 74.

5- فى المصحف الشريف: و لا يكلمهم الله و لا ينظر اليهم. يوم القيامة. راجع آل عمران: 71.

6- أمالى ابن الشيخ: 102.

صح، صحيفه الرضا عليه السلام : عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : مِثْلُهُ وَفِيهِ : وَفَاتَلَهُمْ وَالْمُعِينِ عَلَيْهِمْ وَمَنْ سَبَّهُمْ (1).

2- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بإسنادٍ نادٍ أخى دُعِبَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَأَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِ فَعِيلَ وَأَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَفَاتَلَهُ بَعْدِي (2).

(3)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بهذا الإسنادِ نادٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا بَعْدِي فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَدْ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ الْأَوَّلُ وَإِنْ عَلِيًّا بَصْعَةً مِنْ مَنِي فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي وَأَسْخَطَ رَبِّي ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَقَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَأَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (3).

(4)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ شَيْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْفُظُوا فِينَا مَا خَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي الْيَتِيمِينَ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا (4)

(5)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي (5) جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ نَدَعُوا كُلَّ أَنْسِ إِيْمَانِهِمْ (6) قَالَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ

ص: 203

1- صحيفه الرضا : 8.

2- أمالى ابن الشيخ: 231 و 232 و الآية فى الحشر: 20.

3- أمالى ابن الشيخ: 232. و الآية فى البقرة: 18. أو 275.

4- أمالى ابن الشيخ:.

5- فى المصدر: عن أبى عبد الله.

6- الإسراء: 71.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ بَعْدِي أئِمَّةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُومُونَ فِي النَّاسِ فَيَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُهُمْ أئِمَّةُ الْكُفْرِ وَالصَّلَالِ وَ أَشَدَّ بِيَاغُهُمْ أَلَا وَ مَنْ وَالَاهُمْ وَ اتَّبَعَهُمْ وَ صَدَقَهُمْ فَهُوَ مِنِّي (1) وَ سَيَلْقَانِي أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا مَعِي وَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ (2).

(6)- ثوب الأعمال ابن إدريس عن أبيه عن الأئمة عري عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحکم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المسدري قال: دخلت على الحسن بن صلوأ الله عليه أنا و ابن عم لي و هو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا با عبد الله هذا الذي أرى خضاباً أو شد عرك فقال خضاب و الشيب إنيأ بني هاشم يعجل ثم أقبل علينا فقال جئنا لنصرتي فقلت إني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال و في يدي بضائع للناس و لا أدرى ما يكون و أكره أن أضيع أمانتي و قال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسامعا لي و اعيةة و لا تريا لي سواداً فإنه من سمع و اعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبننا و لم يعثننا كان حقاً على الله عز و جل أن يكبه على منخريه في النار (3).

(7)- ج، المجالس للمفيد علي بن بلال عن علي بن عبد الله الأصم بهانني عن الثقفني عن محمد بن علي عن إبراهيم بن هراشة (هراسة) عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسن بن قال: قرأ و أمأ الجدار فكان لعلامين يتيمين الأية ثم قال حفظهما ربهما لصاح أبيهما فمن أولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا و بنته سيده نساء الجنة أمنا و أول من آمن بالله و وحده و صلى أبونا (4).

(8)- كا، الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً

ص: 204

1- في المصدر: فهو مني و معي.

2- بصائر الدرجات: 10.

3- ثواب الأعمال: 250 و 251.

4- أمالي المفيد: 67 و 68 و الآية في الكهف: 82.

عَضْبِي وَمَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَلَهُ النَّارُ (1).

بيان: قوله عليه السلام و من اعز غيرهم أى بما يوجب ذلهم.

(13)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الخثعمي عن عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبِ الأَسَدِيِّ عن أَرْطَاةِ بْنِ حَبِيبٍ عن عُبَيْدِ بْنِ ذَكْوَانَ عن عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ أَخَذُ بِشَعْرِهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ أَخَذُ بِشَعْرِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ أَخَذُ بِشَعْرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (2) وَهُوَ أَخَذُ بِشَعْرِهِ قَالَ: مَنْ آذَى شَعْرَةَ مَنْنِي فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ آذَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَهُ مَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأُ الْأَرْضِ وَتَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا (3).

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق أحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى العلوِيّ عن عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَرْطَاةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ إِلَى قَوْلِهِ وَمَلَأُ الْأَرْضِ (4)

(14)- شى، تفسير العياشى عن عَطِيَّةِ العوفِيّ عن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ حِينَ قَالُوا عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى النَّصَارَى حِينَ قَالُوا الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَرَأَقَ دَمِي وَآذَانِي فِي عَثْرَتِي (5).

(15)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عن الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَآمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِعُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ قَالَ فَحَفِظَ الْعُلَامَانِ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا فَمَنْ أَحَقُّ

ص: 206

1- عيون الأخبار: 226.

2- فى المصدر: قال: سمعت رسول الله.

3- أمالى ابن الشيخ: 288 والآية فى الأحزاب: 57.

4- عيون الأخبار: 138 فيه: فعليه لعنة الله أمالى الصدوق: 199.

5- تفسير العياشى ج 2 ص 86.

أَنْ يَرْجُوَ الْحِفْظَ مِنَ اللَّهِ بِصَلَاحٍ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَدُّنَا وَابْنُ عَمِّهِ الْمُؤْمِنُ بِهِ الْمُهَاجِرُ مَعَهُ أَبُوْنَا وَابْنَتُهُ أُمَّنَا وَرَوْجَتُهُ أَفْضَلُ أَرْوَاجِهِ جَدَّتْنَا فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمَ عَلَيْكُمْ حَقًّا فِي كِتَابِهِ مِنْنَا ثُمَّ نَحْنُ مِنْ أُمَّتِهِ وَعَلَى مِلَّتِهِ نَدْعُوكُمْ إِلَى سُنَّتِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ أَنْ تَحِلُّوا حَلَالَهُ وَتَحْرَمُوا حَرَامَهُ وَتَعْمَلُوا بِحُكْمِهِ عِنْدَ تَفَرُّقِ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهِمْ (1).

(16) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسني بن الحكم بإسنادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَرَأَ الْآيَةَ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا قَالَ حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا وَمَا ذَكَرَ مِنْهُمَا صَلَاحٌ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَوَدَّةِ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ وَجَدَّتْنَا خَدِيجَةُ وَأُمَّنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَأَبُونَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

باب 9 شدة محبتهم و أنهم أعظم الناس مصيبة و أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة

(1) - ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن عثمان بن أبي ذرعة عن حمران عن محمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال: أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدنيا وإن أهل البيت أعظم الناس مصيبةً مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل ثم يشركنا فيه الناس (3).

بيان: ثم يشركنا فيه أى فى الأجر أو فى المصاب مطلقاً أو بالرسول فتدبر.

(2) - ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحفّار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبيد عن محمد بن سهل عن أبي عبد الله بن محمد البلوى عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن زيد بن علي

ص: 207

1- تفسير فرات: 87.

2- تفسير فرات: 87.

3- أمالى الطوسى: 169.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زِلْتُ مَطْلُومًا مَدُّ كُنْتُ إِنَّهُ كَانَ عَقِيلٌ لَيْزَمَهُ دُفَيْقُولٌ لَا تَدْرُونِي حَتَّى تَدْرُوا أَخِي عَلِيًّا فَأَصْهَجُ فَأَذْرِي (فَأَذْرُ) وَ مَا بِي رَمَدٌ (1).

بيان: أقول لا تخلو الرواية من غرابة بالنظر إلى التفاوت بين مولد أمير المؤمنين عليه السلام وعقيل كما سيأتي فإن من المستبعد أن يكلف من له اثنتان وعشرون سنة مثلاً تقديم من له سنتان في الإضرار وأبعد منه قبول الوالدين منه ذلك.

(3)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُرَاجِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَابُورِ التَّرْجَمِيِّ (الْبُرْجَمِيِّ) (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بَرِيْدَةَ بْنِ حَصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي تَعَالَى عَهْدًا فَقُلْتُ يَا رَبَّ بَيْنَهُ لِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْمِعْ عَلِيٌّ رَايَةَ الْهُدَى وَإِمَامَ أَوْلِيَانِي وَنُورَ مَنْ أَطَاعَنِي وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَجَلِ قَلْبِهِ وَاجْعَلْ رِيْعَةَ (3) الْإِيْمَانِ فِي قَلْبِهِ قَالَ فَقَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي مُسْتَخْصَهُ بِبَلَاءٍ لَمْ يُصَبْ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِكَ (4) قَالَ قُلْتُ أَخِي وَصَاحِبِي قَالَ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ سَبَقَ مِنِّي إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ (5).

بيان: في النهاية فيه اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه.

(4)- ع، علل الشرائع حَمَزَةُ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْدُونَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ حُصَيْنٍ (6) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ

ص: 208

1- أمالى ابن الشيخ: 223.

2- فى المصدر: البرجمى.

3- فى نسخة: زينة الايمان.

4- فى المصدر: لم يصب به أحد من خلقى.

5- أمالى ابن الشيخ: 327.

6- فى نسخة: عن حصين.

أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا زِلْتُ أَنَا وَمَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مُبْتَلَيْنَ بِمَنْ يُؤْذِينَا وَلَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَقَيْصَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ لِيَأْجُرَهُ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زِلْتُ مَطْلُومًا مُنْذُ وَلَدْتَنِي أُمِّي حَتَّى إِنْ كَانَ عَقِيلٌ لِيُصِيبَهُ رَمْدٌ فَيَقُولُ لَا تَذُرُونِي حَتَّى تَذُرُوا عَلَيَّ فَيَذُرُونِي وَمَا بِي مِنْ رَمْدٍ (1).

(5)-قَب، المناقب لابن شهر آشوب أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (2) الْآيَةَ قَالَ نَحْنُ ذَلِكَ.

(6)-عَبْدُوسُ الْهَمْدَانِيُّ وَابْنُ فُورِكَ الْأَصْفَهَانِيُّ وَشِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَى بَعْدَهُ قَالَ فَبَكَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ قَرَابَتِي وَصِدِّ حُبَّتِي إِلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَقْبِضَ نَبِيَّ إِلَيْهِ قَالَ يَا عَلِيُّ تَسْأَلُنِي أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لِأَجْلِ مُوجَلِّ الْخَبْرِ.

(7)-وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ الْأَيْمَةَ خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَاسْتَدْلُوا بِقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ مَا مِتْنَا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ.

(8)-أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذِ التَّمَّتْ إِلَيَّ فَبَكَى فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْكِي مِنْ ضَرْبَتِكَ عَلَى الْقُرْنِ وَ لَطْمِ فَاطِمَةَ خَدَّهَا وَ طَعْنَةِ الحَسَنِ فِي فَخِذِهِ وَ السَّمِّ الَّذِي يُسْقَاهُ وَ قَتْلِ الحُسَيْنِ.

(9)-رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ:

إِذَا ذَكَرَ الْقَلْبُ رَهْطَ النَّبِيِّ *** وَ سَبَى النِّسَاءِ وَ هَتَكَ السِّتْرِ

وَ ذَبَحَ الصَّبِيَّ وَ قَتَلَ الوَصِيَّ *** وَ قَتَلَ شَبِيرٍ وَ سَمَّ السَّبْرِ (3)

تَرْفُوقَ فِي العَيْنِ مَاءَ الفُؤَادِ *** وَ يَجْرِي عَلَى الخَدِّ مِنْهُ الدَّرَرُ

ص: 209

1- علل الشرائع:.

2- النساء: 75.

3- شبير و شبر كحسين و حسن.

فَيَا قَلْبُ صَبِرًا عَلَى حُزْنِهِمْ *** فَعِنْدَ الْبَلَايَا تَكُونُ الْعِبْرُ

(10) - وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْسِمُ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَائِمِ فِي بَنِي هَاشِمٍ.

(11) - وَأُورِدَ الشَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ فِي عَهْدِ عُمَرَ أُتِيَ بِمَالٍ كَثِيرٍ مِنْ فَارِسَ وَ سُوسٍ وَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ لَوْ أَقْرَضْتُمُونِي حَقَّكُمْ مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ لَأَعْوِضَ عَلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجُوزُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَخَافُ فَوُتَ حَقًّا فَكَانَ كَمَا قَالَ مَاتَ عُمَرُ وَ مَا رُدَّ عَلَيْنَا وَ فَاتَ حَقًّا.

(12) - وَ سَدَّ بِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخُمْسِ فَقَالَ الْخُمْسُ لَنَا فَمُنِعْنَا فَصَبِرْنَا وَ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَدَّهُ إِلَى مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَدَّهُ أَيْضًا الْمَأْمُونُ فَمَنْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَ فُرِضَتْ لَهُ الْكِرَامَةُ وَ الْمَحَبَّةُ يَتَكَفَّفُونَ ضَرْأً وَ يَهْلِكُونَ فَقَرَأَ يَرْهَنُ أَحَدُهُمْ سَيْفَهُ وَ يَبِيعُ آخَرَ تَوْبَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَى فِيئِهِ بَعِينٍ مَرِيضَةٍ وَ يَتَشَدَّدُ عَلَى دَهْرِهِ بِنَفْسٍ ضَعِيفَةٍ لَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَّا أَنْ جَدَّهُ النَّبِيُّ وَ أَبَاهُ الْوَصِيُّ (1).

(13) - قَب، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرَآشُوبِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوِّهِمْ (2).

(14) - ع، عِلَلُ الشَّرَائِعِ ل، الْخِصَالِ الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْكِبَائِرَ سَبْعٌ فِينَا نَزَلَتْ (3) وَ مِنَّا اسْتَحَلَّتْ فَأَوْلَاهَا الشُّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ وَ الْفِرَازُ مِنَ الرَّحْفِ وَ الْإِنكَارُ حَقًّا فَأَمَّا الشُّرْكُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مَا أَنْزَلَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِينَا مَا قَالَ

ص: 210

1- مناقب آل أبي طالب 2: 51 و 52.

2- مناقب آل أبي طالب 2: 46 و الآية في الفرقان: 63.

3- في الخصال: فينا أنزلت.

فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ فَأَشَرَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ فَعَلُوا الْجَسَدَ بَيْنَ بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ وَأَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِمِثْلِنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَأَعْطَوْهُ (1) غَيْرَنَا وَأَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ (2) النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (3) فَعَقُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَعَقُّوا أُمَّهَاتِهِمْ خَدِيجَةَ فِي ذُرِّيَّتِهَا وَأَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ (4) وَأَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْعَتَهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ فَفَرُّوا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ وَأَمَّا إِنْكَارُ حَقِّنَا فَهَذَا مَا لَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ (5).

«(15) -أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سَدِّ لَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَقِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ ظُلْمٍ فَرِيضٍ وَتَطَاهُرِهِمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِهِمْ إِيَّانَا وَمَا لَقِينَا مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُجِبُونَا مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُبُضَ وَقَدْ قَامَ بِحَقِّنَا وَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا وَفَرَضَ وَلَا يَتَنَا وَمَوَدَّتَنَا وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَا أَوْلَىٰ (6) بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَمَرَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَتَطَاهَرُوا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ وَمَا سَمِعَتِ الْعَامَّةُ فَقَالُوا صَدَقْتَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ قَدْ نَسَّحَهُ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَكْرَمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاصْطَفَانَا وَلَمْ يَرْضَ لَنَا بِالْدُنْيَا وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ لَنَا التُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ أَرْبَعَةٌ نَقَرِ عُمَرُ وَابْنُ عُبَيْدَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَسَالِمٌ

ص: 211

1- في نسخة: وأعطوه.

2- في الخصال: فقد أنزل الله عزَّ وجلَّ ذلك في كتابه فقال.

3- الأحزاب: 6.

4- فيه غرابة شديدة والحديث منفرد به واسناده ضعيف، ولعل المراد بالقذف معنى آخر غير ما هو المتعارف.

5- علل الشرائع: 162، الخصال 2: 14.

6- في المصدر: اولى الناس.

مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ فَشَدَّ بِيَهُمَا عَلَى الْعَامَّةِ وَصَدَّفُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَأَخْرَجُوهَا مِنْ مَعْدِنِهَا حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ وَاحْتَجُّوا عَلَى الْأَنْصَارِ بِحَقِّنَا (1) فَعَقَدُوهَا لِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى عُمَرَ يُكَافِيهِ بِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ سُورَى بَيْنَ سَيِّئَةٍ ثُمَّ جَعَلَهَا ابْنُ عَوْفٍ لِعُثْمَانَ عَلَى أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ فَعَدَرَ بِهِ عُثْمَانُ وَأَظْهَرَ ابْنُ عَوْفٍ كُفْرَهُ وَطَعَنَ فِي (2) حَيَاتِهِ وَزَعَمَ (3) أَنَّ عُثْمَانَ سَمَّهُ فَمَاتَ ثُمَّ قَامَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَبَايَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ثُمَّ نَكَثَا وَعَدَرَا وَذَهَبَا بِعَائِشَةَ مَعَهُمَا إِلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ دَعَا مُعَاوِيَةَ طُغَاةَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ وَنَصَبَ لَنَا الْحَرْبَ ثُمَّ خَالَفَهُ أَهْلُ حَرُورَاءَ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ (4) بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَلَوْ كَانَا حَكَمًا بِمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِمَا لَحَكَمْنَا أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي سُنَّتِهِ فَخَالَفَهُ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ وَقَاتَلُوهُ ثُمَّ بَايَعُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بَعْدَ أَبِيهِ وَعَاهَدُوهُ ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ وَوَثَبُوا بِهِ حَتَّى طَعَنُوهُ بِخَنْجَرٍ فِي فَخِذِهِ (5) وَانْتَهَبُوا عَسَدَ كَرَهُ وَعَالَجُوا خَلَاخِيلَ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَصَالَحَ مُعَاوِيَةَ وَحَقَّنَ دَمَهُ وَدَمَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشَدَّ بِيَعْتِهِ وَهُمْ قَلِيلٌ حَقَّ قَلِيلٌ حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا ثُمَّ بَايَعَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَقَاتَلُوهُ حَتَّى قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ أَهْلُ الْبَيْتِ مُذْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَذْلًا وَنُقْصَى وَنُحْرَمَ وَنُقْتَلُ

ص: 212

- 1- في المصدر: بحقنا وحبتنا.
- 2- في المصدر: و اظهر ابن عوف كفره و جهله و طعن عليه في حياته و في نسخة في جناحه و في أخرى: في جنازته أقول: طعن عليه بصيغة المجهول أى أصابه الطاعون في حياة عثمان.
- 3- في المصدر: وزعم ولده.
- 4- في المصدر: على أن يحكم.
- 5- في نسخة: في بطنه.

وَنُطِرْدُ وَنَخَافُ عَلَى دِمَائِنَا وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّنَا وَوَجَدَ الْكَذَّابُونَ (1) لِكَذِبِهِمْ مَوْضِعًا يَتَقَرَّبُونَ (2) إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَفُضَاتِهِمْ وَعَمَّا لَهُمْ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ يُحَدِّثُونَ عَدْوَنَا وَوَلَاتَهُمُ الْمَاضِينَ بِالْأَحَادِيثِ الْكَاذِبَةِ الْبَاطِلَةِ وَيُحَدِّثُونَ وَيَرُوُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِينًا مِنْهُمْ لَنَا وَكَذِبًا مِنْهُمْ عَلَيْنَا وَتَقْرَبًا إِلَى وَلَا تِهِمْ وَفُضَاتِهِمْ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَكَانَ عِظَمُ ذَلِكَ وَكَثْرَتُهُ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَتِ الشَّيْعَةُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَ قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَصَلَبُوهُمْ عَلَى التُّهْمَةِ وَالظَّنَّةِ مِنْ ذِكْرِ حُبِّنَا وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ الشَّدِيدُ يَزْدَادُ (3) مِنْ زَمَنِ ابْنِ زِيَادٍ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُمْ بِكُلِّ قِتْلَةٍ وَبِكُلِّ ظَنَّةٍ وَبِكُلِّ تَهْمَةٍ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَالُ لَهُ زَنْدِيقٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَشَارَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ شَيْعَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَذْكَرُ بِالْحَيْرِ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ (4) وَرِعَا صَدُوقًا يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ عَظِيمَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ تَفْضِيلِ بَعْضِ مَنْ قَدْ مَضَى مِنَ الْوَلَاةِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِكَثْرَةِ مَنْ سَمِعَهَا (5) مِنْهُ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ بِكَذِبٍ وَلَا بِقِلَّةِ وَرَعٍ وَيَرُوُونَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْيَاءَ قَبِيحَةً وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِي (6) ذَلِكَ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ وَالزُّورِ قُلْتُ لَهُ أَصَدَّ لِحَاكِ اللَّهُ سَمَّ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ رَوَيْتُهُمْ عُمَرُ سَيِّدُ كَهُولِ الْجَنَّةِ (7) وَإِنَّ عَمَرَ مُحَدِّثٌ وَإِنَّ الْمَلِكَ يَلْقَاهُ وَإِنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَ

ص: 213

- 1- في المصدر: الكاذبون.
- 2- في المصدر: يتقربون به.
- 3- في المصدر: البلاء يشتد ويزداد الى زمن.
- 4- في المصدر: ولعله يكون.
- 5- في المصدر: لكثرة من قد سمعها منه.
- 6- في المصدر: قد روى.
- 7- في المصدر: روى أن سيدي كهول الجنة أبو بكر وعمر.

عُثْمَانُ (1) الْمَلَائِكَةُ تَسْتَحِي مِنْهُ وَ اثْبُتَ حَرَى (2) فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ حَتَّىٰ عَدَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي (3) رَوَايَةٌ يَحْسَبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِيَ وَ اللَّهُ كُلُّهَا كَذِبٌ وَ زُورٌ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَ مِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَى أَنَّ عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (4) وَ مِثْلُهُ وَ كَيْفَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وَ قَدْ عَلَاكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا (5) اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَوْلِي عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى قَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6).

بيان: و طعن على بناء المفعول أى أصابه الطاعون فى حياته أى فى حياة عثمان و فى بعض النسخ فى جنازه أى فى قلبه و جوفه و فى بعضها فى جنازته و هو كناية عن الموت فى النهاية تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى فى جنازته.

«(16)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال: ما منّا إلا مقتولٌ الخبر (7).

«(17)-عد، العقائد اعتقادنا فى النبى صلى الله عليه و آله أنه سم فى غزاة خيبر فما زالت هذه الأكلة

ص: 214

1- فى المصدر: و ان عثمان.

2- فى نسخة: حوى.

3- فى المصدر: مائة.

4- فى المصدر: يعنى عليا فقبلها.

5- زاد فى المصدر بعد ذلك: و عامها كذب و زور و باطل أقول: قوله: اللهم لعله من كلام سليم أو إبان.

6- سليم بن قيس: 87-90 و فيه: اللهم اجعل قولى قول رسول الله صلى الله عليه و آله و قول على عليه السلام.

7- عيون الأخبار: 363.

تُعَاوِدُهُ حَتَّى فَطَعَتْ أَبْهَرَهُ (1) فَمَاتَ مِنْهَا وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ وَ دُفِنَ بِالْغُرِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّتهُ امْرَأَتُهُ جَعْدَةَ بِنْتُ الْأَسَدِ عَثِ الْكِنْدِيِّ لَعْنَهُمَا اللَّهُ فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ (2) وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 قَتَلَ بِكَرْبَلَاءَ قَتَلَهُ سَيْدَانُ بْنُ أَسِيٍّ النَّخَعِيُّ لَعْنَهُ اللَّهُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَتَلَهُ وَ الْبَاقِرُ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهُ وَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَقَتَلَهُ وَ مُوسَى
 بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ هَارُونُ الرَّشِيدُ فَقَتَلَهُ وَ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمَأْمُونُ بِالسَّمِّ وَ أَبُو (أَبِي) جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَلِيٍّ الثَّانِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُعْتَصِمُ بِالسَّمِّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُتَوَكِّلُ بِالسَّمِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ
 الْمُعْتَصِمُ (3) بِالسَّمِّ وَ اعْتِقَادُنَا أَنَّ ذَلِكَ جَرَى عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ الصَّحَّةِ لَا عَلَى الْحِسِّ بَانَ وَ الْحَيْلُولَةَ (4) وَ لَا عَلَى الشُّكِّ وَ الشُّبْهَةِ فَمَنْ
 زَعَمَ أَنَّهُمْ شُبِّهُوا أَوْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَلَيْسَ مِنْ دِينِنَا عَلَى شَيْءٍ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ مَقْتُولُونَ وَ مَنْ قَالَ إِنَّهُمْ
 لَمْ يُقْتَلُوا فَقَدْ كَذَّبَهُمْ وَ مَنْ كَذَّبَهُمْ فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَ مَنْ كَذَّبَ اللَّهَ فَقَدْ كَفَّرَ بِهِ وَ خَرَجَ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ
 وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (5)

بيان: أقول: رأيت في بعض الكتب المعتبرة أنه روى عن الصدوق رحمه الله مثله إلا- أنه قال و سم المعترز على بن محمد الهادي عليهما
 السلام و سم المعتمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام و هو أظهر في الأول لأنه يشهد بعض الروايات بأن المتوكل لعنه الله قتل
 في زمان الهادي عليه السلام إلا أن يقال أنه فعل ذلك بأمره بعده و هو بعيد

ص: 215

1- الابهري: وريد العنق.

2- في نسخة: فمات منها.

3- في المصدر: المعتمد.

4- في نسخة: (لا على الخيار) و في المصدر: على الخيلولة.

5- اعتقادات الصدوق: 109 و 110.

وكذا في الثاني المعتمد هو المعتمد لما سيأتي من قول أكثر العلماء و المؤرخين أنه عليه السلام توفي في زمانه.

وقال ابن طاوس رحمه الله في كتاب الإقبال في الصلوات عليهم في كل يوم من شهر رمضان عند ذكره عليه السلام وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتمد و المعتضد برواية ابن بابويه القمي انتهى. (1)

وقال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح العقائد و أما ما ذكره الشيخ أبو جعفر رحمه الله من مضى نبينا و الأئمة عليهم السلام بالسم و القتل فمنه ما ثبت و منه ما لم يثبت و المقطوع به أن أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم خرجوا من الدنيا بالقتل و لم يمت أحدهم حتف أنفه و من بعدهم (2) مسموما موسى بن جعفر عليهما السلام و يقوى في النفس أمر الرضا عليه السلام و إن كان فيه شك فلا طريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنهم سموا و اغتيلوا أو قتلوا صبيرا فالخبر بذلك يجرى مجرى الإرجاف و ليس إلى تيقنه سبيل انتهى كلامه رفع الله مقامه. (3)

و أقول: مع ورود الأخبار الكثيرة الدالة عموما على هذا الأمر و الأخبار المخصوصة الدالة على شهادة أكثرهم و كيفيتها كما سيأتي في أبواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام لا سبيل إلى الحكم برده و كونه من الإرجاف نعم ليس فيمن سوى أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و موسى بن جعفر و على بن موسى عليهم السلام أخبار متواترة توجب القطع بوقوعه بل إنما تورث الظن القوي بذلك و لم يقم دليل على نفيه و قرائن أحوالهم و أحوال مخالفيهم شاهدة بذلك لا سيما فيمن مات منهم في حبسهم و تحت يدهم و لعل مراده رحمه الله أيضا نفي التواتر و القطع لا رد الأخبار.

«18»-نص، كفاية الأثر الحسيني بن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي

ص: 216

1- الإقبال: 97.

2- في المصدر: و ممن مضى بعدهم.

3- تصحيح الاعتقاد: 63 و 64.

عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَفْوَتِهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ (1).

«(19)-نص، كفاية الأثر مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ هَيْثَمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَطَا عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِي عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَاللَّهُ لَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ (2).

أقول: سيأتي تمام الخبرين في أبواب تاريخه عليه السلام إن شاء الله تعالى و سيأتي في أبواب وفاة كل منهم عليهم السلام ما يدل على شهادتهم.

ص: 217

1- كفاية الاثر:.

2- كفاية الاثر:.

«(1)- لى، الأمالى للصدوق العطار عن سعد عن عبد الصمد بن محمد بن حنان بن سدير عن سديف المكي قال حدثني محمد بن علي الباقر عليهما السلام و ما رأيت محمدياً قط يعدله قال حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً قال قلت يا رسول الله و إن صام و صدلى و زعم أنه مسلم فقال و إن صام و صدلى و زعم أنه مسلم (1).

«(2)- ثو، ثواب الأعمال لى، الأمالى للصدوق ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن المفصل بن صالح عن محمد بن مروان عن الصادق عن أبيه عليهم السلام (2) قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً (3) قيل يا رسول الله و إن شهده الشهادتين قال نعم فإنما احتجرت بهاتين الكلمتين عن سفك دمه (4) أو يؤذى الجزية عن يد و هو صاغر ثم قال من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً قيل و كيف (5) يا رسول الله قال إن أدرك الدجال آمن به (6).

«(3)- لى، الأمالى للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد

ص: 218

1- أمالى الصدوق: 200 و 201.

2- فى الأمالى: عن أبيه عن آباءه.

3- فى نسخة: (بعثه الله يوم القيامة يهودياً) و هو الموجود فى المصدر.

4- فى المصدر: انما احتجرت بهاتين الكلمتين عند سفك دمه.

5- فى نسخة: فكيف.

6- ثواب الأعمال: 196 و 197، أمالى الصدوق: 348 و 349.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ عَدُوَّ عَلِيٍّ جَاءَ إِلَى الْفُرَاتِ وَهُوَ يُزِخُّ زَخِيخًا قَدْ أَشْرَفَ مَاؤُهُ عَلَى جَنْبَيْهِ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ شَرْبَةً وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَإِذَا شَرِبَهَا (1) قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا مَيْتَةً (2) أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ (3)

بيان: يزخ زخيخا بالخاء المعجمة أى يدفع بعضه بعضا لكثرتة أو يبرق قال الفيروزآبادى زخه دفعه فى وهدة و زخ الخمر يزخ زخيخا برق و فى بعض النسخ بالراء المهملة و الجيم قال الفيروزآبادى الرج التحريك و التحرك و الاهتزاز و الرجرجة الاضطراب انتهى.

و الغرض بيان أن مثل هذا الماء مع وفوره و كثرته و عدم توهم إسراف و غصب و تضيق على الغير إذا شرب منه مع رعاية الآداب المستحبة كان عليه حراما لكفره و إنما أبيض نعم الدنيا للمؤمنين.

(4)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُنْفِيْدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلَيْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ هَالِلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْصِيَنِي قَالَ عَلَيْكَ بِمَوَدَّةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَةً حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بَوْلًا يَبِيْهُ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ بَوْلًا يَبِيْهُ لَمْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَبًا عَلَى مُبْغِضِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى بُغْضِهِ وَ لَنْ يَفْعَلُوا لَعَدَابَهُمْ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ يُبْغِضُهُ قَوْمٌ يَدْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيْبًا

ص: 219

1- فى المصدر: فاذا شربها.

2- أى كميتة أو دم مسفوح، هذا أمر الماء و هو لفوره لا يعدل بقيمة و لا يحتاج اباحتة الى ذكر اسم الله فكيف بغيره مما له قيمة و ما يحتاج اباحتة الى التسمية.

3- أمالى الصدوق: 390.

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلامَةِ بَعْضِهِمْ لَهُ تَقْضِيلُهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي وَلَا أُوصِيَاءَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيِّ عَلِيٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَرَلْ لَهُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْصَانِي بِمَوَدَّتِهِ وَإِنَّهُ لَأَكْبَرُ عَمَلِي عِنْدِي الْخَبَرَ (1).

(5)- ما، الأماي للشيخ الطوسي أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندی عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني وجدت في كتب أبي أن عليا عليه السلام قال لأبي ميثم أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسدًا زانياً وأبغض مبغض آل محمد وإن كان صواماً قواماً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية (2) ثم التفت إلي وقال هم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غداً غراً محجلين متوجين فقال أبو جعفر عليه السلام هكذا هو عياناً في كتاب علي (3).

(6)- ما، الأماي للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد عن شريح بن ثماله قال: دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس قلت لها يرحمك الله حدثيني من بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قالت أحدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم قلت لها ومن هذا فقالت أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست إليه فلما سمع (4) حسى استوى جالساً فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما

ص: 220

1- أماي الشيخ: 64 و 65.

2- البينة: 7.

3- أماي ابن الشيخ: 258 فيه: غرا محجلين مكتحلين متوجين.

4- في المصدر: فلما سمع حديثي.

رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْنَعُهُ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ اللَّهَ (1) يَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ الْحَبِيبِ سَقَطَتْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَغَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي فَادْنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَاطَاعَكَ وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَابْغَضَكَ وَنَصَبَ لَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ مَنْ ابْغَضَكَ فَقَدْ ابْغَضَنِي وَمَنْ ابْغَضَنِي فَقَدْ ابْغَضَ اللَّهَ وَاتَّعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ (2) وَأَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (3).

بيان: فقال مه كأنه ما للاستفهام حذف ألفها وألحقت بها هاء السكت أى ما تريد أو ما تقول قال فى النهاية فيه فمه فما للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف والسكت وفى حديث آخر ثم مه انتهى والتعس الهلاك وأتعسه أهلكه والجد بالفتح الحظ والبخت.

(7) - ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو وعَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَصَاصِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَشْرَّ مِنَ الْكَلْبِ وَالنَّاصِبِ أَشْرُّ مِنْهُ (4).

(8) - جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الصَّبْرِ فِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ص: 221

1- فى المصدر: والله أقول: أى يسألك عن صدقه وكذبه.

2- فى المصدر: ومن ابغض الله فقد اتعس الله جده.

3- أمالى ابن الشيخ: 271.

4- أمالى الشيخ: 171.

بِرِيِّ اللَّهِ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنَّا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَنَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ عَادَانَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّا سَبَبُ الْهُدَى لَهُمْ وَإِنَّمَا يُعَادُونَا لَكَ فَكُنْ أَنْتَ الْمُتَفَرِّدُ بِعَذَابِهِمْ (1).

(9)-فس، تفسير القمي في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله و منهم من يؤمن به و منهم من لا يؤمن به و ربك أعلم بالمفسدين من لا يؤمن به هم أعداء آل محمد صلى الله عليه و آله و الفساد المعصية لله و لرسوله (2).

أقول: قد مضى أخبار كثيرة في باب حبههم و سيأتي في أبواب النصوص على على عليه السلام و أبواب مناقبه.

(10)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَعَلَى مَنْ قَاتَلَهُمْ وَعَلَى الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَنْ سَبَّهُمْ أَوْلِيَّكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (3).

(11)-م، تفسير الإمام عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قوله عز و جل اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ يَقُولُ أَرْشِدُنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَيْ أَرْشِدُنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمَانِعِ أَنْ تَتَّبِعَ (4) أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ وَ نَأْخُذَ (5) بِأَرَائِنَا فَتَهْلِكَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولٌ يُنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي عَاجِزٌ بِدُنْيِي عَنْ نَصْرَتِكُمْ وَ لَسْتُ أَمْلِكُ إِلَّا الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنَ فَكَيْفَ حَالِي

ص: 222

1- أمالي ابن الشيخ: 49، أمالي المفيد: 183 و 184.

2- تفسير القمي: 288 و الآية في يونس: 40.

3- عيون الأخبار: 201.

4- في المصدر: و المانع من أن تتبع.

5- في المصدر: أو نأخذ.

6- في المصدر: و اللعن عليهم.

فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَعَنَ (1) فِي خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ جَمِيعَ الْأَمْلَاكِ مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ فَكَلَّمَا لَعَنَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْدَاءَنَا لَعْنَا سَاعِدُوهُ وَ لَعْنُوا مَنْ يَلْعَنُهُ ثُمَّ تَنَوَّافَقَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَّلَ مَا فِي وَسْطِهِ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْهُ لَفَعَلَ فَإِذَا التَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَكُمْ وَ سَمِعْتُ نِدَاءَكُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَ جَعَلْتُهُ عِنْدِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ (2)

«12»-قب، المناقب لابن شهر آشوب الحارث الأعمور و أبو أيوب الأنصاري و جابر بن يزيد و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و عيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام و دخل بعض الخبر في بعض أن علياً عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرات فقال يا ابنة سلفك كمن قتلت من أهلك قالت سبعة عشر أو ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لأُمها ذلك فقالت السلفك من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل فقالت يا أمه أنت هكذا قالت بلى.

«13»-و في رواية عن الباقر عليه السلام أنها قالت و قد حكمت عليها ما قضيت بالسوية و لا تعدل في الرعية و لا فضيتك عند الله بالمرضية فنظر إليها ثم قال يا خزيتة يا بديةة يا سلفك أو يا سلسع فولت تولول و هي تقول و اويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترًا كان مستورا.

«14»-و في خصائص التنزي، قال علي عليه السلام الله أكبر قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا يبغضك من قرئش إلا سفاحي و لا من الأنصار إلا يهودي و لا من العرب إلا دعوى و لا من سائر الناس إلا شقي و لا من النساء إلا سلفك فقالت المرأة يا علي و ما السلفك قال التي تحيض من دبرها فقالت المرأة صدق الله و صدق رسوله

ص: 223

1- في المصدر: و لعن.

2- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 16 و 17.

أَخْبَرْتَنِي بِشَيْءٍ هُوَ فِيَّ يَا عَلِيُّ لَا أَعُودُ إِلَى بُعْضِكَ أَبَدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَحَوِّطْ طَمَئِنَّا حَيْثُ تَطَمَتِ النِّسَاءُ فَحَوِّطِ اللَّهُ طَمَئِنَّا وَقَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَسَأَلَهَا عَنْ مَقَالِهِ فِيهَا فَصَدَّقْتَهُ فَقَالَ عَمْرُو أَرَاهُ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ مَخْدُومًا قَالَتْ بِنَسَمَا قُلْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِكِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ التُّبُّوَّةِ فَأَقْبَلَ ابْنُ حُرَيْثٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَيْهِمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْكَ (1).

بيان: قال الفيروزآبادي السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق انتهى.

و السلسع و السلقلية لم يظهر لهما معنى فى اللغة و المعنى الأول للسلقلية لا نعرف له معنى و سياى مضمون الخبر بأسانيد فى المجلد التاسع.

«15»- جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سُذَيْفِ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا قَطُّ يَعْدِلُهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمَهْرَاجِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَحَضَرُوا بِالسَّلَاحِ وَ صَدَّعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّمَا احْتَجَرَ مِنْ سَفْكِ دَمِهِ أَوْ يُودَى الْجُزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُوَ صَاحِرٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا فَإِنْ أَدْرَكَكَ الدَّجَالُ كَانَ مَعَهُ وَ إِنْ هُوَ لَمْ يُدْرِكْهُ بَعَثَ فِي قَبْرِهِ فَآمَنَ بِهِ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ مَثَلٌ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّبَنِي أَصْحَابُ الرَّيَّاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لِعَلِيٍّ وَ شَرِيْعَتِهِ قَالَ حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ

ص: 224

1- مناقب آل أبي طالب 2: 102 و 103.

فَقَالَ لِي أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ سُدَيْفٍ فَقُلْتُ اللَّيْلَةَ سَبَعٌ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا ظَنَنْتُهُ مِنْ فِي أَبِي إِلَى أَحَدٍ (1).

بيان: لعل استبعاده عليه السلام آخرًا لإظهار أنه من الأسرار ولا ينبغي إذاعته عند الأشرار.

(16) - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة ذَكَرَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُثَنَّى عَنْ ابْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى ظَالِمِ أَهْلِ بَيْتِي وَفَاتِلِهِمْ وَشَانِيهِمْ وَالْمُعِينِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ أَوْلَيْكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ (2) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْآيَةَ (3).

(17) - فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُعْنَعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ عَدُوٍّ لَنَا نَاصِبٍ مَنْسُوبٍ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ (4)

(18) - أقول رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ لَعْنَتُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَالْمُتَعَزِّزُ بِالْجَبْرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَيُعِزَّ مَنْ أَدَلَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ (5).

(19) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَ نَسَبِي وَذَا رَحِمِي أَلَا مَنْ

ص: 225

1- أمالي المفيد:.

2- في المصدر: (اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) وهو الصحيح كما في المصحف راجع آل عمران: 77.

3- كنز الفوائد: 54.

4- تفسير فرات: 207.

5- فردوس الاخبار: مخطوط ليست نسخته عندي.

آذَى نَسَبِي وَذَا رَحِمِي فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (1).

«(20) - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبِيدِ الْمُطَّلِبِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَالَ أَقْوَامٌ يَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَـدِيثَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي (2).

«(21) - وَرَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مُبْغِضٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَفِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ وَعَلَى رَأْسِهِ شَيْاطِينٌ يَلْعَنُونَهُ حَتَّى يَرِدَ الْمَوْقِفَ (3).

«(22) - وَمِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ، عَنْ أَبِي جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْمُخَذَّبُ لِعَلِيٍّ بَعْدِي كَافِرٌ وَالشَّائِكُ بِهِ مُشْرِكٌ مُعَادِرٌ وَالْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ صَادِقٌ وَالْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَالْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَالرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ وَالْمُقْتَبَى لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ (4).

«(23) - وَرَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعَمَدَةِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ الثُّعَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مِنْتُمْ أَنْتُمْ طَائِفَةٌ لَمْ يُغْنِي عَنْكُمْ كُفْرُهُمْ هِيَ سُنَّتُنَا وَمَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْحَقِّ وَنَهَى الْبَاطِلَ فَأُولَئِكَ سَيَرْجُوهُمْ رَبِّي سَوَاءً مَا حَمَلُوا (5).

«(24) - وَرَوَى أَيْضاً مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْرِفَاتٍ وَأَنَا وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَنَعْتَ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي يَعْنِي كَفَّكَ فِي كَفِّي يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا وَصَلُّوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ثُمَّ أَبْغَضُواكَ لِأَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَيَّ وَجُوهِهِمْ فِي النَّارِ.

ص: 226

1- فردوس الاخبار: مخطوط.

2- فردوس الاخبار: مخطوط.

3- مشارق الأنوار: 7 و 8.

4- مشارق الأنوار: 7 و 8.

5- مشارق الأنوار: 27 والآية في النحل: 16.

«25»- وَ يَأْسُ نَادِهِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ بِأَسِّ نَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا أَنَا مِنْهُ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا وَ نَصَبَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَ مَنْ قَالَ الْإِيمَانَ كَلَامًا.

«26»- وَ يَأْسُ نَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّ بَنِيَّ وَ مَنْ سَبَّ بَنِيَّ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أُدْخِلَ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

بيان: قال في النهاية الحنايا جمع حنية أو حنى و هما القوس فعيل بمعنى مفعول لأنها محنية أى معطوفة.

«27»- قَالَ الْكِرَاجِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُغْدَادِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَبَسَ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ وَ إِنَّهُ حَاسِبٌ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (1).

«28»- قَالَ وَ حَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيِّ عَنِ الْحَسَنِ (2) بْنِ شَيْبٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَتَى نَافِعُ بْنُ الْأَرْزَقِ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَبْغِضُ عَلِيًّا فَرَفَعَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَبْغِضَكَ اللَّهُ أَتَبْغِضُ وَيَحْكُ رَجُلًا سَابِقَةً مِنْ سَوَابِقِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا (3).

«29»- وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاشِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ

ص: 227

1- كنز الكرايجكى: 62.

2- فى المصدر: الحسن بن شعيب.

3- كنز الكرايجكى: 62.

الْغَفَّارِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَدْرِي (1) مَنْ هَذَا قُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الْبَحْرُ الرَّاحِرُ هَذَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ أَسْحَى مِنَ الْفُرَاتِ كَفَاءً وَأَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا قَلْبًا فَمَنْ أَبْغَضَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (2).

(30) - وَ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ ابْنُ شاذَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَابِجِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (3).

(31) - وَ حَدَّثَنَا ابْنُ شاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَالِمِ الْبَرَّازِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (4).

(32) - قَالَ وَ حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَمَعْنَا زِيَادًا فِي الرَّحْبَةِ فَمَلَأْنَا مِنَ الرَّحْبَةِ وَ الْقَصْرَ وَ حَمَلْنَا عَلَى سَنَمِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبِرَاءَةَ عَنْهُ وَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ قَالَ أَبِي فَهَوِّمْتُ (5) بِرَأْسِي هُوَيْمَةً فَإِذَا شَيْءٌ أَهْدَبَ أَهْدَلُ ذُو مِشْفَرٍ (6) طَوِيلٍ

ص: 228

- 1- في المصدر: أتدرى.
- 2- كنز الكراجكي: 62 و 63.
- 3- كنز الكراجكي: 63 فيه: مكتوبا بالذهب وفيه صفوتا الله.
- 4- كنز الكراجكي: 63.
- 5- هوم: هز رأسه من النعاس نام قليلا.
- 6- الاهدب: الذي طال هذب عينيه و كثرت اشفارهما. و الاهدل أى المسترخى الشفة، أو الرجل الكثير الشعر، أو المتلبد الشعر الذى لا يسرح رأسه و لا يدهنه. و المشفر: الشفة، و اخص استعماله بهذا المعنى للبعير.

مُتَدَلٍّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَفَزِعَتْ وَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ أُرْسَلَنِي رَبُّكَ (1) إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْقَصْرِ فَاثْبَتِي فَحَدَّثْتُ أَصْحَابِي فَقَالُوا أَنْتَ مَجْنُونٌ فَمَا بَرَحْنَا أَنْ خَرَجَ الْأَذِنُ فَقَالَ انصَرِفُوا فَإِنَّ الْأَمِيرَ قَدْ شُغِلَ وَإِذَا الْفَالِجُ قَدْ صَرَبَهُ فَأَنْشَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ:

مَا كُنَّا مُنْتَهِيًا عَمَّا أَرَادَ بِنَا *** حَتَّى تَنَاوَلَهُ النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ

فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ بِصَرْبَةٍ ثَبَّتْ *** كَمَا تَنَاوَلَ مِنْهُ صَاحِبَ الرَّحْبَةِ (2)

(33)- وَحَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَتْوَيْهِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى عَنِ رَحْمَةَ بْنِ مُصَدِّعِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجَا الْعُطَارِدِيُّ لَا تَسُبُّوا هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ رَجُلًا سَبَّهُ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكَوْكَبَيْنِ (3) فِي عَيْنَيْهِ (4).

(34)- وَحَدَّثَنِي أَيْضًا السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مُسْتَبَدًّا إِلَى الْمُقْصُورَةِ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَنَبْرِ يَخْطُبُ وَهُوَ يُؤْذِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ (5) فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدْ انْفَرَجَ فَأَطَّلَعَ مِنْهُ مُطَّلِعٌ فَقَالَ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَكَ اللَّهُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَكَ اللَّهُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَكَ اللَّهُ (6).

ص: 229

1- في المصدر: أرسلني ربي.

2- كنز الكرايجكي: 61 و 62 في نسخة منه: (بحرية) وفيه: كما تناول ظلما صاحب الرحبة.

3- الكوكب: نقطة بيضاء تحدث في العين.

4- كنز الكرايجكي: 62.

5- في المصدر: فذهب بي النعاس.

6- كنز الكرايجكي: 62.

(35)- وَ حَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَازُونَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْبَرَبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يُبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا فَاسِقٌ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ صَاحِبُ بَدَائِعٍ (1).

(36)- وَ أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا الْمُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَ هُوَ يَقُولُ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ التَّسْمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (2).

(37)- وَ أَخْبَرَنِي الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَرْزُبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ قَضَاءٌ (3) قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (4)

(38)- وَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الدَّهْقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ فِي بَعْضِ حُجْرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُكَ فَمَا لَكَ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَحْبَبْتُ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتُ بِآدَابِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ (5) أَنَّهُ أَبِي خَالِقِي وَ رَازِقِي أَنْ يَكُونَ لِي سِرٌّ دُونَكَ يَا

ص: 230

1- كنز الكراچكي: 225.

2- كنز الكراچكي: 225.

3- في المصدر: قضى.

4- كنز الفوائد: 225.

5- في المصدر: اما علمت انك اخي؟ ا ما علمت.

عَلَيْ أَنْتَ وَصِيَّبِي مِنْ بَعْدِي وَأَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَدُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ مُفَارِقُكَ مُفَارِقِي يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجِبُّنِي وَيُبْعِضُكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَإِيَّاكَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (1).

بيان: التهويم أول النوم و هو دون النوم الشديد ذكره الجزري و قال أهدب الأشفار أى طويل شعر الأجنان و منه حديث زياد طويل العنق أهدب و قال الأهدل المسترخى الشفة السفلى غليظها و منه حديث زياد أهدب أهدل و فى مناقب ابن شهر آشوب فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب (2).

و فى رواية ابن أبى الحديد فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل كما تناول منه كان الضمير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و صاحب الرحبة حال أو بدل من الضمير و يحتمل أن يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون.

و فى المناقب

فأسقط الشق منه ضربة عجباً***كما تناول ظلما صاحب الرحبة

و فى رواية ابن أبى الحديد

فأثبت الشق منه ضربة عظمت.

و المصراع الثانى كما فى المناقب و كذا فى مجالس الشيخ و سيأتى الجميع فى المجلد التاسع و على هذه الرواية صاحب الرحبة على عليه السلام.

«(39)-ع، علل الشرائع أبى عن سَعِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ ابْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي قَتْلِ النَّاصِبِ قَالَ حَلَالُ الدَّمِ أَنْتَقِي (3) عَلَيْكَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَقْلِبَ عَلَيْهِ حَائِطًا أَوْ تُغْرِقَهُ فِي مَاءٍ لِكَيْ لَا يُشَدَّ هَدَبُهُ عَلَيْكَ فَافْعَلْ قُلْتُ فَمَا تَرَى فِي مَالِهِ قَالَ تَوَهُ (4) مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ (5).

ص: 231

1- كز الفوائد: 208.

2- مناقب آل أبى طالب 3: 169.

3- فى نسخة من المصدر: ابغى عليك.

4- فى نسخة من المصدر: أتوه.

5- علل الشرائع: 200.

بيان: قوله عليه السلام توه أى أهلكه و أتلفه على بناء التفعيل وفي بعض النسخ أتوه على بناء الإفعال و هو أظهر.

«40»-مع، معانى الأخبار ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي بإس ناديه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من مثل مثلاً أو اقتنى كلباً فقد خرّج عن الإسلام فليل له هلك إذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهب إنما عنيت بقولي من مثل مثلاً من نصب ديناً غير دين الله و دعا الناس إليه و بقولي من اقتنى كلباً مبغضاً لنا أهل البيت افتناه فأطعمه و سقاه من فعل ذلك فقد خرّج من الإسلام (1).

«41»-ع، علل الشرائع أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعث عري عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ترى في رجل سبّابة لعلّي (2) قال هو و الله حلال الدم لو لا يعم (3) به بريئاً قلت أى شىء (4) يعم به بريئاً قال يقتل مؤمن بكافر (5).

ثو، ثواب الأعمال أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم مثله (6)

بيان: أى لو لا أن يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئاً أى يصل ضرره إلى غير مستحق يقال عمهم بالعطية أى شملهم و فى التهذيب لو لا أن يغمر بريئاً و المعنى واحد.

«42»-ع، علل الشرائع ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعث عري عن إبراهيم بن إسحاق عن

ص: 232

1- معانى الأخبار: 181.

2- فى نسخة: ساب لعلّي.

3- فى نسخة: و لو لا.

4- فى نسخة: لاي شىء.

5- علل الشرائع: 200.

6- ثواب الأعمال: 203.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَقُولُ أَنَا أَبْغَضُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَ لَكِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَكُمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ أَنَّكُمْ مِنْ شِيعَتِنَا (1).

ثو، ثواب الأعمال أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري مثله (2).

«(43)- مع، معانى الأخبار ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلّى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس الناصب إلى قوله وهو يعلم أنكم تتولوننا وتبرءون من أعدائنا وقال عليه السلام من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولينا لنا (3).

«(44)- لى، الأمالى للصدوق أبي عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن رجا عن أحمد بن يزيد (4) عن أبان بن عباس أو عن أبان بن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب علياً حارب الله و من شك في علي فهو كافر (5).

«(45)- ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن فضال عن الهيثم (6) عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله يوم القيامة أجدم (7).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (8)

ص: 233

1- علل الشرائع: 200.

2- ثواب الأعمال، 200.

3- معانى الأخبار: 104 فيه: لا تجد أحدا.

4- فى نسخة من الكتاب و مصدره: حماد بن يزيد.

5- أمالى الصدوق: 396.

6- فى نسخة: الميثمى.

7- ثواب الأعمال: 197.

8- المحاسن: 91 فيه: المثنى.

بيان: قوله عليه السلام أجدم أى مقطوع اليد أو متهافت الأطراف من الجذام أو مقطوع الحجة و سيأتى مزيد توضيح له.

«46»-ثو، ثواب الأعمال ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثْنِ وَالنَّاصِبِ لَأَلِ مُحَمَّدٍ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَنْ شَرٌّ مِنْ عَابِدِ الْوَثْنِ فَقَالَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ تُدْرِكُهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ مَا (1) وَإِنَّ النَّاصِبَ لَوْ شَفَعَ (فِيهِ) أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ يُشَفَّعُوا (2).

«47»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ كُلَّ مَلِكٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ كُلَّ صِدِّيقٍ وَ كُلَّ شَهِيدٍ شَفَّعُوا فِي نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُخْرِجَهُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ مِنَ النَّارِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَبَدًا وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ مَا كَثِيرٍ فِيهِ أَبَدًا (3)

بيان: هذه الآية فى سورة الكهف و هى فى خلود أهل الجنة فيها حيث قال وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثِيرٍ فِيهِ أَبَدًا (4) فيمكن أن يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدل على أن غير المؤمنين الصالحين لا يمكنون فى الجنة أبدا فكيف من لم يكن مؤمنا.

وفيه أن الآيات الدالة بمنطوقها على ذلك كثيرة فلم استدل عليه السلام بمفهوم هذه الآية.

و يمكن أن يكون نقلا بالمعنى للآيات الدالة على خلود المكذبين و الجاحدين فى النار و يحتمل أن يكون عليه السلام استدل بقوله سبحانه وَ نَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ

ص: 234

1- فى المصدر: يوم القيامة.

2- ثواب الأعمال: 199 و 200 فيه: لو شفع فيه.

3- ثواب الأعمال: 200.

4- الكهف: 2 و 3.

عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ (1) فاشتبه على الراوى لاشتراك لفظ المكث أو يكون تقلا بالمعنى لتلك الآية و يؤيده أن على بن إبراهيم روى أن هذه الآية وقبلها و بعدها نزلت فى أعداء آل محمد صلى الله عليه و آله (2).

(48)- ثو، ثواب الأعمال ابنُ الوليدِ عنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشَّعَرِيِّ عَنِ الْجَمَامُورَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُحْسَدُ الْمُرَجِنَةُ عُمَيَّانًا وَإِمَامُهُمْ أَعْمَى فَيَقُولُ بَعْضُ مَنْ يَرَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أُمَّتِنَا مَا نَرَى أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِلَّا عُمَيَّانًا فَيَقَالُ لَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُمْ بَدَّلُوا قَبْدَلًا بِهِمْ وَغَيْرًا وَغَيْرًا فَعَبَّرَ مَا بِهِمْ (3).

(49)- ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ (4) (لِلَّهِ) عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ وَقْتٍ صَلَاةٌ يُصَلِّيهَا هَذَا الْخَلْقُ يَلْعَنُهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ قَالَ بِجُحُودِهِمْ حَقًّا وَ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّانَا (5).

(50)- ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشَّعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَدُوَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْرَعَ جُرْعَةً مِنَ الْحَمِيمِ وَقَالَ سَوَاءٌ عَلِيٌّ مَنْ خَالَفَ هَذَا الْأَمْرَ صَلَّى أَوْ زَنَى (6).

(51)- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُبَالِي صَامَ أَمْ صَلَّى زَنَى أَمْ سَرَقَ (7) إِنَّهُ فِي النَّارِ إِنَّهُ فِي النَّارِ (8).

ص: 235

1- الزخرف: 76.

2- تفسير القمّي: 614.

3- ثواب الأعمال: 200 و 201.

4- فى نسخة: ان لله و فيها: لعنة.

5- ثواب الأعمال. 201.

6- ثواب الأعمال: 203.

7- أراد أن حسناته لا تنفعه و لا تنجيه من النار، لا أن حسناته و سيئاته سواء.

8- ثواب الأعمال: 203.

«52»-ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكارى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لأهل النار متواهم (1) إن الله عز وجل يقول فبئس متوى المتكبرين وما من أحد يقصر عن حبنا بخير جعله الله عنده (2).

سن، المحاسن محمد بن على عن الحكم بن مسكين مثله (3)

بيان: متواهم أى فى متواهم أو بدل اشتمال لأهل النار.

«53»-ثو، ثواب الأعمال أبى عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن يحيى الحلبي عن أبي المغراء عن أبي بصير عن علي الصانع قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن ليس فمغ لإحميمه إلا أن يكون ناصباً ولو أن ناصباً شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا (4).

سن، المحاسن أبى عن النضر مثله (5).

«54»-ثو، ثواب الأعمال بهذا الإسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله عن هاشم بن أبي سعيد (6) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نوحاً عليه السلام حمل فى السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الرنا والناصب شر من ولد الرنا (7).

سن، المحاسن أبى عن حمزة مثله (8).

ص: 236

1- فى المصدر: وبئس متواهم.

2- ثواب الأعمال: 203 فيه: يقصر حبنا بخير إلا جعل الله عنده.

3- المحاسن: 90 و 91 فيه: نقص عن حبنا يجعله.

4- ثواب الأعمال: 203.

5- المحاسن: 168.

6- فى نسخة: هشام بن سعد.

7- ثواب الأعمال: 203 و 204.

8- المحاسن: 185.

«55»-ثوب الأعمال أبي عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا جَارًا يَنْتَهِكُ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى إِنَّهُ لَيَدْعُ الصَّلَاةَ فَضَدًّا لَهَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاعْظَمَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مَنْهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ النَّاصِبُ لَنَا شَرُّ مَنْهُ (1).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (2)

بيان: فضلا كأنه من قبيل الاكتفاء أى فضلا عن غيرها من العبادات أو يعد الترك فضلا و يتركها للفضل و الأول أظهر كقولهم لا يملك درهما فضلا عن دينار.

وقيل انتصابه على المصدر و التقدير فقد ملك درهم فقدما يفضل عن فقد ملك دينار.

وقال العلامة فى شرح المفتاح اعلم أن فضلا يستعمل فى موضع يستبعد فيه الأدنى و يراد به استحالة ما فوّه و لهذا يقع بين كلامين متغايرى المعنى و أكثر استعماله أن يجى ء بعد نفى.

وقوله و أعظم كلام الراوى أى عد عليه السلام ذلك عظيما.

«56»-سن، المحاسن بعض أصحابنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ غَيْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَانَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ يَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ رَجُلٌ (3) كَانَ يَعْرِفُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَأَنْتَ (4) تَعْرِفُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (5) فَهَلْ تَدْرِي مَا لَحْنُ الْقَوْلِ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ قَالَ بَعْضُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ (6).

ص: 237

1- ثوب الأعمال: 204.

2- المحاسن: 186.

3- فى المصدر: فقال: جل.

4- لعل المخاطب كان ممن يعرف المنافقين، أو المراد الجمهور، و العدد للتكثير أو الصحيح: أنا اعرف.

5- فى المصدر: و لتعرفنهم بسيماهم و لتعرفنهم فى لحن القول.

6- المحاسن: 168 و 169.

بيان: لحن القول أسلوبه وإمالته إلى جهة تعريض أو تورية و منه قيل للمخطئ اللاحن لأنه يعدل الكلام عن الصواب أى تعرف كفرهم و نفاقهم بما يترشح من كلامهم من بغض على عليه السلام.

«(57)- وَرَوَى فِي الْمَجْمَعِ، عَنِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَحِنُ الْقَوْلِ بَغْضُهُمْ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ الْمُتَنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبُغْضِهِمْ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَوَى مِثْلَهُ عَنْ جَابِرٍ وَقَالَ أَنَسٌ مَا خَفِيَ مُتَنَافِقٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ (1).

«(58)- سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرايت الراد على هذا الأمر كالراد عليكم فقال يا با محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله (2).

«(59)- سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أبي المغراء عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من نصب لعلي عليه السلام حرباً كان كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال إي والله و من نصب لك أنت لا ينصب لك إلا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله (3).

«(60)- سن، المحاسن ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التاركون ولاية علي عليه السلام المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك (4).

«(61)- قب، المناقب لابن شهر آشوب سئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية (5) قال يقفون فيسألون ما لكم لا

ص: 238

1- مجمع البيان 9: 106.

2- المحاسن: 185.

3- المحاسن: 185.

4- المحاسن: 186.

5- لم يذكر الآية بلفظها بل ذكر معناها والمراد منها قوله تعالى: وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ.

تَناصَرُونَ فِي الآخِرَةِ كَمَا تَعَاوَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (1) إِلَى قَوْلِهِ كَالْمُجْرِمِينَ (2).

(62)- شى، تفسير العياشى عَنْ عُمَرَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ رَأَيْتَ أَحَدًا يَسُبُّ اللَّهَ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَكَيْفَ قَالَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ (3).

باب 11 عقاب من قتل نبيا أو إماما وأنه لا يقتلهم إلا ولد زنا

(1)-ل، الخصال ابنُ الوليدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا أَوْ هَدَمَ الْكُعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ أَوْ أَفْرَعَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا (4).

(2)-ل، الخصال ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ فِرْعَوْنَ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى (5)

ص: 239

1- في المصحف الشريف: يَتَسَاءَلُونَ * لعله نقل بالمعنى أو تصحيف من الروات.

2- مناقب آل أبي طالب 2: 4 والآيات في الصافات: 24-34.

3- تفسير العياشى ج 1 ص 373.

4- الخصال 1: 59.

5- غافر: 26.

مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ (1) قَالَ مَنَعْتُهُ رِشْدَتَهُ وَ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادُ الزَّوْنَا (2).

مل، كامل الزيارات محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط مثله (3)

- مل، كامل الزيارات أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله (4).

(3) «ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإسناد إلى الصّدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يقتل النبيين ولا أولادهم إلا أولاد الزنا (5).

(4) «ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالإسناد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عاقرة ناقة صالح كان أزرق ابن بغي وإن قاتل علي ص لموات الله عليه ابن بغي وكانت مراد تقول ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً وإن قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وإنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا (6).

(5) - مل، كامل الزيارات أبي وابن الوليد عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يقتل النبيين ولا أولاد النبيين إلا أولاد (7) زنا (8).

(6) - مل، كامل الزيارات أبي عن سعد و الحميري عن البرقي عن أبيه عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسين العمري عن الحسين بن شاذان الجعفي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقتل الأنبياء وولد الأنبياء إلا

ص: 240

1- في المصدر فقيل له: من كان يمنعه؟.

2- لعل الصحيح: العلل: 31.

3- كامل الزيارة: 78.

4- كامل الزيارة: 78.

5- قصص الأنبياء: مخطوط.

6- قصص الأنبياء: مخطوط.

7- في نسخة: اولاد الزنا.

8- كامل الزيارة: 78 و 79.

وَلَدُ زَيْنًا (1).

(7)-مل، كامل الزيارات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ مُثَنَّى عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ فِي الْأُمَمِ (2) الْمَاضِيَةِ عَلَى يَدَيْ أَوْلَادِ الزَّنَا (3).

(8)-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِي قَتْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَتْلَةِ الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4) أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ مُخَلَّدُونَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ وَمَنْ اعْتَقَدَ فِيهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ دِينِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ.

باب 12 ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام

(1)-سن، المحاسن إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعِيدِ (5) بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُ سَبْعُ رَقَوَاتٍ قِيلَ وَ مَا سَبْعُ رَقَوَاتٍ قَالَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَ يُشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (6).

ص: 241

1- كامل الزيارة: 79 فيه: و أولاد الأنبياء.

2- في نسخة: (من الأمم الماضية) و هو الموجود في المصدر.

3- كامل الزيارة: 78.

4- اعتقادات الصدوق: 114.

5- في المصدر: سعد بن خيثم و لعل الصحيح: خيثم بتقديم المثلثة.

6- المحاسن: 62.

(1) - مع، معانى الأخبار الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى وإلى ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله (1).

توضيح: قال في النهاية من ترك ضياعاً فالى الضياع العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترك فقراً أى فقراء وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياح و جائع انتهى.

وأقول ربما يتوهم التنافي بين أمثال هذا الخبر وبين

ما ورد من الأخبار من طرق الخاصة والعامة من أن النبي صلى الله عليه وآله ترك الصلاة على من توفى وعليه دين وقال صلوا على صاحبكم.

وفى طريقنا حتى ضمنه بعض أصحابه وقد يجاب بأن هذا كان قبل ذلك عند التضيق وعدم حصول الغنائم وذلك كان بعد التوسع فى بيت المال و تيسر الفتوحات والغنائم.

و يؤيده ما روى من طريق المخالفين أنه كان يؤتى بالمتوفى وعليه دين فيقول صلى الله عليه وآله هل ترك لدينه قضاء فإن قيل ترك صلى فلما فتح الله تعالى الفتوح قال صلى الله عليه وآله أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من توفى و ترك ديناً فعلى و من ترك مالا فلورثته.

ص: 242

وأقول: يحتمل أن يكون ترك الصلاة نادرا للتأديب لئلا يستخف بالدين وإن كان يقضى آخر دينه أو لا يقضى لهذه المصلحة أو يكون ترك الصلاة لمن استدان في معصية أو إسراف فإنه لا يجب أداء دينه حينئذ على الإمام كما يدل عليه خبر ابن سيابة الآتى أو لمن كان يتهاون فى أدائه ولم يكن عازما عليه.

(2)-فس، تفسير القمى النبىُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهمهم وأزواجه أمهاتهم (1) قَالَ نَزَلَتْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ وَ (2) مَعْنَى أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ فَجَعَلَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبًا لَهُمْ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ لَآيَةٌ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَبِيَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (3) وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغَيْرِ حُمٍّ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى ثُمَّ أَوْجَبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَلَايَةِ فَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاً هُوَ فَعَلِيٌّ مَوْلَاً فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَ الْمُؤْمِنِينَ (4) أَلَزَمَهُ مَوْتَهُمْ وَ تَرْبِيَةَ أَيْتَامِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَدَّ عَدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَى وَ إِلَى فَالَزَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِلْوَلَدِ وَ أَلَزَمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِلْوَالِدِ فَكَذَلِكَ أَلَزَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَلَزَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ذَلِكَ وَ بَعْدَهُ الْأَيْمَةُ وَاحِدًا وَاحِدًا (5) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ

ص: 243

1- الأحزاب: 6.

2- فى نسخة: و هو معنى.

3- فى نسخة: فجعل الله تبارك لنبىه الولاية على المؤمنين و هو الموجود فى المصدر.

4- فى المصدر: أباً للمؤمنين.

5- فى المصدر: واحد بعد واحد.

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (1) فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ إِسْلَامُ عَامَّةِ الْيَهُودِ بِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعِيَالَتِهِمْ (2).

(3)-جاء المجلس للمفيد عن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبة منى أيها الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته ومن ترك كالا أو ضياعا فعلى والي.

بيان: الكل العيال والثقال ومن لا ولد له ولا والد.

أقول: تمامه بإسناده في باب البدع من كتاب العلم.

(4)-كا، الكافي الحسد بين من محمد بن المعلي عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما حق الإمام على الناس قال حقه عليهم أن يسامعوا له ويطيعوا قلت فما حقه عليهم قال يقسم بينهم بالسوية ويعادل في الرعية فإذا كان ذلك في الناس فلا يبالى من أخذ هاهنا وهاهنا (3).

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال هكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله (4).

بيان: أن يسمعوا له كأن المراد بالسمع القبول والطاعة فالفقرة الثانية مفسرة لها أو المراد به الإنصات إليه وعدم الالتفات إلى غيره عند سماع كلامه أو المراد بالأولى الإقرار والثانية العمل فإذا كان ذلك في الناس أي إن الإمام إذا عدل في الرعية وأجرى حكم الله فيهم وقسم بالسوية فلا يبالى بسخط الناس وخروجهم من

ص: 244

1- النساء: 36.

2- تفسير القمي: 516.

3- أصول الكافي 1: 405.

4- أصول الكافي 1: 405 و ذكر «هكذا» فيه أربع مرّات وهو الصحيح باعتبار الجهات الأربعة.

الدين و ذهاب كل منهم إلى ناحية بسبب ذلك كما تفرق الناس

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء والضعفاء فى العطاء.

وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفا لقلوب الرؤساء والأشراف فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام تجديد سنة رسول الله صلى الله عليه وآله صار الأمر إلى ما صار.

وأما

ما نقل عن النبي صلى الله عليه وآله فى غنائم حنين والهوازن من تفضيل جماعة من أهل مكة وأشرف العرب.

فكأنه كان مأمورا بذلك فى خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة فى الدين أو كان ذلك من نصيبه صلى الله عليه وآله وسهم أهل بيته عليهم السلام من الخمس.

(5)- ك، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْتَانُوا وَلَا تَكْتُمُوا وَلَا تَغُشُّوا هُدَايَكُمْ وَلَا تَجْهَلُوا أَيْمَانَكُمْ وَلَا تَصَدُّعُوا عَنْ حَبْلِكُمْ فَتَنْقَشُوا لَمَّا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ وَعَلَى هَذَا فَلْيَكُنْ تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ وَالزُّمُوهَا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا عَايَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ مَا قَدْ تُدْعُونَ إِلَيْهِ لَبَدْرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ وَلَسَمِعْتُمْ وَ لَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وَقَرِيباً مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ (1).

بيان: الاختيان الخيانة وأما النسبة إلى الخيانة كما توهم فلم يرد فى اللغة والمراد بالولاية الأئمة عليهم السلام أو الأعم منهم ومن المنصوبين من قبلهم خصوصا بل عموما أيضا وكذا الهداة هم الأئمة عليهم السلام أو الأعم منهم ومن العلماء الهادين إلى الحق.

لا- تجهلوا على بناء التفعيل أى لا تنسبواهم إلى الجهل أو على بناء المجرد أى اعرفوهم بصفاتهم وعلاماتهم ودلائلهم و ميزوا بين ولاية الحق و ولاية الجور ولا تجهروا حقوقهم و رعايتهم و طاعتهم.

والتصدع التفرق و الحبل كناية عما يتوصل به إلى النجاة والمراد هنا

ص: 245

الكتاب و أهل البيت عليهم السلام كما مر أنهم حبل الله المتين

وقال عليه السلام كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض.

والفشل الضعف و الجبن و الفعل كعلم و الريح الغلبة و القوة و الرحمة و النصر و الدولة و هو إشارة إلى قوله تعالى وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَ لُؤْمَا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ (1) قوله عليه السلام و على هذا أى ليكن أساس دينكم و أعمالكم على التمسك بحبلهم عليهم السلام.

قوله عليه السلام ما قد تدعون إليه أى من الجهاد مع معاوية و أضرايه أو الاقتداء بأئمة الحق و متابعتهم لبدرتم أى إلى طاعة أئمتكم و خرجتم إلى الجهاد و لسمعتهم قولهم و أطعتم أمرهم.

(6) - «كا، الكافي العدة عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حماد و غيره عن حنان بن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نعتت إلى النبي صلى الله عليه و آله نفسه و هو ص حيح ليس به و جع قال نزل به الروح الأمين قال فنادى عليه السلام الصلاة جامعة و أمر المهجرين و الأنصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه و آله المنبر فنعى إليهم نفسه ثم قال أذكر الله الوالي من بعدى على أمي ألا يرحم على جماعة المسلمين فأجل كبيرهم و رحم ضعيفهم و وفر عالمهم و لم يضرب بهم فيدلهم و لم يفرهم فيكفرهم و لم يغلق بابهم دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم و لم يخبرهم (2) في بعوثهم فيقطع نسل أمي ثم قال قد بلغت و نصحت فاشهدوا قال أبو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه و آله على منبره (3).

ص: 246

1- الأنفال: 46.

2- فى نسخة: ولم يجنزهم.

3- أصول الكافي 1: 406.

بيان: يقال نعه لى و إلى أخبرنى بموته و نفسه نائب الفاعل و ضمير به أخيراً لمصدر نعت و الصلاة منصوب بالإغراء و جامعة حال أو الصلاة مبتدأ و جامعة خبره أى تجمع الناس لأدائها و هذا وضع لنداء الصلاة ثم استعمل لكل أمر يراد الاجتماع له و لعل الأمر بالسلاح لإرادة بيان ما ثقل على الناس و يخاف منه الفتنة و إن لم يذكر فى الرواية.

قوله ألا يرحم إلا بالفتح إما كلمة تحضيض أو مركب من أن الناصبة و لا النافية و يقدر معه كلمة فى أى أذكره فى أن لا يرحم أى فى عدم الرحم أو بالكسر كلمة استثناء أى أذكرهم فى جميع الأحوال إلا حال الرحم كقولهم أسألك إلا فعلت كذا و يحتمل أن تكون إن شرطية و الفعل مجزوماً.

و رحم ضعيفهم يشتمل الصغير و الفقير و النساء و لم يضر بهم من الإضرار و ربما يقرأ من الضرب و هو بعيد و لم يفرهم أى لم يدعهم فقراء بعدم دفع أموال الله إليهم أو بأخذ أموالهم.

فيكفرهم أى يصير سبباً لكفرهم إذ كثيراً ما يصير الفقر سبباً للكفر لقلّة الصبر عليه و هو أحد معانى

قول النبى صلى الله عليه و آله كاد الفقر أن يكون كفراً.

قوله صلى الله عليه و آله و لم يخبزهم فى بعض النسخ بالخاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الزاء المعجمة و الخبز السوق الشديد و فى بعضها بالجيم و النون من قولهم جنزه يجنزه إذا ستره و جمعه.

و فى قرب الإسناد بالجيم ثم الميم ثم الراء المهملة هكذا و لم يجرهم فى ثغورهم (1) و هو أظهر نظراً إلى التعليل قال فى النهاية فى حديث عمر لا تجمروا الجيوش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم فى الثغور و حبسهم عن العود إلى أهلهم و البعوث الجيوش و هذا آخر كلام أى من جملة آخر خطبة له صلى الله عليه و آله.

«(7) - ك، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ

ص: 247

1- قرب الإسناد: 48.

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ذَابِتٍ قَالَ: جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَلٌ وَتَيْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَحُلْوَانَ فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامَى فَأَمَكَنَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَزْدَاقِ يَلْعَقُونَهَا (1) وَهُوَ يُسَمَّى مُمَا لِلنَّاسِ قَدْحًا قَدْحًا فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا الْيَتَامَى وَإِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَايَةِ الْآبَاءِ (2).

بيان: لعله ذكر التين استطرادا فإن اللعق كان لأزقاق العسل ويمكن أن يكون التين أيضا في الأزقاق فاعتصر منها دبس ألعقهم إياه أيضا و همدان بفتح الهاء و سكنون الميم و الدال المهملة اسم قبيلة باليمن و بفتح الهاء و الميم و الذال المعجمة اسم البلد المعروف و لا يخفى أن المناسب هنا البلد لكنه شاع تسمية البلد أيضا بالمهملة و حلوان من بلاد كردستان قريبة من بغداد. (3) و في القاموس العريف كأمر من يعرف أصحابه و الجمع عرفاء و رئيس القوم سمي به لأنه عرف بذلك أو النقيب و هو دون الرئيس.

برعاية الآباء أى برعاية يشبه رعاية الآباء أو لرعاية آبائهم (4) فإن احترام الأولاد يوجب احترامهم (5).

«(8) - كا، الكافي العبدَةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ وَعَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْأَصَدِّ بَهَانِي عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ وَعَلِيُّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِي فَقِيلَ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَّاعاً فَعَلَى وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَالرَّجُلُ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَةٌ عَلَيَّ

ص: 248

1- في المصدر: يلعقونهم؟.

2- أصول الكافي 1: 406.

3- يقال لها اليوم: بل ذهب.

4- لان فضالهم و جهادهم صار سببا لفتح البلدان و استجلاب الأموال.

5- أصول الكافي 1: 406.

نَفْسِهِ (1) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يُجْرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ وَ النَّبِيَّ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ بَعَدَهُمَا أَلَزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتَهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ (2).

بيان: فقال قول النبي صلى الله عليه و آله أى معناه قول النبي صلى الله عليه و آله أو سببه أو هو تفسير للشئ ء بمثال له لو عرف لعرف معنى ذلك الشئ ء و لعل المراد بعدم الولاية على النفس أنه ملوم مخذول عند نفسه أو لا يمكنه حمل نفسه على النوافل و الآداب و الإنفاق و أداء الديون و غيرها مما لا يتيسر بغير المال و قيل أى ليست له ولاية فى أداء ديونه إذ عجز عنه و عدم الولاية على العيال بالأمر و النهى لأنه لا يمكنه أن يأمرهم بالجلوس فى بيوتهم لأنه لا بد لهم من تحصيل النفقة أو أن يأمرهم بالتقتير فى النفقة و ينهاهم عن بذل المال لأنه ليس مال عندهم.

قوله أَلَزَمَهُمْ لعل ضمير الجمع راجع إلى النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام و ضمير الفاعل المستتر إليه و يحتمل أن يكون أفعال التفضيل فىكون ضمير الجمع راجعا إلى الناس.

(9) - كا، الكافى العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ وَ تَرَكَ دَيْنًا لَمْ يَكُنْ فِي فِسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَهُ فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ فَعَلَيْهِ إِثْمٌ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ الْآيَةَ فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِينَ وَ لَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ فَإِنْ حَبَسَهُ (3) فَإِثْمُهُ عَلَيْهِ (4).

ص: 249

1- فى المصدر: فالرجل ليست له على نفسه ولاية.

2- أصول الكافى 1: 407 فيه: و على عيالاتهم.

3- فى نسخة: فهو آثم.

4- أصول الكافى 1: 407.

بيان: أيما مركب من أى و ما الزائدة لتأكيد العموم و هو مبتدأ مضاف إلى مؤمن و الترديد إما من الراوى أو من الإمام عليه السلام بناء على أن المراد بالمؤمن الكامل الإيمان و بالمسلم كل من صحت عقائده أو المؤمن من صحت عقائده و المسلم من أظهر العقائد الحقّة و إن كان منافقاً فإن المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين فى الأحكام الظاهرة. و الفساد الصرف فى المعصية و الإسراف البذل زائداً على ما ينبغى و إن كان فى مصرف حق و إن لم يقضه أى على الفرض المحال أو هو مبنى على أن المراد بالإمام أعم من إمام الحق و الجور.

«10»-كا، الكافى على بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تصدّ لمخ الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله و حلم يملك به غضبه و حسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم و فى رواية أخرى حتى يكون للرعية كالأب الرحيم (1).

«11»-كا، الكافى على بن محمد عن سهل عن معاوية بن حكيم عن محمد بن أسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معاوية و لقيت الطبري محمداً بعد ذلك فأخبرني قال سمعت على بن موسى عليهما السلام يقول المؤمن إذا تدبّر أو استدان فى حق الوهم من معاوية أجل سنة فإن اتسع و إلا قضى عنه الإمام من بيت المال (2).

بيان: قال كلام على بن محمد و الضمير لسهل بعد ذلك أى بعد رواية محمد بن أسلم لمعاوية الحديث و المغرم بضم الميم و فتح الراء المديون و الوهم أى الشك بين تدين و استدان و هو كلام سهل أو على و فى القاموس أدان و ادان و استدان و تدين أخذ ديناً انتهى و إلا مركب من الشرطية و حرف النفي و يحتمل الاستثناء.

ص: 250

1- أصول الكافى 1: 407.

2- أصول الكافى 1: 407.

«12»- نهج، نهج البلاغة قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ وَتَوْفِيرُ فَيُنِيكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْ لَا تَجْهَلُوا وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْ مَا تَعْلَمُوا (1) وَ أَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَ النَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ الْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَةُ حِينَ أَمْرُكُمْ (2).

«13»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَ النَّعْشُ (3) لِسُنَّتِهِ (4).

«14»- وَ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَهَا بِصِفِّينَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوِلَايَةِ أَمْرِكُمْ وَ لَكُمْ عَلَيَّ مِنْ الْحَقِّ مِثْلَ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ (5) أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ (6) وَ أَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ (7) لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَ لَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مِضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفْضُلًا مِنْهُ وَ تَوْسَعًا بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقًا افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا (8) وَ يُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَ لَا يُسْتَوْجَبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ وَ أَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ سُبْحَانَهُ

ص: 251

- 1- في نسخة: كى تعملوا.
- 2- نهج البلاغة: القسم الأول: 84.
- 3- نعشه الله: رفعه و أقامه. تداركه من هلكة.
- 4- نهج البلاغة: القسم الأول: 84.
- 5- في نسخة: و الحق.
- 6- تواصف القوم: الشىء: وصفه بعضهم لبعض.
- 7- تناصف القوم انصف بعضهم بعضا.
- 8- أى تتساوى فى وجوهها، أى افترض الله حقوقا بين الناس فيجب على كل أن يراعى حق الآخر، فلم يفترض لشخص حقا على الآخر الا بعد ما افترض له عليه حقا.

مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَجَعَلَهَا نِظَامًا لِأَلْفَتِهِمْ وَعِزًّا لِدِينِهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَأَدَّى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا (1) السُّنَنُ فَصَدِّحْ بِذَلِكَ الزَّمَانَ وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَبَيَّسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَاءُ أَوْ أَحْجَفَ الْوَالِي بِرِعِيَّتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْإِدْغَالُ فِي الدِّينِ وَتُرِكَتْ مَحَاجِجُ السُّنَنِ (2) فَعَمِلَ بِالْهَوَى وَعَطَلَتْ الْأَحْكَامُ وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا يُسَدُّ تَوْحُشُ لِعَظِيمِ حَقِّ عَطَلٍ وَلَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فُعِلَ فَهُنَالِكَ تَدُلُّ الْأَبْرَارُ وَتَعِزُّ الْأَشْدَرَارُ وَتَعْظُمُ تَبَعَاتُ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ وَحُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ أَحَدٌ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَطَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِبَالِغِ حَقِيقَةِ مَا اللَّهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ أَمْرٌ وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَلَا أَمْرٌ وَإِنْ صَغُرَتْهُ النُّفُوسُ وَاقْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُ بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ يُكْثِرُ فِيهِ الشَّنَاءَ عَلَيْهِ وَيَذْكَرُ سَمْعَهُ وَطَاعَتَهُ لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظُمَ جَلَالُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ لِعَظَمِ ذَلِكَ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ (3) نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ص: 252

- 1- أى على مجاريها.
- 2- محاج جمع المحجة: وسط الطريق.
- 3- فى نسخة: من عظمت.

و لَطْفَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُم نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أزدَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْمًا وَإِنَّ مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِ الْوُلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبَّ الْفَخْرِ وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَاسْتِمَاعَ الشَّنَاءِ وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَ لَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يَدَّ أَلْ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْحِطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظْمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَرَبِّمَا اسْتَحَلَى النَّاسُ الشَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُتَنَوَّعُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَالْإِيكُمِ مِنَ التَّقِيَّةِ فِي حُقُوقِ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَفَرَائِضَ لَا بَدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ (1) وَلَا تُخَالِطُونِي (2) بِالْمُصَانَعَةِ (3) وَلَا تَطْنُوا بِي اسْتِقْلَالًا فِي حَقِّ (4) قِيلَ لِي وَلَا التَّمَسَّاسِ إِعْظَامِ لِنَفْسِي فَإِنَّهُ مِنْ أَسْخَفِ الْحَقِّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلِ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُحْطِيَ وَلَا آمِنُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عبيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَأَخْرَجْنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَدَّ لِحْنًا عَلَيْهِ فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالهُدَى وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى (5).

أقول: سيأتي بسند آخر أبسط من ذلك مشروحا في كتاب الفتن.

(15) - كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفِيسِيِّ رَفَعَهُ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ

ص: 253

1- تحفظ عنه ومنه: احترز. والبادرة: الحدة او ما يبدو من الإنسان عند حدته.

2- في نسخة: ولا تخاطبوني.

3- المصانعة: المداهنة والخذعة.

4- في نسخة: لحق.

5- نهج البلاغة: القسم الأول: 433-437.

عليه السلام وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ أَحَقَّ مَا يَتَعَاهَدُ الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَعَاهَدَهُمْ بِالَّذِي لِلَّهِ عَلَيْهِمْ فِي وَطَائِفِ دِينِهِمْ وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ وَأَنْ نَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْ نُقِيمَ أَمْرَ اللَّهِ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَبَعِيدِهِمْ لَا نُبَالِي فِيْمَنْ جَاءَ الْحَقُّ عَلَيْهِ (1) إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ.

باب 14 آخر في آداب العشرة مع الإمام

(1) -ل، الخصال أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرّازي عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ يَا حَارِثُ أَمَّا إِذَا أَحْبَبْتَنِي فَلَا تُخَاصِمْنِي وَلَا تَلَاعِبْنِي لَا تُجَارِبْنِي (2) وَلَا تَمَازِحْنِي وَلَا تُؤَاضِعْنِي وَلَا تُرَافِعْنِي (3).

بيان: قال الجزري فيه من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وفى أكثر النسخ بالياء فلا نافية وفى بعضها بدونها وهو أظهر وفى بعضها بالياء الموحدة من التجربة.

قوله عليه السلام ولا- تواضعنى ولا- ترفعنى الظاهر أن المراد به لا- تضعنى دون مرتبتى ولا- ترفعنى عنها والمفاعلة للمبالغة وقال الفيروزآبادى المواضعة المراهنة و متاركة البيع و الموافقة فى الأمر و هلم أو اضعك الرأى أطلعك على رأىى و تطلعنى على رأيك وقال رافعة إلى الحكام شكاة ورافعنى و خافضنى داورنى كل مداورة انتهى فيحتملان

ص: 254

1- الغارات: مخطوط.

2- فى نسخة: ولا تجارنى وفى أخرى: ولا تجاربنى.

3- الخصال 1: 162.

بعض تلك المعاني بتكلف و الأظهر ما ذكرنا.

(2)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أحمد بن إبراهيم الخوزي (1) عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد الطائي عن أبيه عن الرضا عن آباءه عليهم السلام (2) قال: دعا علياً عليه السلام رجل فقال على أن تصم من لي ثلاث خصال (3) قال و ما هي يا أمير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئاً من خارج و لا تدخل علينا شيئاً في البيت و لا تجحف بالعيال قال ذلك لك فأجابته علي بن أبي طالب عليهما السلام (4).

(3)-ب، قرب الإسناد ابن سعد عن الأزدي قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق من أزقة المدينة و هو جنب و نحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له يا أبا بصير أ ما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو بصير و دخلنا (5).

(4)-عم، إعلام الوري شا، الإرشاد روى أبو بصير قال: دخلت المدينة و كانت معي جويرة لي فأصابت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى جعفر بن محمد فخفت أن يسبقوني و يقوتني الدخول إليه (6) فمشت معهم حتى دخلنا الدار معهم فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إلي ثم قال يا أبا بصير أ ما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت و قلت له يا ابن رسول الله إنني لقيت أصحابنا فحييت (7) أن يقوتني الدخول معهم و لن أعود إلى مثلها (8).

ص: 255

- 1- في نسخة من المصدر: الجوزي.
- 2- في المصدر: عن أبيه عن آباءه عن علي بن أبي طالب انه دعاه رجل.
- 3- لعل الرواية لا تناسب الباب و هي تناسب آداب الضيافة.
- 4- عيون أخبار الرضا: 143.
- 5- قرب الإسناد: 21.
- 6- في إعلام الوري: الدخول عليه.
- 7- في إعلام الوري: فخفت.
- 8- الإرشاد: 256 و 257، إعلام الوري: 269 (الطبعة الثانية).

(5)- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ صَدِّمَوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَطَسَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَفُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا عَطَسَ مِثْلَكَ تَقُولُ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَوْ كَمَا تَقُولُ (1) قَالَ نَعَمْ أَلَيْسَ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَزْحَمُ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ وَقَدْ صَلَّى (2) عَلَيْهِ وَرَحِمَهُ وَإِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَنَا وَقُرْبَةٌ (3).

بيان: الخبر يحتمل تجويز كل من القولين أو هما معا فلا تغفل.

(6)- كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: عَطَسَ يَوْمًا وَأَنَا عِنْدَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا يُقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ قَالَ يَقُولُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

بيان: أيوب ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام وروى أنه كان وكيلا للهادى والعسكرى عليهما السلام فالضمير فى عطس يحتمل رجوعه إلى كل من الأئمة الأربعة عليهم السلام لكن رجوعه إلى الهادى عليه السلام أظهر لكون أكثر رواياته و مسائله عنه عليه السلام.

ص: 256

1- فى نسخة: كما تقول. وفى المصدر: كما يقال.

2- فى المصدر: وقد صَلَّى الله.

3- أصول الكافي 2: 653 و 654.

(1) -يف، الطرائف روى مسلم في صحيحه في أواسط الجزء الرابع بإسناده إلى كعب بن عجرة قال: قلنا يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفنا عرفنا الصلاة عليك قال صلى الله عليه وآله قولوا صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم.

(2) -و من ذلك ما رواه البخاري في الجزء السادس في أول كراس من أوله بإسناده قال: قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلّي عليك فقال في روايته عن ابن صالح عن الليث اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وروى البخاري نحو ذلك أيضاً في هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه أيضاً البخاري في الجزء الرابع من صحيحه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسع كراس من النسخة المنقول منها.

(3) -و من ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي سعيد الخدري في الحديث الخامس من أفراد البخاري قال: قلت (1) يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلّي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم.

(4) -و من ذلك ما رواه الحميدي أيضاً في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري في الحديث الثاني من أفراد مسلم قال قال يسير أمرنا الله أن نصلّي عليك يا رسول الله فكيف نصلّي عليك يا رسول الله

ص: 257

فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسِدْ أَلَّهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُولُوا لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

(5) - وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي تَقْسِيمِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (1) قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ (2) وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (3).

(6) - أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهٍ فِي الْفَرْدُوسِ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (4) كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (5).

(7) - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (6).

(8) - وَرَوَى الْبُرَيْدِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَقَالَ لَهُمْ طُوفُوا بِعَرْشِ النُّورِ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ وَاحْمِلُوا عَرْشِي فَطَافُوا وَسَبَّحُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَحْمِلُوا الْعَرْشَ فَمَا قَدَرُوا فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ طُوفُوا بِعَرْشِ النُّورِ فَصَلُّوا عَلَى نُوْرِ جَلَالِي مُحَمَّدٍ حَبِيبِي وَاحْمِلُوا عَرْشِي فَطَافُوا بِعَرْشِ الْجَلَالِ وَصَلُّوا

ص: 258

1- الأحزاب: 56.

2- في نسخة: وعلى آل محمد.

3- الطرائف: 39 و 40.

4- في نسخة: وعلى آل محمد.

5- الفردوس: مخطوط.

6- الفردوس: مخطوط.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَحَمَلُوا الْعَرْشَ فَأَطَافُوا حَمَلَهُ فَقَالُوا رَبَّنَا أَمَرْتَنَا بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيرِكَ فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ يَا مَلَائِكَتِي إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ فَقَدْ سَبَّحْتُمُونِي وَقَدَّسْتُمُونِي وَهَلَّلْتُمُونِي (1).

(9)- قَالَ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَبْقَ رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا وَصَلَّى عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ (2).

(10)- كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي إِلَيْكَ هَدِيَّةً قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (3) كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (4).

أقول: روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح مسلم و تفسير الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله بأسانيد.

(11)- وَرَوَى مِنَ الْبُخَارِيِّ أَيْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (5) كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبِسَنَدٍ آخَرَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

(12)- وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (6).

ص: 259

1- مشارق الأنوار: 237 فيه: عرشى النور.

2- مشارق الأنوار: 237 فيه: عرشى النور.

3- فى نسخة: (و على آل محمد) يوجد ذلك فى المصدر.

4- كنز الفوائد: 238.

5- فى نسخة: (و على آل محمد) يوجد ذلك فى المصدر.

6- العمدة: 24 و 25 فيه: إبراهيم و على آل إبراهيم.

أقول: وروى بأسانيد جملة من صحاحهم وفيما ذكرناه كفاية.

«(13)- وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعَطَّارِ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ (1).»

وروى في المستدرک من کتاب الفردوس بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (2).

«(14)- وَبِإِسْنَادِهِ نَادَاهُ أَيْضاً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (3).»

«(15)- وَ مِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ لِلسَّمْعَانِيِّ، بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنِ الْحَارِثِ وَ عَاصِمِ بْنِ صَدْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (4).»

أقول: سيأتي أخبار هذا الباب في كتاب الدعاء إن شاء الله وإنما أوردت هنا قليلاً من ذلك لئلا يخلو هذا المجلد منه رأساً.

ص: 260

1- العمدة: 194 فيه: عبد الله بن زيدان.

2- المستدرک: مخطوط.

3- المستدرک: مخطوط.

4- المستدرک: مخطوط.

إشارة

على جناح الهدهد من فضلهم و أنهم يعلمون منطق الطيور و البهائم *

(1)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي جَنَاحِ كُلِّ هُدْهَدٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ أَلْ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (1).

(2)-ما، الأمالى للشيخ الطوسى هِالَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْمُقْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ هُدْهَدٍ إِلَّا وَفِي جَنَاحِهِ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ أَلْ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (2).

(3)-ل، الخصال أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن زياد عن داود الرقي قال: بَيْنَمَا نَحْنُ فُعُودٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ بِيَدِهِ خُطَافٌ مَذْبُوحٌ فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ دَحَاهُ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَعَالِمُكُمْ أَمْرُكُمْ بِهَذَا أَمْ فَقِيهُكُمْ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ قَتْلِ سِتَّةِ النَّحْلَةِ وَ النَّمْلَةِ وَ الضَّفْدِغِ وَ الصُّرْدِ وَ الْهُدْهَدِ وَ الْخُطَافِ وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا الْخُطَافُ فَإِنَّ دَوْرَانَهُ فِي السَّمَاءِ أَسْفَلَ لِمَا فَعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ تَسْبِيحُهُ قِرَاءَةُ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلَّا تَرَوْنَهُ وَ هُوَ يَقُولُ وَ لَا الضَّالِّينَ (3).

ص: 261

1- عيون أخبار الرضا: 144.

2- أمالى ابن الشيخ: 223.

3- الخصال ج 1 ص 158.

(4) -ع، علل الشرائع الطالقاني عن الحسن بن عليّ العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن إبراهيم عن أحمد بن حسان عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً ليس هم من ذرية آدم يلعون مبغضياً أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر تقول في السحر اللهم العن مبغضياً عليّ عليه السلام اللهم أبغض من أبغضه وأحب من أحبه (1).

(5) -قل، إقبال الأعمال من كتاب الشدر والطي عن الرضا عليه السلام في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال: وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السماوات السبع فسبى إليها أهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبى إليها أهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبى إليها أهل الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت إليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بأمير المؤمنين عليه السلام وعرضها على الجبال فأول جبل أقر بذلك ثلاثة أجبال العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وأفضل الجواهر وسبقت إليها جبال أحر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقم بذلك ولم يقبل صارت لا تثبت شيئاً وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاباً وعرضها في ذلك اليوم على الثبات فما قبله صار حلواً طيباً وما لم يقبل صار مرّاً ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوتاً وما أنكرها صار (2) أحرّ الكن (3) إلى آخر الخبر.

(6) -ير، بصائر الدرجات ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن أبي الصامت في قول الله

ص: 262

1- علل الشرائع: 59.

2- في المصدر: صار أحرص مثل اللكن ولعل الصحيح: أحرص الكن.

3- الإقبال: 464 و 465.

عَزَّ وَجَلَّ وَ سَحَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا قَالَ أَخْبَرَهُمْ بِطَاعَتِهِمْ (1).

بيان: كان الخطاب متوجه إلى الأئمة عليهم السلام والضميران إما للأئمة أو لما فيهما أو الأول للأول والثاني للثاني أو بالعكس.

(7)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي دَارِهِ وَفِيهَا عَصَافِيرُ (2) وَهُنَّ يَصِحُّ حَنْ فَقَالَ لِي أَتَدْرِي مَا يَقُلْنَ هُوَ لَا أَدْرِي قَالَ يُسَبِّحُنَّ رَبَّهُنَّ وَيَطْلُبْنَ رِزْقَهُنَّ (3).

(8)-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلْفٍ (4) عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (5) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنْمَاءِ هِيَ وَأُوتِينَا كُلَّ شَيْءٍ (6).

بيان: ليس فيها (7) من أى فى الآية مطلقاً أو بالنسبة إليهم عليهم السلام كما سيأتى.

(9)-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَمْرِو الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ص: 263

1- بصائر الدرجات: 21 و الآية فى الجائية: 13.

2- فى الاختصاص: و فيها شجرة فيها عصافير.

3- بصائر الدرجات: 99، الاختصاص: 292.

4- فى نسخة: (خالد) و هو الموجود فى الاختصاص باضافة البرقى.

5- النحل: 16.

6- بصائر الدرجات: 99. الاختصاص: 293.

7- لعل مراده عليه السلام أن «من» ليست للتبعيض أى من بهذه المعنى ليست فى الآية، و الا تنافى الروايات الآتية و على اى فالحديث مرسل.

ير، بصائر الدرجات موسى بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى بن عمرو عن أبي شيبة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله (2)

ير، بصائر الدرجات محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي شيبة مثله (3)

(10)- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عَلَّمَهُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَنْطِقَ كُلِّ دَابَّةٍ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ (4)

(11)- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزِّيَّاتِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (5) وَقَدْ وَاللَّهِ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَعَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ .

(12)- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْفَيْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (6)

(13)- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ

1- بصائر الدرجات: 99.

2- بصائر الدرجات: 100.

3- بصائر الدرجات: 100.

4- بصائر الدرجات: 100.

5- الاختصاص: 293 و 294 بصائر الدرجات: 100 و الآية في النمل: 16.

6- الاختصاص: 293 و 294 بصائر الدرجات: 100 و الآية في النمل: 16.

وَنَحْنُ مَعَهُ إِذَا هُوَ بَطْبِي يَنْغُو وَيُحْرِكُ ذَنْبَهُ (1) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الظُّبْيُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَصَبَ سِدِّ بَكَّةَ لِأُنثَاهُ فَأَخَذَهَا وَلَهَا خِشْمَانِ لَمْ يَنْهَصَا وَلَمْ يَقْوَا لِلرَّعْيِ فَسَدَّ الْبَنِي أَنْ أَسَدَ أَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَصَدَّ مِنْ لِي أَنْ إِذَا أَرْضَ عَتَّ (2) خِشْمَ فِيهَا حَتَّى يَقْوَا لِلنُّهُوضِ (3) وَالرَّعْيِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسَدَ تَحْلِفْتُهُ فَقَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَلَا يَتَّكُمُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَأَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ (4) إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سَدَّ نَتَّةً فِيكُمْ كَسَدَّتْهُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5).

بيان: قال الجوهري الثغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلهما وقال الفيروزآبادي الخشف مثلثة ولد الظبي أول ما يولد وأول مشيه.

«14»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى الخشاب (6) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا قَاعِدًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ حَتَّى صَدَّ رَبَّ بَجْرَانِهِ (7) الْأَرْضَ وَرَعَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسَدَّ جَدَّ لَكَ هَذَا الْبَعِيرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ (8) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ إِنَّ هَذَا

ص: 265

- 1- فى الاختصاص: سليمان بن خالد قال: بينا أبو عبد الله البلخى مع أبى عبد الله عليه السلام ونحن معه إذا هو بطبى ينتحب ويحرك ذنبه.
- 2- فى الاختصاص: انها إذا ارضعت.
- 3- فى الاختصاص: على النهوض.
- 4- فى نسخة: ذلك به.
- 5- الاختصاص: 298 فيه: (هذه سنة) بصائر الدرجات: 101 و 102.
- 6- نقل الاسناد صاحب الوسائل عن البصائر هكذا: أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.
- 7- الجران من البعير: مقدم عنقه أى حتى برك.
- 8- فى الاختصاص: أيسجد لك هذا الجمل؟ فان سجد لك فنحن أحق أن نفعل ذلك.

الْجَمَلِ جَاءَ يَشُّ كُوْ أُرْبَابُهُ وَ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَنْتَجَوْهُ صَغِيرًا فَلَمَّا كَبُرَ وَ قَدْ اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ وَ صَارَ (1) عُوْدًا كَبِيرًا أَرَادُوا نَحْرَهُ فَشَكَا ذَلِكَ فَدَخَلَ رَجُلًا مِنْ الْقَوْمِ مَا سَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا يَسْجُدُ لِأَخَرَ (2) لَأَمَرْتُ الْمَرْءَةَ أَنْ تَسَّجُدَ لِزَوْجِهَا ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ فَقَالَ (3) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْجَمَلُ وَ الذَّنْبُ وَ الْبَقْرَةُ (4) فَأَمَّا الْجَمَلُ فَكَلَامُهُ الَّذِي سَمِعْتِ وَ أَمَّا الذَّنْبُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَكَلَّمَهُمْ فِيهِ فَتَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِ الْغَنَمِ افْرُضُوا لِلذَّنْبِ شَيْئًا فَتَنَحَّوْا (5) ثُمَّ جَاءَ الثَّانِيَةَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ وَ تَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلذَّنْبِ اخْتَلِسْ أَيْ خُذْ وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَضَ لِلذَّنْبِ شَيْئًا مَا زَادَ عَلَيْهِ (6) شَيْئًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ أَمَّا الْبَقْرَةُ فَإِنَّهَا آمَنَتْ (7) بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي نَخْلِ أَبِي سَالِمٍ

ص: 266

1- فى الاختصاص: انتجوه صغيرا و اعتملوا عليه فلما كبر و صار.

2- فى نسخة: (لشى ء) و هو الموجود فى الاختصاص، و فى البصائر: الآخر.

3- فى الاختصاص: ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يقول:

4- فى الاختصاص: فى عهد النبى صلى الله عليه و آله: تكلم الجمل و تكلم الذئب و تكلمت البقرة.

5- فى الاختصاص: فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا فدعاهم فشحوا، فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا ثم أعاد عليهم الثانية فشحوا ثم أعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال عليه السلام للذئب: اختلس. أقول: لعل فيه زيادة و تكرار.

6- أى اكتفى الذئب به و لم يزد على ما فرض شيئا.

7- فى نسخة آذنت و هو الموجود فى الاختصاص الا أن فيه: آذنت النبى صلى الله عليه و آله و كانت فى نخل لبني سالم فقال: يا آل ذريح عملى نجيح.

فَقَالَ يَا آلَ ذَرِيحٍ تَعْمَلُ عَلَيَّ نَجِيحٍ صَاحِحٍ بِصِيحٍ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ بَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ
الْوَصِيِّينَ (1).

ختص، الإختصاص الخشاب (2)

مِثْلَهُ وَفِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَمَا كَانَ عُمَرُ قَالَ أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ
أَمَرْتُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (3).

بيان: العود المسن من الإبل والشاء.

أقول: جوابه عليه السلام عن كونه عمر تصديق مع تقية أو مطايبة (4).

(15) - ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان (5) عَنْ فَضِيلِ الْأَعْوَرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ
رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذِهِ الْعَصَابَةِ يُحَادِثُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ فَإِذَا وَرَعٌ قَدْ قَرَقَرَ (6) مِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَتَدْرِي مَا يَقُولُ (7) قُلْتُ لَا قَالَ يَقُولُ لَتَكْفَنَّ عَنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ أَوْ لَأَسْبَنَّ عَلِيًّا (8).

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن علي عن كرام عن

ص: 267

1- بصائر الدرجات: 102 و 103.

2- في الإختصاص: الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.

3- الإختصاص: 296 فيه: و محمد سيّد المرسلين.

4- جوابه عليه السلام تحتمل الاستفهام: و يحتمل أن يكون معناه أنت تزعم ذلك.

5- في الإختصاص: محمد بن سنان.

6- في الإختصاص: قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر عليه السلام رجل من هذه العصابة و هو يحادثه و هو في شىء
من ذكر عثمان فإذا قد قرق وزغ.

7- في الإختصاص: ما يقول هذا الوزغ.

8- الإختصاص: 301. بصائر الدرجات، 103.

«16»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن البرقي عن ابن أبي عمير وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَتْ نَاقَةٌ لَهُ فِي الرَّعْيِ جَاءَتْ حَتَّى ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ وَتَمَرَّغَتْ عَلَيْهِ وَإِنَّ أَبِي كَانَ يَحُجُّ عَلَيْهَا وَيَعْتَمِرُ وَ مَا فَرَعَهَا فَرَعَةً قَطُّ (3).

«17»-يج، الخرائج و الجرائح روى عبد الله بن طلحة قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَزْغِ قَالَ هُوَ الرَّجْسُ مَسْخٌ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاعْتَسَلْ يَعْغِي شُكْرًا (4) وَقَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ قَاعِدًا فِي الْحَجْرِ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ الْوَزْغُ يُؤَلِّوُلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرَّجُلِ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزْغُ قَالَ الرَّجُلُ لَا أَعْلَمُ مَا يَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَيْنُ ذَكَرْتَ عُثْمَانَ لَأَسَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ يَمُوتُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ مَيِّتٌ إِلَّا مُسِيخٌ وَرِغًا.

بيان: مسخهم وزغا ليس من التناسخ في شيء لأنه إما أن تكون أجسادهم الأصلية تنقلب وزغا فليس بتناسخ لكن حياتهم قبل القيامة و الرجعة بعيد وإما أن تكون أجسادهم المثالية تتصور بتلك الصورة فهذا ليس هو التناسخ الذي أجمع المسلمون على نفيه كما مر تحقيقه في كتاب المعاد.

«18»-يج، الخرائج و الجرائح روى عن الحسن عليه السلام أن عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَوْمًا بِأَرْضِ قَفْرِ فَرَأَى دُرَّاجًا فَقَالَ يَا دُرَّاجُ مُنْذُ كَمْ أَنْتَ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ وَمِنْ أَيْنَ مَطْعَمُكَ وَمَشْرَبُكَ فَقَالَ

1- لا يماثل الحديث ما تقدم بل يماثل حديث الخرائج الآتي تحت رقم 17.

2- الاختصاص: 301 فيه: الحسن بن عليّ الوشاء عن كرام بن عمرو الخثعمي بصائر الدرجات: 103.

3- بصائر الدرجات 103 و رواه في الاختصاص: 301 عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن حفص. وفيه: جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت. وفيه: ولم يقرعها.

4- الظاهر ان التفسير من الراوندي أو غيره. لانه ذكر الحديث بعد ذلك بلا تفسير.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ إِذَا جُعْتُ أَصَلَى عَلَيْكُمْ فَأَشْبِعْ وَإِذَا عَطِشْتُ أَدْعُو عَلَى ظَالِمِيكُمْ فَأَرْوِي (1).

(19)-يج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَرَامٍ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَزْغِ فَقَالَ هُوَ رَجْسٌ مَسْخُ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَأَغْتَسِلْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَاعِدًا يَوْمًا فِي الْحَجْرِ فَإِذَا بَوَزَغَ يُؤَلُّوهُ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لَيْسَ شَتْمُكُمْ قَوْمَنَا لِأَسْتَمِنَ عَلَيًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْوَزْغَ مِنْ مُسُوخِ بَنِي مَرْوَانَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

(20)-ختص، الإختصاص ابنُ عَيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا انْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ تَصَوَّتْ (3) فَقَالَ يَا بَا حَمْرَةَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ فَقُلْتُ لَا قَالَ يَقْدَسَنَّ رَبِّهَا وَيَسْأَلُنَّهُ قُوتَ يَوْمِهَا (4) ثُمَّ قَالَ يَا بَا حَمْرَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (5).

(21)-ختص، الإختصاص ابنُ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْحَدَّادِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى زَوْجِ حَمَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَلَ (6) الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ تَقُولُ يَا سَكِينِي وَ عَرِسِي مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلَايَ (7).

ص: 269

1- الخرائج:.

2- أخرجه قبلا عن الاختصاص و البصائر وفيهما: الحسين بن علي عن كرام و علقنا هناك ما يفيد راجعه.

3- في المصدر: انتشرن العصافير و صوتن.

4- في المصدر: يومهن.

5- الاختصاص: 293.

6- هدل الحمام: صوت.

7- الاختصاص: 293 فيه: الا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلام.

«(22)-ختص، الإختصاص الحسن بن محمد القاشاني عن أبي الأخصاص داود بن أسد عن محمد بن الحسن بن جميل (1) عن أحمد بن هارون بن موفقي وكان هارون بن موفقي (2) مولى أبي الحسن عليه السلام قال: أتيت أبا الحسن عليه السلام لأسأله عن شيء فقال لي اركب تدور (تدور) في (3) أموال له قال فركبت فأتيت فارة له قد ضربت على جداول ماء كانت عنده خصرة فاستنزه ذلك فضربت له الفارة هناك فجلست حتى أتى وهو على فرس له فقممت فقبلت فخذته ونزل وأخذت ركابه وأمسكت عليه فلما نزل أهويت لأخذ العنان فأبى وأخذته هو فأخرجه من رأس الدابة وعلقه في طناب من أطنا الفارة ثم جلس فسأل عن مجيبي وذلك عند المغرب فأعلمته مجيبي من العصر إلى أن جمح الفرس وحلى العنان (4) ومر يتخطى الجداول والزرع إلى برا حتى بآل وراث ورجع فنظر إلى أبو الحسن عليه السلام فقال لم يعط آل داود شيء إلا وقد أعطى محمد وآل محمد أفضل منه (5).

بيان: قال الجوهرى الفارة مظلة تمد بعمود قوله فاستنزه ذلك أى وجده نزهة و البرا التراب.

«(23)-ختص، الإختصاص ابن عيسى وأحمد بن الحسن بن فضال (6) عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كانت لعلبي بن الحسين عليهما السلام ناقة قد حج

ص: 270

1- فى المصدر: محمد بن جميل.

2- المصدر و البصائر خاليان عن قوله: وكان هارون بن موفقي.

3- فى المصدر: (ندور) وفى البصائر: ندور فى اموالنا فاتيت فارة لى.

4- فى البصائر: الى أن حمحم الفرس فضحك عليه السلام و نطق بالفارسية و أخذ بعرفها فقال: اذهب قبل فرفع رأسه فنزع العنان.

5- الاختصاص: 298 و 299 فيه: (لم يعط داود و آل داود) و رواه الصفار فى البصائر: 102 عن القاشاني و فيه زيادة ذكرناها و فيه: براح و فيه: لم يعط داود و آل داود.

6- فى المصدر: و أحمد بن الحسن بن فضال.

عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ حَبَّةً مَا قَرَعَهَا قَرَعَةً قَطُّ فَمَا فَجَأْتَنِي (1) بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَنِي بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالُوا إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَنْبَرَكْتَ عَلَيْهِ فَدَلَكْتَ بِجِرَانِهَا وَهِيَ تَزْعُو فَقُلْتُ أَدْرِكُوهَا فَجِئُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَأَنْتَ رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ (2).

(24) -أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ بُبَاةَ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُ نَفْرٌ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ هَذَا الْجَرِيُّ مَسَخٌ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا أَرْنَا بُرْهَانَهُ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَى الْفُرَاتِ وَنَادَى هِنَاسُ هِنَاسُ (3) فَأَجَابَهُ الْجَرِيُّ لَيْبِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مِمَّنْ عَرِضْتُ عَلَيْهِ وَلَا يَتُّكَ فَأَبَى وَ مَسَخٌ وَإِنْ فِيمَنْ مَعَكَ لَمَنْ يُمَسِّخُ كَمَا مَسَّخْنَا وَ يَصِيرُ كَمَا صِرْنَا (4) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ قِصَّتِكَ لَيْسَمَعَ مَنْ حَصَرَ فَيَعْلَمُ فَقَالَ نَعَمْ كُنَّا أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ قَبِيلَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا وَ عَصَيْنَا وَ عَرِضْتُ وَلَا يَتُّكَ عَلَيْنَا فَأَبَيْنَا وَ فَارَقْنَا الْبِلَادَ وَ اسْتَعْمَلْنَا الْفَسَادَ فَجَاءَنَا أَنْتَ أَنْتَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَصَدَّ رِجْلَنَا وَ رَحْنَا فَجَمَعْنَا جَمْعًا وَاحِدًا وَ كُنَّا مُتَفَرِّقِينَ فِي الْبَرَارِيِّ فَجَمَعْنَا لِمَصْرَحَتِهِ ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً أُخْرَى وَ قَالَ كُونُوا مُسُوخًا بِقُدْرَةِ اللَّهِ فَمُسِخْنَا أَجْنَاسًا مُخْتَلِفَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْفِغَارُ كُونُوا أَنْهَارًا ثُمَّ كُنْتُ هَذِهِ الْمُسُوخُ وَ انصَبِي بِبِحَارِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى مَاءٌ إِلَّا وَفِيهِ مِنْ هَذِهِ الْمُسُوخِ فَصِرْنَا مُسُوخًا كَمَا تَرَى (5).

ص: 271

1- في المصدر: فما جاءتنى.

2- الاختصاص: 300 و 301 و رواه الصفار في البصائر: 103 عن أحمد بن الحسن بن فضال و فيه: (بمقرفة قط) و فيه فجاءونى بها.

3- في المصدر: مناش مناش.

4- في نسخة: و يصير الى ما صرنا.

5- مشارق الأنوار: 94.

«(25) - وَيَأْسَدُ نَادِيَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَانٍ يُرِيدُهُ فَمَسَرْنَا وَإِذَا ذُنُوبٌ قَدِ انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَجَاءَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْبُوسِ السَّرْحِ وَتَطَاوَلَ فَخَاطَبَهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ أَزَجَعُ فَقَدْتُ فَعَلْتُ قَالَ فَرَجَعُ الذُّنُوبُ مُهْرُوْلًا فَقُلْتُ سَ يَدِي (1) مَا سَأَلْتُهُ قَالَ ذَكَرَ أَنَّ زَوْجَتَهُ قَدْ عَسَرَتْ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ فَسَأَلَ لَهَا الْفَرْجَ وَأَنَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ وَلَدًا لَا يُؤْذِي دَوَابَّ شَيْءٍ يَعْتَبِنَا قُلْتُ لَهُ أَذْهَبَ فَقَدْتُ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ سَرْنَا فَإِذَا قَاعٌ مُجْدِبٌ يَنْوَقُّدُ حَرًّا وَهُنَاكَ عَصَافِيرٌ فَتَطَايِرْنَ وَدُرْنَ حَوْلَ بَعْلَتِي (2) فَزَجَرَهَا وَقَالَ لَا وَ لَا كِرَامَةً قَالَ ثُمَّ صَارَ (3) إِلَى مَقْصِدِهِ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْغَدِ وَعَدْنَا إِلَى الْقَاعِ فَإِذَا الْعَصَافِيرُ قَدْ طَارَتْ وَ دَارَتْ حَوْلَ بَعْلَتِي وَ رَفَرَتْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اشْرَبِي وَ اِزْوِي قَالَ فَانْظُرْتُ فَإِذَا فِي الْقَاعِ صَحْصَاحٌ مِنَ الْمَاءِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي بِالْأَمْسِ مَنَعْتَهَا وَ الْيَوْمَ سَمِعْتَهَا فَقَالَ اعْلَمِ أَنَّ الْيَوْمَ خَالَطَهَا الْقَنَابِرُ فَسَمِعْتَهَا وَ لَوْلَا الْقَنَابِرُ مَا سَمِعْتَهَا (4) فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَنَابِرِ وَ الْعَصَافِيرِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَمَّا الْعَصَافِيرُ فَإِنَّهُمْ مَوَالِي عُمَرَ لِأَنََّّهُمْ مِنْهُ وَ أَمَّا الْقَنَابِرُ فَإِنَّهُمْ مِنْ مَوَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُمْ يَتَوَلَّوْنَ فِي صَفِيهِمْ بُورِكْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بُورِكْتُمْ شَيْءٌ يَعْتَكُمُ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَادَانَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (5) حَتَّى مِنَ الطُّيُورِ الْفَاحِشَةِ وَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَاءَ (6).

«(26) -مد، العمدة بإسناده عن ابن المغازلي الشافعي عن محمد بن الحسن بن المقدم بن

ص: 272

1- في المصدر: يا سيدي.

2- في نسخة: ورفرت.

3- في نسخة: (و سار) وهو الموجود في المصدر.

4- في المصدر: لما سقيتها.

5- في المصدر: من كل شيء شيء.

6- مشارق الأنوار: 113 و 114.

دَاوُدَ عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا لَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ وَلَا مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ يَلْعَنُونَ مُبْغِضِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ الْقَنَابِرُ (1) يُتَادُونَ فِي السَّحْرِ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (2).

(27)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَأْكُلُوا (3) الْقَنْبَرَةَ وَلَا تَسُبُّوهُ وَلَا تُعْطُوهُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ بِهَا فَإِنَّهَا كَثِيرَةُ التَّسْبِيحِ وَتَسْبِيحُهَا لَعْنَةُ اللَّهِ مُبْغِضِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (4).

تحقيق مقام و دفع شكوك و أوهام

اعلم أن رد الأخبار المستفيضة الواردة عن أئمة الأنام عليهم الصلاة والسلام بمحض استبعاد الأوهام أو تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بالأحلام (5) و لم يؤمنوا بما جاءت به الأنبياء الكرام لا يليق بالأفاضل الأعلام كيف وقد ورد أمثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود عليه السلام وقوله عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (6) وقصة الهدد والنملة مع سليمان عليه السلام وقوله تعالى وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ (7) وغير ذلك.

ص: 273

1- فى المصدر: هم القنابر.

2- العمدة: 187.

3- فى المصدر: يقول: لا تقتلوا.

4- أمالى الشيخ: 71.

5- فى نسخة: بالاحكام.

6- النمل: 16.

7- النور: 41.

وأي دليل دل على عدم شعورهم وإدراكهم للكليات وعدم تكلمهم ونطقهم فإننا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس وغيرهم ممن لا نفهم لغاتهم بوجه فنظن أن كلامهم كأصوات الطيور لا نميز بين كلماتهم وتتعجب من فهم بعضهم كلام بعض والأخبار الدالة على أن لها تسبيحا وذكرا وأنها تعرف خالقهم ومصالحهم ومفاسدهم أكثر من أن تحصى ولا استبعاد في كونها مكلفة ببعض التكليف وتعذب في الدنيا بتركها كما ورد في الأخبار الكثيرة أنه لا يصاد طير إلا بتركها التسبيح أو في الآخرة أيضا كما روى في تأويل قوله تعالى وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (1) وإن لم يكن تكليفها عاما وعقابها أبديا لضعف إدراكها.

ولو سلم أن لا نطق ولا كلام لهم فيمكن أن يقدرها الله على ذلك في بعض الأحيان لإظهار معجزة النبي والإمام صلوات الله عليهم وبالجملة رد ما ورد عن أرباب العصمة صلوات الله عليهم أو تأويلها من غير برهان قاطع اجترأ على الله ورسوله وحججه عليهم السلام وسيأتي بعض القول في ذلك في الباب الآتي وتفصيله وتحقيقه في كتاب السماء والعالم.

وأما ما ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر حيث سأله سائل فقال ما القول في الأخبار الواردة في عدة كتب من الأصول والفروع بمدح أجناس من الطير والبهائم والمأكولات والأرضين ودم أجناس منها كمدح الحمام والبلبل والقنبر والحجل (2) والدراج وما شاكل ذلك من فصیحات الطير والبهائم والمأكولات والأرضين ودم الفواخت والرخم (3) وما يحكى من أن كل جنس من هذه الأجناس المحمودة تنطق بثناء على الله تعالى وعلى أوليائه ودعاء لهم ودعاء على أعدائهم وأن كل جنس من هذه الأجناس المذمومة تنطق بضد ذلك من ذم الأولياء عليهم السلام وكذا

ص: 274

1- التكوير: 5.

2- القنبرة: نوع من العصفير. والحجل: طائر في حجم الحمام احمر المنقار والرجلين وهو يعيش في الصرود العالية يستطاب لحمه.

3- الرخم: طائر من الجوارح الكبيرة الجثة الوحشية الطباع.

الجرى و ما شاكلة من السمك و ما نطق به الجرى من أنه مسخ بجحده الولاية و ورود الآثار بتحريمه لذلك.

و كدم الدب و القرد و الفيل و سائر المسوخ المحرمة و كدم البطيخة التى كسرهما أمير المؤمنين عليه السلام فصادفها مرة فقال من النار إلى النار و ديبها من يده ففار من الموضوع الذى سقطت فيه دخان و كدم الأرضين السبخة و القول بأنها جحدت الولاية أيضا و قد جاء فى هذا المعنى ما يطول شرحه و ظاهره مناف لما تدل العقول عليه من كون هذه الأجناس مفارقة لقبيل ما يجوز تكليفه و يسوغ أمره و نهييه.

و فى هذه الأخبار التى أشرنا إليها أن بعض هذه الأجناس يعتقد الحق و يدين به و بعضها يخالفه و هذا كله مناف لظاهر ما العقلاء عليه و منها ما يشهد أن لهذه الأجناس منطقا مفهوما و ألفاظا تقيد أغراضا و أنها بمنزلة الأعجمى و العربى اللذين لا يفهم أحدهما صاحبه و أن شاهد ذلك من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان عليه السلام يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (1) و كلام النملة أيضا مما حكاه الله سبحانه و كلام الهدهد و احتجاجه و فهمه و جوابه فلينعلم بذكر ما عنده مثابا إن شاء الله و بالله التوفيق.

فأجاب رحمه الله بقوله اعلم أن المعول فيما يعتقد على ما تدل الأدلة عليه من نفي و إثبات فإذا دلت الأدلة على أمر من الأمور و جب أن يبنى كل وارد من الأخبار إذا كان ظاهره بخلافه عليه و نسوقه إليه و نطابق بينه و بينه و نخلى ظاهرا إن كان له و نشترط إن كان مطلقا و نخصه إن كان عاما و نفضله إن كان مجملا و نوفق بينه و بين الأدلة من كل طريق اقتضى الموافقة و آل إلى المطابقة.

و إذا كنا نفعل ذلك و لا نحتمسه فى ظواهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم و روده فكيف نتوقف عن ذلك فى أخبار آحاد لا توجب علما و لا تثمر يقينا فمتى وردت عليك أخبار فأعرضها على هذه الجملة و ابنها عليها و افعل ما حكمت به الأدلة

ص: 275

1- النمل: 16.

و أوجبه الحجاج العقلية و إن تعذر فيها بناء و تأويل و تخريج و تنزيل فليس غير الإطراح لها و ترك التعرّيج (1) عليها و لو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر و يتفكر.

وقد يجوز أن يكون المراد بدم هذه الأجناس من الطير أنها ناطقة بضد الثناء على الله و بدم أوليائه و نقص أصفياه ذم متخذها و مرتبطها و إن هؤلاء المغرّين بمحبة هذه الأجناس و اتخاذها هم الذين ينطقون بضد الثناء على الله تعالى و يذمون أوليائه و أحباءه فأضاف النطق إلى هذه الأجناس و هو لمتخذها أو مرتبطها للتجاوز و التقارب و على سبيل التجوز و الاستعارة كما أضاف الله تعالى السؤال في القرآن إلى القرية و إنما هو لأهل القرية و كما قال تعالى وَ كَأَيُّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَ عَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْرًا فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا و في هذا كله حذف و قد أضيف في الظاهر الفعل إلى من هو في الحقيقة متعلق بغيره و القول في مدح أجناس من الطير و الوصف لها بأنها تنطق بالثناء على الله و المدح لأوليائه يجري على هذا المنهج الذي نهجناه.

فإن قيل كيف يستحق مرتبط هذه الأجناس مدحا بارتباطها و مرتبط بعض آخر ذما بارتباطه حتى علقتهم المدح و الذم بذلك.

قلنا ما جعلنا لارتباط هذه الأجناس حظا في استحقاق مرتبطها مدحا و لا ذما و إنما قلنا إنه غير ممتنع أن تجرى عادة المؤمنين الموالين لأوليائه الله تعالى و المعادين لأعدائه بأن يألفوا ارتباط أجناس من الطير و كذلك تجرى عادة بعض أعداء الله تعالى باتخاذ بعض أجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لا- من أجل اتخاذه لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيضاف المدح إلى هذه الأجناس و هو لمرتبطها و النطق بالتسبيح و الدعاء الصحيح إليها و هو لمتخذها تجوزا و اتساعا و كذلك القول في الذم المقابل للمدح.

ص: 276

1- اى و ترك الاعتماد عليها ، يقال : فلان لا يعرج على قوله اى لا يعتمد عليه.

فإن قيل فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الأجناس إذا كان الدم لا يتعلق باتخاذها وإنما يتعلق ببعض متخذها لكفرهم وضلالهم.

قلنا يجوز أن يكون فى اتخاذ هذه البهائم المنهى عن اتخاذها وارتباطها مفسدة و ليس يقبح خلقها فى الأصل لهذا الوجه لأنها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط و الاتخاذ الذى لا يمتنع تعلق المفسدة به و يجوز أيضا أن يكون فى اتخاذ هذه الأجناس المنهى عنها شؤم و طيرة فللعرب فى ذلك مذهب معروف و يصح هذا النهى أيضا على مذهب من نهى الطيرة على التحقيق لأن الطيرة و التشؤم و إن كان لا تأثير لهما على التحقيق فإن النفوس تستشعر ذلك (1) و يسبق إليها ما يجب على كل حال تجنبه و التوقى منه و على هذا يحمل معنى قوله عليه السلام لا يورد ذو عاهة على مصح فأما تحريم السمك الجرى و ما أشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسدة فى تناوله كما نقول فى سائر المحرمات فأما القول بأن الجرى نطق بأنه مسخ لجحده الولاية فهو مما يضحك منه و يتعجب من قائله و الملتفت إلى مثله فأما تحريم الدب و القرد و الفيل فكتحريم كل محرم فى الشريعة و الوجه فى التحريم لا يختلف و القول بأنها ممسوخة إذا تكلفنا حملناه على أنها كانت على خلق حميدة غير منفور عنها ثم جعلت على هذه الصورة الشنيئة على سبيل التنفير عنها و الزيادة عن الصد فى الانتفاع بها لأن بعض الأحياء لا يجوز أن يكون غيره على الحقيقة و الفرق بين كل حين معلوم ضرورة فكيف يجوز أن يصير حيا آخر غيره و إذا أريد بالمسخ هذا فهو باطل و إن أريد غيره نظرنا فيه.

و أما البطيخة فقد يجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها و نقر عن طعمها و زادت كراهيته لها قال من النار و إلى النار أى هذا من طعام أهل النار و ما يليق بعذاب أهل النار كما يقول أحدنا ذلك فيما يستويبه و يكرهه و يجوز أن يكون فوران الدخان عند الإلقاء لها على سبيل التصديق لقوله عليه السلام من النار إلى النار و إظهار معجز له.

ص: 277

1- فى نسخة: بذلك.

و أما ذم الأرضين السبخة و القول بأنها جحدت الولاية فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمنا من جحد أهل هذه الأرض و سكانها الولاية لم يكن معقولا و يجرى ذلك مجرى قوله تعالى وَ كَائِنُ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ (1) و أما إضافة اعتقاد الحق إلى بعض البهائم و اعتقاد الباطل و الكفر إلى بعض آخر فمما تخالفه العقول و الضرورات لأن هذه البهائم غير عاقلة و لا كاملة و لا مكلفة فكيف تعتقد حقا أو باطلا و إذا ورد أثر في ظاهره شىء من هذه المحالات قلنا فيه إما إطراح أو تأول على المعنى الصحيح و قد نهجنا طريق التأويل و بينا كيف التوسل إليه فأما حكايته تعالى عن سليمان يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (2) فالمراد به أنه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير و تنداعى فى أصواتها و أغراضها و مقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزة لسليمان عليه السلام.

و أما الحكاية عن النملة بأنها قالت يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ (3) فقد يجوز أن يكون المراد به أنه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى و أشعرت باقى النمل و خوفتهم من الضرر بالمقام و أن النجاة فى الهرب إلى مساكنها فتكون إضافة القول إليه مجازا و استعارة كما قال الشاعر:

و شكنا إلى بعبرة و تحمحم

و كما قال الآخر:

و قالت له العينان سمعا و طاعة

و يجوز أن يكون وقع من النملة كلام ذو حرف منظومة كما يتكلم أحدنا يتضمن المعانى المذكورة و يكون ذلك المعجزة لسليمان عليه السلام لأن الله تعالى سخر له الطير

ص: 278

1- الطلاق: 8.

2- النمل: 16.

3- النمل: 18.

وأفهمه معاني أصواتها على سبيل المعجز له و ليس هذا بمنكر فإن النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف و لا كامل العقل أ لا ترى أن المجنون و من لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلمون (1) بالكلام المتضمن للأغراض و إن كان التكليف و الكمال عنهم زائلين و القول فيما حكى عن الهدهد يجرى على الوجهين اللذين ذكرناهما فى النملة فلا حاجة بنا إلى إعادتهما.

و أما حكايته أنه قال لأَعْدَبْتَهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي سُلْطَانٌ مُّبِينٌ (2) و كيف يجوز أن يكون ذلك فى الهدهد و هو غير مكلف و لا يستحق مثله العذاب.

و الجواب عنه أن العذاب اسم للضرر الواقع و إن لم يكن مستحقاً فليس يجرى مجرى العقاب الذى لا يكون إلا جزاء على أمر تقدم فليس يمتنع أن يكون معنى لأَعْدَبْتَهُ أى لأولمناه و يكون الله تعالى قد أباحه الإيلاء له كما أباحه الذبح له لضرب من المصلحة كما سخر له الطير بصرفها فى منافعه و أغراضه و كل هذا لا ينكر فى النبى المرسل تخرق له العادات و تظهر على يده المعجزات و إنما يشبهه على قوم يظنون أن هذه الحكايات تقتضى كون النمل و الهدهد مكلفين و قد بينا أن الأمر بخلاف ذلك. (3) انتهى كلامه رحمه الله ففى بعض ما ذكر ما فيه و قد أشرنا لمن له غرام (4) إلى فهم المرام فيما مضى و ما سيأتى إلى ما يكفيه و لم نتعرض للرد و القبول حذراً من أن ينتهى القول إلى ما لا يرتضيه من يعرف الحق بالرجال و يمكن تأويل كلامه بحيث لا ينافى ما نظن فيه و نعتقد من غاية العرفان و الله أعلم بحقيقة الحال و سيأتى الأخبار الكثيرة فى ذلك فى أبواب المعجزات و مضى بعضها.

ص: 279

1- فى نسخة: قد يتكلمون.

2- النمل: 21.

3- الغرر و الدرر ج 2 ص 349-353.

4- الغرام: الولوع.

(1) -ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَدِّ مَهَانِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَانِعِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ تَخْتَمُ بِالْيَمِينِ تَكُنُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبُونَ (1) قَالَ جَبْرِئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ قَالَ بِمَا أَتَخْتَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالْعَقِيْقِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ وَ لَوْلَاكَ بِالْإِمَامَةِ وَ لِمُحِبِّكَ بِالْجَنَّةِ وَ لِشِيعَةِ وُلْدِكَ بِالْفِرْدَوْسِ (2).

(2) -ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَنبَسَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ وَ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ النَّهْشَبِيِّ مَعَا عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ تَخْتَمُوا بِالْعَقِيْقِ فَإِنَّهُ أَوْلُ جَبَلٍ أَقْرَبُ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ (3).

(3) -ع، علل الشرائع حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِطَيْخَةٍ لِيَأْكُلَهَا فَوَجَدَهَا مُرَّةً فَرَمَى بِهَا وَ قَالَ بُعْدًا

ص: 280

1- في نسخة: و ما المقربون و هو الموجود في المصدر.

2- علل الشرائع: 64.

3- عيون الأخبار: 227 و 228 زاد في آخره: و لشيعتك بالجنة.

وَسَدِّحًا فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا هَذِهِ الْبَطِيخَةُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ وَتَبَّتْ فَمَا قَبِلَ الْمِيثَاقَ كَانَ عَذْبًا طَيِّبًا وَمَا لَمْ يَقْبَلِ الْمِيثَاقَ كَانَ مَالِحًا زَعَاقًا (1).

(4)- حة، فرحة الغرى رأيتُ في كتابٍ عن حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَحَّالِ الْمُقَدَّادِيِّ قَالَ رَوَى الْحَلْفُ عَنِ السَّلَفِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَضَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَوَّلُ مَنْ أَجَابَ مِنْهَا السَّمَاءُ السَّابِعَةُ فَرِيَّتَهَا بِالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ ثُمَّ السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ فَرِيَّتَهَا (2) بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ السَّمَاءُ الدُّنْيَا فَرِيَّتَهَا (3) بِالنُّجُومِ ثُمَّ أَرْضُ الْحِجَازِ فَشَرَفَهَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْضُ الشَّامِ فَرِيَّتَهَا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ أَرْضُ طَبِيبَةَ فَشَرَفَهَا بِقَبْرِى ثُمَّ أَرْضُ كُوفَانَ فَشَرَفَهَا بِقَبْرِكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْبِرِي بِكُوفَانَ الْعِرَاقِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ تُقْبِرُ بِظَاهِرِهَا فَتَلَا بَيْنَ الْغُرَيِّينِ وَالدَّكَّوَاتِ الْبَيْضِ يَتَلَكَّ شَقِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا عَاقِرٌ نَاقَةَ صَالِحٍ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمَ عِقَابًا مِنْهُ يَا عَلِيُّ يَنْصُرُكَ مِنَ الْعِرَاقِ مِائَةُ أَلْفِ سِنِينَ (4).

(5)- بشا، بشارة المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو دَرٍّ وَبِلَالٌ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَتَنَظَرَ عَلِيُّ إِلَى بَطِيخٍ فَحَلَّ دِرْهَمًا وَدَفَعَهُ إِلَى بِلَالٍ فَقَالَ ابْتِنِي بِهِذَا الدِّرْهَمِ مِنْ هَذَا الْبَطِيخِ وَمَضَى عَلِيُّ إِلَى مَنْزِلِهِ فَمَا سَدَّ عُرْنَا إِلَّا وَ بِلَالٌ قَدْ وَفَى (5) بِالْبَطِيخِ فَأَخَذَ عَلِيُّ بَطِيخَةً فَتَقَطَعَهَا فَإِذَا هِيَ مُرَّةٌ فَقَالَ يَا بِلَالُ ابْعُدْ بِهِذَا الْبَطِيخِ عَنِّي وَاقْبَلْ

ص: 281

1- علل الشرائع: 159.

2- فى نسخة: فشرفها.

3- فى نسخة: فشرفها.

4- فرحة الغرى: 18.

5- فى المصدر: قد وافانا.

عَلَى حَتَّى أَحَدْتِكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَدُهُ عَلَى مَنْكِبِي إِنَّ اللَّهَ (1) تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَرَحَ حُبِّي عَلَى الْحَجَرِ وَ الْمَدْرِ وَالْبَحَارِ وَالْحِبَالِ وَالشَّجَرِ فَمَا أَجَابَ إِلَيَّ حُبِّي عَذْبَ (2) وَمَا لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ حُبِّي حَبْتُ وَمَرَّ وَإِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَطِيخَ مِمَّا لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ حُبِّي (3).

(6)- ختص، الإختصاص عَنْ عِمْرَانَ الْيَسْكُرِيِّ عَنْ أَبِي حَنْصَلِ الْمُدَلِجِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ قَنْبَرٍ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَشْتَهِي بَطِيخًا قَالَ فَأَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِشِرَاءِ فَوْجَهْتُ بِدِرْهَمٍ فَبَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بَطِيخَاتٍ فَقَطَعْتُ وَاحِدًا فَإِذَا هُوَ مُرٌّ فَقُلْتُ مُرٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَرَمَ بِهِ (4) مِنَ النَّارِ وَإِلَى النَّارِ قَالَ وَقَطَعْتُ الثَّانِيَ فَإِذَا هُوَ حَامِضٌ فَقُلْتُ حَامِضٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَرَمَ بِهِ (5) مِنَ النَّارِ إِلَى النَّارِ قَالَ فَقَطَعْتُ الثَّلَاثَةَ فَإِذَا مَدُودَةٌ فَقُلْتُ مَدُودَةٌ (6) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَرَمَ بِهِ مِنَ النَّارِ إِلَى النَّارِ قَالَ ثُمَّ وَجَّهْتُ بِدِرْهَمٍ آخَرَ فَبَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بَطِيخَاتٍ فَوَثَبْتُ عَلَى قَدَمِي فَقُلْتُ أَعْفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَطْعِهِ كَأَنَّهُ تَأْتِمُّ بِقَطْعِهِ (7) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْلِسْ يَا قَنْبَرُ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَجَلَسْتُ فَقَطَعْتُ فَإِذَا هُوَ حُلُوٌّ (8) فَقُلْتُ حُلُوٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كُلْ وَأَطْعِمْنَا فَأَكَلْتُ صِلْعًا وَأَطْعَمْتُهُ صِلْعًا وَأَطْعَمْتُ الْجَلِيسَ صِلْعًا

ص: 282

1- في المصدر: قال: ان الله.

2- في المصدر: عذب و طاب.

3- بشارة المصطفى: 205.

4- في نسخة: (واحدة فإذا هي مرة فقلت: مرة) وفيه: ارم بها.

5- في نسخة: (الثانية فإذا هي حامضة فقلت: حامضة) وفيه: ارم بها.

6- في نسخة: الثالث فإذا مدود فقلت: مدود.

7- في المصدر: تأشم بقطعه.

8- في نسخة: حلوة.

فَأَلْتَمَّتْ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَرَضَ وَلَا يَتَنَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْحِجْنِ وَالْإِنْسِ وَالشَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَمَا قَبِلَ مِنْهُ وَلَا يَتَنَا طَابَ وَطَهَّرَ وَعَذَّبَ وَمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ حَبْثٌ وَرَدِي وَنُتِنٌ (1).

بيان: التأم الكف عن الإثم وكأنه خاف أن يخرج أيضا مرا فينسب الإثم في ذلك إليه أو تحرز عن الإسراف وإن كان ينافي علو شأنه فعلى الأول مأمورة أى بكونها حلوة أو قابلة لأمر الميثاق وعلى الثانى المعنى أنها كثيرة كثيرة النتاج ولا إسراف فيه وفى الحديث مهرة مأمورة أى كثيرة النتاج والنسل.

(7)-مد، العمدة من مَدَائِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُنْصُورِ وَهُوَ جَالِسٌ لِلْمَطَالِمِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ يَا بَا سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ السَّجَّادِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَتَانِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوْلُ حَجَرٍ أَقْرَبُ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِي بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِّيَّ وَ لَوْلَدِهِ بِالْوَلَايَةِ (2).

بيان: أقول هذه الأخبار وأمثالها من المتشابهات التى لا يعلم تأويلها إلا الله والرأسخون فى العلم ولا بد فى مثلها من التسليم ورد تأويلها إليهم عليهم السلام ويمكن أن يقال لعل الله تعالى أعطاهما شعورا وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها ويخطر بالبال أنه يحتمل أن تكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الأشياء وشرافتها وقبح بعض الأشياء ورداءتها فإن للأشياء الحسنة والشريفة من جميع الأجناس والأنواع مناسبة من جهة حسنها وللأشياء القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها فكل ما له جهة شرافة وفضيلة و حسن فهى منسوبة إلى أشرف الأشارف محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم فكانه أخذ ميثاق ولايتهم عنها وقبلتها.

ص: 283

1- الاختصاص: 249.

2- العمدة: 197 وفيه: (اتانى جبرئيل أنفا) وفيه: و لعلى بالوصية و لولده بالامامة و لشيئته بالجنة.

أو المراد أنها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها وكذا كل ما له جهة رذالة وخبائة وقبح فهي بأجمعها منسوبة إلى أخبث الأخابث أعداء أهل البيت عليهم السلام ومباينة لهم عليهم السلام فكأنه أخذ ميثاقهم عنها فأبى وأخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت أو المعنى أنها لو كانت ذوات شعور وأخذ ميثاقهم عنها لكانت تأبى وأخذ ميثاق أعدائهم عنها لكانت تقبل.

«(8) - وَرَوَى الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سَدِّ لَيْمَانَ مِنْ مَنْاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِنَّ نُبُوتِي وَوَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبِلْنَاهُمَا (فَقَبِلْتَاهُمَا) ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَفَوَّضَ إِلَيْنَا أَمْرَ الدِّينِ فَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِنَا نَحْنُ الْمُحَلَّلُونَ لِحَالِهِ وَالْمُحَرَّمُونَ لِحَرَامِهِ (1).»

ص: 284

1- المحتضر: 97 و 105 و 106.

أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم

باب 1 أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم

(1) - خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام الإمام يعلم إذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر قلت علم أبو الحسن عليه السلام بالرطب و الریحان المسه مؤمنين اللذين بعث إليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فأكله و هو يعلم قال أنساه لينفذ فيه الحكم (1).

(2) - خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود (2) قال: قلت الإمام يعلم متى يموت قال نعم فقلت حيث (3) ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ریحان مسه مؤمنين (4) علم به قال نعم قلت فأكله و هو يعلم فيكون معيناً على نفسه

ص: 285

1- مختصر بصائر الدرجات: 6 فيه: بعث بهما إليه بصائر الدرجات: 142.

2- في المختصر: أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام.

3- في المختصر: فابوك حيث.

4- في المختصر: بالرطب و الریحان المسمومين.

فَقَالَ لَا يَعْلَمُ (1) قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النَّسِيَانَ لِيَقْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ (2).

(3)-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَشِيَّةِ الَّتِي اعْتَلَّ فِيهَا مِنْ لَيْلَتِهَا الْعِلَّةَ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُاءٍ قُلْتُ وَ أَيْ شَيْءٍ هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْإِفْرَازُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ نَحْنُ قَوْمٌ أَوْ نَحْنُ مَعْشَرٌ (3) إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلْنَا إِلَيْهِ (4).

(4)-ير، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سَلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ مَا يُصِيبُهُ وَ إِلَى مَا يَصِيبُ فَلَئْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (5).

(5)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ السَّائِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْعِلَّةِ فَيَرْفَعُ (6) رَأْسَهُ مِنَ الْمِخْدَةِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ وَ يَزِيدُ (7) قَالَ فَقَالَ لِي صَاحِبُكُمْ أَبُو فُلَانٍ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ اغْتَالُوكَ عِدَدًا مَا رَأَوْكَ مِنْ شِدَّةٍ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيَّ بَلْسُ فَبِرًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8).

بيان: السائي هو على بن سويد و هو من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام و كان ضمير عليه راجع إلى الأول و أبو فلان كناية عن أبي الحسن يعني الرضا عليه السلام و

ص: 286

1- في المختصر: لا، انه يعلم.

2- مختصر بصائر الدرجات: 7 فيه: ليمضى فيه الحكم بصائر الدرجات: 142.

3- التريديد من الراوى.

4- بصائر الدرجات: 142.

5- بصائر الدرجات: 142.

6- في المصدر: فرجع.

7- أزيد البحر أو القدر أو الفم: أخرج الزبد وقذف به.

8- بصائر الدرجات: 142.

(6)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَبِي مَرِضٌ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا إِنَّهُ أَتَانِي اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِي أَنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ فَبَيْنَا هُوَ صَاحِيحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّذَيْنِ أَتَيَانِي مِنْ وَجَعِي ذَلِكَ أَتَيَانِي فَأَخْبَرَانِي أَنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (1).

أقول: سيأتي أكثر الأخبار في ذلك في أبواب وفاتهم عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

ص: 287

1- بصائر الدرجات: 141 و 142.

أقول: سيأتي في أخبار شهادة موسى بن جعفر عليهما السلام أن الرضا عليه السلام حضر بغداد و غسله و كفته و دفنه صلى الله عليهما.

و

في خبر أبي الصلت الهروي في باب شهادة الرضا عليه السلام أنه حضر الجواد عليه السلام لغسله و كفته و الصلاة عليه.

وَ كَذَا فِي خَبَرِ هَرِثَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ وَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَرِثَمَةَ فَإِنَّهُ سَيُشْرِفُ عَلَيْكَ الْمَأْمُونُ وَ يَقُولُ لَكَ يَا هَرِثَمَةُ أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَمَنْ يُغَسَّلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسٍ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَاجِبُهُ وَقُلْ لَهُ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ يَجِبُ أَنْ يُغَسَّلَهُ الْإِمَامُ فَإِنْ تَعَدَّى مُتَعَدِّ فَغَسَلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةً الْإِمَامُ لِيَتَعَدَّى غَايِدٍ لَهُ وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بَعَدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَى غُسْلِ أَبِيهِ وَ لَوْ تَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بِالْمَدِينَةِ لَغَسَلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِرًا مَكْشُوفًا وَ لَا يُغَسَّلُ الْآنَ أَيْضًا إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى

(1) - خص، منتخب البصائر معاوية بن حكيمة عن إبراهيم بن أبي سمائل (1) قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الإمام لا يغسله إلا الإمام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب إلي أن الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له أبوك من غسله و من وليه فقد قال لعل الذين حصروه أفضل من الذين تخلفوا عنه قلت و من هم قال حصروه الذين حصروا

ص: 288

يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ (1).

(2)- كا، الكافي الحسد بن بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ طَلْحَةَ (2) قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَمَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ يُغَسَّلُهُ (3) قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ (4).

بيان: لعل الخبرين محمولان على التقية إما من أهل السنة أو من نواقص العقول من الشيعة مع أن كلا منهما صحيح في نفسه إذ الرحمة في الخبر الأول إشارة إلى الإمام وفي الخبر الثاني لم ينف صريحا حضور الإمام وحضور الملائكة لا ينافي حضوره وسيأتي في باب تاريخ موسى عليه السلام أخبار كثيرة دالة على حضور الرضا عليه السلام عند الغسل.

(3)- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبِطُونَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ فَفُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَصَرُهُ فَرَأَاهُمْ فِي مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُغَسَّلُونَ النَّبِيَّ مَعَهُ وَ يُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَيَحْفَرُونَ لَهُ وَاللَّهُ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَهُ مَنْ نَزَلَ فَوَضَعُوهُ فَتَكَلَّمُوا وَفُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمْعُهُ فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ فَبَكَى وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْلُوهُ جُهْدًا وَإِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصَرِهِ بَعْدَ مَرَّتِنَا هَذِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْضًا

ص: 289

1- مختصر بصائر الدرجات: 13.

2- في المصدر: عن يونس عن طلحة.

3- في نسخة: لعله وهو الموجود في المصدر.

4- أصول الكافي 1: 485.

يُعِينُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ الَّذِي صَدَّعُوا بِالنَّبِيِّ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَأَى النَّبِيَّ وَعَلِيًّا يُعِينَانِ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ رَأَى عَلِيًّا بِنِ الْحُسَيْنِ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَأَى النَّبِيَّ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدٌ بِنِ الْحُسَيْنِ رَأَى مُحَمَّدٌ بِنِ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَأَى النَّبِيَّ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرٌ رَأَى مُوسَى مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا (1).

بيان: لعل آخر الخبر من كلام الراوى أو الإمام عليه السلام على الالتفات (2) أو المروى عنه غير الصادق عليه السلام فصحف النساخ.

(4) -قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو بصير قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يُغَسِّلَنِي أَحَدٌ غَيْرَكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ (3).

(5) -كا، الكافي الحُسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَسَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يُحَاجُّونَنَا يَتَوَلَّوْنَ إِنْ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ قَالَ فَقَالَ مَا يَدْرِيهِمْ مَنْ غَسَّلَهُ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قُلْتُ لَهُمْ إِنْ قَالَ مَوْلَايَ إِنَّهُ غَسَّلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي فَقَدْ صَدَقَ وَإِنْ قَالَ غَسَّلَهُ فِي تَحْوِمِ الْأَرْضِ فَقَدْ صَدَقَ قَالَ لَا هَكَذَا فَقُلْتُ فَمَا أَقُولُ لَهُمْ قَالَ قُلْ لَهُمْ إِنْ غَسَّلْتَهُ فَقُلْتُ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّكَ غَسَّلْتَهُ (4).

(6) -كا، الكافي الحُسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ

ص: 290

1- بصائر الدرجات: 61 و 62.

2- وكان الحديث هكذا: حتى إذا يموت جعفر يرى موسى منه مثل ذلك فصحف.

3- مناقب آل أبي طالب.

4- أصول الكافي 1: 384 و 385 زاد في آخره: فقال: نعم.

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ يُغَسَّلُهُ الْإِمَامُ قَالَ سُنَّةُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

بيان: لعله أيضا محمول على المصلحة فإن الظاهر من الأخبار أن موسى عليه السلام غسلته الملائكة و المراد أنه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل الإمام إلا معصوم مع أنه يحتمل أن يكون حضر يوشع لغسله عليه السلام.

(7) - كا، الكافي العِدَّةُ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ غَسَلَ فَاطِمَةَ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَكَأَنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ كَأَنَّكَ ضِمْتِ بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لَا تَضِيقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ وَلَمْ يَكُنْ يُغَسَّلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يُغَسَّلْهَا إِلَّا عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (2)

باب 3 أن الإمام متى يعلم أنه إمام

(1) - ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَن صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنْ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمْضِي مِثْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِغَدَادَ وَأَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمْضِي صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْلَمُ قَالَ يُلْهِمُهُ اللَّهُ ذَلِكَ (3).

(2) - ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ قَارِنٍ عَنِ رَجُلٍ كَانَ رَضِيعَ (4) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا أَبُو الْحَسَنِ جَالِسٌ مَعَ مُؤَدِّبٍ لَهُ يُكْتَبِي أَبَا زَكَرِيَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا أَنَّهُ بَبْغَدَادَ

ص: 291

1- أصول الكافي 1: 385.

2- أصول الكافي 1: 459.

3- بصائر الدرجات: 138.

4- الرضيع: اخوك من الرضاعة.

وَأَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ مِنَ اللَّوْحِ (1) عَلَى مُؤَدِّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً سَأَلَهُ الْمُؤَدِّبُ مَا بُكَأُوكَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ ادُّدْنِ لِي بِالدُّخُولِ فَأُذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصِّيَاحُ وَالبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَا عَنْ البُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي قَدْ تُوَفِّي السَّاعَةَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الوَقْتَ مِنَ اليَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَضَى فِي ذَلِكَ الوَقْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (2).

(3)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ السَّيِّبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اليَوْمِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ تَدَاخَلَنِي ذِلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (3).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن أبي الفضل مثله (4).

(4)- ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي يَوْمِ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ طَلَّقْتَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (5).

(5)- ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ (6) عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ (7).

ص: 292

1- في نسخة: في اللوح.

2- بصائر الدرجات: 138.

3- بصائر الدرجات: 138.

4- بصائر الدرجات: 138 فيه: لانه تداخلني.

5- بصائر الدرجات: 138.

6- في نسخة: قال له وهو الموجود في المصدر.

7- بصائر الدرجات: 138.

«(6) - ك، الكافي الحسني بن محمد عن المعلى عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إنهم رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ يَقُولُ سَعِيدٌ فَقَالَ جَاءَ سَعِيدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِيئِهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَوْمٍ قُلْتُ طَلَّقْتَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ يَفْدَمَ عَلَيْكَ سَعِيدٌ قَالَ نَعَمْ (1).

بيان: الظاهر أن أم فروة كانت من نساء الكاظم عليه السلام و كان الرضا عليه السلام وكيلا في تطبيقها فطلاقها بعد العلم بالموت إما مبنى على أن العلم الذي هو مناط الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهرة لا ما يحصل بالإلهام ونحوه أو علم أن هذا من خصائصهم عليهم السلام كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة لتخرج من عداد أمهات المؤمنين و لعل قبل الطلاق لم تحل لهن الأزواج.

و يحتمل أن يكون المراد بالتطبيق المعنى اللغوي أو يكون الطلاق ظاهرا للمصلحة لعدم التشنيع في تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم الفوت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه و من المعاصرين من قرأها أطلعت بالعين المهملة بمعنى أطلعتها أى أعلمتها بموته عليه السلام و لا يخفى ما فيه.

ص: 293

«(1)-ير، بصائر الدرجات ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الإمام الذي بعده علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روجه (1).

«(2)-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يعرف الآخر ما عند الأول قال في آخر دقيقة تبقى من روجه (2).

«(3)-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت للإمام متى يعرف إمامته و ينتهي الأمر إليه قال في آخر دقيقة من حياة الأول (3).

ص: 294

1- بصائر الدرجات: 141.

2- بصائر الدرجات: 141.

3- بصائر الدرجات: 141.

(1) -ع، علل الشرائع أبي عن الحَمِيرِيِّ عن ابنِ عيسى عن مُحَمَّدِ البرقيِّ وَ الحُسَيْنِ بنِ سَعِيدِ جَمِيعاً عن النَّضْرِ عنِ يَحْيَى الحَلَبِيِّ عنِ بريدٍ عنِ مُحَمَّدِ بنِ مُسَلِّمٍ قال: قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ بَلَعْنَا شَكْوَاكَ فَأَشْفَقْنَا فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا أَوْ عَلِمْنَا مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السلام كَانَ عَالِماً وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ أَفَيَسَعُ النَّاسَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَنْ لَا يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ فَقَالَ أَمَا أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ فَلَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَ أَمَا غَيْرُهَا مِنَ الْبُلْدَانِ فَيَقْدِرُ مَسِيرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ مَاتَ فِي طَلَبِ ذَلِكَ فَقَالَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَإِذَا قَدِمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ قَالَ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ الْهَيْبَةَ (1).

(2) -ع، علل الشرائع أبي عن الحَمِيرِيِّ عنِ عَلِيِّ بنِ إِسْمَاعِيلَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عيسى عنِ صَفْوَانَ بنِ يَحْيَى عنِ يَعْقُوبَ بنِ شُعَيْبٍ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا هَلَكَ الْإِمَامُ فَبَلَغَ قَوْمًا لَيْسُوا بِحَضْرَتِهِ قَالَ يَخْرُجُونَ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ فِي عُدْرٍ مَا دَامُوا فِي الطَّلَبِ قُلْتُ يَخْرُجُونَ كُلُّهُمْ أَوْ يَكْفِيهِمْ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُهُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قَالَ هُوَ لَاءِ الْمُتَّقِينَ فِي السَّعَةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ (2).

ص: 295

1- علل الشرائع: 198 و الآية في التوبة: 122.

2- علل الشرائع: 198 و الآية في التوبة: 122.

(3) -ع، علل الشرائع أبي عن الحَمِيرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ بَلَغْنَا وَفَاةَ الْإِمَامِ كَيْفَ نَصَّحَ قَالَ عَلَيْكُمْ التَّيْبِيرُ قُلْتُ التَّيْبِيرُ جَمِيعاً قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (1) الْآيَةَ قُلْتُ نَفَرْنَا فَمَاتَ بَعْضُهُمْ فِي الطَّرِيقِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَنْ يَخْرُجْ (2) مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (3).

شى، تفسير العياشى عن عبدِ الأَعْلَى مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ قُلْتُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَوَجَدْنَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مُعْلَقاً عَلَيْهِ بَابُهُ مُرْخِي عَلَيْهِ سِتْرُهُ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْنٍ هُوَ الَّذِي إِذَا دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ قُلْتَ إِلَى مَنْ أَوْصَى فَلَانَ قَالَوا إِلَى فَلَانَ (4).

بيان: قوله تعالى فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قال البيضاوى الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب.

(4) -فس، تفسير القمى وما كان الْمُؤْمِنُونَ لَيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ يَعْنِي إِذَا بَلَغَهُمْ وَفَاةَ الْإِمَامِ (5) يَجِبُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ كُلِّ بِلَادٍ فِرْقَةٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَخْرُجُوا كُلُّهُمْ كَافَّةً وَلَمْ يَفْرَضِ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَيَعْرِفُوا خَيْرَ الْإِمَامِ وَ لَكِنْ يَخْرُجُ طَائِفَةٌ وَيُؤَدُّوا ذَلِكَ إِلَى قَوْمِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ كَيْ يَعْرِفُوا (يَعْرِفُوا) الْبَقِيَّةَ (6).

ص: 296

1- فى المصدر: فى الدين و لينذروا.

2- النساء: 100.

3- علل الشرائع: 198.

4- تفسير العياشى 2: 118.

5- فى المصدر: وفاة امام و فيه: كى يعرفوا.

6- تفسير القمى: 283 و الآية فى التوبة: 122.

(5) -ك، إكمال الدين ابن الوليد (1) عن الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الحَطَّابِ وَ اليَقْطِينِيَّ مَعَا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ لَا أَرَانِي اللَّهَ يَوْمَكَ فِيمَنْ أَنْتُمْ فَأَوْمَأَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَى فَأَلِي مَنْ قَالَ فَأَلِي وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَى وَلَدُهُ وَ تَرَكَ أَخًا كَبِيرًا وَ ابْنًا صَغِيرًا فِيمَنْ أَنْتُمْ قَالَ يَوْلِدِهِ ثُمَّ هَكَذَا أَبَدًا فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الإِمَامِ المَاضِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ (2).

(6) -ك، إكمال الدين المُظَفَّرُ العَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ العِيَّاشِيَّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ البَغْدَادِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ (3) عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَنِ الحَارِثِ بْنِ المُغِيرَةِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَكُونُ النَّاسُ فِي حَالٍ لَا يَعْرِفُونَ الإِمَامَ فَقَالَ قَدْ كَانَ يُقَالُ ذَلِكَ قُلْتُ فَكَيْفَ يَصْنَعُونَ قَالَ يَتَعَلَّقُونَ بِالأَمْرِ الأوَّلِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهُمُ الأَخِيرُ (4).

(7) -شى، تفسير العياشى عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ دُعِيَ إِلَى هَذَا الأَمْرِ فَعَرَفَهُ وَ هُوَ فِي أَرْضٍ مُنْقَطِعَةٍ إِذْ (5) جَاءَ مَوْتُ الإِمَامِ فَبَيْنَا هُوَ يَنْتَظِرُ إِذْ (6) جَاءَهُ المَوْتُ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ (7) وَ رَسُولِهِ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

(8) -شى، تفسير العياشى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: وَجَّهَ زُرَّارَةُ ابْنَهُ عُبَيْدًا إِلَى المَدِينَةِ يَسْتَحْبِرُ

ص: 297

1- فى المصدر: أبى و ابن الوليد.

2- اكمال الدين: 200 فيه: ثم قال هكذا.

3- فى المصدر: موسى بن عيسى عن الحسين بن سعيد.

4- اكمال الدين: 201 فيه: الآخر.

5- فى نسخة: اذا.

6- فى نسخة: اذا.

7- تفسير العياشى 1: 270.

لَهُ خَبَرُ أَبِي الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ (1) فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْتُ لَهُ زُرَّارَةَ وَتَوْجِيهَ ابْنِهِ عُبَيْدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنِّي لَا زُجُو أَنْ يَكُونَ زُرَّارَةُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (2).

(9)- شى، تفسير العياشى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ إِذَا حَدَّثَ لِإِمَامٍ حَدَّثَ كَيْفَ يَصْنَعُ النَّاسُ قَالَ كَانُوا يَكُونُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا إِلَى قَوْلِهِ يَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ فَمَا حَالُهُمْ قَالَ هُمْ فِي عُدْرٍ (3).

(10)- وَعَنْهُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ هَلَكَ إِمَامُهُمْ كَيْفَ يَصْنَعُونَ قَالَ فَقَالَ لِي أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ إِلَى قَوْلِهِ يَحْذَرُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا حَالُ الْمُتَنَظِّرِينَ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُتَفَقِّهُونَ قَالَ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا خَمْسُونَ وَمِائَتًا سَنَةً فَمَاتَ قَوْمٌ عَلَى دِينِ عَيْسَى انْتِظَارًا لِدِينِ مُحَمَّدٍ فَاتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ (4).

بيان: لعل ذكر أهل الفترة على سبيل التنظير أو المراد به قوم أدركوا زمان رسالته صلى الله عليه وآله و ماتوا قبل الوصول إليه وإتمام الحجّة عليهم وإن كان بعيدا.

ص: 298

1- أى ابا الحسن موسى عليه السلام و عبد الله الأفتح.

2- تفسير العياشى 1: 270 و 271 و الآية فى النساء: 100.

3- تفسير العياشى 2: 117.

4- تفسير العياشى 2: 117.

باب 6 أحوالهم عليهم السلام بعد الموت وأن لحومهم حرام على الأرض وأنهم يرفعون إلى السماء

(1)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَيَاتُكَ نَعَمْ قَالُوا فَكَيْفَ مَمَاتُكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ (1) لِحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَطْعَمَ مِنْهَا شَيْئًا (2).

(2)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْتَلِمِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ فَأَمَّا حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ بِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مَا حُفِرَ مِنَ النَّارِ وَأَمَّا مَمَاتِي فَإِنَّ أَعْمَ الْكُفِّ تُعْرَضُ عَلَيَّ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَزِدْتُ اللَّهَ لَكُمْ وَمَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ رُمِمْتَ يَعْنِي صِدْرَتَ رَمِيمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لِحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَطْعَمُ مِنْهَا شَيْئًا (3).

(3)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ (4) يَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى

ص: 299

1- فيه اجمال يأتي تفصيله في الحديث الآتي.

2- بصائر الدرجات: 31.

3- بصائر الدرجات: 31.

4- في نسخة: ولا وصي نبي.

يُرْفَعُ بِرُوحِهِ وَعَظْمِهِ وَلَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَإِنَّمَا يُؤْتَى مَوْضِعَ آثَارِهِمْ وَيُبَلَّغُ بِهِمْ (1) مِنْ بَعِيدِ السَّلَامِ وَيُسَدِّعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (2).

مل، كامل الزيارات أبي و الكليني معا عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن محمد مثله (3).

(4) - مل، كامل الزيارات أبي عن سعد بن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زُرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن بكر (4) قال: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ نَبَسَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ هَلْ كَانَ يُصَابُ فِي قَبْرِهِ شَيْءٌ فَقَالَ يَا ابْنَ بَكْرٍ (5) مَا أَعْظَمَ مَسَائِلَكَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ يُرْزَقُونَ وَيَحْبَرُونَ وَإِنَّهُ لَعَنَ يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى زُورِهِ فَهَوَّ وَأَعْرَفُ (6) بِهِمْ وَبِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَمَا فِي رَحَائِلِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ بَوْلِدُهُ وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَسْأَلُ أَبَاهُ الْإِسْتِغْفَارَ لَهُ وَيَقُولُ أَيُّهَا الْبَاكِي لَوْ عَلِمْتَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنْتَ وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ (7).

أقول: قد مر بعض القول في ذلك في باب فضلهم عليهم السلام على الأنبياء وأوردنا فيه بعض الأخبار و ستأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار و سنتكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى.

ص: 300

1- في نسخة و يبلغونهم.

2- بصائر الدرجات: 132.

3- كامل الزيارات: 330.

4- في المصدر: عبد الله بن بكر.

5- في المصدر: يا ابن بكر.

6- في المصدر: و انه أعرف.

7- كامل الزيارات: 103.

(5) - وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ لَطِيفَهُ فِي كِتَابِ الْمَقَالَاتِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْبَشَرِ وَأَنْبِيَاءِهِ وَالْأَيْمَّةَ مِنَ خُلَفَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَدَّثُونَ مَصْدُوعُونَ تَلَحُّقُهُمُ الْأَلَامُ وَتَحَدُّثُ لَهُمُ اللَّذَاتُ وَتَمَيُّ أَجْسَادُهُمْ (1) بِالْأَعْزِدِيَّةِ وَتَنْقُصُ عَلَى مُرُورِ الزَّمَانِ وَيَحُلُّ بِهِمُ الْمَوْتُ وَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْفَنَاءُ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِجْمَاعُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَقَدْ خَالَفْنَا فِيهِ الْمُتَمَمُونَ إِلَى التَّمْوِيضِ وَطَبَقَاتُ الْغُلَاةِ فَأَمَّا أَحْوَالُهُمْ (2) بَعْدَ الْوَفَاةِ فَإِنَّهُمْ يُنْقَلُونَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ فَيَسَّ كُنُونَ بِأَجْسَامِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ جَنَّةَ اللَّهِ تَعَالَى فَيَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءً يَتَنَعَّمُونَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ (3) يَسْتَبْشِرُونَ بِمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ صَالِحِي أُمَّهِمْ وَشِعْيَعِيهِمْ وَيَلْقَوْنَهُ بِالْكَرَامَاتِ وَيَنْتَظِرُونَ مَنْ يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْثَالِ السَّابِقِينَ فِي الدِّيَانَاتِ (4) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَيْمَّةَ مِنْ عَتْرَتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّةً لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ بَعْدَ الْوَفَاةِ أَحْوَالُ شَيْعَتِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِإِعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ ذَلِكَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ وَيَسْمَعُونَ كَلَامَ الْمُنَاجِي لَهُمْ فِي مَشَاهِدِهِمْ الْمُكْرَمَةِ الْعِظَامِ بِالطَّيْفَةِ مِنْ لَطَائِفِ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَهُمْ بِهَا مِنْ جُمْهُورِ الْعِبَادِ (5) وَتَبَلَّغُهُمُ الْمُنَاجَاةُ مِنْ بَعْدِ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ وَهَذَا مَذْهَبُ فَقْهَاءِ الْإِمَامِيَّةِ كَافَّةً وَحَمَلَةَ الْآثَارِ مِنْهُمْ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ فِيهِ لِمُتَكَلِّمِيهِمْ مِنْ قَبْلِ مَقَالٍ وَبَلَّغَنِي مِنْ بَنِي نُوْبُخْتِ رَحْمَتُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى خِلَافَ فِيهِ وَ لَقِيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْمُقْصِرِينَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَى الْإِمَامَةِ أَيْضًا يَأْبُونَهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (6) تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ

ص: 301

1- في المصدر: اجسامهم.

2- في المصدر: واما احوالهم.

3- في المصدر: متنعمون الى يوم الحساب.

4- في المصدر: من ذوى الديانات.

5- في المصدر: من جهة العباد.

6- في المصدر: وقد قال الله تعالى فيما يدل على جملة.

أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (1) وَمَا يَتْلُو هَذِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَقَالَ فِي قِصَّةِ مُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ (2) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (3) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ بَلَّغْتُهُ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ الْأَخْبَارُ فِي تَفْصِيلِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْجُمْلَةِ عَنْ أُمَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَصَفْنَاهُ نَصًّا وَ لَفْظًا كَثِيرًا وَ لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا انْتَهَى (4) كَلَامُهُ شَرَّفَ اللَّهُ مَقَامَهُ.

باب 7 أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و ...

يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم *

(1) -ب، قرب الإسناد مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي ابْتِدَاءً إِنَّ أَبِي كَانَ عِنْدِي الْبَارِحَةَ قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ أَبِي قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ أَبِي قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ فِي الْمَنَامِ إِنَّ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَجِيءُ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي يَا حَسَنُ إِنَّ مَنَامَنَا وَيَقْظَتْنَا وَاحِدَةٌ (5).

ص: 302

1- آل عمران: 170 و 171.

2- فيه وهم و الصحيح: في قصة مؤمن آل يس.

3- يس: 27 و 28.

4- اوائل المقالات: 45 و 46.

5- قرب الإسناد: 151 و 152.

بيان: لعل في ذكر المنام تورية لضعف عقل السائل كما أشار عليه السلام إليه آخرا.

(2)-ير، بصائر الدرجات ب، قرب الإسناد بالإسناد نَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي بِخُرَّاسَانَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَاهُنَا وَ التَّرْمُذِيُّ (1).

(3)-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ (2) الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِيكَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ رَدَفَ أَبِي وَهُوَ يُرِيدُ الْعَرِيضَ قَالَ فَلَقِيَهُ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يَمْشِي قَالَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَبَّلَ يَدَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَالشَّيْخُ يُوصِيهِ فَكَانَ فِي آخِرِ مَا قَالَ لَهُ انْظُرِ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَلَا تَدْعُهَا قَالَ وَقَامَ أَبِي حَتَّى تَوَارَى الشَّيْخُ ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ يَا أَبَهُ مَنْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ أَرَكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِي يَا بُنَيَّ (3).

(4)-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَحَدْتُ نَفْسِي فَرَأَيْتُ فَقَالَ مَا لَكَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ تَشْتَهِي أَنْ تَرَى أَبَا جَعْفَرٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَادْخُلِ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَتَى قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ تَعْرِفُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَارْفَعُوا السُّتْرَ فَرَفَعُوهُ فَإِذَا هُمْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُنْكِرُونَهُ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ

ص: 303

1- بصائر الدرجات: 78 قرب الإسناد: 152.

2- في المصدر: بشير.

3- بصائر الدرجات: 78.

مِنَا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَ يَبْقَى مَنْ بَقِيَ مِنَّا حُجَّةً عَلَيْكُمْ (1).

(5)- ير، بصائر الدرجات الحسد بن بن مُحَمَّد بن عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بن مُحَمَّدٍ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ بنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَلْتَحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَدِدْتُ وَ اللَّهُ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَأَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ (2).

(6)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّد بن الحسد بن الحکم بن مسكين عن أبي سعيد المكاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى أبا بكر فقال له أما أمرتك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطيعني فقال لا ولو أمرني لفعلت قال فانطلق بنا إلى مسجد قباء فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال علي عليه السلام يا رسول الله إني قلت لأبي بكر أمرتك الله ورسوله أن تطيعني فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله قد أمرتك فأطعه قال فخرج فلقي عمر و هو ذعر فقال له ما لك فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا و كذا فقال تبا لأمة ولوك أمرهم أما تعرف سحر بني هاشم (3).

(7)- ير، بصائر الدرجات علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن علاء بن يحيى المكفوف عن عمر بن أبي زياد عن عطية الأبراري قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا آدم عليه السلام بجذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح عليه السلام بجذاء رجل طويل فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله (4).

(8)- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: خرجت مع أبي إلى بعض أمواله فلما برزنا إلى الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية فسلم عليه فنزل إليه أبي جعلت أسمعهُ يقول له جعلت فداك ثم جلسا فساء لا طويلاً ثم قام الشيخ و انصرف و ودع أبي و قام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لأبي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول

ص: 304

1- بصائر الدرجات: 78.

2- بصائر الدرجات: 78.

3- بصائر الدرجات: 78.

4- بصائر الدرجات: 78.

لَهُ مَا لَمْ تَقُلْهُ لِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِي (1).

(9) - ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ رَثٌ (2) الْهَيْئَةِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي أَشَدَّ غَلَاكَ عَنَّا قَالَ هَذَا وَصِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (3).

(10) - ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الصَّخْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ أَصْدِقَائِي (4) عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ فَأَطْنُوهُ مِنْ وُلْدِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ وَكَانَ أَبُو طَاهِرٍ فِي دَارِ الصَّيْدِيِّينَ نَازِلًا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَصْرِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعٌ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ يَتَمَسَّحُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأْنَا فَقَالَ مَعَكُمْ أَحَدٌ فَقُلْنَا لَا ثُمَّ التَفَتَ بَيْنَانًا وَشِدْمَالًا هَلْ يَرَى (5) أَحَدًا ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِيَمْنَى وَهُوَ يَرْمِي الْجَمْرَاتِ وَأَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ رَمَى الْجَمْرَاتِ قَالَ فَاسْتَمَمَهَا ثُمَّ بَقِيَ فِي يَدِهِ بَعْدُ خَمْسُ حَصَيَاتٍ فَرَمَى اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ وَثَلَاثَةً فِي نَاحِيَةٍ فَقَالَ لَهُ جَدِّي جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعَهُ أَحَدٌ قَطُّ رَأَيْتُكَ رَمَيْتَ الْجَمْرَاتِ ثُمَّ رَمَيْتَ بِخَمْسَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةً فِي نَاحِيَةٍ وَاثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ مَوْسِمٍ أَخْرَجَا الْفَاسِقِينَ الْغَاصِبِينَ (6) ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا هَاهُنَا لَا

ص: 305

1- بصائر الدرجات: 80 و 81.

2- رث الثوب: بلي.

3- بصائر الدرجات: 81.

4- في المصدر: من أصحابنا.

5- في المصدر: لا يرى أحدا.

6- هكذا في المصدر وفي نسخة من الكتاب، وفي أخرى: اخرجنا الفاسقان الغاصبان.

يَرَاهُمَا إِلَّا إِمَامٌ عَدْلٌ فَرَمِيَتْ الْأَوَّلُ اثْنَتَيْنِ وَالْآخِرَ ثَلَاثَةً لِأَنَّ الْآخَرَ أَحَبُّ مِنَ الْأَوَّلِ (1).

(11)- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى بِحَذْفِ الْإِسْمِ نَادٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْكُوفَةِ فَتَبِعْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى صَارَ (2) إِلَى جَبَانَةِ الْيَهُودِ وَوَقَفَ فِي وَسْطِهَا وَنَادَى يَا يَهُودُ فَأَجَابُوهُ مِنْ جَوْفِ الْقُبُورِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مُطَاعٌ (3) يَعْنُونَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدَنَا فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ الْعَذَابَ فَقَالُوا بَعْضِيَانَا لَكَ كَهَاؤُونَ فَنَحْنُ وَمَنْ عَصَاكَ فِي الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ صَاحَ صَاحَ صَاحَةً كَمَا دَتِ السَّمَاءُ وَأَوَاتُ يَنْقَلِبْنَ فَوَقَعَتْ مَغْشِيًا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ هَوْلٍ مَا رَأَيْتُ فَلَمَّا أَفْقَتْ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ سَ رِيرٍ مِنْ يَأْقُوتَةِ حَمْرَاءَ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَعَلَيْهِ حُلٌّ خُضْرٌ وَصُفْرٌ وَوَجْهُهُ كَدَارَةِ الْقَمَرِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ مُلْكَنَا أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَسُلْطَانَنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلْطَانِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَدَخَلْنَا الْكُوفَةَ وَدَخَلْتُ خَلْفَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يَخْطُو خُطُوتًا وَهُوَ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لِمَنْ تَكَلَّمُ وَلِمَنْ تُخَاطِبُ وَلَيْسَ (4) أَرَى أَحَدًا فَقَالَ يَا جَابِرُ كُشِفَ لِي عَنْ بَرَهوتٍ فَرَأَيْتُ سُدِّيويه (5) وَحَبَّتْ وَهَمَّ أَيْعَذَّبَانِ فِي جَوْفِ تَابُوتٍ فِي بَرَهوتٍ فَنَادِيَانِي يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا نُقَرِّ بِفَضْلِكَ وَنُقَرِّ بِالْوَلَايَةِ لَكَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَوْ رُدُّوا

ص: 306

1- بصائر الدرجات: 82.

2- في المصدر: حتى إذا صار.

3- في المصدر: في المصدر: مطابيح.

4- في نسخة: لست.

5- في المصدر: ستونة.

لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (1) يَا جَابِرُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ خَالَفَ وَصِيَّ نَبِيِّ إِلَّا حُشِرَ أَعْمَى (2) يَتَكَبَّرُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ (3).

بيان: الدارة الهالة و لعله عليه السلام كنى عن الأول بشيويه لشيبه وكبره وفي بعض النسخ سنويه بالسین المهملة و النون و الباء الموحدة من السنبة و هي سوء الخلق و سرحة الغضب فهو بالثاني أنسب و حبر و هو الثعلب بالأول أنسب و بالجملة ظاهر أن المراد بهما الأول و الثاني و إن لم يعلم سبب التكنية.

ثم اعلم أنا أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب البرزخ و باب كفر الثلاثة و باب كفر معاوية و أبواب معجزات أمير المؤمنين و سائر الأئمة عليهم السلام و قد مر أن الظاهر أن رؤيتهم في أجسادهم المثالية أو أرواحهم المجسمة و لا يبعد أجسادهم الأصلية أيضا و الإيمان الإجمالي في تلك الأمور كاف للمتدين المسلم لما ورد عنهم و رد علم تفاصيلها إليهم صلوات الله عليهم.

«(12) - وَرَوَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ وَ مَرَّ حَتَّى أَتَى الْعَرَبِيَّينَ فَجَارَهُ فَلَحِقْنَاهُ وَ هُوَ مُسَدِّتٌ عَلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِهِ لَيْسَ تَحْتَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ قَنْبَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أَبْسُطُ ثَوْبِي تَحْتَكَ قَالَ لَا هَلْ هِيَ إِلَّا تُرْبَةٌ مُؤْمِنٍ أَوْ مُزَا حَمَّتُهُ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُرْبَةٌ مُؤْمِنٍ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا كَأَنْتَ أَوْ تَكُونُ فَمَا مُزَا حَمَّتُهُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ نُبَاتَةَ لَوْ كَشِفَ لَكُمْ لَرَأَيْتُمْ (4) أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الظَّهْرِ حَلَقًا يَتَرَاوَرُونَ وَ يَتَحَدَّثُونَ إِنَّ فِي هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بَوَادِي (5)

ص: 307

1- الأنعام: 28.

2- في المصدر: مخالف وصى نبي إلا حشره الله أعمى.

3- كنز الفوائد: 82.

4- في المصدر: لالفيتم.

5- في المصدر: وفي بوادي.

بَرَهُوتَ نَسَمَةَ كُلِّ كَافِرٍ (1).

«(13) - وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِلْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ يَرُونَ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِبَالِ رَضْوَى فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَ تَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ وَ تُحَدِّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا قَامَ قَائِمَنَا بَعَثَهُمُ اللَّهُ وَ أَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمْرًا فَرُّمَرًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرَدَّابُ الْمُبْطِلُونَ وَ يَصْدَحُ مَجَلُّ الْمُتَحِلُّونَ وَ يَنْجُو الْمُقْرَبُونَ (2).

باب 8 أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب

الآيات؛

الأنفال: «و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم» (33)

تفسير؛

في الآية دلالة على أن النبي صلى الله عليه و آله كان أماناً لأهل الأرض من العذاب.

(1) - فس، تفسير القمي قال رسول الله صلى الله عليه و آله جعل الله التَّجُومَ أماناً لأهل السماء و جعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض (3).

(2) - ما، الأمامي للشيخ الطوسي أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن إسماعيل بن صبيح عن حباب بن قيس طاس عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة (4) عن أبيه (5) قال

ص: 308

1- المحتضر: 4.

2- المحتضر: 5.

3- تفسير القمي: 444.

4- في نسخة من المصدر: أبان بن سلمة.

5- في المصدر: عن أبيه يرفعه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي (1).

ك، إكمال الدين محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله (2).

(3)- ما، الأمامي للشيخ الطوسي الحفّار عن إسماعيل بن عليّ الدّعبيّ عن أبيه عن أخي دُعبل عن حفص بن غياث عن أبيه عن جابر وأبي موسى الأشعريّ وابن عباسٍ قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله النَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ النَّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (3).

(4)- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي (4).

صح، صحيفة الرضا عليه السلام : عنه عليه السلام مثله (5).

(5)- ك، إكمال الدين أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن داود عن فضيل الرّسان قال: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنَا مَا فَضَّلْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْكَوَاكِبَ جُعِلَتْ فِي السَّمَاءِ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ جَاءَ أَهْلَ السَّمَاءِ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جُعِلَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانًا لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي جَاءَ أُمَّتِي مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (6).

(6)- ك، إكمال الدين مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ

ص: 309

1- أمالي ابن الشيخ: 163.

2- إكمال الدين: 118.

3- أمالي ابن الشيخ: 241.

4- عيون أخبار الرضا: 197.

5- صحيفة الرضا: 11.

6- إكمال الدين: 118.

الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ عَنْ جَدِّهِ (1) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (2).

يف، الطرائف أحمد بن حنبل في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (3)

ورواه موفق بن أحمد المالكي بإسناده إلى علي عليه السلام وابن عباس مثله

مد، العمدة عن مسند عبد الله بن أحمد عن أبيه عن محمد بن علي الحضرمي عن يوسف بن يعيش عن عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده مثله (4).

ص: 310

1- في نسخة: عن آبائه.

2- اكمال الدين: 118.

3- الطرائف: 32.

4- العمدة: 161.

باب 9 أنهم شفء الخلق و أن إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنه يسأل عن حبهم و ولايتهم في يوم القيامة

وقد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب المعاد و أبواب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أبواب فضائل الشيعة.

(1) -قب، المناقب لابن شهر آشوب الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس و أبو القاسم القشيري في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن أبي بزة و ابن بطلة في إبانته بإسناد ناده عن أبي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه و آله قال: لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة عن عمره فيما أفناه و عن شبابه فيما أبلاه و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفق و عن حبه أهل البيت (1).

(2) -أزبعين المكي و ولاية الطبري فقال له (2) فما آية محبتكم من بعدكم (3) فوضع يده على رأس علي عليه السلام و هو إلى جانبه فقال إن حبي من بعدى حب هذا.

(3) -منقبة المطهرين عن أبي نعيم فقال عمر و ما آية حبتكم يا رسول الله قال حب هذا (4) و وضع يده على كتف علي عليه السلام و قال من أحبه فقد أحبنا و من أبغضه فقد أبغضنا (5).

(4) -ابن عباس قال النبي صلى الله عليه و آله و الذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليهما السلام (6).

ص: 311

1- مناقب آل أبي طالب: 2- 4.

2- أي رسول الله صلى الله عليه و آله.

3- في نسخة: من بعدك.

4- مناقب آل أبي طالب 2: 4.

5- مناقب آل أبي طالب 2: 4.

6- مناقب آل أبي طالب 2: 4.

(5) - جا، المجالس للمفيد الصدوق عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الله عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار مكث عبد في النار سبعون خريفاً والخريف سبعون سنة ثم إنّه يسأل الله عزّ وجلّ و يُناديه فيقول يا ربّ أسألك بحقّ محمد وأهل بيته لَمَّا رَحِمْتَنِي فَيُوحِي اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اهْبِطْ (1) إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ فَيَقُولُ جَبْرِئِيلُ وَكَيْفَ لِي بِالْهَبُوطِ فِي النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَلَامًا قَالَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ فَيَقُولُ إِنَّهُ مِنْ جُبِّ مَنْ سَجَّيْنِ فَيَهْبِطُ جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّارِ فَيَجِدُهُ مَعْقُولًا عَلَى وَجْهِهِ فَيُخْرِجُهُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ فِي النَّارِ تُنَادِينِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا أَحْصِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَمَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ لَا مَنْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِمْ عَبْدِي لَأَطَلْتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ وَلَكِنَّهُ حَتَمَ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ يُؤَمِّرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ (2).

(6) - كش، رجال الكشي محمد بن مسعود قال سمعتُ عليّ بن الحسن بن فضالٍ يقول عجلاً أبو صالح ثقة قال قال له أبو عبد الله عليه السلام يا عجلاً كأنّي أنظر إليك إلى جنبي والناس يعرضون عليّ (4).

(7) - أقول روى البرسي في المشارق عن شريح بإسناده عن نافع عن عمر بن

ص: 312

1- في المصدر: ان اهبط.

2- أمالي المفيد: 128.

3- في المصدر: الحسن بن علي بن فضال.

4- رجال الكشي: 259.

الْحَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ نَذِيرُ أُمَّتِي وَأَنْتَ رَبِّيَّهَا (1) وَأَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَأَنْتَ سَاقِيهِ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ذُو قَرْنَيْهَا وَ لَكَ كِلَا طَرْفَيْهَا وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى فَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السَّاقِي وَ الْحَسَنُ الدَّانِدُ وَ الْحُسَيْنُ الْأَمِيرُ (2) وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاشِدُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْمُحْصِي لِلْمُحِبِّ وَ الْمُتَأَفِّقِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُرْتَبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَامِعُهُمْ حَيْثُ يَأْذَنُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَرْضَى (3)

«(8) - وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ الْجَنَانِ وَ قَاسِمُ النَّيرانِ (4) أَلَا وَ إِنَّ مَالِكاً وَ رِضْوَانَ يَأْتِيَانِي عَدَاً عَنِ أَمْرِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولَانِ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ هَبَّةً مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ فَسَلِّمْهَا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَذْفَعُهَا إِلَيْكَ فَمَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِكَ تَفْعَلُ بِهَا مَا تَشَاءُ (5).

«(9) - وَ رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُجِيبَهُ وَ النَّارَ عَدُوَّهُ فَأَيُّنَ مَالِكٌ وَ رِضْوَانٌ إِذَا فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ أَلَيْسَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَعَلَيْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ مَالِكٌ وَ رِضْوَانٌ أَمْرُهُمَا إِلَيْهِ خُذْهَا يَا مُفَضَّلُ فَإِنَّهَا مِنْ مَكُونِ الْعِلْمِ وَ مَحْزُونِهِ (6).

«(10) - وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ لِينَا أَمْرٌ شِيعَتِنَا

ص: 313

- 1- ربي ورباني: المصلح والسيّد والمالك. و الرباني أيضا: المتأله العارف بالله، و الذي يربي الناس بعلمه. و في المصدر: و أنت هاديها.
- 2- في المصدر: و الحسين الامر.
- 3- مشارق الأنوار: 43 و 244.
- 4- في المصدر: و قسيم النيران.
- 5- مشارق الأنوار: 245.
- 6- مشارق الأنوار: 245.

فَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ عَلَيْنَا (1).

«(11) - وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ جَمِيلٍ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ وَمَا كَانَ لَنَا فَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ عَفَا عَنْ مُجِبِّهِ (2).

«(12) - وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ قَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ شَيْءٍ يَعْتَكُمُ قَوْمًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَا يَزِيغُونَ عَنْهُ وَاعْتَرَضَهُ آخِرُ فَقَالَ إِنَّ مِنْ شَيْءٍ يَعْتَكُ مَنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَعْنِي مَاءَ الْعَسَلِ وَإِنَّمَا أَعْنِي الْخَمْرَ قَالَ فَعَرِقَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ رَسِيْسِ (3) الْخَمْرِ وَحُبِّنا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ صَبَرَ هُنَيْدَةً وَقَالَ فَإِنْ فَعَلَهَا الْمُنْكَوبُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ يَجِدُ رَبًّا رءُوفًا وَنَبِيًّا عَطُوفًا وَإِمَامًا لَهُ عَلَى الْحَوْضِ عَرُوفًا وَسَادَةً لَهُ بِالسَّفَاعَةِ وَقُوفًا وَتَجِدُ أَنْتَ رُوحَكَ فِي بَرَهوتَ مَلُوفًا (4).

بيان: رسيِس الحب و الحمى ابتداؤهما و لعل المراد هنا ابتداء شربها فكيف إدمانها و في بعض النسخ بالبدال و هو تنن الإبط فالمراد هنا مطلق التنن و يقال نكبة الدهر أى بلغ منه أو أصاب بنكبة قوله عروفا أى يعرف محبه من مبغضه و قال الفيروزآبادى لفت الطعام لوفاً أكلته أو مضغته و كلاً ملوف غسله المطر انتهى أى مأكولاً أكلتك النار و في بعض النسخ ملهوفاً.

«(13) - وَقَالَ الْكِرْجُكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ فِي بَيَانِ مُعْتَقِدِ الْإِمَامِيَّةِ يَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَ حُجَجَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ فِي الْقِيَامَةِ الْمُتَوَلُّونَ لِلْحِسَابِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ حُجَّةَ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ يَتَوَلَّى أَمْرَ رَعِيَّتِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَقْتِهِ

ص: 314

1- مشارق الأنوار: 246.

2- مشارق الأنوار: 246.

3- فى المصدر: دسيسى الخمر.

4- مشارق الأنوار: 246.

وَأَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَيْمَةَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحَاسِبُ أَهْلَ وَقْتِهِ وَعَصْرِهِ وَكَذَلِكَ كُلُّ إِمَامٍ بَعْدَهُ وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ الْمَوْاقِفُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَالْمُسَائِلُ لِلَّذِينَ فِي وَقْتِهِ (1).

(14)- الْمَنَاقِبُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ بِإِسْمِ نَادِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ هَذَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (2) وَإِمَامُ الْمُتَمِّينَ وَقَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاءَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ قَدْ أَضَاءَتْ الْقِيَامَةَ مِنْ ضَوْئِهَا (3) وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالزَّرِيرِ جَدٍ وَالْيَاقُوتِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَيَقُولُ النَّبِيُّونَ هَذَا نَبِيُّ مُرْسَلٌ (4) فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ هَذَا وَصِيُّ حَبِيبِ اللَّهِ (5) هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيَقِفُ عَلَى مَتْنِ (6) جَهَنَّمَ فَيُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ يُحِبُّ وَيَدْخُلُ فِيهَا مَنْ يُبْغِضُ (7) وَيَأْتِي أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (8).

ص: 315

- 1- كنز الفوائد.
- 2- في المصدر: هذا سيد الوصيين و سيد الصديقين.
- 3- في المحتضر: وقد أضاءت القيامة من نور وجهه.
- 4- في المحتضر: فتقول الملائكة: هذا نبي مرسل ويقول النبيون: هذا ملك مقرب.
- 5- في المحتضر: هذا وصي رسول الله.
- 6- في المصدر: على شفير.
- 7- في المحتضر: ثم يأتي.
- 8- إيضاح دفائن النواصب: 36 و 37.

ورواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كيش مثله (1).

«(15) - وَرَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِفَصْلِ الْخِطَابِ دَعَا (2) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا (3) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُلَّةً خَضْرَاءَ تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيُكْسَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهَا وَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُلَّةً وَرْدِيَّةً تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَ يُكْسَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهَا ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَنَحْنُ وَاللَّهُ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ نُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَقْرَأُونَ صَدَقَاتٍ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِيًّا فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَزَوَّجَهُمْ فَعَلَى (4) وَاللَّهُ الَّذِي يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا أَحَدٌ (5) غَيْرِهِ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُ وَفَضْلًا فَضَّلَهُ بِهِ وَ مَنْ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاللَّهُ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَهُوَ الَّذِي يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا وَيُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ وَأَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ (6).

ص: 316

1- المحتضر: 151 فيه: ويدخل فيها من يشاء.

2- في المصدر: فيدعو.

3- في المصدر: ويدعو أمير المؤمنين عليه السلام ثم يكسى رسول الله.

4- في المصدر: عليا الى الجنة فانزلهم منازلهم فيها وزوجهم بالهور فعلى هو والله.

5- في المصدر: وما ذلك لاحد.

6- المحتضر: 155.

«16»- وَمِنْهُ، مَرْفُوعاً إِلَى سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ حَاجَةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأناً مِنَ الشَّأْنِ وَقَدِراً مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (1).

ص: 317

1- المحتضر: 156 و 157.

(1) -ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الحُسد بنُ بنُ أحمدَ البيهقي عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ قَالَ: يُحْكَى لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) خَبْرٌ مُخْتَلَفٌ الْأَلْفَاظِ لَمْ تَقَعْ لِي رَوَايَتُهُ بِإِسْنَادٍ أَعْمَلُ عَلَيْهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَفْظَاظُ مِنْ رَوَاةِ إِلَّا أَنِّي سَأَتِي بِهِ وَبِمَعَانِيهِ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ الْأَفْظَاظُ كَانَ الْمَأْمُونُ فِي بَاطِنِهِ يُحِبُّ سَقَطَاتِ (2) الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ يَعْلُوهُ الْمُحْتَجُّ وَإِنْ أَظْهَرَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ فَدَسَّ إِلَيْهِمْ أَنْ نَاطَرُوهُ فِي الْإِمَامَةِ فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْتَصِرُوا عَلَيَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَلْزِمُكُمْ مَا لَزِمَهُ فَرَضُوا بِرَجُلٍ يُعْرِفُ بِيَحْيَى بْنِ الصَّحَّاحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ بِخُرَاسَانَ مِثْلَهُ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَحْيَى سَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ (3) نَتَكَلَّمُ فِي الْإِمَامَةِ كَيْفَ ادَّعَيْتَ لِمَنْ لَمْ يَوْمَّ وَ تَرَكْتَ مَنْ أَمَّ وَ وَقَعَ الرِّضَا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا يَحْيَى أَخْبِرْنِي عَمَّنْ صَدَقَ كَاذِبًا عَلَيَّ نَفْسِهِ أَوْ كَذَبَ صَادِقًا عَن نَفْسِهِ أَيْ كُونَ مُحِقًّا مُصِيبًا أَمْ مُبْطِلًا مُخْطِئًا فَسَدَّ كَتَّ يَحْيَى

ص: 318

1- فى المصدر: عن الرضا عليه السلام.

2- أى زلاته.

3- فى المصدر: فقال له الرضا عليه السلام.

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَحِبُّهُ فَقَالَ يُعْغِبُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَوَابِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَرَّفْنَا الْغَرَضَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا بُدَّ لِي بِحَيِّ مِنْ أَنْ يُخْبَرَ عَنْ أَيْمَتِهِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ صَدَقُوا فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَذَبُوا فَلَا إِمَامَةَ لِكُذَّابٍ وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ صَدَقُوا فَقَدْ قَالَ أَوْلَهُمْ وَلِيَّتِكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَقَالَ تَالِيهِ كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً فَمَنْ عَادَ لِمِثْلِهَا فَاقْتُلُوهُ فَوَاللَّهِ مَا أَرْضَى (1) لِمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ إِلَّا بِالْقَتْلِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَالْخَيْرِيَّةِ لَا تَقَعُ إِلَّا بِنُعُوتِ مَنْهَا الْعِلْمُ وَمِنْهَا الْجِهَادُ وَمِنْهَا سَائِرُ الْفَضَائِلِ وَ لَيْسَتْ فِيهِ وَمَنْ كَانَتْ بَيْعَتُهُ فَلْتَةً يَجِبُ الْقَتْلُ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَهَا كَيْفَ يَقْبَلُ عَهْدَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ هَذَا صُورَتُهُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ إِنَّ لِي شَيْطَانًا يَعْتَرِينِي فَإِذَا مَالَ بِي فَقَوِّمُونِي وَإِذَا أَخْطَأْتُ فَأَرْشِدُونِي فَلَيْسُوا أَيْمَةً بِقَوْلِهِمْ إِنْ كَانُوا صَدَقُوا وَ كَذَبُوا (2) فَمَا عِنْدَ يَحْيَى فِي هَذَا (3) فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا سِوَاكَ (4).

قب، المناقب لابن شهر آشوب جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختراروا يحيى بن الضحاك السمرقندي و ساق الخبر مثل ما مر (5).

(2) -ج، الإحتجاج عن عبد الله بن الصَّامِتِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ أَخِيذًا بِحَلْفَةِ بَابِ الْكُفَّةِ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَسَأَلْتُهُ بِاسْمِي فَأَنَا جُنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَبُو ذَرٍّ الْعِفَارِيُّ أَنَا زَابِعٌ أُرْبَعَةٌ مِمَّنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيَّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ

ص: 319

1- في نسخة و في المصدر: ما رضى و عليه قوله: فوالله إلخ من كلام الامام.

2- في نسخة: ان صدقوا و ان كذبوا.

3- في المصدر: فما عند يحيى في هذا جواب.

4- عيون أخبار الرضا: 345 و 346.

5- مناقب آل أبي طالب 3: 461 و 462.

اللَّهُ وَجَعَلْتُمْ الْوَلَايَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ لِمَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَلَمَا ضَاعَ فَرَضٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَلَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ إِلَّا إِنْ كَانَ عِلْمٌ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا كَسَبْتُمْ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1).

(3)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الدَّهْقَانُ مُعْتَمِدًا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمُؤَسِّمِ وَقَدْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَدِّجْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ نُوحٍ وَالْآلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالصَّفْوَةُ وَالسَّلَالَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَالْعِثْرَةُ الْهَادِيَّةُ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْإِكْرَامُ بِهِ شَرَّفَ شَرِيفُهُمْ وَبِهِ اسْتَوْجَبُوا الْفَضْلَ عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِينَا كَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ وَالْأَرْضِ الْمُبْسُوطَةِ وَالْحِبَالِ الْمَنْصُوبَةِ وَالْكَعْبَةِ الْمَسْتُورَةِ وَالشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ وَالْقَمَرِ السَّارِي وَالنُّجُومِ الْهَادِيَّةِ وَالشَّجَرَةِ الرَّيْتُونَةِ أَصَاءَ زَيْتُهَا وَبُورِكُ فِي زَنْدِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) وَ مِنْهُمْ (3) وَصِيٌّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِلْمِهِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ وَقَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحِيرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا أُمَّ وَاللَّهُ (4) لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَخَّرْتُمْ مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَلَا طَاشَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَلَا تَنَازَعَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي شَيْءٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا وَعِلْمٌ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا كَسَبْتُمْ

ص: 320

1- احتجاج الطبرسي: 84.

2- في نسخة: في زبدها.

3- في المصدر: وان منهم.

4- في المصدر: اما والله.

بيان: قال الجزري عال الرجل كثر عياله وفي حديث عثمان كتب إلى أهل الكوفة أني ليست بميزان لا أعول أي لا أميل عن الاستواء و الاعتدال يقال عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه على الآخر وعالت الفريضة ارتفعت انتهى.

و المراد بولي الله إما الإمام أو الأعم و طاش السهم عن الهدف مال و لم يصبه.

(4) -أقول وحدث في بعض مؤلفات قدماء أصححنا في الأخبار ما هذا لفظه مناظرة الحروري و الباقر عليه السلام قال الحروري إن في أبي بكر أربع خصص ال استتحق بها الإمامة قال الباقر عليه السلام ما هن قال فإنه أول الصديقين و لا نعرفه حتى يقال الصديق و الثانية صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله في الغار و الثالثة المتولي أمر الصلاة و الرابعة ضجيعه في قبره قال أبو جعفر عليه السلام أخبرني عن هذه الخصال هن لصاحبك بان بها من الناس أجمعين قال نعم قال أبو جعفر عليه السلام ويحك هذه الخصال تظن أنهن مناقب لصاحبك و هي (2) مئالب له أما قوله كان صديقا فاستأله من سماه بهذا الاسم قال الحروري الله و رسوله قال أبو جعفر عليه السلام اسأل الفقهاء هل أجمعوا على هذا من رواياتهم أن أبا بكر أول من آمن برسول الله قالت الجماعة اللهم لا و قد روينا أن ذلك علي بن أبي طالب قال الحروري أو ليس قد زعمتم أن علي بن أبي طالب لم يشرك بالله في وقت من الأوقات فإن كان ما روئتم حقا فأحرى أن يستتحق هذا الاسم قالت الجماعة أجل قال أبو جعفر عليه السلام يا حروري إن كان سمى صاحبك صديقا بهذه الخصلة فقد استحقها غيره قبله فيكون المخصوص بهذا الاسم دون أبي بكر إذ كان أول

ص: 321

1- تفسير فرات: 26 و 27.

2- في نسخة: و هن.

الْمُؤْمِنِينَ مَنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1) وَكَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُصَدِّقُ فَأَنْقَطَعَ الْحَرُورِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْغَارِ فَذَلِكَ رَذِيْلَةٌ لَا فَضِيْلَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّا لَا نَجِدُ لَهُ فِي الْآيَةِ مَدْحًا أَكْثَرَ مِنْ خُرُوجِهِ مَعَهُ وَصُحْبَتِهِ لَهُ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ الصُّحْبَةَ قَدْ يَكُونُ لِلْكَافِرِ مَعَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَقُولُ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكْفَرْتَ (2) وَقَوْلُهُ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفِرَادِي ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ (3) وَلَا مَدْحَ لَهُ فِي صُحْبَتِهِ إِذْ لَمْ يَدْفَعْ عَنْهُ ضَيْمًا وَ لَمْ يُحَارِبْ عَنْهُ عَدُوًّا الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (4) وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى قَلْبِهِ وَضَرَعِهِ وَقَلَّةِ صَبْرِهِ وَخَوْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَدَمِ تَوْفِيقِهِ بِمَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ السَّلَامَةِ وَالظَّفَرِ وَلَمْ يَرْضَ بِمَسَاوَاتِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى نَهَاهُ عَنْ حَالِهِ ثُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ حُزْنِهِ هَلْ كَانَ رِضًا لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ سَخَطًا لَهُ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُ رِضًا لِلَّهِ تَعَالَى خُصِمْتَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا وَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُ سَخَطٌ فَمَا فَضُلٌ مِنْ نَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سَخَطِ اللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَصَابَ فِي حُزْنِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ مِنْ نَهَاهُ وَحَاشَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ حُزْنُهُ كَانَ خَطَأً فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ خَطَائِهِ الثَّلَاثُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا تَعْرِيفٌ لِجَاهِلٍ لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ مَا يَهُمُّ فِيهِ (5) وَلَوْ لَمْ يَعْرِفِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَادَ اعْتِقَادِهِ لَمْ يَحْسُنْ مِنْهُ الْقَوْلُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَ أَيْضًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَيْثُ خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ وَهُمْ فِي عِلْمِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

ص: 322

1- في نسخة: و من جاء بالصدق هو رسول الله صلى الله عليه وآله.

2- الكهف: 37.

3- سبأ: 46.

4- التوبة: 40.

5- في نسخة: ما هم فيه.

ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا حَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُ هُمْ (1) فَلَا فَضْلَ لِصَاحِبِكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَ الرَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَانزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (2) فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالِ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ شَارَكَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي السَّكِينَةِ قَالَ الْحَرُورِيُّ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ شَرِيكًا فِيهَا لَقَالَ تَعَالَى عَلَيْهِمَا فَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ دَلَّ عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَا خَصَّهُ بِالتَّأْيِيدِ بِالمَلَائِكَةِ لِأَنَّ التَّأْيِيدَ بِالمَلَائِكَةِ لَا يَكُونُ لِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالإِجْمَاعِ وَ لَوْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ المِشَارَكَةَ هُنَا لِأَشْرَكُهُ اللَّهُ فِيهَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا المُؤْمِنِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ حَيْثُ يَقُولُ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى المُؤْمِنِينَ (3) مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ المِشَارَكَةَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ غيرِ تِسْعَةِ نَفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِتَّةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَبُو (أَبِي) دُجَانَةَ الأَنْصَارِيُّ وَ أَيْمَنُ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ أبا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِنًا لِأَنَّ رَكْعَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي السَّكِينَةِ هُنَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا المُؤْمِنِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ الْحَرُورِيُّ قوما (4) (قوموا) فَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنَ الإِيمَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنَا قُلْتُهُ وَ إِنَّمَا قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ قَالَتِ الجَمَاعَةُ خَصِمْتُ يَا حَرُورِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَا قَوْلُكَ فِي الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فَإِنَّ أبا بَكْرٍ قَدْ خَرَجَ تَحْتَ يَدِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالإِجْمَاعِ الأُمَّةِ وَ كَانَ أُسَامَةُ قَدْ عَسَكَرَ عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ فَكَيْفَ يَتَقَدَّرُ أَنْ يَأْمُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا قَدْ أَخْرَجَهُ تَحْتَ يَدِ

ص: 323

1- المجادلة: 7.

2- التوبة: 40.

3- التوبة: 25 و 26.

4- لعل الصحيح: «قوموا» كما في نسخة، و الخطاب للحروري و جماعة الفقهاء الذين كانوا معه.

أَسَامَةَ وَ جَعَلَ أَسَامَةَ أَمِيرًا عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِرَدِّ ذَلِكَ الْجَيْشِ بَلْ كَانَ يَقُولُ نَفَّذُوا جَيْشَ أَسَامَةَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا تَقَدَّمَ بِالنَّاسِ وَ كَبَّرَ وَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله التَّكْبِيرَ خَرَجَ مُسْرِعًا يَتَهَادَى (1) بَيْنَ عَلِيٍّ وَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ هُوَ مُعَصَّبُ الرَّأْسِ وَ رِجْلَاهُ يَخْطَانِ الْأَرْضَ مِنَ الضَّعْفِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ نَحَاهُ عَنِ الْمِحْرَابِ فَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ أَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مُسْرِعًا عَلَيَّ ضَعْفِهِ ذَلِكَ أَنْ لَا يَتِمَّ لَهُ رُكُوعٌ وَ لَا سُجُودٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ حُجَّةً لَهُ فَدَلَّ عَلَيَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَمْرَهُ وَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي حَالِ مَرَضِهِ كَانَ إِذَا حَضَرَ وَفَتْ الصَّلَاةَ أَتَاهُ بِلَالٌ فَيَقُولُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ قَدَرَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ بِنَفْسِي تَحَامَلْ وَ خَرَجْ وَ إِلَّا أَمَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّابِعَةَ رَعِمْتَ أَنَّهُ ضَجَّعُهُ فِي قَبْرِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيْنَ قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ الْحَرُورِيُّ فِي بَيْتِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَوْ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (2) فَهَلْ اسْتَأْذَنَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ الْحَرُورِيُّ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَدَّ بَابَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ بَابَ صَاحِبِهِ عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتْرُكْ لِي كُوَّةً أَنْظُرَكَ مِنْهَا قَالَ لَهُ وَ لَا مِثْلَ قُلَامَةِ ظُفْرِ فَأَخْرَجَهُمَا وَ سَدَّ أَبْوَابَهُمَا فَأَقِمِ الْبَيْتَةَ عَلَيَّ أَنَّهُ أُذِنَ لَهُمَا فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ وَحْيٍ وَ بِأَيِّ نَصٍّ قَالَ بِمَا لَا يُدْفَعُ بِمِيرَاثِ ابْنَتَيْهِمَا

ص: 324

1- أى مشى و هو يعتمد عليهما فى مشيته.

2- الأحزاب: 53.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصَبَتْ أَصَبْتَ يَا حُرُورِي اسْتَحَقَّ بِذَلِكَ تُسَعًا مِنْ ثَمْنٍ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ جُزْءًا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَ عَنْ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَعَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَأَنْتُمْ رُوَيْتُمْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تُورَثُ فَانْقَطَعَ الْحُرُورِيُّ.

بيان: قوله أ و ليس قد زعمتم أقول هذا السؤال و الجواب يحتملان وجهين الأول أن غرض الخارجي أن ما رويتم أن عليا لم يشرك في وقت من الأوقات يدل على أنه ليس أول من آمن لأن الإيمان إنما يكون بعد إنكار أو شك فأحرى أى فأبو بكر أحرى أن يستحق هذا الاسم لأن إيمانه كان بعد الشرك فأجاب عليه السلام بأن الصديق مبالغة فى التصديق و التصديق إنما يكون بعد الإتيان بالصدق و ليس مشروطا بسبق الإنكار فالأسبق تصديقا من كان بعد إتيان النبي بالصدق أسبق فى تصديقه و قبوله و كان على عليه السلام أسبق فى ذلك فهو أحق بهذا الاسم.

ثم أيد ذلك بقوله تعالى وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (1) و

بما رواه المفسرون عن مجاهد و عن الضحاک عن ابن عباس أن الذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله و الذى صدق به على بن أبى طالب عليهما السلام.

فأطلق عليه التصديق و اختص به لكونه أسبق فهو أحرى بكونه صديقا.

و يؤيده أن الظاهر من النسخة المنقول منها أنه كان هكذا و من جاء بالصدق هو رسول الله فضرِب على الواو أولا و كتب أخيرا فقولهُ إذ كان أول المؤمنين تعليل لكون على عليه السلام أولى بهذا الاسم.

الثانى أن يكون المراد بقوله أ و ليس قد زعمتم إلزامهم بأنه لو كان ما رويتم حقا لكان على عليه السلام أحرى باسم الصديق فلما لم يسم به علم كذب الرواية فالجواب أن العلة التى ذكرتم فى تسمية أبى بكر موجود فى على عليه السلام بل فى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء بالصدق فهما أحرى بهذا الاسم.

وفيه أن الجواب لا يطابق السؤال إلا بأن يرجع إلى منع عدم التسمية فى

ص: 325

1- الزمر: 23.

على عليه السلام و منع كون تسمية أبي بكر بذلك من الله و من رسوله و إنما سماه المفترون المدعون لإمامته ظلماً و عتوا و ما ذكر سند للمنعين و لا يخفى بعده مع ما فيه من التكلف و سياق السؤال حيث بنى السؤال على عدم الشرك فقط و لم يبين على ما سلمه الجماعة من سبق الإسلام و سياق الجواب بوجه شتى يطول ذكرها يناديان بصحة ما ذكرنا فى الوجه الأول فتأمل.

(5)- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوى قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا (1) ذهبنا من حيث ذهب الله و اخترنا من حيث اختار الله إن الله سبحانه اختار محمداً و اختار لنا (2) آل محمد فنحن متمسكون بالخير من الله عز و جل (3).

ص: 326

1- فى المصدر: أن تقولوا لهم.

2- فى المصدر: و اخترنا آل محمد.

3- أمالى ابن الشيخ: 142.

باب 2 احتجاج الشيخ السديد المفيد (1) رحمه الله على عمر في الرؤيا

(1) -ج، الإحتجاج حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ بِالرَّمْلَةِ فِي سُؤَالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ سَمَةً مِنَ السَّنِينِ كَأَنِّي قَدْ اجْتَرْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَرَأَيْتُ حَلْقَةً دَائِرَةً فِيهَا نَاسٌ كَثِيرَةٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا هَذِهِ حَلْقَةٌ فِيهَا رَجُلٌ يَقْصُ قُلْتُ مَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَفَرَّقْتُ الْحَلْقَةَ (2) فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ بِشَيْءٍ لَمْ أَحْصِلْهُ (3) فَقَطَعْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَقُلْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَخْبِرْنِي مَا وَجَّهَ الدَّلَالَاتِ عَلَى فَضْلِ صَاحِبِكَ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثَانِيِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (4) فَقَالَ وَجَّهَ الدَّلَالَاتِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ (5) مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَجَعَلَهُ ثَانِيَهُ فَقَالَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ

ص: 327

- 1- هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد يكنى أبا عبد الله المعروف بابن المعلم من جهابذة علماء الشيعة و متكلميهم و اساطينهم ولد سنة 338، او 336 و توفي في 413 ببغداد، حضر جنازته و شيعة ثمانون الفا من الشيعة، استوعبنا ترجمته
- 2- في المصدر: ففرقت الناس و دخلت الحلقة.
- 3- في نسخة. لم يحصله و في أخرى: لم نحصله.
- 4- التوبة: 40.
- 5- في المصدر: على فضل أبي بكر.

وَ الثَّانِي أَنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لِتَأْلِيفِهِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ وَ الثَّالِثُ أَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصُّحْبَةِ لِيَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا تَقْتَضِيهِ (1) الرُّتْبَةَ فَقَالَ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ وَ الرَّابِعُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ شِدْقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ وَ رَفِقِهِ بِهِ لِمَوْضِعِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ وَ الْخَامِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمَا عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ نَاصِرًا لَهُمَا وَ دَافِعًا عَنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَ السَّادِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ نُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ تُفَارِقْهُ السَّكِينَةُ قَطُّ قَالَ فَانزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فَهَذِهِ سِتَّةُ مَوَاضِعَ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ آيَةِ الْغَارِ لَا يُمَكِّنُكَ وَ لَا لِعَيْرِكَ الطَّعْنُ فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ حَبَّرْتَ (2) بِكَلَامِكَ فِي الْإِحْتِجَاجِ لِصَاحِبِكَ عَنْهُ وَ إِنِّي بَعُونِ اللَّهُ سَاجِعُلُ جَمِيعَ مَا أَتَيْتَ بِهِ كَرَمَادٍ ائْتَدَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ أَمَا قَوْلُكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ ثَانِيَهُ فَهُوَ إِخْبَارٌ عَنِ الْعَدَدِ لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَا اثْنَيْنِ فَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ صِدْقَ رُورَةٍ أَنَّ مُؤْمِنًا وَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنًا وَ كَافِرًا اثْنَانِ فَمَا أَرَى لَكَ فِي ذِكْرِ الْعَدَدِ طَائِلًا تَعْتَمِدُهُ وَ أَمَا قَوْلُكَ إِنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِي الْمَكَانِ فَإِنَّهُ كَالْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمَكَانَ يَجْمَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكُفَّارَ كَمَا يَجْمَعُ الْعَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكُفَّارَ وَ أَيْضًا فَإِنَّ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْرَفُ مِنَ الْغَارِ وَ قَدْ جَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْكُفَّارَ وَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: 328

1- في المصدر: بما يقتضيه الرتبة.

2- أي زينت كلامك و حسنته ظاهره و ان كان في الحقيقة سقيما، و يمكن أن يقرأ بلا تخفيف أي سررت بكلامك و خلته موجهها.

فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبِلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (1) وَأَيْضاً فَإِنَّ سَفِينَةَ نُوحٍ قَدْ جَمَعَتِ النَّبِيَّ وَالشَّيْطَانَ وَالْبَهِيمَةَ (2) وَ الْمَكَانُ لَا يَدُلُّ عَلَى مَا أُوجِبَتْ مِنَ الْفَضِيلَةِ فَصَلَانٍ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ أَصَافَهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصُّحْبَةِ فَإِنَّهُ أضعفُ مِنَ الْفَضْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ اسْمَ الصُّحْبَةِ يَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَ الْكَافِرَ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (3) وَ أَيْضاً فَإِنَّ اسْمَ الصُّحْبَةِ يُطْلَقُ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَ بَيْنَ الْبَهِيمَةِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ (4) عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ (5) أَنَّهُمْ سَمَّوْا الْحِمَارَ صَاحِبًا فَقَالُوا:

شِعْرًا:

إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطِيئَةٌ*** فَإِذَا خَلَوْتُ بِهِ فَبَسَّ الصَّاحِبُ

وَ أَيْضاً فَقَدْ سَمَّوْا الْجَمَادَ مَعَ الْحَيِّ صَاحِبًا فَقَالُوا ذَلِكَ فِي السَّيْفِ وَقَالُوا (6)

رُزْتُ هِنْدًا وَ ذَاكَ غَيْرِ اخْتِيَانٍ (7)*** وَ مَعِيَ صَاحِبٌ كَتُومُ اللِّسَانِ

يَعْنِي السَّيْفَ فَإِذَا كَانَ اسْمُ الصُّحْبَةِ تَقَعُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَ

ص: 329

1- المعارج: 36 و 37.

2- فى المصدر: و البهيمه و الكلب.

3- الكهف: 37.

4- فى المصدر: فقال الله.

5- إبراهيم: 4.

6- فى المصدر: قالوا ذلك فى السيف شعرا.

7- أى من غير خيانة و الكتوم: الكاتم للاسرار. و قوس كتوم: التى لا ترن او التى لا شق فيها.

الْبَهِيمَةَ وَبَيْنَ الْحَيَوَانَ وَالْجَمَادِ فَأَيُّ حُجَّةٍ لِصَاحِبِكَ فِيهِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّهُ وَبَالَ عَلَيْهِ وَ مَنْقُصَةٌ لَهُ وَ دَلِيلٌ عَلَى خَطَايِهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا تَحْزَنْ نَهَى وَ صُورَةُ النَّهْيِ قَوْلُ الْقَائِلِ لَا تَفْعَلْ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ الْحُزْنَ وَقَعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ طَاعَةً أَوْ مَعْصِيَةً فَإِنْ كَانَ طَاعَةً فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يَنْهَى عَنِ الطَّاعَاتِ بَلْ يَأْمُرُ بِهَا وَ يَدْعُو إِلَيْهَا وَ إِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَقَدْ نَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْهَا وَ قَدْ شَهِدَتِ الْآيَةُ بِعِصْيَانِهِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ نَهَاَهُ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَ عَبَّرَ عَنِ نَفْسِهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ (1) وَ قَدْ قِيلَ أَيْضًا فِي هَذَا إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حُزْنِي عَلَى أَخِيكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا أَيْ مَعِيَ وَ مَعَ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ السَّكِينَةَ نَزَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ تَرَكَ لِلظَّاهِرِ لِأَنَّ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ هُوَ الَّذِي آيَدَهُ بِالْجُنُودِ كَذَا يَسُدُّ هَدُ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ آيَدَهُ بِالْجُنُودِ لَمْ تَرَوْهَا فَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ صَاحِبَ السَّكِينَةِ فَهُوَ صَاحِبُ الْجُنُودِ فَفِي هَذَا إِخْرَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنَ النَّبُوءَةِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَوْ كَتَمْتَهُ عَلَى صَاحِبِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ فِي مَوْضِعٍ عَيْنٍ كَانَ مَعَهُ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ فَسَدَّ رِجْلَهُمْ فِيهَا فَقَالَ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعِ عَيْنٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (2) وَ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (3)

ص: 330

1- الحجر: 9.

2- الفتح: 26.

3- التوبة: 26.

وَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَصَّهُ وَحْدَهُ بِالسَّكِينَةِ فَقَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فَلَوْ كَانَ مَعَهُ مُؤْمِنٌ لَشَرَكَهُ مَعَهُ فِي السَّكِينَةِ كَمَا شَرَكْنَا قَبْلَ هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَلَّ إِخْرَاجُهُ مِنَ السَّكِينَةِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِي (1).

أقول: روى الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد مثله (2).

ص: 331

1- احتجاج الطبرسي: 279 و 280.

2- كنز الكراجكي:.

باب 3 احتجاج السيد المرتضى (1) قدس الله روحه في تفضيل الأئمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله على جميع الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في العترة الطاهرة*

(1) -ج، الإحتجاج قال: وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى تَقْدِيمِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ عَلَى الْبَشَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَلَّنَا عَلَى أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِهِمْ كَالْمَعْرِفَةِ بِهِ تَعَالَى فِي أَنَّهَا إِيمَانٌ وَإِسْلَامٌ وَأَنَّ الْجَهْلَ بِهِمْ وَالشَّكَّ فِيهِمْ كَالْجَهْلِ بِهِ وَالشَّكَّ فِيهِ فِي أَنَّهُ كُفْرٌ وَخُرُوجٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا لِنَبِيٍِّّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَيْمَّةِ مِنْ وَوَلَدِهِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ السَّلَامُ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِنُبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَيْنَا وَلَا تَعَلَّقَ لَهَا بِشَيْءٍ مِنْ تَكْلِيفِنَا وَلَا أَنْ الْقُرْآنَ وَرَدَّ بِنُبُوَّةِ مَنْ سَمِيَ فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ فَعَرَفْنَاهُمْ تَصَدِيقًا لِلْقُرْآنِ وَإِلَّا فَلَا وَجَهَ لِوُجُوبِ مَعْرِفَتِهِمْ عَلَيْنَا وَلَا تَعَلَّقَ لَهَا بِشَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِ تَكْلِيفِنَا (2) وَبَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نُدَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا ادَّعَيْنَاهُ

ص: 332

1- هو أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام علم الهدى الأجل المرتضى، حاز من العلوم ما لم يدانيه أحد في زمانه وسمع من الحديث فكثر وكان متكلمًا شاعرًا أدبًا عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا، صنف كتبًا كثيرة، كان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ذكرنا ترجمته في مقدمة الكتاب مفصلاً راجعه.

2- في المصدر: تكاليفنا.

وَالَّذِي يَدُلُّ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِإِمَامَةٍ مِّنْ ذِكْرِنَا عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ جُمْلَةِ الْإِيْمَانِ وَأَنَّ الْإِخْلَالَ بِهَا كُفْرٌ وَرُجُوعٌ عَنِ الْإِيْمَانِ إِجْمَاعُ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يَحْتَلِفُونَ فِيهِ وَإِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ بَدَلَاةٌ أَنَّ قَوْلَ الْحُجَّةِ الْمَعْصُومِ الَّذِي قَدْ دَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى وُجُودِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ فِي جُمْلَتِهِمْ وَفِي زَمْرَتِهِمْ وَقَدْ دَلَّلْنَا عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كُتُبِنَا وَاسْتَوْفَيْنَاهَا فِي جَوَابِ التَّبَانِيَّاتِ خَاصَّةً وَفِي كِتَابِ نُصْرَةِ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الشَّيْعَةُ الْإِمَامِيَّةُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ مَبْنِيٌّ عَلَى صِدْقَةِ هَذَا الْأَصْلِ وَيُمْكِنُ أَنْ يُسَدَّدَ عَلَى وَجُوبِ الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ مُضَافًا إِلَى مَا بَيَّنَّاهُ مِنْ إِجْمَاعِ الْإِمَامِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الشَّهَادَةِ الْأَخِيرِ فَرَضٌ وَاجِبٌ وَرُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ مَنْ أَحَلَّ بِهَا فَلَا صَلَاةَ لَهُ (1) وَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُ إِنَّ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الشَّهَادَةِ عَلَى آلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ فِي الْوُجُوبِ وَاللُّزُومِ وَوُقُوفِ اجْزَاءِ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا كَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْآلِ مُسْتَحَبَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ لَا بُدَّ لِكُلِّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ فَرَعٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ فَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْعِبَادَةِ وَإِنْ كَانَ مُسْتَوْفًا مُسْتَحَبًّا وَالتَّعَبُّدُ بِهِ يَفْتَضِي التَّعَبُّدَ بِمَا لَا يَتِمُّ إِلَّا بِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَمَنْ عَدَا أَصْحَابَ الشَّافِعِيِّ لَا يَنْكُرُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ فِي الشَّهَادَةِ مُسْتَحَبَّةٌ وَأَنَّ شَيْئًا بِيَهَةِ تَبَقَى مَعَ هَذَا فِي أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَفْضَلُ النَّاسِ وَأَجْلَهُمْ وَذَكَرَهُمْ وَاجِبٌ فِي الصَّلَاةِ وَعِنْدَ أَكْثَرِ الْأُمَّةِ مِنَ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ وَجُمْهُورِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الصَّلَاةَ تَبْطُلُ بِتَرْكِهِ وَهَلْ مِثْلُ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُمْ أَوْ تَتَعَدَّاهُمْ وَمِمَّا يُمَكِّنُ الْإِسْتِدْلَالَ بِهِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَلْهَمَ جَمِيعَ الْقُلُوبِ وَغَرَسَ

ص: 333

1- في المصدر: متى اخل بها الإنسان فلا صلاة له.

فِي كُلِّ النَّفْسِ تَعْظِيمٌ شَدِيدٌ وَإِجْلَالٌ قَدْرُهُمْ عَلَى تَبَائِنِ مَذَاهِبِهِمْ وَاخْتِلَافِ دِينَاتِهِمْ وَنَحْلِهِمْ وَمَا اجْتَمَعَ (1) هَؤُلَاءِ الْمُخْتَلِفُونَ الْمُتَبَايِنُونَ مَعَ شَدِيدِ الْأَهْوَاءِ وَتَشَعُّبِ الْأَرَءِ عَلَى شَيْءٍ كَاجْمَاعِهِمْ عَلَى تَعْظِيمِ مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَإِكْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ (2) يَزُورُونَ قُبُورَهُمْ وَيَقْصِدُونَ مِنْ شَاحِطِ الْبِلَادِ وَشَاطِئِهَا (3) مَشَاهِدَهُمْ وَمَدَافِنَهُمْ وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي وَسَمَتْ (4) بِصَلَاتِهِمْ فِيهَا وَحُلُولِهِمْ بِهَا وَيُنْفِقُونَ فِي ذَلِكَ الْأَمْوَالِ وَ يَسْتَفِيدُونَ الْأَحْوَالَ فَقَدْ أَخْبَرَنِي مَنْ لَا أَحْصِي بِهِ كَثْرَةً أَنَّ أَهْلَ نَيْسَابُورَ وَمَنْ وَالَاهَا مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَى طُوسَ لِيَزِيَارَةَ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْجَمَالِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَهْبَةِ (5) الَّتِي لَا تَوْجَدُ مِثْلَهَا إِلَّا لِلْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ (6) وَ هَذَا مَعَ الْمَعْرُوفِ مِنْ انْحِرَافِ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَأَزْوَاجِهِمْ (7) عَنْ هَذَا الشَّعْبِ وَمَا تَسَّخِرُ هَذِهِ الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةَ وَعَطْفُ هَذِهِ الْأُمَّمِ الْبَائِنَةِ (8) إِلَّا كَالْخَارِقِ لِلْعَادَاتِ وَالْخَارِجِ عَنِ الْأُمُورِ الْمَأْلُوفَاتِ وَإِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْمُخَالَفِينَ لِهَذِهِ النَّحْلَةِ الْمُنْحَازِينَ عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ (9) عَلَى أَنْ يَرَاوَحُوا هَذِهِ الْمَشَاهِدَ وَيُعَادُواهَا وَيَسْتَنْزِلُوا عِنْدَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْأَرْزَاقَ وَيَسْتَفْتِحُوا الْأَغْلَالَ (10) وَيَطْلُبُوا بَرَكَاتِهَا (11) الْمَحَاجَاتِ

ص: 334

1- فى نسخة: وما اجمع وهو الموجود فى المصدر.

2- فى المصدر: فانهم.

3- شحط البلاد: بعد. و شاطئ البلاد: اطرافها وفى نسخة: (شاطئها) من شطن الدار: بعد.

4- فى نسخة: رسمت.

5- فى نسخة من الكتاب وفى المصدر: الاهب.

6- فى المصدر: الى بيت الله الحرام وهذا مع ان.

7- أى انحرافهم.

8- فى المصدر: الأمم النائية.

9- فى نسخة: عن هذه الجهة.

10- فى المصدر: ويستفتحوا بها الاغلال.

11- فى نسخة: ببركاتها.

وَيَسْتَدْفِعُوا الْبَلِيَّاتِ وَالْأَحْوَالَ الظَّاهِرَةَ كُلَّهَا لَا تُوجِبُ ذَلِكَ وَلَا تَقْتَضِيهِ وَلَا تَسْتَدْعِيهِ وَإِلَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فَيَمَنُ يَعْتَقِدُونَهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ يَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ وَفَرْضَ طَاعَتِهِ وَإِنَّهُ فِي الدِّيَانَةِ مُوَافِقٌ لَهُمْ غَيْرٌ مُخَالِفٍ وَمُسَاعِدٌ غَيْرٌ مُعَانِدٍ وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوا ذَلِكَ لِذَاعَ مِنْ دَوَاعِي الدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا عِنْدَ غَيْرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَوْجُودَةٌ وَعِدَدُهَا هِيَ مَفْقُودَةٌ وَلَا لِتَقْيِيَةٍ وَاسْتِصْلَاحٍ فَإِنَّ النَّقِيَّةَ هِيَ فِيهِمْ لَا مِنْهُمْ وَلَا خَوْفَ مِنْ جِهَتِهِمْ وَلَا سُلْطَانَ لَهُمْ وَكُلُّ خَوْفٍ إِتْمَا هُوَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاعِي الدِّينِ وَذَلِكَ هُوَ الْأَمْرُ الْغَرِيبُ الْعَجِيبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا مَشِيئَةُ اللَّهِ (1) وَ قُدْرَةُ الْقَهَّارِ الَّتِي تَدُلُّ الصَّعَابَ وَتَقْوُدُ بِأَزْمَتِهَا الرَّقَابَ وَ لَيْسَ لِمَنْ جَهَلَ هَذِهِ الْمَرْيَةَ أَوْ تَجَاهَلَهَا وَتَعَامَى عَنْهَا وَهُوَ يُبْصِرُهَا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْعِلَّةَ فِي تَعْظِيمِ غَيْرِ فِرْقِ الشَّيْعَةِ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ لَيْسَتْ مَا عَظَّمْتُمُوهُ وَفَحَّمْتُمُوهُ وَادَّعَيْتُمْ خَرْقَهُ لِلْعَادَةِ وَخُرُوجَهُ مِنَ الطَّبِيعَةِ بَلْ هِيَ لِأَنَّ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُلُّ مَنْ عَظَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعِتْرَتِهِ (2) وَ أَهْلِ بَيْتِهِ مُعَظَّمًا مُكْرَمًا وَإِذَا انْصَافَ إِلَى الْقَرَابَةِ الزُّهْدُ وَهَجْرُ الدُّنْيَا وَالْعِفَّةُ وَالْعِلْمُ زَادَ الْإِجْلَالَ وَالْإِكْرَامُ لِيَزِيدَهُ أَسَّ بِأَبْهَمَا وَالْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ الشُّبْهَةِ الضَّعِيفَةِ إِنْ شَارَكَ (3) أَيْمَتَنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي حَسَبِهِمْ وَنَسَبِهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُهُمْ وَكَانَتْ لِكَثِيرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَزَهَادَةٌ فِي الدُّنْيَا بَادِيَةٌ وَسِمَاتٌ جَمِيلَةٌ وَصِفَاتٌ حَسَنَةٌ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَمِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ (4) رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَمَا رَأَيْنَا مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَزِيَارَةِ مَدَائِنِهِمْ وَالِاسْتِشْفَاعِ بِهِمْ فِي

ص: 335

1- في نسخة: خشية الله.

2- في نسخة: لاهل بيته وعتريته.

3- في المصدر: ان قد شارك وفيه: وقرابتهم.

4- في المصدر: و من ولد عمهم العباس.

الْأَعْرَاضِ وَالْإِسْتِدْفَاعِ بِمَكَانِهِمْ لِلْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَمَا وَجَدْنَا مُشَاهِدًا مُعَايِنًا فِي هَذَا الشَّرَاكِ (1) أَلَا فَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْمَعَ عَلَى فَرْطِ
 إِعْظَامِهِ وَإِجْلَالِهِ مِنْ سَائِرِ صُنُوفِ الْعِتْرَةِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجْرِي مَجْرَى الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاطِمِ وَالرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِأَنَّ مَنْ
 عَدَا مَنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ صِدِّ لِحَاءِ الْعِتْرَةِ وَزُهَادِهَا مِمَّنْ يُعْظَمُهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَيُعْرَضُ عَنْهُ فَرِيقٌ وَمَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ وَقَدَّمَهُ لَا يَنْتَهِي فِي الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ
 إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَ لَوْ لَا أَنَّ تَقْصِيدَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَلْحُوظٌ مَعْلُومٌ لَفَصَلْنَاهَا عَلَى طُولِ ذَلِكَ وَلَا سَدَّ مَعِينًا مَنْ كَتَبْنَا
 عَنْهُ وَنَظَرْنَا بَيْنَ كُلِّ مُعْظَمٍ مُقَدِّمٍ مِنَ الْعِتْرَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ هُوَ الْحَقُّ الْوَاضِحُ وَمَا عَدَاهُ هُوَ الْبَاطِلُ الْمَاضِحُ (2) وَبَعْدُ فَمَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ
 أَنَّ الْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ وَمَنْ وَلِيَهُمَا مِنَ الْأَيْمَةِ (3) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَانُوا فِي الدِّيَاذَةِ وَالْإِعْتِقَادِ (4) وَمَا يُفْتُونَ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ
 عَلَى خِلَافٍ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ مُخَالِفُوا الْإِمَامِيَّةَ وَإِنْ ظَهَرَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَا شَكَّ وَلَا شُبُهَةَ عَلَى مُنْصِفٍ فِي أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى مَذْهَبِ
 الْفِرْقَةِ الْمُخْتَلَفَةِ الْمُجْتَمِعَةِ (5) عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَالنَّقَرُبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِمْ وَكَيْفَ يَعْتَرِضُ رَيْبٌ فِي مَا ذَكَرْنَاهُ وَمَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ أَنَّ شُبُهَةَ
 الْإِمَامِيَّةِ وَسَلْفُهُمْ فِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ كَانُوا بَطَانَةً لِلصَّادِقِ (6) وَالْكَاطِمِ وَالْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُلَازِمِينَ لَهُمْ وَمُتَمَسِّكِينَ

ص: 336

1- في نسخة: الاشتراك وفي المصدر: في هذا الاشتراك والـ.

2- مضع عرضه: شأنه وعابه. مضع عنه: ذب.

3- في المصدر: من ائمة أبنائهما.

4- في نسخة: والاجتهاد.

5- في نسخة: (المعجمة) وهو الموجود في المصدر.

6- في نسخة: (بطانة للباقر و الصادق و من وليهما) وهو الموجود في المصدر.

بِهِمْ وَ مُطَهِّرِينَ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَعْتَقِدُونَهُ وَيَتَّحِلُونَهُ وَيُصَحِّحُونَهُ أَوْ يُبْطِلُونَهُ فَعَنْهُمْ تَلَقَّنُوهُ وَمِنْهُمْ أَخَذُوهُ فَلَوْ لَمْ يَكُونُوا عَنْهُمْ بِذَلِكَ (1) رَاضِينَ وَ عَلَيْهِ مُقَرَّرِينَ لَا بَوَّاءَ عَلَيْهِمْ نِسَبَةٌ تِلْكَ الْمَذَاهِبِ إِلَيْهِمْ وَ هُمْ مِنْهَا بَرِيئُونَ خَلِيُونَ وَ لَتَقُوا مَا بَيْنَهُمْ مِنْ مُوَاصَلَةٍ وَ مُجَالَسَةٍ وَ مُلَازِمَةٍ وَ مُوَالَاةٍ وَ مُصَافَاةٍ وَ مَدْحٍ وَ إِطْرَاءٍ وَ ثَنَاءٍ وَ لَابْدَلُوهُ بِالذَّمِّ وَ اللَّوْمِ وَ الْبَرَاءَةِ وَ الْعِدَاوَةِ فَلَوْ لَمْ يَكُونُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِهَذِهِ الْمَذَاهِبِ مُعْتَقِدِينَ وَ بِهَا رَاضِينَ (2) لَبَانَ لَنَا وَ اتَّضَحَّ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الدَّلَالَةُ لَكَفَّتْ وَ أَعْنَتْ وَ كَيْفَ يَطِيبُ قَلْبُ عَاقِلٍ أَوْ يَسُوغُ فِي الدِّينِ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْظَمَ فِي الدِّينِ مَنْ هُوَ عَلَى خِلَافٍ مَا يَعْتَقِدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَ مَا سِوَاهُ بَاطِلٌ ثُمَّ يَنْتَهَى فِي التَّعْظِيمَاتِ وَ الْكِرَامَاتِ إِلَى الْبَعْدِ الْغَايَاتِ وَ أَقْصَى النِّهَايَاتِ وَ هَلْ جَرَتْ بِمِثْلِ هَذَا (3) عَادَةٌ أَوْ مَصْنُوعَةٌ عَلَيْهِ سُنَّةٌ أَوْ لَا يَرُونَ أَنَّ الْإِمَامِيَّةَ لَا تَلْتَمِثُ إِلَى مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْعِتْرَةِ وَ حَادَ عَنْ جَادَّتِهَا فِي الدِّيَانَةِ وَ مَحَجَّتِهَا فِي الْوَلَايَةِ وَ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَدْحِ وَ التَّعْظِيمِ فَضْلاً عَنْ غَايَتِهِ وَ أَقْصَى نَهَايَتِهِ بَلْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَ تُعَادِيهِ وَ تُجْرِيهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ مَجْرَى مَنْ لَا نَسَبَ لَهُ وَ لَا حَسَبَ لَهُ وَ لَا قَرَابَةَ وَ لَا عُلُقَةَ وَ هَذَا يُوقِظُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ خَرَقَ فِي هَذِهِ الْعِصَابَةِ الْعَادَاتِ وَ قَلَّبَ الْجِبَالَ لِيُبَيِّنَ مِنْ عَظِيمِ مَنْزِلَتِهِمْ وَ شَرِيفِ مَرْتَبَتِهِمْ وَ هَذِهِ فَضِيلَةٌ تَزِيدُ عَلَى الْفَضَائِلِ وَ تُرَبِّي (4) عَلَى جَمِيعِ الْخَصَائِصِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ كَفَى بِهَا بُرْهَانًا لِأَيْحَاءٍ وَ مِيزَانًا رَاجِحًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (5)

ص: 337

1- في المصدر: فلو لم يكونوا بذلك.

2- في المصدر: فلو لم يكن انهم عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدون وبها راضون.

3- في المصدر: بمثل ذلك.

4- أى تزيد. وفي المصدر: توفى.

5- احتجاج الطبرسي: 282-284.

(1) - قَالَ: أَحَدُ الدَّلَائِلِ عَلَى إِمَامَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي تَفَرَّقَتْ فِي فِرْقِ الْعَالِمِ فَحَصَلَ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ فَنُّ مِنْهَا (1) وَ اجْتَمَعَتْ فُنُونُهَا وَ سَائِرُ أَنْوَاعِهَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا تَرَى مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ وَ الْكَلَامِ الْبَاهِرِ الْمُفِيدِ مِنَ الْخُطْبِ وَ عُلُومِ الدِّينِ وَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى كَلَامِ جَمِيعِ الْخُطَبَاءِ وَ الْعُلَمَاءِ وَ الْفُصَّحَاءِ حَتَّى أَخَذَ عَنْهُ الْمُتَكَلِّمُونَ وَ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُفَسِّرُونَ وَ نَقَلَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَنْهُ أُصُولَ الْإِعْرَابِ وَ مَعَانِيَ اللُّغَاتِ وَقَالَ فِي الطَّبِّ مَا اسْتَفَادَ مِنْهُ الْأَطِبَّاءُ وَ فِي الْحِكْمَةِ وَ الْوَصَايَا وَ الْأَدَابِ مَا أَرَبَى عَلَى كَلَامِ جَمِيعِ الْحُكَمَاءِ وَ فِي النُّجُومِ وَ عِلْمِ الْأَنْوَارِ مَا اسْتَفَادَ مِنْ جِهَتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ الْمِلَلِ وَ الْأَرْءِ ثُمَّ قَدْ نَقَلَتِ الطَّوَائِفُ عَمَّنْ ذَكَرَ دَاهُ مِنْ عِزَّتِهِ وَ أَدْبَانِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ فِي جَمِيعِ الْأَنْحَاءِ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ فِي ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اثْنَانِ فَقَدْ ظَهَرَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا تَمَكَّنَّا مِنَ الْإِظْهَارِ وَ زَالَتْ عَنْهُمَا النَّقِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْفِتَاوَى فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْمَسَائِلِ وَ الْأَحْكَامِ وَ رَوَى النَّاسُ عَنْهُمَا مِنْ عُلُومِ الْكَلَامِ وَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمَغَازِي وَ السِّيَرِ وَ أَخْبَارِ الْعَرَبِ وَ مُلُوكِ الْأُمَمِ مَا سَمِيَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَجْلِهِ بِأَقْرَبِ الْعِلْمِ وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبْوَابِهِ مِنْ مَشْهُورِي أَهْلِ الْعِلْمِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ إِنْسَانٍ

ص: 338

1- في المصدر: فحصل في كل فرقة منهم فن منها ما اجتمعت.

وَصَدَّفَ مِنْ جَوَابَاتِهِ فِي الْمَسَائِلِ أَرْبَعُمِائَةٍ كِتَابٌ هِيَ مَعْرُوفَةٌ بِكُتُبِ الْأُصُولِ رَوَاهَا أَصْحَابُهُ وَأَصْحَابُ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَأَصْحَابُ ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَبْقَ فَنَّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ إِلَّا رُويَ عَنْهُ فِيهِ (1) أَبْوَابٌ وَكَذَلِكَ (كَانَتْ) حَالُ ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ فِي إِظْهَارِ الْعُلُومِ إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الرَّشِيدُ وَمَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ انْتَشَرَ أَيْضاً عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَهَرَهُ جُمْلَتِهِ تُغْنِي عَنْ تَقْصِيدهُ وَكَذَلِكَ كَانَتْ سَبِيلُ أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسَدِ كَرِيمَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَإِنَّمَا كَانَتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُمَا أَقْلًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مَحْبُوسَيْنِ فِي عَسْكَرِ السُّلْطَانِ مَمْنُوعَيْنِ مِنَ الْإِنْسِاطِ فِي الْفُتْيَا وَأَنْ يَلْقَاهُمَا (2) كُلُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَإِذَا ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ بَيِّنَةٌ أَيْمَنَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَصَفْنَاهُ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْامِ وَلَمْ يُمَكِّنْ أَحَدًا (3) أَنْ يَدَّعَى أَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ رِجَالِ الْعَامَّةِ أَوْ تَلَقَّوهُ (4) مِنْ رُؤَايَتِهِمْ وَتَقَاتِهِمْ (5) لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرُوْا قَطُّ مُخْتَلِفِينَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ وَإِنَّ مَا أَثَرَ عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ لَمْ يُعْرِفْ إِلَّا مِنْهُمْ وَلَمْ يَظْهَرْ إِلَّا عَنْهُمْ وَعَلِمْنَا أَنَّ هَذِهِ الْعُلُومَ بِأَسْرَرِهَا قَدْ انْتَشَرَتْ عَنْهُمْ مَعَ غِنَاهُمْ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ وَتَيَقَّنَّا زِيَادَتَهُمْ فِي ذَلِكَ عَلَى كَافَّةِهِمْ وَتُقْصَانِ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ عَنْ رُتْبَتِهِمْ ثَبَتَ (6) أَنَّهُمْ أَخَذُواهَا عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامِ خَاصَّةً وَآلِهِ قَدْ أَفْرَدَهُمْ بِهَا لِيَدُلَّ عَلَى إِمَامَتِهِمْ بِإِفْتِقَارِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَغِنَاهُمْ عَنْهُمْ وَلِيَكُونَ مَفْزَعًا لِأُمَّتِهِ فِي الدِّينِ وَمَلْجَأً لَهُمْ فِي الْأَحْكَامِ وَجَرُؤًا فِي هَذَا التَّخْصِيصِ

ص: 339

1- في المصدر: الا روى عنه فيه أبواب.

2- في المصدر: من الانبساط و المعاشرة و ان يلقاهما.

3- في المصدر: لاحد.

4- في المصدر: أو تلقوه.

5- في المصدر: وفقهاهم.

6- جزاء لكلمة إذا.

مَجْرَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي تَخْصِيصِ اللَّهِ لَهُ بِإِعْلَامِهِ أَحْوَالَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَإِفْهَامِهِ مَا فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابًا أَوْ يَلْقَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ هَذَا وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْعُقُولِ أَنَّ الْأَعْلَمَ الْأَفْضَلَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ مِنَ الْمَفْضُولِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى (1) وَقَوْلِهِ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (2) وَدَلَّ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي قِصَّةِ طَالُوتَ وَزَادَهُ بِسَطْرَةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ (3) أَنَّ التَّقَدُّمَ فِي الْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةَ مُوجِبٌ لِلتَّقَدُّمِ فِي الرِّئَاسَةِ وَإِذَا كَانَ أَيْمَنُنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَعْلَمَ الْأُمَّةَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ أَيْمَنَةُ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا الرِّئَاسَةَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَا قُلْنَا دَلَالَةً أُخْرَى وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمْ أَيْضًا إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى طَهَارَتِهِمْ وَظَاهِرِ عَدَاوَتِهِمْ وَعَدَمِ التَّعَلُّقِ عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ يَشِينُهُ فِي دِيَانَتِهِ مَعَ اجْتِهَادِ أَعْدَائِهِمْ وَمُلُوكِ أَرْضِيهِمْ فِي الْعَصْرِ مِنْهُمْ وَالْوَضْعِ مِنْ أَقْدَارِهِمْ وَالتَّطَلُّبِ لِعَثْرَاتِهِمْ حَتَّى كَانُوا (4) يُقَرَّبُونَ مَنْ يُظْهِرُ عَدَاوَتَهُمْ وَيَقْصُونَ (5) بَلْ يُحْفُونَ وَيَنْفُونَ وَيَقْتُلُونَ مَنْ يَتَحَقَّقُ بِوَلَايَتِهِمْ وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِأَخْبَارِ النَّاسِ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا عَلَى صِفَاتِ الْكَمَالِ مِنَ الْعِصْمَةِ وَالتَّأْيِيدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ مَنَعَ بِلُطْفِهِ كُلَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْ يَتَخَرَّصَ عَلَيْهِمْ بِاطِّلًا أَوْ يَتَقَوَّلَ فِيهِمْ زُورًا لَمَّا سَمِعُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي شَرَحْنَاهُ وَلَا سِيَّمَا وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِمَّنْ لَا يُؤْبَهُ بِهِمْ وَمِمَّنْ لَا يَدْعُو الدَّاعِيَ إِلَى

ص: 340

1- يونس: 35.

2- الزمر: 9.

3- البقرة: 247.

4- في المصدر: حتى انهم كانوا.

5- أى يبعدون، وفي نسخة: وينقصون. و حفاه عن الشىء أى منعه منه. وفي المصدر: يجفون.

الْبَحْثِ عَنْ أَخْبَارِهِمْ لِحُمُولِهِمْ وَانْقِطَاعِ آثَارِهِمْ بَلْ كَانُوا عَلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ تَعْظِيمِ الْخَلْقِ إِيَّاهُمْ وَفِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي يَحْسُدُهُمْ عَلَيْهَا الْمُلُوكُ وَيَتَمَنَّوْنَهَا لِأَنْفُسِهِمْ لِأَنَّ شِدَّةَ يِعْتَهُمْ مَعَ كَثْرَتِهَا فِي الْخَلْقِ وَعَلَبَتِهَا عَلَى أَكْثَرِ الْبِلَادِ اعْتَمَدَتْ فِيهِمْ الْإِمَامَةُ الَّتِي تَشَارِكُ النَّبُوَّةَ وَادَّعَتْ عَلَيْهِمْ (1) الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَصْمَةَ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى إِنَّ الْغُلَاةَ اعْتَمَدَتْ فِيهِمْ النَّبُوَّةَ وَالْإِلَهِيَّةَ وَكَانَ أَحَدُ أَسْبَابِ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِمْ حُسْنَ آثَارِهِمْ وَعُلُوُّ أَحْوَالِهِمْ وَكَمَالُهُمْ فِي صِدْقَاتِهِمْ وَقَدْ جَرَتِ الْعَادَةُ فِي مَنْ حَصَلَ لَهُ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ النَّبَاهَةِ أَنْ لَا يَسْلَمَ مِنْ أَلْسِنَةِ أَعْدَائِهِ وَنِسْبَتِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى بَعْضِ الْعُيُوبِ الْقَادِحَةِ فِي الدِّيَانَةِ وَالْأَخْلَاقِ فَإِذَا ثَبَتَ أَنْ أَيْمَنَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ نَزَّهَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ سَدَّ بِحَانَتِهِ هُوَ الْمُتَوَلَّى لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ عَلَى ذَلِكَ بِلُطْفِهِ وَجَمِيلِ صَدْرِهِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُمْ حُجَجُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَالسُّفْرَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَالْأَرْكَانُ لِيَدِينَهُ وَالْحَفِظَةُ لِشُرْعِهِ وَهَذَا وَاضِحٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ دَلَالَةً أُخْرَى وَمَا يَدُلُّ أَيْضاً عَلَى إِمَامَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ مَا حَصَلَ مِنَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى بَرِّهِمْ وَعَدَالَتِهِمْ وَعُلُوِّ قَدْرِهِمْ وَطَهَارَتِهِمْ وَقَدْ ثَبَتَ بِلَا شَكٍّ مَعْرِفَتُهُمْ لِكَثِيرٍ مِمَّنْ يَعْتَمِدُ إِمَامَتَهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَيَدِينُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَصَمَتِهِمْ وَالنَّصِّ عَلَيْهِمْ وَبِشَهَادَةِ الْمُعْجِزِ لَهُمْ وَوَضَحِ أَيْضاً اخْتِصَاصِ هَؤُلَاءِ بِهِمْ وَمُلَازِمَتِهِمْ إِيَّاهُمْ وَتَقْلُصِهِمُ الْأَحْكَامَ وَالْعُلُومَ عَنْهُمْ وَحَمْلِهِمُ الزُّكُوتِ وَالْأَخْمَاسِ إِلَيْهِمْ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا أَوْ دَفَعَ كَانَ مُكَابِراً دَافِعاً لِلْعِيَانِ بَعِيداً عَنْ مَعْرِفَةِ أَخْبَارِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مُحَصِّلٍ نَظَرَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَأَبَا بَصِيرٍ وَزُرَّارَةَ بْنَ أَعْيُنَ وَحُمْرَانَ وَبُكَيْرَ ابْنِ أَعْيُنَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ نَعْمَانَ (2) الَّذِي يُلَقَّبُهُ الْعَامَّةُ شَيْطَانَ الطَّاقِ وَبُرَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيَّ وَأَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ وَ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ بَلَّغُوا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَالْجَمَّ الْعَفِيرَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ وَخُرَاسَانَ

ص: 341

1- في نسخة: وادعت لهم.

2- في المصدر: النعمان.

وَفَارِسَ كَانُوا فِي وَقْتِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رُؤَسَاءَ الشَّيْعَةِ فِي الْحَدِيثِ وَرُوَاةَ (1) الْحَدِيثِ وَ الْكَلَامِ وَ قَدْ صَنَّفُوا الْكُتُبَ وَ جَمَعُوا الْمَسَائِلَ وَ الرُّوَايَاتِ وَ أَصَافُوا أَكْثَرَ مَا اعْتَمَدُوهُ مِنَ الرُّوَايَةِ إِلَيْهِ وَ إِلَى أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَتْبَاعٌ وَ تَلَامِيذَةٌ فِي الْمَعْنَى الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ وَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرْحَلُونَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْحِجَازِ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ثُمَّ يَرْجِعُونَ وَ يَحْكُونَ عَنْهُ الْأَقْوَالَ وَ يَسْئِدُونَ إِلَيْهِ الدَّلَالَاتِ وَ كَانَتْ حَالُهُمْ فِي وَقْتِ الْكَاطِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَ كَذَلِكَ إِلَى وَفَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَصَلَ لِي الْعِلْمُ بِاخْتِصَاصِهِ هُوَ لَا بِأَيْمَتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ أَبِي يُونُسَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (2) بِأَبِي حَنِيفَةَ وَ كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ الْمُزْنِيِّ وَ الرَّبِيعِ بِالشَّافِعِيِّ وَ اخْتِصَاصَ النَّظَّامِ بِأَبِي الْهَيْذَلِ وَ الْجَاحِظِ وَ الْأَسْوَارِيِّ بِالنَّظَّامِ وَ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَنْ دَفَعَ الْإِمَامِيَّةَ عَمَّنْ ذَكَرْنَاهُ وَ مَنْ دَفَعَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ عَمَّنْ وَ صَدَّقْنَاهُ فِي الْجَهْلِ بِالْأَخْبَارِ وَ فِي الْعِنَادِ وَ الْإِنْكَارِ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَحُلْ الْإِمَامِيَّةَ فِي شَهَادَتِهَا بِإِمَامَةِ هُوَ لَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُحَقَّةً فِي ذَلِكَ صَادِقَةً أَوْ مُبْطَلَةً فِي شَهَادَتِهَا كَاذِبَةً فَإِنْ كَانَتْ مُحَقَّةً صَادِقَةً فِي نَقْلِ النَّصِّ عَنْهُمْ عَلَى خُلَفَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُصِيبَةً فِيمَا اعْتَقَدْتَهُ (3) مِنَ الْعَصَمَةِ وَ الْكَمَالِ فَقَدْ ثَبَّتَ إِمَامَتَهُمْ عَلَى مَا قُلْنَا وَ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فِي شَهَادَتِهَا مُبْطَلَةً فِي عَقِيدَتِهَا فَلَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا وَ مَنْ سَمَّيْنَاهُمْ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ضَالُّونَ بِرِضَاهُمْ بِذَلِكَ فَاسْتَقُونَ بِتَرْكِ النِّكْيَرِ عَلَيْهِمْ مُسْتَحِقُّونَ لِلْبِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ تَوَلَّوْا الْكُذَّابِينَ مُضِلُّونَ لِلْأُمَّةِ لِتَقْرِيبِهِمْ إِيَّاهُمْ وَ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ مِنْ بَيْنِ الْفِرْقِ كُلِّهَا طَالِمُونَ فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ وَ الْأَخْمَاسِ عَنْهُمْ وَ هَذَا مَا لَا يُطْلَقُهُ مُسْلِمٌ فِيمَنْ نَقُولُ بِإِمَامَتِهِ

ص: 342

1- في نسخة: ورواية الحديث و هو الموجود في المصدر.

2- أي الشيباني.

3- في نسخة: اعتقدوه فيهم و في المصدر: اعتقدته فيهم.

وَإِذَا كَانَ الْجَمَاعُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرَهُ حَاصِلًا عَلَى طَهَارَتِهِمْ وَعَدَالَتِهِمْ وَوُجُوبِ وَلَايَتِهِمْ ثَبَتَ إِمَامَتُهُمْ بِتَصَدِيقِهِمْ لِمَنْ أَثْبَتَ ذَلِكَ وَبِمَا ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ وَهَذَا وَاضِحٌ وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى إِمَامَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنََّّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا نَجِدُهُ مِنْ تَسْخِيرِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَلِيِّ لَهُمْ فِي التَّعْظِيمِ لِمَنْزِلَتِهِمْ وَالْعَدْوِ لَهُمْ فِي الْإِجْلَالِ لِمَرْتَبَتِهِمْ وَالْإِهَامِ سُبْحَانَهُ جَمِيعِ الْقُلُوبِ إِعْلَاءَ شَأْنِهِمْ وَرَفَعَ مَكَانِهِمْ عَلَى تَبَايُنِ مَذَاهِبِهِمْ وَأَرَائِهِمْ وَاخْتِلَافِ نَحْلِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ الْأَخْبَارَ وَتَبَعَ الْأَثَارَ أَنَّ جَمِيعَ الْمُتَعَلِّقِينَ عَلَيْهِمُ الْمُظْهِرِينَ لِاسْتِحْقَاقِ الْآمْرِ دُونَهُمْ لَمْ يَعْدِلُوا قَطُّ عَنْ تَبَجُّلِهِمْ وَإِجْلَالِ قَدْرِهِمْ وَلَا أَنْكَرُوا فَضْلَهُمْ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ أَعْدَائِهِمْ قَدْ بَارَزَ بَعْضَهُمْ بِالْعِدَاوَةِ لِدَوَاعِ دَعْوَتِهِمْ إِلَى ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَظْهَرُوا مِنْ تَقْدِيمِهِ (1) وَتَعْظِيمِهِ وَلَدَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي زَمَانِ إِمَامَتِهِمْ (2) عَلَى الْأُمَّةِ وَكَذَلِكَ النَّاكِثُونَ (3) لِبَيْعَتِهِ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مَعَ ذَلِكَ مِنْ إِنْكَارِ فَضْلِهِ وَلَا امْتِنَعُوا مِنَ الشَّهَادَةِ لَهُ بِفَضْلِهِ وَلَا فَسَّقُوهُ فِي فِعْلِهِ وَكَذَلِكَ مُعَاوِيَةُ وَإِنْ كَانَ أَظْهَرَ (4) عِدَاوَتَهُ وَبَنَى أَكْثَرَ أُمُورِهِ عَلَى الْعِنَادِ لَمْ يُنْكِرْ جَمِيعَ حُقُوقِهِ وَلَا دَفَعَ عَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ فِي الدِّينِ بَلْ قَفَى أَثَرَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فِي التَّعَلُّلِ بِطَلْبِ دَمِ عَثْمَانَ وَكَانَ يُظْهِرُ الْفَنَاءَةَ مِنْهُ بِأَنْ يُقَرَّهَ عَلَى وَلَايَتِهِ الَّتِي وَلَاهَا (5) مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَيُكْفَى عَنْ خِلَافِهِ وَيَصِيرَ إِلَى طَاعَتِهِ وَلَمْ يُمْكِنَهُ الدَّفْعُ لِكُونِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَفْضَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَالشَّرَفِ وَالْوُصْلَةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعِلْمِ وَالرُّهْدِ وَلَا الْإِنْكَارُ لِمَنْ شَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا الْإِدْعَاءُ لِنَفْسِهِ مُسَاوَاتِهِ فِيهِ أَوْ مُقَارَبَتَهُ وَمُدَانَاتَهُ

ص: 343

1- في المصدر: قد أظهِرُوا تَقْدِيمَهُ.

2- في المصدر: فِي زَمَانِ إِمَامَتِهِ.

3- في المصدر: النَّاكِثِينَ.

4- في المصدر: قَدْ أَظْهَرَ.

5- في المصدر: وَلَاهَا أَيَّاهُ.

وَقَدْ كَانَ يَحْضُرُهُ الْجَمَاعَةُ كَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَيَحْتَجُّونَ عَلَيْهِ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ فَلَا يُقَدِّمُ عَلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ مَعَ إِظْهَارِهِ فِي الظَّاهِرِ الْبِرَاءَةَ مِنْهُ وَالْخِلَافَ عَلَيْهِ وَكَانَ تَقْدُّمُ عَلَيْهِ وَفُؤُدُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجْرَعُونَهُ السَّمَّ الذُّعَاقَ (1) مِنْ مَدْحِ إِمَامِ الْهَدَى وَذَمِّهِ هُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ (2) فَلَا يَكْذِبُهُمْ وَلَا يَنْقِضُ احْتِجَاجَاتِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَمْرِ الْوَأْفِدَاتِ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا هُوَ مَشْهُورٌ مُدَوَّنٌ فِي كُتُبِ الْإِثَارِ مَسْطُورٌ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِهِ يَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) مِنَ الْقَتْلِ وَالسَّبِّ وَالتَّكْيِيلِ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ ذِمَّةً بِمَا يُوجِبُ إِخْرَاجَهُ عَنْ مُوجِبِ التَّعْظِيمِ بَلْ قَدْ أَظْهَرَ الْحُزْنَ (4) عَلَى ذَلِكَ وَ لَمْ يَزَلْ يُعْظَمُ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَيُوصَى بِهِ حَتَّى إِنَّهُ آمَنَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّهِمْ فِي وَقْعَةِ الْحَرَّةِ وَ أَمَرَ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ بِإِكْرَامِهِ وَرَفَعَ مَحَلَّهُ وَ أَمَانَهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مِثْلُ ذَلِكَ كَانَتْ حَالُ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَيْضاً مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ أَجَلَ أَهْلِ الزَّمَانِ عِنْدَهُمْ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ حَالُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي مَرْوَانَ وَ مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَ حَالُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ حَالُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْهَادِي وَ الرَّشِيدِ حَتَّى إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا قَتَلَهُ تَبَرَّأَ مِنْ قَتْلِهِ وَ أَحْضَرَ الشُّهُودَ لِيَشْهَدُوا بِوَفَاتِهِ عَلَى السَّلَامَةِ وَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِهِ وَ كَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ (5) اللَّعِينِ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ مَشْهُورٌ وَ كَذَلِكَ حَالُهُ مَعَ

ص: 344

- 1- في المصدر و نسخة من الكتاب: الذعاف أقول: الذعاف: السم الذي يقتل من ساعته. و داء ذعاق أى قاتل.
- 2- في المصدر: و ذمه فى اثناء ذلك.
- 3- فى المصدر: ثم قد كان من امر ابنه يزيد مع الحسين بن على عليه السّلام على ما كان.
- 4- فى المصدر: بل قد اظهر الندم .
- 5- فى المصدر: و كان حال المأمون.

ابنه أبي جعفر عليه السلام (1) على صغر سنه و حُلُوكَةِ لُونِهِ مِنَ التَّعْظِيمِ وَ الْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِ الْقَدْرِ حَتَّى إِنَّهُ رَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ وَ رَفَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ عَلَى سَائِرِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ الْقُضَاةِ وَ كَذَلِكَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يُعْظِمُ عَلَى بَنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَعَ ظُهُورِ عِدَاوَتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَقْتِهِ لَهُ وَ طَعْنِهِ عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَذَلِكَ حَالَ الْمُعْتَمِدِ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِكْرَامِهِ وَ الْمُبَالَغَةِ فِيهِ هَذَا وَ هُوَ لِأَيِّئِمْهُمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَبْضَةِ مَنْ عَدَدْنَا مِنْ الْمُلُوكِ عَلَى الظَّاهِرِ وَ تَحْتَ طَاعَتِهِمْ وَ قَدْ اجْتَهَدُوا كُلُّ الْجِتِهَادِ فِي أَنْ يَعْتَرُوا عَلَى عَيْبِ يَتَعَلَّقُونَ بِهِ فِي الْحِطِّ عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَأَمَعْنُوا فِي الْبَحْثِ عَنْ أَسْرَارِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ فِي خَلَوَاتِهِمْ لِيَذَلِكَ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ تَعْظِيمَهُمْ إِيَّاهُمْ مَعَ ظَاهِرِ (2) عِدَاوَتِهِمْ لَهُمْ وَ شِدَّةِ مَحَبَّتِهِمْ لِلْغَضِّ مِنْهُمْ وَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى ضِدِّ مُرَادِهِمْ فِيهِمْ مِنَ التَّبَجِيلِ وَ الْإِكْرَامِ تَسَّخِيرٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَهُمْ لِيَذَلَّ بِذَلِكَ عَلَى اخْتِصَاصِهِمْ مِنْهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ بِالْمَعْنَى الَّتِي يُوجِبُ طَاعَتَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ وَ مَا هَذَا (3) إِلَّا كَالْأُمُورِ غَيْرِ الْمَأْلُوفَةِ وَ الْأَشْيَاءِ الْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ وَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَسَخِيرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ لِتَعْظِيمِهِمْ مَا شَاهَدْنَا الطَّوَائِفَ الْمُخْتَلِفَةَ وَ الْفِرْقَ الْمُتَبَايِنَةَ (4) فِي الْمَذَاهِبِ وَ الْأَرَاءِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَعْظِيمِ قُبُورِهِمْ وَ فَضْلِ مَشَاهِدِهِمْ حَتَّى إِنَّهُمْ يَقْصِدُونَهَا مِنَ الْبِلَادِ الشَّاسِعَةِ وَ يُلْمُونَ بِهَا وَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِزِيَارَتِهَا وَ يَسْتَنْزِلُونَ عِنْدَهَا مِنَ اللَّهِ الْأَرْزَاقَ وَ يَسْتَفْتِحُونَ الْأَغْلَاقَ وَ يَطْلُبُونَ بِبَرَكَتِهَا الْحَاجَاتِ وَ يَسْتَدْفِعُونَ الْمُلِمَاتِ وَ هَذَا هُوَ الْمُعْجَزُ الْخَارِقُ لِلْعَادَةِ (5) وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْفِرْقَةِ الْمُتَنَحَّرَةِ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ

ص: 345

1- في المصدر: و كذلك حال ابنه ابي جعفر عليه السلام معه.

2- في المصدر: مع ظهور عداوتهم.

3- في المصدر: و ما هذه.

4- في نسخة: المباينة.

5- مع ان الامراء و الحكام و الملوك قد بالغوا في تخريب قبورهم و منع شيعتهم من زيارة قبورهم، و شدوا على الشيعة في النكير و التنكيل فما زاد ذلك الا عظمة لهم و شدة المحبة في سبيلهم.

الْمُخَالَفَةِ لِهَذِهِ الْجَنَبَةِ عَلَى ذَلِكَ (1) وَلَمْ لَمْ يَفْعَلُوا بَعْضَ مَا ذَكَرْنَاهُ بِمَنْ يَعْتَمِدُونَ إِمَامَتَهُ وَفَرَضَ طَاعَتِهِ وَهُوَ فِي الدِّينِ مُوَافِقٌ لَهُمْ مُسَاعِدٌ غَيْرُ مُخَالَفٍ (و) مُعَانِدٌ أَلَا تَرَى أَنَّ مُلُوكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَخُلَفَاءَ بَنِي الْعَبَّاسِ مَعَ كَثْرَةِ شَيْعَتِهِمْ وَكَوْنِهِمْ أَصَدَّ عَافٍ أَصَدَّ عَافٍ شَيْعَةَ أَيْمَتِنَا وَكُونَ الدُّنْيَا أَوْ أَكْثَرَهَا لَهُمْ وَفِي أَيْدِيهِمْ وَ مَا حَصَلَ لَهُمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْجُمْهُورِ فِي حَيَاتِهِمْ وَ السَّلْطَنَةِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ الْخُطْبَةِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا لَهُمْ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَلْمَ أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ فَضْلاً مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِقُبُورِهِمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَ لَا قَصَدَ أَحَدٌ تَوْبَةَ لَهُمْ مُتَّقِراً بِذَلِكَ إِلَى رَبِّهِ وَ لَا نَشِطَ لِزِيَارَتِهِمْ وَ هَذَا لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لِحَلْقِهِ فِي الْإِيضَاحِ عَنْ حُقُوقِ أَيْمَتِنَا وَ دَلَالَةِ عَلَى عُلُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ مِنْهُ جَلَّ اسْمُهُ لَا سِيَّماً وَ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ رَغْبَاتِهَا مَعْدُومَةٌ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَفْقُودَةٌ وَ عِنْدَ أَوْلِيَاكَ مَوْجُودَةٌ فَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوا ذَلِكَ لِذَاعٍ مِنْ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ لَا يُمَكِّنُ أَيْضاً أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوا لِتَقِيَّةٍ فَإِنَّ التَّقِيَّةَ هِيَ فِيهِمْ لَا مِنْهُمْ وَ لَا خَوْفٌ مِنْ جَهْتِهِمْ بَلْ هُوَ عَلَيْهِمْ (2) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاعِي الدِّينِ وَ هَذَا هُوَ الْأَثَرُ الْعَجِيبُ الَّذِي لَا يَنْفُذُ فِيهِ إِلَّا قُدْرَةُ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ (3) الَّذِي يُدَلِّلُ الصَّعَابَ وَ يُسَبِّبُ الْأَسْبَابَ لِيُقَوِّظَ بِهِ الْغَافِلِينَ وَ يَقْطَعُ عُذْرَ الْمُتَجَاهِلِينَ (4) وَ أَيْضاً فَقَدْ شَارَكَ أَيْمَتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ غَيْرُهُمْ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَسَنِيَّتِهِمْ وَ نَسَبِيَّتِهِمْ وَ قَرَابَتِهِمْ وَ كَانَ لِكَثِيرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَ زَهْدٌ وَ عِلْمٌ وَ لَمْ يَحْصُلْ مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَ زِيَارَةِ قُبُورِهِمْ مَا وَجَدْنَاهُ قَدْ حَصَلَ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَإِنَّ مَنْ عَدَاهُمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَةِ مِمَّنْ يُعْظِمُهُ (5) فَرِيقٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَ يُعْرِضُ عَنْهُ فَرِيقٌ وَ مَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ لَا يَبْلُغُ بِهِمْ فِي

ص: 346

1- في المصدر: للفرقة المتجاوزة عن هذه الجهة المتخالفة لهذه الحيثية (الجنبية) على ذلك.

2- في المصدر: ولا خوف في ذلك من الناس عليهم.

3- في المصدر: وقهر القاهر.

4- في المصدر: ويقطع به المتجاهلين.

5- في المصدر: بين من يعظمه.

الإجلال والإعظام الغاية التي يبلغها فيمن ذكرناه (1) وهذا يدل على أن الله سبحانه خرق في أئمتنا عليهم السلام العادات وقلب الجبال للإبانة عن علو درجتهم والتبني على شرف مرتبتهم والدلالة على إمامتهم صلوات الله عليهم أجمعين (2).

أقول: الاحتجاج والبراهين في الإمامة أكثر من أن تحصى و هي مفصلة في كتب أصحابنا و شأننا في هذا الكتاب نقل الأخبار وإنما أوردنا تلك الفصول لأنه اشتمل عليها ما نستخرج منه الأخبار من الأصول.

صورة خط المصنف و قد تم هذا المجلد بعونه تعالى في شهر ذى الحجة الحرام من شهر سنة ست و ثمانين بعد الألف الهجرية و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاة على محمد و آله الطاهرين.

ص: 347

1- في المصدر: من ذكرناه.

2- إعلام الوری: 386-392.

أقول: هذا آخر المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد فرغت أنا من تصحيحه و تنميته و التعليق عليه في العاشر من جمادى الأولى سنة 1388 من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف سلام و كنت حينئذ معتقل بطهران و في هذا الحال لم يكن بيدي المصادر كلها و لم أتمكن من مراجعة جميعها بل وقع بعض الأحاديث غير مقابلة على مصدره و أصله أرجو من الله الموفق اتمامه بعد ذلك إنه خير موفق و معين و الصلاة و السلام على محمد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين و لعنة الله على أعدائهم و مخالفينهم اجمعين.

أقلّ خدام الشريعة: عبد الرحيم الرباني الشيرازي.

و قد قابلنا هذا الجزء عند الطباعة طبقا للنسخة التي صحّحها الفاضل المكرّم عبد الرحيم الرباني المحترم بما فيها من التعليق و التنميق و الله وليّ التوفيق.

محمد باقر البهودي

ذیحجة الحرام 1389 هـ

ص: 348

وَفُضِّلَ الْخِطَابُ بِأَعْيُنِ الْحَيِّ الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَلَمْ يُعْرِفْ حَقَّ اللَّهِ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْتِنَا وَمِنْ خَلْفَتِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَسَلِيمٌ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
 مِنْ دُونِهِ وَرَبِّيَ الْحَسَنُ بِنْتِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ امْضِ إِلَى ذِكْرِ
 الْقَضَاءِ وَفَصِّلْ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا أَرَدْتَ فَادْفَعْتَ سَهْمًا مَسَّتْ وَسَجَّحْتَ كَسَلْتَ وَهَرَبْتَ
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقُلْ بِاللَّكْبِيِّ وَبِمَكِّي وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْجِيَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرِي خَاصِعٌ بِمَا تَعَلَّقَ الْأَوَّلُ
 جِلْدًا وَجَهْلِكُ الْكُرْبِيِّ لَا يَجْعَلُ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُصَلَّةً بِاسْتِصْالِ الشَّافِعِ
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمُخَّرْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَتَرَأَيْتَ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَتْرُكْ وَلَا تَرَأَى الصَّلَاةَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَرَكِّعْ عَلَيَّ وَبَارِكْ لِي فِي بَيْتِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ عَقَابَتِكَ
 دُطْقَانِيكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ الْأُطْلُتِ لِصَلَاةِ
 بَدَاةِ الْقَضَاءِ صَلَّى هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَادْفَعْتَ سَهْمًا مَسَّتْ فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي دَخَرْتُ تَوَحُّدِي أَنَا لَكَ
 وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَأَخْلَصْتُ لَكَ وَأَقْرَبِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَدَخَرْتُ وَلا يَمُنُّ مَنْ أَعْتَمَى عَلَى بَعْرِ قَوْمِهِ
 مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٌ وَعْتَرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمٍ قَرَعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لِيكَ الْيَوْمَ
 يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا سَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخْنَاءُ مِنْ
 نِعْمَتِكَ وَالْبَرَكَةِ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
 وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ تَضَلَّى هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ
 فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَالصَّلَاةَ وَالنَّاسِبَةَ لِلْحَمْدِ وَالْكَافِرُونَ فَادْفَعْتَ سَهْمًا مَسَّتْ فَقُلْ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْتَ
 السَّلَامُ وَاللِّبَاقُ يَعْقُودُ السَّلَامُ وَذَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حَيْثُ رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
 هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 تَالِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْ خَانِي عَلَيْهِمْ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ امْضِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
 وَقِفْ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعَدُوَاتِنَا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الاولى

مَا دَرَى عِلْمُهُ

اقول وجدت في بعض المؤلفات قد ما
 اصحابنا ويستحب ان تصلى في البيت
 يرجع حر وهو متصل بدكة
 العضا ركهتين فقد
 روى عن ابي عبد الله انه قال
 سلمت فصل وذكر الدعاء ثم قال
 السيد رحمه الله

بسمه تعالی و تقدّس

لقد یسر الله تعالى لنا إتمام هذا المجلّد و بتمامه تمّ المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل من أحوال الأئمة الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد بذلنا جهدنا في تصحيحه و تنميته و مراجعة أصوله و مأخذه و كان مرجعنا في تصحيحه النسخة المطبوعة المشهورة بطبعة أمين الضرب، و نسخة مخطوطة عليها بلاغات المصنّف يرى القارىء صحيفة من صورتها الفتوغرافية في الصفحة الثامنة و نسخة مخطوطة أخرى من مكتبة الفاضل البارع السيّد جلال الدين الأرموى الشهير بالمحدّث، و كثيرا ما راجعنا عند تضارب النسخ و اختلافها في متن حديث أو اسناد إلى كتب أخرى اخرج الحديث فيها، و اعتمدنا في تخریج أحاديث الكتاب و نصوصه و تعاليقه على كتب أشرنا إليها في المجلد 13 و غيره و نذكر ههنا جملة منها:

(1) - إثبات الوصية للمسعودي طبعة: النجف دون تاريخ

(2) - الإحتجاج للطبرسي طبعة النجف 1350

(3) - الإختصاص للمفيد طبعة طهران

(4) - الإرشاد للمفيد طبعة: طهران 1308

(5) - إرشاد القلوب للديلمى طبعة طهران

(6) - إعلام الوری للطبرسي طبعة إيران 1312

(7) - إعلام الوری للطبرسي طبعة إيران 1338

(8) - الإقبال للسيّد ابن طاوس طبعة إيران 1312.

(9) - الأمالی للمفيد طبعة: إيران

(10) - الأمالی للشيخ الصدوق طبعة: قم 1374

- (11)-«الأمالى للطوسى وولده طبعة: إيران 1313
- (12)-«بصائر الدرجات للصفار طبعة إيران 1285
- (13)-«تحف العقول لابن شعبة طبعة: طهران 1376
- (14)-«التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام طبعة: طهران 1315
- (15)-«التفسير لفرات بن إبراهيم المطبوع فى المطبعة الحيدريّة بالنجف.
- (16)-«التفسير لعلى بن إبراهيم القمى طبعة: إيران 1313
- (17)-«تنبيه الخواطر لوزّام بن أبى فراس طبعة دار الكتب الإسلاميّة بطران سنة 1376
- (18)-«تنزيه الأنبياء للمرئضى طبعة النجف 1350
- (19)-«تهذيب الأحكام للطوسى طبعة إيران 1317
- (20)-«التوحيد للصدوق طبعة: الهند 1321
- (21)-«الخرائج للراوندى طبعة: إيران 1305
- (22)-«الخصال للصدوق طبعة: إيران 1302
- (23)-«الرجال للكشّى طبعة: بمبئى 1317
- (24)-«الروضة فى الفضائل طبع مع علل بإيران 1321
- (25)-«روضة الواعظين للفتّال طبعة إيران
- (26)-«السرائر للحلّى طبعة إيران 1270
- (27)-«صحيفة الرضا عليه السلام للطبرسى طبعة إيران 1376
- (28)-«علل الشرائع للصدوق طبعة: إيران 1321
- (29)-«عيون الأخبار للصدوق طبعة: إيران 1318 30 عدة الداعى لابن فهد طبعة إيران 1274
- (31)-«الغيبة للطوسى
- (32)-«الغيبة للنعمانى طبعة: إيران 1317

«33»-فرج المهموم لابن طاوس طبعة النجف 1368

«34»-قرب الأسناد للحميرى طبعة إيران 1370

ص: 351

«35»-الكافي الاصول و الفروع و الروضة طبعة دار الكتب الإسلامية

«36»-كامل الزيارات لابن قولويه طبعة النجف 1333.

«37»-كشف الغمّة للإربليّ طبعة إيران 1294

«38»-كشف اليقين لابن طاووس طبعة النجف 1369

«39»-كمال الدين للصدوق طبعة النجف

«40»-كنز جامع الفوائد نسخة مخطوطة لمكتبتى استنسخت من نسخة المكتبة الرضوية.

«41»-كنز جامع الفوائد نسخة مخطوطة ارسلها إلينا الأستاذ المرتضى المدرسىّ الجهار دهي

«42»-كنز الفوائد للكراچكىّ طبعة: إيران 1322

«43»-مجازات القرآن للرضيّ طبعة بغداد 1375

«44»-مجمع البيان للطبرسيّ طبعة طهران 1373

«45»-المختصر للحسن بن سليمان طبعة النجف 1370

«46»-مختصر البصائر للحسن بن سليمان طبعة النجف 1370

«47»-مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر طبعة النجف 1346

«48»-مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب طبعة النجف 1376

«49»-النوادر للراوندى طبعة النجف 1376

«50»-نهج البلاغة للرضيّ و في ذيله شرحه لابن عبده طبعة: مصر

«51»-اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام لابن طاوس طبعة النجف 1369

إلى غير ذلك من المصادر التي أوعزنا إليها قبل ذلك و في الختام أسأل الله التوفيق لمرضاته و لخدمة الدين و أهله إنّه وليّ التوفيق

قم المشرفّة: خادم العلم و الدين عبد الرحيم الربانّي الشيرازيّ عفى عنه و عن والديه ذى الحجة 1389 من الهجرة النبوية على مهاجرها
ألف سلام

- «10»-باب أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسى واللوح و جنباه الملائكة و باب الجنة وغيرها 1-12
- «11»-باب أن الجنّ خدامهم يظهرن لهم و يسألونهم عن معالم دينهم 13-24
- «12»-باب أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب 25-28
- «13»-باب أنهم يقدرن على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص و جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام 29-31
- «14»-باب أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب و يسر لهم الأسباب 32-40
- «15»-باب 15 أنهم الحجّة على جميع العوالم و جميع المخلوقات 41-47
- «16»-باب نادر فى أن الأبدال هم الأئمة عليهم السلام 48
- «17»-باب 17 أن صاحب هذا الأمر محفوظ و أنه يأتى الله بمن يؤمن به فى كلّ عصر 49
- «18»-باب خصائصهم عليهم السلام 50

أبواب ولايتهم وحبّهم وبغضهم صلوات الله عليهم

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة 1- باب وجوب موالاة أوليائهم و معاداة أعدائهم 51-63

(2)-باب آخر فى عقاب من تولّى غير مواليه و معناه 64-66

(3)-باب ما أمر به النبى صلّى الله عليه وآله من النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم و معنى جماعتهم و عقاب نكث البيعة 73-

67

(4)-باب ثواب حبّهم و نصرهم و ولايتهم و أنّها أمان من النار 73-144

(5)-باب أنّ حبّهم عليهم السلام علامة طيب الولادة و بغضهم علامة خبث الولادة 145-156

(6)-باب ما ينفع حبّهم فيه من المواطن و أنّهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره و أنّه يسأل عن ولايتهم فى القبر 157-165

(7)-باب أنّه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية 166-202

(8)-باب ما يجب من حفظ حرمة النبى صلّى الله عليه وآله و آله فيهم و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ينصرهم 202-207

(9)-باب شدّة محنهم و أنّهم أعظم الناس مصيبة و أنّهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة 207-217

(10)-باب ذمّ مبغضهم و أنّه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم 218-239

(11)-باب عقاب من قتل نبياً أو إماماً و أنّه لا يقتلهم إلا ولد زنا 239-241

(12)-باب ثواب من استشهد مع آل محمّد عليهم السلام 241

ص: 354

«13»-باب حقّ الإمام على الرعيّة و حقّ الرعيّة على الإمام 242-254

«14»-باب آخر فى آداب العشرة مع الإمام 254-256

«15»-باب الصلاة عليهم صلوات الله عليهم 257-260

«16»-باب ما يحبّهم عليهم السلام من الدوابّ و الطيور و ما كتب على جناح الهدهد من فضلهم و أنّهم يعلمون منطق الطيور و البهائم
261-279

«17»-باب ما أقرّ من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام 280-284

أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم

«1»-باب أنّهم يعلمون متى يموتون و أنّه لا يقع ذلك إلا باختيارهم 285-287

«2»-باب أنّ الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلاّ الإمام و بعض أحوال وفاتهم عليهم السلام 288-291

«3»-باب أنّ الإمام متى يعلم أنّه إمام 291-293

«4»-باب الوقت الذى يعرف الإمام الأخير ما عند الأوّل 294

«5»-باب ما يجب على الناس عند موت الإمام 295-298

«6»-باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و أنّ لحومهم حرام على الأرض و أنّهم يرفعون إلى السماء 299-302

«7»-باب أنّهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم
302-308

«8»-باب أنّهم أمان لأهل الأرض من العذاب 308-310

ص: 355

«9) باب أنّهم شفعاء الخلق وأنّ إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنّه يسأل عن حبّهم و ولايتهم في يوم القيامة 317-311

أبواب الاحتجاجات و الدلائل في الإمامة

«1) باب نوادر الاحتجاج في الإمامة منهم و من أصحابهم عليهم السلام 326-318

«2) باب احتجاج الشيخ السديد المفيد رحمه الله على عمر في الرؤيا 331-327

«3) باب احتجاج السيد المرتضى قدس الله روحه في تفضيل الأئمة عليهم السلام بعد النبي صلّى الله عليه وآله على جميع الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في العترة الطاهرة 337-332

«4) باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي رّوح الله روحه في كتاب إعلام الوري على إمامة أئمتنا عليهم السلام 347-338

ص: 356

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنة: للجنة.

حة: لفرحة الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقهِ الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعدة.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبة الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قية: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معا.

ل: للنخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعمدة.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزيارة.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نى: لغيبة النعماني.

هد: للهداية.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 357

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصهبان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩